


کتابخانه عمومی و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی  
۱۰۵۵۷  
۱۳۲۱

بازدید شد  
۱۳۸۴

۴-  
۳۸۷/۸/۲۶  
اسکن شد

	شماره ثبت کتاب	۲۸۰۱۲ ۲۹۱۱
کتابخانه مجلس شورای ملی	مؤلف	علامه حسن قنقی
کتاب اسرارالدین (حقیق قضا)	موضوع	
	شماره قفسه	۲۹۰۰۱
	عبارت کتبی	

بازرسی شد  
۶-۲۷

خطی - فهرست شده  
۱۰۳۲۴





بازدید شد  
۱۳۸۴

۰۴  
۳۸۷/۱۸/۲۶  
اسکن شد

	شماره ثبت کتاب ۲۸۰۱۲ ۱۱۹۱
کتابخانه مجلس شورای ملی	موضوع مؤلف مترجم شماره قفسه ۴۹۰۱۰۱ ۱۰۰۲۰۲
کتاب اسرارالدین (حقیقِ فقی)	۹

بازرسی شد  
۶ - ۲۷

خطی - فهرست شده  
۱۰۲۲۴







وسيلة الى السعادات الدنيا والاخرة وذو رتبة الاقرب الى الله فانه لا يتوصل اليها الا بالعبادة  
واعظم الاشياء رتبة في حق الادم السعادة الابدية والقرب من الله وافضل الاشياء  
ما هو وسيلة اليها ولا يتوصل اليها الا بالعلم والعمل ولا يتوصل الى العلم الا بالعلم  
بكيفية العمل فاصل السعادة في الدنيا والاخرة هو العلم فهو اذن افضل الاشياء وكيف  
لا وقد يعرف مفصلة الشئ في شئته وقد عرفت ان ثمة العلم القرب من رتبة  
العالم والالتحاق بافق الملائكة ومقاربة الملاء الاعلى من في الاخرة واما في  
الدنيا فالعرفان والوفاء ونفوذ الحكم على الملوك ولزوم الاحترام في الطباع حرم ان يتعبوا  
الركا واجلاف العرب يعادون طبا عندهم محبوبا على التوقير لشيوخهم لاختصاصهم  
بمزيد علم استفاد من التجريد بل البرهمة بطبيعتها انوار الانسان لشعورهم بالتميز  
الانسان كمال محيا وزلد من حيثها هذه فضيلة العلم مطلقا ثم يختلف العلوم باختلاف  
مراتبها في تفاوت الاحمال فخالها يتفاوتها الى ان يفتقر الى معرفة الله تعالى حقيقة  
اليقين التام اصل كل معرفة راسخة قال الصبيح لو علم الناس ما في فضل معرفة  
الله فاعدا واخذوا على ما صح به الاعداء من زواج الحيوان الدنيا ويعلمها وكانت  
دينام اقل عندهم كما يطوفون بارجلهم ولتعموا بمعرفة الله تعالى وتلذذوا بها  
فلذلك من لم ينزل في روضات الجنان مع اولياء الله ان معرفة الله تعالى نعم انس  
من كل وحشة وصاحب من كل مصيبة ونور في كل ظلمة وقوة في كل ضعف وشفاعة في كل  
ثم قال في بيان قوتهم يقولون ويحرقون وينشرون بالمشايير ويضيق عليهم  
ببرصها فايددم عناء عليهم شدة مما فيهم غير محسوس وترويح فعل ذلك بهم ولا  
اذى بما نفوا عنهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد فسئلوا ربكم بدمواتهم و  
اصبروا على نوابس دركم تدركوا سعده **فصل** العلم علمان علم الدنيا وعلم  
الاخرة وعلم الدنيا ما يرتبط به متاع الدنيا كالطبخ والحساب وعلم الاخرة  
علمان علم يقصد لذاته وعلم يقصد للعمل ليعمل به الى العلم المقصود  
لذاته فان اريد به الدنيا النجى بعلم الدنيا وعلم الاخرة محمود كله واما علم الدنيا

هذا العلم هو العلم الذي هو المقصود لذاته  
وهو العلم الذي هو المقصود لغيره  
وهو العلم الذي هو المقصود لغيره  
وهو العلم الذي هو المقصود لغيره

فمنه

فمنه حقيقته معرفة الشئ بالثبوت  
وهو العلم الذي هو المقصود لذاته  
وهو العلم الذي هو المقصود لغيره  
وهو العلم الذي هو المقصود لغيره

فمنه حقيقته معرفة الشئ بالثبوت  
وهو العلم الذي هو المقصود لذاته فهو نور يظهر للقلب عند تظهيره وثبوت  
من صفاته المنعومة فيكشف عن ذلك النور امور كان يسمع من قبل سماعها وتوهم  
لها معان مجردة غير متخيلة فينبغي له ذلك حتى تحصل له المعرفة الحقيقية بذاته  
الذاتية ثم سبحانه وصفاته الذاتية بعد الامكان وبافعاله وحكمته في خلق  
الدنيا والاخرة ووجه ترتيبه الاخرة على الدنيا والمعرفة بمخز النبوته والبرهان  
الامامة والامام ومعرفة معجزات الروح والاهتمام ومعجزات الملائكة والاشياطين  
وكيفية معادلات الشيطان للانسان وكيفية ظهور الملك للانبياء وكيفية وصول  
الروح الى النرح وحديث الملك مع الامام والمعرفة بمكان السموات  
والارض ومعرفة القلوب وكيفية تضاد جنود الملائكة والاشياطين فيه  
ومعرفة الفرق بين لمة الملك وامة الشياطين ومعرفة الملائكة الاخرة  
والجنة والدار وغدا القرب والصلوات والميزان والشفاة والحساب  
ومع قوله وكلف نفسك اليوم عليك حسيا ومع قوله نعم ان الدار  
الاخرة لاهل الحيوان لكان لو كانوا يعلمون ومع قوله عز وجل والنظر  
الى وجهه الكريم ومع قوله من مقام في جوارحه ومع حصول السعادة  
بمرافقة الملائكة ومقاربة الملائكة والنبين ومع قوله ودرجات اهل  
الجنة حتى يرب بعضهم بعضا كابر الكواكب الدار في جوار السما والارض ذلك  
مما يطول تفصيله فان للناس في معان هذه الامور بعد التصديق  
باصولها مقامات في بعضها يرب ان جميع ذلك امثلة وان الذي اعلمنا  
الله الصالحين مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وانه  
ليس مع الخلق من الجنة الا الصفات والاسماء وبعضه يرب ان بعضها  
امثلة وبعضها يوافق حقايقها المفهومة من الفاظها وكذا يرب ان بعضها  
ان اشهر مع الله نعم الاعراف بالحدود ومعرفة وبعضه يدعى مع  
عظيمته في المعرفة بالله عز وجل وبعضه يقول حد معرفة الله ما انتهى

ان صفاته سبحانه  
لا تعرف ولا يحيط علم الملك  
بكنهه ولذا انزل في صلح  
ما هو ان حق معرفته  
الاقام ما يتجلى بآثاره  
والانوار هو الحاشية  
لكتاب الله واول ما جابه  
السر والاصار والوسنة  
والبعض الامور المكنية

بل انهم جازوا عالم الموت وهم اذ  
علم ملكوت ذلك ملك عبارات از  
علم ذوا اصنام وما هو به  
وكانوا في حياض ارباب  
وهم لرب

البداعتقاد جميع العواصم وان سمي عالم قادر سميع بصير فتكلم مريد فغفر بالعلم المقصود لذاته ان يرتفع الغطاء حتى ينضح جليلة الحق انضاحا في نهد الامور  
 جبر محمد بن عثمان الذي لا يشك فيه وما يمكن في حور الانسان الما ان حرات القلب قد تترك صلاها وحبسها فاذ ورات الدنيا فلا تدب تصقل هذه الملة  
 عن هذه الحياث التي رتجاب عن الله سبحانه وعن معرفة صفاته وافعاله وانما تصفتها وتطهرها بالتدفع عن الشهوات والاقذار بالانبياء والائمة  
 عا في جميع احوالهم فتقدر ما يتلخخ القلب ويجاذب بين الحق بتلاذيه حقايق ولا سبيل بل ذلك التاثير والسرور والحنينة والتوقير والفضيلة  
 والذكا والقدرة العلوم التي لا تشرق في الكتب لا يتحدث بها من انعم الله عليه منها بشئ الا مع امله وهو الماشارك في سبيل المذاكرة وبطريق الامرار  
 واما العلم الخفي هو الذي اراده الله ان يخرج العلم كهيئة الملكوت لا يعلمه الا اهل المعرفة بالله فاذا تطقوا به لم يحمله الا اهل الاعتقاد بالله ولا  
 لم يتجمل الا اهل الاعتقاد بالله فلا تحققوا عالمات انما الله علمات الله عز وجل لم يحقره اذ انما اياه وعز ام المؤمنين عن ان يقر ان يزلت عباد  
 الله الذين عبدوا الله على انفسهم فاستعجزوا عن ان يتعلموا في حقهم  
 الله في قلبه الى ان يقر قد خلق من اهل الشهوات وتخلق من الهوم الكا  
 كما واحد ان فرد به فخرج من صفة العز ومشاركة اهل الهوم وصار  
 من صفات ابواب الهدى ومغاليق ابواب الرد قد اصر طريقه  
 وسلك سبيل وعرف صدارة وقطع عنان واستمسك من العز ما وثقها  
 ومن الجبال باقتها من هوم اليقاس على مثل ضوء الشمس وفي كلام اخر  
 قد اخذ قلبه وامات نفسه حتى ترق جليله ولطف غلبه وبرق له لواع  
 كثير البرق فابان له الطريق وسلك به السبيل وتذافعة الابواب الى باب  
 السلامة ودار الاقامة وتثبتت رجلاه لظلمة نيتة بدت في قرار

انضاحا جبر محمد بن عثمان الذي لا يشك فيه وما يمكن في حور الانسان الما ان حرات القلب قد تترك صلاها وحبسها فاذ ورات الدنيا فلا تدب تصقل هذه الملة عن هذه الحياث التي رتجاب عن الله سبحانه وعن معرفة صفاته وافعاله وانما تصفتها وتطهرها بالتدفع عن الشهوات والاقذار بالانبياء والائمة عا في جميع احوالهم فتقدر ما يتلخخ القلب ويجاذب بين الحق بتلاذيه حقايق ولا سبيل بل ذلك التاثير والسرور والحنينة والتوقير والفضيلة والذكا والقدرة العلوم التي لا تشرق في الكتب لا يتحدث بها من انعم الله عليه منها بشئ الا مع امله وهو الماشارك في سبيل المذاكرة وبطريق الامرار واما العلم الخفي هو الذي اراده الله ان يخرج العلم كهيئة الملكوت لا يعلمه الا اهل المعرفة بالله فاذا تطقوا به لم يحمله الا اهل الاعتقاد بالله ولا لم يتجمل الا اهل الاعتقاد بالله فلا تحققوا عالمات انما الله علمات الله عز وجل لم يحقره اذ انما اياه وعز ام المؤمنين عن ان يقر ان يزلت عباد الله الذين عبدوا الله على انفسهم فاستعجزوا عن ان يتعلموا في حقهم الله في قلبه الى ان يقر قد خلق من اهل الشهوات وتخلق من الهوم الكا كما واحد ان فرد به فخرج من صفة العز ومشاركة اهل الهوم وصار من صفات ابواب الهدى ومغاليق ابواب الرد قد اصر طريقه وسلك سبيل وعرف صدارة وقطع عنان واستمسك من العز ما وثقها ومن الجبال باقتها من هوم اليقاس على مثل ضوء الشمس وفي كلام اخر قد اخذ قلبه وامات نفسه حتى ترق جليله ولطف غلبه وبرق له لواع كثير البرق فابان له الطريق وسلك به السبيل وتذافعة الابواب الى باب السلامة ودار الاقامة وتثبتت رجلاه لظلمة نيتة بدت في قرار

الاصون والارام

اللام والاراحة مما استعمال قلبه وارضية وقارة الذمحت على ما يكون علم لو حجت به  
 للاضطربة اضطراب الارضية في الطور البعيدة وقال تعلى من رسول الله صا الفيا  
 العلم ففتح في كل باب الف باب وساله كميل بن زياد النخعي عن الحقيقة فقال  
 نعم ما لك والحقيقة قال اولست صاحب سر قال بل ولكن سر عليك الشيخ ان علم الامم ولما  
 ما نطق في حق احابده عما سأل وروى كميل انه اخذ بيد فاحصر جميع الحياتين الما بالهن الغليل تعلم في  
 فلما اصبح تنفس الصعداء قال يا كميل بن زياد ان هذه القلوب واعية في غير ما  
 فا حفظت ما تقول اقول لك الناس ثلثة فعالم الرباني ومعلم على سبيل النجاة و اوعية على الحصن  
 اعمى عا على اتباع كل ذائق يعملون مع كل روح يستضيء بنور العلم والمطالعة  
 الى ركن وينفق الى ان قال يا كميل ما علمنا لعلنا نعلمنا واشار الى صدره ولو اصبحت  
 له حيلة بل انما احبب لقلنا نعلمنا مومن عليه مستعملا لانه الابن للدينا  
 مستظهر انعم الله على عباده ويحج على اوليائه او عقادا بجملة الحق لا بصيرة  
 له في احسانه ينقلج التنك في قلبه لا اول اعراض من شبهة الاوثة المذاو  
 لا ذاك او من هو ما بالذات سلس القياد للشمس او معقبا للجمع والادخار  
 ليس في رعا الله الذين في شرفهم ينبرها بها الانعام السانمة كمن  
 حاملته اللهم بل لا تخلوا الارض من قائم لله اعما ظا ارضه نور او اوقاف  
 لتلا تبطل حجج الله وبياناته وكذا واين اولئك والله الاقلون عددا  
 الاعظون قد راها يحفظ الله حججه وبياناته حتى يودعها نظر الله و  
 يزرعون في قلوب اشباهاهم بحججه العا على صفة البصيرة وبارش واروح  
 اليقاس واستلانها السوعر المتفرون وانسوا مما استوحش منه  
 الجاهلون وصحوا لانيابا بدن ار وارجها معلقة بالمثل الاعلا اولئك  
 خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه اه آه شوقا ورتيم وعز السجلا  
 عم انه قال والله لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقله ولقد اخذ رسول  
 الله صبرها فما ظنكم بسائر الخلق ان علم العلماء صعب مستصعب

الاصون والارام  
 الاضاحا جبر محمد بن عثمان الذي لا يشك فيه وما يمكن في حور الانسان الما ان حرات القلب قد تترك صلاها وحبسها فاذ ورات الدنيا فلا تدب تصقل هذه الملة عن هذه الحياث التي رتجاب عن الله سبحانه وعن معرفة صفاته وافعاله وانما تصفتها وتطهرها بالتدفع عن الشهوات والاقذار بالانبياء والائمة عا في جميع احوالهم فتقدر ما يتلخخ القلب ويجاذب بين الحق بتلاذيه حقايق ولا سبيل بل ذلك التاثير والسرور والحنينة والتوقير والفضيلة والذكا والقدرة العلوم التي لا تشرق في الكتب لا يتحدث بها من انعم الله عليه منها بشئ الا مع امله وهو الماشارك في سبيل المذاكرة وبطريق الامرار واما العلم الخفي هو الذي اراده الله ان يخرج العلم كهيئة الملكوت لا يعلمه الا اهل المعرفة بالله فاذا تطقوا به لم يحمله الا اهل الاعتقاد بالله ولا لم يتجمل الا اهل الاعتقاد بالله فلا تحققوا عالمات انما الله علمات الله عز وجل لم يحقره اذ انما اياه وعز ام المؤمنين عن ان يقر ان يزلت عباد الله الذين عبدوا الله على انفسهم فاستعجزوا عن ان يتعلموا في حقهم الله في قلبه الى ان يقر قد خلق من اهل الشهوات وتخلق من الهوم الكا كما واحد ان فرد به فخرج من صفة العز ومشاركة اهل الهوم وصار من صفات ابواب الهدى ومغاليق ابواب الرد قد اصر طريقه وسلك سبيل وعرف صدارة وقطع عنان واستمسك من العز ما وثقها ومن الجبال باقتها من هوم اليقاس على مثل ضوء الشمس وفي كلام اخر قد اخذ قلبه وامات نفسه حتى ترق جليله ولطف غلبه وبرق له لواع كثير البرق فابان له الطريق وسلك به السبيل وتذافعة الابواب الى باب السلامة ودار الاقامة وتثبتت رجلاه لظلمة نيتة بدت في قرار

الاصون والارام

لا يحتمل الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن اصحح الله قلبه للامان قال  
 واغتصا سلمان من العلماء لانه امر ومنا اهل البيت فلذلك نسبت الي  
 العلم اراهم اهل بيت التوحيد والعلم والمعرفة والحكمة لا اهل بيت  
 النسوان والصبيان والاهل والاولاد وفي الحديث النبوي ضم  
 اليهم سلمان منا اهل البيت وفيه ايض لو علم ابو ذر ما في بطن سلمان  
 من الحكمة لكفو وفي رواية قتلوا عن السجادة في ابيات منسوبة اليه  
 اني لا كتمت عن علم حواقر كميلادير المحي ذوجهم بل فيفتنا وقد تقدم  
 في هذا الوجه الا تحين ووضعت قلبنا يارب جوم علم لو اوج  
 به لقليل الى انت ممن اتبعه الوثنا ولا سخل رجال مسلمون  
 ومن يرون قبح ما تونه حسنا وعن الباقر الناس كلهم يبايم  
 الا قليل من المؤمنين اقول وتصديق ذلك قول الله سبحانه ام تحب  
 ان اكرههم يسمعون او يعقلون ان ام كما لا يعام بل هم اصل سبيل او  
 عن الصادق نعم ان امرنا مستور في مقنع بالمتناق من امك اذله  
 الله نعم وقال ام امرنا مستور في سر مستور وتر لا يفيد الا  
 وتر على مقنع بسر وقال ام هو الحق وحق الحق وهو الظاهر وباطن  
 الظاهر وباطن الباطن وهو السر وتر المستور مقنع بالسر وقال  
 ما حشيد الا وجوب كتمان هذه السنة القيمة دين ودين ابا رفق لا  
 تقية له ولا دين له وقال في خالطوا الناس بما يعرفون وديهم  
 مما يبارون ولا تحملوا على انفسكم وعلينا ان امرنا صعب مستصعب  
 لا يحتمل الا ملك مقرب او نبي مرسل او اجتمع الله قلبه للامان  
**فصل** واما العلم المقصود للعمل ليتوصل به الى العلم المقصود لذاته  
 فقسمان احدهما علم الاخلاق والثاني علم الشريعة اما علم الاخلاق  
 فهو علم احوال القلب اما ما يجمع منها كالكبر والشكر والخوف والرجاء  
 والنيل

المراد في قوله  
 القائل المصدرا  
 وهو القائل الرضا  
 والرضا لفظا ومعنى  
 في قوله الرضا لفظا  
 الرضا لفظا ومعنى  
 الرضا لفظا ومعنى  
 الرضا لفظا ومعنى

بلغ

والسليم والرضا والزيد والتقوى والقناعة والسخا والعفو والاحسان و  
 حسن الظن وحسن المعاشرة واداء الامانة والصدق والاخلاص و  
 معرفة الله في جميع الاحوال ومعرفة حق بقاء هذه الاحوال وحدودها  
 الباطن واسبابها التي تكسب ثمراتها وعلاماتها ومعالجتها ما ضعف منها حتى  
 تغير من علم الاخوة واما ما يدعى في الفقه ونحوه المعذور والتمتع والغل والحقد  
 والحقد والغش وطلب العلو وحب الشراء وحب طول البقاء في  
 الدنيا للتمتع والكبر والرياء والغضب والافتة والعداوة والبغضاء  
 والطمع والبخل والرغبة والبذخ والاشرب والبطر وتعظيم اللعنات و  
 الاستهانة بالفقراء والفقير والخدلة والتناقس والمداومة والالتفات  
 في الحق والخوض فيما لا يعبر وحب كثرة الكلام والتصنيف والمداومة  
 والجهل ولا اشتغال بعبادة عيوب النفس بعبود الناس وزوال الخوف  
 من القلب وخروج الخشية من ردة الانتصار للنفس اذا ما لها اذ  
 وضعف الانتصار للحق واتخاذ اخوان العلمانية على عداوة السرور  
 الاخرى مكر الله في سلب ما اعطى والانتكال على الطاعة والمكر والخبثات  
 والمخادعة وطول الامل والقسوة والفظاظة والفرح بالدينيا  
 والاسف على فواتها والناس بالمخلوقين والوحشة لفرارهم الا لاعتامة  
 منهم على الدين والجهل واليطيش والتعجبه وقلة الحياء وقلة الحياء  
 وقلة الرحمة فهذه وامن لها من صفات القلب مغارس الفواحش  
 وعبادة الاعمال المحظورة واخذاء ورا الاطلاق المحمودة صنيع الطاعات  
 والقرابات فالعلم احد هذه الامور وحقها غيرها واسبابها وثمراتها  
 وعللها هو علم الاخوة وهو فرض عين على من له الملية ذلك والآ  
 فبقدر حوصلته لا يكلف الله نفسا الا وسعها واما علم الشريعة فهو العلم بكتيبة  
 العبادات المشروعة مع الطهارة والصلوة والزكوة والصيام والحج والعمرة

المراد في قوله  
 القائل المصدرا  
 وهو القائل الرضا  
 والرضا لفظا ومعنى  
 في قوله الرضا لفظا  
 الرضا لفظا ومعنى  
 الرضا لفظا ومعنى  
 الرضا لفظا ومعنى

بلغ

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والسرايا والعيال الاحكام المحدودة من الحلال  
والحرام في المكاسب والمعاملات من البيع والشراء والديا والقرض والقرض  
والاجارة والشركة والمزارعة والمداينة والركن والضمان والكفالة  
والوكالة والوديعة والاقرار والصلح والعطايا والبر والكناح والفرق  
وقسمة الموارث والعلم بالحدود والتعذيرات والقصاص وجبر الاموال  
والعلم باداب الاكل والشرب واللباس والمسكن والنحو والضيافة والعيال  
والكلام والمواخاة والمباينة والسفر والحقوق وغيرها من العلوم التي  
والزكاة وفرض كفاية للفتيا والقضاء واما الطرق لا تحصيل العلوم الا بحقائق  
وعلم الشرايع فهو ما نلو عليك فاستمع واتبع سبيل الذين هم مهتدون  
ولا تتبع اموال الذين لا يعملون **فصل** اعلم ان كلام العلوم الثلاثة  
وتية يستعمل الدين وعلم الفقه وتعلمه يستعمل بالتحقق في الدين قال الله عز  
وجل فلو لا نفر في كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم  
وقال الصادق ع لاصحاب علمك بالتحقق في الدين والآيات والاعراف فانهم يتفقهون  
دين الله لم ينظر اليهم بقية ولم يزلوا علماء وقال عليه السلام كانت طائفة من اصحاب  
صحة يتفقهوا في الحلال والحرام وقال ع ان آية الكتاب ان يجزر نجر السماء والارض  
والارض والمغرب فاذا سالته عن حرام الله وحلاله لم يكن عنده شئ الا عز ذلك  
تمامي هذا لغز الفقه في الدين عبارة عن تحصيل البصيرة في المسائل الدينية  
علمية كانت او علمية باطنية كانت وظاهرية متعلقة بالعبادات والمعاملات  
فرضا معرفتها العمل بها او سنة او اودابا وغرضا الا ان بيان كيفية هذا التحصيل  
فان الناس اختلفوا فيه حتى اوقعت الجاهلية في التهمة ونحن بتباين التبر  
عز وجل فكشف عن وجه الحق فيه النقاب بحيث لا يقف مع ذلك والارباب  
فتقول ان الناس كانوا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذون العلم  
عنه بما يوحى اليه واما بعده فصاروا فرقتين فرقة قالوا بالاجماع الزور في

العلم باداب الاكل والشرب واللباس والمسكن والنحو والضيافة والعيال  
والكلام والمواخاة والمباينة والسفر والحقوق وغيرها من العلوم التي  
والزكاة وفرض كفاية للفتيا والقضاء واما الطرق لا تحصيل العلوم الا بحقائق

العلم باداب الاكل والشرب واللباس والمسكن والنحو والضيافة والعيال  
والكلام والمواخاة والمباينة والسفر والحقوق وغيرها من العلوم التي  
والزكاة وفرض كفاية للفتيا والقضاء واما الطرق لا تحصيل العلوم الا بحقائق

تعيين الامام واتباع المشايخ في العقائد والاحكام مضافا الى كل الحكام المتبعين  
الفنونة واتباع النوايل واخيرا المداينون قبل اخلاق الدليل وهم اصحاب البرهان  
الذين في علمهم وعربهم الخطاب العدد ومن يجد في حديثهم والذين قالوا بالاجماع  
والرأي في علمهم فيقولون انهم يغفلون عما فهم ان يتبعوا الا الظن وما تنور  
الانفس وانهم الا يخشعون من الله ولا يصنعون محبتهم ومقلد لهم محبتهم  
فكيفية التفقه عند استفراخ الوص في تحصيل الظن فيما يحتاج اليه الناس في  
العلوم الدينية اصولية كانت وفروعية من القوانين والرسوم والقوا  
التي اضرحتوها للاستعانة بها على الاستنباط مع المشايخ واما مقلد هم  
فكيفية التفقه عند ان ياخذ من مقلديها ما استنبطه بنظره ولو بواسطة او بواسطة  
وفرقه قالوا بالانص من الدين عز وجل في تعيين الامام والاقصاها على اتباع  
الحكام في العقائد والاحكام وقوا على ما جلوبه الوحد والتنزيل واتقاء  
علمها كما يفيض على الضلال والتضليل وهم اصحاب امير المؤمنين علي بن ابي  
طالب الذي لا يعولون الا على النصوص بالخصوص بالمخصوص في كل شئ مسلمين  
لاما علم الاخذ علمه من الله ومن رسوله في كل ما انزه اليهم في شئ وهو مطيعين  
لما امرهم الله نعم حيث قال فاسالوا الملأ الذين كنتم الالعلمون وحيث  
قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم واما  
ما يرجع من اجتهاد بعض من اصحابنا وما وجد منهم الاصول وموظف  
في المفضول فاما ذلك شبهة حجت فيه من فقهنا القديم كما بينا وجهه في  
مسفوق الاتباع احتمال ان يكون ذلك سبب حدوثه فيه فاما الاصل  
داوينا وما شاء مع مخالفة الاصول للعلماء في ذلك ان دقائق العلم وليست  
فيها صار ذلك شبهة لمن تاجر عنهم حجت فيه ثم حجت في ذلك وعلى  
التقديرين فليس ذلك قد راعى منزلتهم العلية ولا سببها للحاكمين

سنة العشرة من سنة  
الاجماع في تفسير  
الاجماع في تفسير

الاجماع في تفسير  
الاجماع في تفسير

الاجماع في تفسير  
الاجماع في تفسير

الاجماع في تفسير  
الاجماع في تفسير

الاجماع في تفسير  
الاجماع في تفسير



بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
 وآله الطيبين الطاهرين  
 أجمعين

الاولى حاشا ثم عذرك فان لهم حقوقا ثم على النعمة الجليلة بتوحيهم الملائكة  
 الحق بمساعدهم الجيلة ورفعا لهم التقيده عن كثير من العباد على والبلاد فخر الهم  
 الله عنا خيرا جزاء وحشرهم مع اعدائهم يوم السآذ ولو لولا العزة الثانية  
 يرجعون الى امامهم في التفتيح حين يتسألهم ذلك والاقدم تصفان بصيرة  
 مبصرة وبعبارة اخرى فعية ومتفقه وبعبارة الثالثة خاصر وعاء وان شئت  
 فسمها المحدث المقلد فلا مشامة في الالفاظ اما بصيرهم وهو الذي  
 له فهم وكذا وقوة قدسية وزهد في الدنيا وورع في الدين فكيفية  
 التفقه عنده ان يتبع محكمات الكتاب والسنة ومحكمات احاديث  
 اهل البيت عليهم السلام مما صح عنهم فيستفهم منها ما يجب اعتقاده وما  
 يجب ان يعمل به ويشهد بنوامد عقله القويم وفهمه المتقن وتوبه  
 بواريات ترد على ذمته المصنف باعمال الصالحة المرصية وقبله المنور  
 بنورا خلافة المهدي الزكية فان شرف العقل لا يخف لو لا لما  
 عرف الشرع وكاتبه شرع من داخل كما ان الشرع عقل من خارج وبما  
 يتعاضدان ويتطاولان الى ان يصير كانهما متحدان وفي الحديث  
 ما ادر العبد فريض الله حتى عقل عنه ولا يبلغ جميع الامبياء والعالمين  
 في فضل عبادتهم ما يبلغه العاقل والعلاء هم اولو الابان ولا تظن  
 ان خواص المؤمنين انما امنوا بالله واليوم الآخر بحادلات المتكلمين  
 وادلة الجلالين بيهاات يدها وانما عرفوا الله بمقل ما قلناه من  
 تعا ضد العقل والشرع واجتماع النور الداخل مع النور الخارج  
 كاجتماع نور العين مع نور الشمس في الرؤية والى مثل هذا العقل  
 اشر بقوله عز وجل يكا ذريرها يضره ولو لم تمسسه نار نور على نور  
 ليؤمن نور العقل والشرع وفي الحديث ليس العلم بكنزة التعلم انما هو قدر  
 يفرضه الله في قلبه من يلهه يريد الله ان يهديه فخذ البصير ان بين  
 له الحكم

الاولى حاشا ثم عذرك فان لهم حقوقا ثم على النعمة الجليلة بتوحيهم الملائكة  
 الحق بمساعدهم الجيلة ورفعا لهم التقيده عن كثير من العباد على والبلاد فخر الهم  
 الله عنا خيرا جزاء وحشرهم مع اعدائهم يوم السآذ ولو لولا العزة الثانية  
 يرجعون الى امامهم في التفتيح حين يتسألهم ذلك والاقدم تصفان بصيرة  
 مبصرة وبعبارة اخرى فعية ومتفقه وبعبارة الثالثة خاصر وعاء وان شئت  
 فسمها المحدث المقلد فلا مشامة في الالفاظ اما بصيرهم وهو الذي  
 له فهم وكذا وقوة قدسية وزهد في الدنيا وورع في الدين فكيفية  
 التفقه عنده ان يتبع محكمات الكتاب والسنة ومحكمات احاديث  
 اهل البيت عليهم السلام مما صح عنهم فيستفهم منها ما يجب اعتقاده وما  
 يجب ان يعمل به ويشهد بنوامد عقله القويم وفهمه المتقن وتوبه  
 بواريات ترد على ذمته المصنف باعمال الصالحة المرصية وقبله المنور  
 بنورا خلافة المهدي الزكية فان شرف العقل لا يخف لو لا لما  
 عرف الشرع وكاتبه شرع من داخل كما ان الشرع عقل من خارج وبما  
 يتعاضدان ويتطاولان الى ان يصير كانهما متحدان وفي الحديث  
 ما ادر العبد فريض الله حتى عقل عنه ولا يبلغ جميع الامبياء والعالمين  
 في فضل عبادتهم ما يبلغه العاقل والعلاء هم اولو الابان ولا تظن  
 ان خواص المؤمنين انما امنوا بالله واليوم الآخر بحادلات المتكلمين  
 وادلة الجلالين بيهاات يدها وانما عرفوا الله بمقل ما قلناه من  
 تعا ضد العقل والشرع واجتماع النور الداخل مع النور الخارج  
 كاجتماع نور العين مع نور الشمس في الرؤية والى مثل هذا العقل  
 اشر بقوله عز وجل يكا ذريرها يضره ولو لم تمسسه نار نور على نور  
 ليؤمن نور العقل والشرع وفي الحديث ليس العلم بكنزة التعلم انما هو قدر  
 يفرضه الله في قلبه من يلهه يريد الله ان يهديه فخذ البصير ان بين  
 له الحكم

لا الحاشية لا شبهة فيه وللاريب يعزبه اخذ به ونكر الله وان اشبهه الله  
 عليه الام وكل علة الى الله والى امامه المنصوص عليه من الله وعمل فيه بالاحوط  
 ولا يفتقر في مثل الحتم والبيت قال الصادق اما ان شئ عليكم ان تقولوا  
 بشئ عالم تسعوه معنا وقار كل علم لا يخرج من هذا البيت وهو باطل وان شئ  
 بيده الى بيته فلا يخرج من تلقاء نفسه فاعلم كلية غير حقيقه ولا مسموعة  
 ليصح الاصلاح فيه كقاعدة حجة جز الواحد وعدم حجة على الاطلاق  
 التي لا يخرج محل التنازع فيه قط ولن يخرج من ذلك من القوانين السما  
 عند اهلها باصول الفقه بل يطلب في كل مسألة ائمة رواية خاصة  
 يجوز العمل عليها ودراية ناضجة تطمئن النفس اليها ولا يحكم لا  
 بالمشابهة الا بالمشابه لانه المحكي وكيف يجوز ان يجعل المشابه  
 محكما وقد جعل الله المشابهة فلا ينبغي تأويله ولا رده الا احدا  
 الطرفين كما يفعل الذر في قلبه الفخر زرع وذلك لان الله سبحانه  
 جعل الامور الثلاثة كما ورد في الحديث النور امرين رتبه فيتبع ويرتق  
 غيبه فيجب ومثابهاات بين ذلك يرد حكمها الى الله والى الراغبين  
 في العلم العالمين بآ وبه فكيف يطلب التنزيه فيما حكم الله فيه بالتبليغ  
 مع ان في المشابهة حكما ومصالح امحق الله بها اضافة عباده ولا يخرج  
 بين اخبار المتعارضه الا بما اشار اليه المور عنهم عليهم السلام من  
 التفصيل الذي ينتهي الى التخيير وبذلك ينبغي البصير من الخلاف والا  
 خلاف واقول بالرار والمخالف فلا اجتهاد عنده ولا رار ولا اجماع  
 بل ليس معوله الا على الرواية والدراية والسماوع ومعز الاجماع عنده  
 ليس الا اتفاق قدوات الاحباب على العمل بالنص المشهور بحيث صار  
 من الضروريات حتى عند الجمهور كسر الرطلين ونزع الخفين عند  
 الموضوع فالاجماع عنده تابع للنص مؤيد له لا النص مستنبط من

الاولى حاشا ثم عذرك فان لهم حقوقا ثم على النعمة الجليلة بتوحيهم الملائكة  
 الحق بمساعدهم الجيلة ورفعا لهم التقيده عن كثير من العباد على والبلاد فخر الهم  
 الله عنا خيرا جزاء وحشرهم مع اعدائهم يوم السآذ ولو لولا العزة الثانية  
 يرجعون الى امامهم في التفتيح حين يتسألهم ذلك والاقدم تصفان بصيرة  
 مبصرة وبعبارة اخرى فعية ومتفقه وبعبارة الثالثة خاصر وعاء وان شئت  
 فسمها المحدث المقلد فلا مشامة في الالفاظ اما بصيرهم وهو الذي  
 له فهم وكذا وقوة قدسية وزهد في الدنيا وورع في الدين فكيفية  
 التفقه عنده ان يتبع محكمات الكتاب والسنة ومحكمات احاديث  
 اهل البيت عليهم السلام مما صح عنهم فيستفهم منها ما يجب اعتقاده وما  
 يجب ان يعمل به ويشهد بنوامد عقله القويم وفهمه المتقن وتوبه  
 بواريات ترد على ذمته المصنف باعمال الصالحة المرصية وقبله المنور  
 بنورا خلافة المهدي الزكية فان شرف العقل لا يخف لو لا لما  
 عرف الشرع وكاتبه شرع من داخل كما ان الشرع عقل من خارج وبما  
 يتعاضدان ويتطاولان الى ان يصير كانهما متحدان وفي الحديث  
 ما ادر العبد فريض الله حتى عقل عنه ولا يبلغ جميع الامبياء والعالمين  
 في فضل عبادتهم ما يبلغه العاقل والعلاء هم اولو الابان ولا تظن  
 ان خواص المؤمنين انما امنوا بالله واليوم الآخر بحادلات المتكلمين  
 وادلة الجلالين بيهاات يدها وانما عرفوا الله بمقل ما قلناه من  
 تعا ضد العقل والشرع واجتماع النور الداخل مع النور الخارج  
 كاجتماع نور العين مع نور الشمس في الرؤية والى مثل هذا العقل  
 اشر بقوله عز وجل يكا ذريرها يضره ولو لم تمسسه نار نور على نور  
 ليؤمن نور العقل والشرع وفي الحديث ليس العلم بكنزة التعلم انما هو قدر  
 يفرضه الله في قلبه من يلهه يريد الله ان يهديه فخذ البصير ان بين  
 له الحكم

٧  
 الاجماع كما اشهر من طائفة من اهل الخلف والنزاع في الدير في الكلام  
 الصادق في خبر تعارض الاخبار عند الجمع بين اصحابك وعليه فان  
 الجمع عليه لا يري فيه واما كلام هذه فليقبت تفقدهم ان يأخذوا ما نلهم  
 عن خواصهم ولو بواسطه او وسائط الا ان اليوم اشبه عليهم اللام  
 غاية الاستناه لا التباس من ليس من الخواص بالخواص وادخالهم  
 انفسهم جعلهم فصارت العلوم حاريس وبارزين لا يمتدون  
 الا شرو لا يدرون الا شرو فانهم ان يرجعوا في ذلك  
 القوم متدينين عارفين باهل البصرة يعرفهم ايام فان لم يتسرا  
 فليستفت العالم فليعلم انهم ممن لا يبيع دينه بدنياه  
 فان افتاه بحكم فليعلم ان هذا الحكم في كتاب الله اوستة رسول الله  
 او حديث من المعصومين عليهم السلام فان قال نعم فليعمل به  
 ان قال انه ليس في شروها بخصوصه وانما استفاد منها بالاشراط  
 ومهما اجمعوا عليه من غير نص بلغز فيه او نحو ذلك سال عن  
 صحاح في من اجابهم من القرآن والحديث بخصوصه وخصوص  
 او اشار له الى الاضباط والتحيز فان فعل العالم ذلك فهو المنفقه  
 في تلك المسئلة انما هو الحق المتبين وعند من قد ما في الامة  
 وعليه المعقول في الدين وليس لمن اتسب الى اهل البيت عليهم السلام  
 وتسر الشيعه والامام في الاثني عشر الا الاخذ بذلك فان خرج من هذا الطريق  
 لا شرو من طرق المتخالفين في غير هذا فقد خرج عن صدق هذا الاستباب  
 وهذا التسمية على وجهه وان لم يتغير ذلك في الاطلاق ان العلم  
 بصدق هذه مضمون اخبار المعصومين صلاية ان يكون كالعلم  
 بوجودهم في الوجود والنازرة والقوة او تواترها كقواته ولا في اخبار  
 احاد لا تقيد الاظنا كلاكيف ولو زعمت ذلك فما اراك شتيقين

الفرقة

اصح

بامامهم

بامامهم

ان قوة علمك ليست كقوة علمك بوجودهم ولا تواترهم كقواته قطعا لا اراك  
 لم تعرف بعد ان اليقين كالظن له مراتب في القوة والضعف وانه يزداد  
 بازدياد نور العقل والشرح واعتضاد كل منها الاخر وان في الاحكام الشرعية  
 كتف باقل مراتب ومع ان اكثر الاخبار الاحكام ليست في القوة باقل  
 من اخبار الامة متساوينا وسنفا فكل ما اطمانت اليه النفس من الاخبار يعمل به  
 وكلامه تسكن اليه قدره في سنله رور في الكافي باسناده عن ابي عبد الله انه  
 سئل عن اختلاف الحديث في رواية غير يتفق به ومنه من لا يتفق به قال  
 اذا ورد عليك حديث فوجدت له شاهدا من كتاب الله او من قول رسول الله  
 والا فالتدريج كما لم ياول به وفيه باسناده عنه قال كل شئ مردود الى  
 الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو منسوخ وفي  
 عيون الاخبار عن الرضا في حديث طويل قال في اخره بعد ذلك العوض  
 على الكتاب ثم السنة ثم التخيير والرد الى رسول الله ص ومالم يجدوه فيه نحو  
 من منه الوجه وقد واليه اعلمه فحقن اولى بذلك ولا تقولوا فيه بالانكسار  
 عليكم بالكف والتثبت والوقوف وانتم طاب لبعون باحثون حتى ياتكم  
 البيان من عندنا وقد وردت في الحديث على العمل باخبارهم عليهم السلام  
 اخبار بلغت قريبا من مبلغ العواتر منها ما يدل على جواز الاخذ بها وان  
 ان صدرت عن ثقة ومنها ما يدل على جواز العمل بها وان لم يصد عنهم  
 عليهم السلام فالواقع وهو قول الصادق ع من سمع شيئا من التواتر على  
 شرو فصنع كان له اجره وان لم يكن على ما بلغه وذلك لانه تلم وطاعة  
 وانقاد للارضية ولا اجتهاد وقال الصادق ع اصطلحوا حفظوا بكم  
 فانكم سوف تختاجون اليها قال المفضل بن عمر اكتب وبت علمك في  
 اخوانك فان ميت فاورثك بئيك فان ميت فاورثك بالناس زمان  
 مرج لا يؤمنون في الا بكتبهم وقال صاحب زمانهم واما الخواص

الواقف وجوابه بل لا راحة حد يشافاهم حجة عليكم وانما حجة الله عليهم و  
باجمله قنا ذوق في الاخذ بالخيار والكتبة بالنسب والانتها فقيلا ولولم  
يا ذوق في الاخذ بالراء والاجتهاد بل نوا فليس لنا الا الاتباع والاقصا  
على السماع من ائمة واجتهاد الدليل والله يقول الحق وهو المهدى السبل لا  
**فصل** ومن فضل الله علينا ولطف بنا وله الحمد اضعاف مائة المائة من ان  
ان جعل لنا اماما بعد امام ظاهرا فانا وان كان مستورا على اعدائنا الى  
ان انقضت الهجرة النبوية مما تاه واستقر سنة ثم جعل للاخير بعد غيبته  
سفراء الى المغرب من تمام ثلاثمائة وثلاثين سنة وكان الوصي بنا في هذه  
العدة المدينة باخروج العلوم الدينية ظاهرا وباطنها من معدنها على  
اطمينان من قلوبهم وانما خرج من صدورهم بعد قابليتهم ورتبتهم و  
منزلتهم فاغناهم الله بذلك عن تقليد من لا يجوز تقليدهم ونجانهم من  
من حجة الحبان وبعيدا نقض ائمة الهدى كانوا يرجعون سبل الاصول  
الماخوذة عن المشاهدة على اكثر ما يحتاج اليه الناس من حيث مسئلة من ضرورة  
لا يكون فيها حكم من حيث او كل عنهم عليهم السلام ووقف له من وقف  
قال امير المؤمنين ع يا معشر شيعتنا والمنجدين ولا يتنا ايامكم  
الرب فانهم اعداء الذين نقلت منهم الاحاديث ان محفوظها و  
العلم الله ان يعوا فاتخذوا عباد الله حولا وماله دولا فقتل  
قدت لهم الرقاب واطاعهم الخلق اشباه الكلاب ونار حوا الحق  
واممهم فتمتلكوا بالائمة الصادقين ونم من الجهال الملعدين مشلوا  
عما لا يعلمون فانفقوا ان يعترفوا بانهم لا يعلمون فعارضوا الدين  
بارائهم وصلوا فاضلوا ما لو كان الدين بالقياس لكان باطن الرجلين  
اولى مع بالسبح من ظاهرها مما وعز ابنا وعز من اقره بلبه فقد دان الله عمالا

كتاب ما خروجه من ارجاء الله  
استعمله كما رتبته واشاره  
العلماء  
انما والله استنفذ  
انتم

وان الله جعلنا قائل  
من الله انما سجدنا عن قائل

يعلم من دان الله سبحانه لا يعلم فقد ضا الله حيث احل وحرم فيما لا يعلم ومن الصادق من انتم قائل  
تد علمنا اشياء ولا تعرفها في كتاب السنة فتنظيرها فقال لا اما انك لو اصبت لم تجز  
وان القرآن كلام الله وانما في كتاب السنة فتنظيرها فقال لا اما انك لو اصبت لم تجز  
انيق وباطنه في عيني ولا لا تقص على يسه ولا لا تقص على يسه ولا لا تقص على يسه ولا  
تنقص على يسه ولا لا تقص على يسه ولا لا تقص على يسه ولا لا تقص على يسه ولا  
الام الغلبة الالهية وعنه علموا ان المؤمن سجد لله سجدة فاعطاه الله بها مائة الف حسنة  
العام وما سجد عام اول وان ما احل الله وما حرّم الله سبحانه  
العام ما حرّم عام اول وان ما احل الله وما حرّم الله سبحانه  
الناس لا يحل لكم شيئا مما حرّم الله سبحانه  
عليكم ولكن الخلال ما احل الله وما حرّم الله سبحانه  
الله **فصل** واما علم الكلام في حل ما اشكاه عليه  
مع الالهة التي يتفق بها القرآن والاجابة مشتتة في قول  
عليه وما خرج عنها فهو اما محادلة منه موعة واما مشتتة  
بالتعليق عندنا قضات الفرق وتطول بنقل المقالات  
التي اخرجت في زماننا من تدويرها الطباع وتجزئها للاسماح  
الاولى وكلها الخوض فيه بالكلمية من البدع ولكن اليوم صار مما لا يدرك منه حيل  
والقلوب العوام عن تحذيرات المنتدعة وانما حدثت ذلك بحدوث البدع كما  
اعلمنا من اهل القلوب والقلوب العوام عن تحذيرات المنتدعة وانما حدثت ذلك بحدوث البدع كما

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعلنا قائل  
من الله انما سجدنا عن قائل

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعلنا قائل  
من الله انما سجدنا عن قائل

واعتبر عن العام بصغر علمه وادراكه فاما معرفة الله سبحانه وصفاته وافعاله وجميع ما  
الذي عليه من العلوم الدينية فلا يحصل علم الكلام بل يكون الكلام مجابا ومانعا عنه وانما  
القول بالحيثيات نعم فائدة من علم الكلام بل يكون الكلام مجابا ومانعا عنه وانما  
القول بالحيثيات نعم فائدة من علم الكلام بل يكون الكلام مجابا ومانعا عنه وانما  
القول بالحيثيات نعم فائدة من علم الكلام بل يكون الكلام مجابا ومانعا عنه وانما

اعتقد في  
وان رسول الله  
واللغة  
هو اعني  
الصادق ع

غير واف

صير واقعة على ضعفها اخوانهم وعلم المظلمين اما المظلمون فيصالحون ارضعها الضعيف  
متك اذا تعاطى مجادته وضعف في بين حجة لم يعلمها باطله واما الضعفاء فتعقم قلوبهم لا يرون  
من ضعف الحق في يد المبطل واما الجدل بالنسبة الى حسن وهو العار لانه يقتضيه ان يجادل  
والدليل اعظم من مقتضى الجدل بالنسبة الى حسن وهو العار لانه يقتضيه ان يجادل  
وقدر ان تقتضيه الجدل بالنسبة الى حسن وهو العار لانه يقتضيه ان يجادل  
عليه من علاقة بالبابي لا يقتضيه الجدل بالنسبة الى حسن وهو العار لانه يقتضيه ان يجادل  
فكيف يجوز من الله خلق الله في الجدل بالنسبة الى حسن وهو العار لانه يقتضيه ان يجادل  
ان لا يجادل الله في الجدل بالنسبة الى حسن وهو العار لانه يقتضيه ان يجادل  
لديكم ولم يجوز وامنه ما هو سهل على المظلمين فادركوا في الجدل بالنسبة الى حسن وهو العار  
عندكم من اعاده الباطني قال الصادق ع ان لا يجادل الله في الجدل بالنسبة الى حسن وهو العار  
فهذا الجدل بالنسبة الى حسن وهو العار لانه يقتضيه ان يجادل  
قطع عن الكافرين وازاله عنهم واما الجدل على ان يخلق المظلمين في الجدل بالنسبة الى حسن وهو العار  
بغيره الى حسن بان يجادلها لا يمكن ان يخلق المظلمين في الجدل بالنسبة الى حسن وهو العار  
ان تفرق بينه وبين باطله في الجدل والنسبة الى حسن وهو العار لانه يقتضيه ان يجادل  
عن باطله بان يجادل الحق في الجدل والنسبة الى حسن وهو العار لانه يقتضيه ان يجادل  
محمدا محمدت انت حق اخر **فصل** في العلم بالحق واللعن الداح في علمه وادراكه  
واديه عن الصادق ع في قوله نعم انما جفرت الله عن بعدة العلماء قال بعلم وعنه  
غير بالعلماء من صدق فعله قوله ومن لم يصدق فعله قوله فليس بعلم وعنه  
م اطلبوا العلم وتربوا عليه بالعلم والوقار وتواضعوا لمن يعلمون العلم وعنه  
لمن طلبه من العلم ولا تكونوا علما ومجاشرين فينبى باطلكم بحكم وعنه  
الفقه الحام والصحة وحق الصادق ع قال قال امير المؤمنين ع لا ادرى كسر بالفقهاء حق الفقيه  
من لم يقنع الناس من حجة الله ولم يؤمنه من عند الله ولم يرضع لها في مصراة الله ولم يركب الظلم  
ربنة عنده الاخر في علم ليس فيه الاخر في حارة ليس فيها تدبير الا لآخر في عبادة  
لا فقه فيها الاخر في علم ليس فيه الاخر في حارة ليس فيها تدبير الا لآخر في عبادة  
من الوعد والوعيد جميعا عارفا بالمقصود والاوامر والنواهي محملة بملاحظة بعضها الى بعض  
وانما عرق الفقيه بهذه العلماء السليمة لا اكثر من ستم عند جمهور هؤلاء الا اكثر من ستم عند جمهور هؤلاء الا اكثر من ستم

فان ع

العلم بالحق واللعن الداح في علمه وادراكه

العلم بالحق واللعن الداح في علمه وادراكه







الروح وما يكذب من اجاب يفسد الزيت وايضا العقل كالصبر والشرح كالشعاع ولن  
 ينفع الصبر ما يكذب شعاع من خارج ولم يغن الشعاع ما يكذب به قد جاء من الله  
 نور كتابه بين يدي من الله من التبص رضوانه بسبل السلام ونحوهم من الفلاس  
 النور يانف فسيحفا لا قوام عن عقولهم واعرضوا عن رسالهم وانبعوا امواتهم  
 فضلو واصتوا ثم ان اعقل العقلاء ينشأ من جزاء الربيع من غير انما ارسل الله  
 وانزل معهم الكتاب ليقيم الينا بالقسط فصدغ بامر الله ومد الخلق لا صراط الله  
 وانزلهم الى الارض للمعرفة صانعهم ويوم اخرجهم بيانا وبرايز ناسبا عقولهم وبنتمهم على ادلة و  
 ما جوعت اليها افرها منهم وانزل كل طائفة من ذلك بما يصلح لعقله وخواصهم من ربهم و  
 خطابة وجدل بالقرآن احسن ومعجزة لمنزله المعجزة ايسر لكي يكون على خيرة  
 فاصدع بالامرهم وليه الملك من الملك عن بيته ويحجرت عن بيته ثم اكمل لهم امور دينهم  
 بحيث لم يجتج امة الى ان اثار السالفين فيما بينهم ويعبدهم من امر الدين وليس لقائل  
 ان يقول ان نبوت الانبياء والشرايع وذلك لانه لو لم يكن صاحب هذا الكلام  
 والبيان مقبول القول ومعصوم الفعال كما ينبغي الجح من حيث خطا بقصتها لم يقدر  
 عليه الزعم من معرفة الصانع وصفاته بحجج الضرورية التي يحكم بها كل من له  
 ادراكه فكيف قال الله عز وجل وليس سألتم من خلق السموات والارض ليقولن  
 الله فقد ثبت ان ما ورد في الشرح كاف في الدلائل لسبيل الحق مع ما جعل  
 عليه اهل السلامة من العقل المطبوع فلا حاجت الى تكلفات المتكلمين على  
 اختلاف طوائفهم وتبع الائم وتنقض الائم في ابداء الدلالة وانهاض  
 الحجج على امور الدين فانهم جعلوا بين الجهل وسواد الادب ما جعله فلكونهم واعرفوا  
 موضع الدلالة فيما نصبه الحق دليله واما سواد الادب فمعان ضمهم له سبحانه

فلا يظن انهم من ادلة الله وانزلهم الى الارض للمعرفة صانعهم ويوم اخرجهم بيانا وبرايز ناسبا عقولهم وبنتمهم على ادلة و  
 ما جوعت اليها افرها منهم وانزل كل طائفة من ذلك بما يصلح لعقله وخواصهم من ربهم و  
 خطابة وجدل بالقرآن احسن ومعجزة لمنزله المعجزة ايسر لكي يكون على خيرة  
 فاصدع بالامرهم وليه الملك من الملك عن بيته ويحجرت عن بيته ثم اكمل لهم امور دينهم  
 بحيث لم يجتج امة الى ان اثار السالفين فيما بينهم ويعبدهم من امر الدين وليس لقائل  
 ان يقول ان نبوت الانبياء والشرايع وذلك لانه لو لم يكن صاحب هذا الكلام  
 والبيان مقبول القول ومعصوم الفعال كما ينبغي الجح من حيث خطا بقصتها لم يقدر  
 عليه الزعم من معرفة الصانع وصفاته بحجج الضرورية التي يحكم بها كل من له  
 ادراكه فكيف قال الله عز وجل وليس سألتم من خلق السموات والارض ليقولن  
 الله فقد ثبت ان ما ورد في الشرح كاف في الدلائل لسبيل الحق مع ما جعل  
 عليه اهل السلامة من العقل المطبوع فلا حاجت الى تكلفات المتكلمين على  
 اختلاف طوائفهم وتبع الائم وتنقض الائم في ابداء الدلالة وانهاض  
 الحجج على امور الدين فانهم جعلوا بين الجهل وسواد الادب ما جعله فلكونهم واعرفوا  
 موضع الدلالة فيما نصبه الحق دليله واما سواد الادب فمعان ضمهم له سبحانه

عاد اظهاري

قوله ما يفتق كلامه في الوجودات  
 والكلام في بيان العقل والاشياء  
 والكلام في بيان العقول والاشياء  
 والكلام في بيان العقول والاشياء

بما دخلوا فيه مما يزعمون ودليله فاجعلوا انظار في الوجودات في الدلالة مما ادل عليه الحق وتوم ذلك فانزل الله  
 دينا ناقصا مستعان بهم على انعامه ام انزل الله دينا تاما فقصه الرسول حتى يبلغه وادائه والله لا  
 سبحانه يقول ما وطماني الكتاب من شروفيه تبيان كل شر قال امير المؤمنين ع القرآن ظاهر  
 النيق وباطنه عميق لا تقدر نفس على حيا به ولا تقدر عن حيا به ولا تنكشف الظلمات الله  
 فصل لما ثبت ان خير ما مله الله سبحانه بيته ثم وقد ثبت ان شر ما ترك من رعون ظلمات  
 التقاليد كتاب الله وعترته المصطفين وما اوصرتمه في ذلك الذي لا تنتكروا بهما  
 كما استفاض به الاخبار من طريق العامة والخاصة جميعا على اختلاف وانفاق في المعنى في اللفظ  
 ففر رواية ان تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعد من كتاب الله وعترته واهل بيته  
 فانما لن لن يفترقا من ذلك على الخوض او تغيب عنهم افر افر ان علم الكتاب كله هو عند الفتوة  
 فتح عسكتم بهم فقد عسكتم بهما جميعا وفي رواية ان امرؤ مقبوض او تارك ان ادع  
 فاجيب وقد ثبت فيكم التقاليد وفي الاخبار الاكبر منها كماله بسبب طرف بيد الله وطرف  
 بايديكم فممسكوا به لا تاتوا ولا تتولوا ولا تتخولوا ولا تصغرونها عنسرت لا تقتلهاهم ولا تقربواهم  
 فاسات اللطيف الخبير ان يرد على الخوض فاعطاه فقا انما قاهروا خاذلها خاذلوها  
 لئلا ياتوا ويعدوا معادروا وفي رواية وبما الخليفان بعد من سئل امير المؤمنين ع  
 عن مع الحديث من العفة فقال انا والحسن والحسين والتسعة من ولد الحسين ناسحهم  
 مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقون حرمه يد اعلى رسول الله ص حوضه وفي رواية  
 من جعلها امامة قاده الاجتهد من جعلها خلفه قاده ال النار وفي الخبر المستفيض  
 ان مثل اهل بيته كمثل سفينة نوح من ركبها نج ومن تخلف عنها غرق وفي الكافي عن الباقر  
 قال قال رسول الله ص انا اول وافد على العرش الحجازي يوم القيمة وكتاب واهل بيته  
 ثم امرني اسالهم ما فعلتم بكتاب الله واهل بيته وعن انهم علم غيا اياهم قال قال رسول  
 الله ايتها الناس انك في دار امدت وانتم على ظهر سفرو السيفكم سريح وقد رايتم الليل  
 والنهار والشمس والقمر هل يمان كل جديك ويقر بيان تبعيد وياتيان بكل موعود فاعلموا

فلا يظن انهم من ادلة الله وانزلهم الى الارض للمعرفة صانعهم ويوم اخرجهم بيانا وبرايز ناسبا عقولهم وبنتمهم على ادلة و  
 ما جوعت اليها افرها منهم وانزل كل طائفة من ذلك بما يصلح لعقله وخواصهم من ربهم و  
 خطابة وجدل بالقرآن احسن ومعجزة لمنزله المعجزة ايسر لكي يكون على خيرة  
 فاصدع بالامرهم وليه الملك من الملك عن بيته ويحجرت عن بيته ثم اكمل لهم امور دينهم  
 بحيث لم يجتج امة الى ان اثار السالفين فيما بينهم ويعبدهم من امر الدين وليس لقائل  
 ان يقول ان نبوت الانبياء والشرايع وذلك لانه لو لم يكن صاحب هذا الكلام  
 والبيان مقبول القول ومعصوم الفعال كما ينبغي الجح من حيث خطا بقصتها لم يقدر  
 عليه الزعم من معرفة الصانع وصفاته بحجج الضرورية التي يحكم بها كل من له  
 ادراكه فكيف قال الله عز وجل وليس سألتم من خلق السموات والارض ليقولن  
 الله فقد ثبت ان ما ورد في الشرح كاف في الدلائل لسبيل الحق مع ما جعل  
 عليه اهل السلامة من العقل المطبوع فلا حاجت الى تكلفات المتكلمين على  
 اختلاف طوائفهم وتبع الائم وتنقض الائم في ابداء الدلالة وانهاض  
 الحجج على امور الدين فانهم جعلوا بين الجهل وسواد الادب ما جعله فلكونهم واعرفوا  
 موضع الدلالة فيما نصبه الحق دليله واما سواد الادب فمعان ضمهم له سبحانه

عاد اظهاري





والطريق في تقوية وثباتها ان يعلم صنعها الجدل والكلام بل شغل تلاوة القرآن وتفسيره وقراءة الحديث  
ومعاينة وشغل بوظائف العبادات فلا يزال يقول اعتقاد وينداد رسوخا بما يقع سمعه من اذنة  
القرآن ويحكي مما يروى عليه من مشاهد الاحاديث وقول ائمة وجمعا يسطع عليه من احوال العبادات  
وظايفها وما يشهد من مشاهد المصالح والحق وبما يستمره ورؤية سيماهم وتصديقتهم  
ويدانهم في الخضوع لله والخوف من الاستكانة له فيكون اول المتكلمين كالقائد يهتدي في  
الصدر ويكون هذه الاسباب كالسفر والتربية له حتى ينشأ ذلك البذر وتقوم وترتفع  
شجرة طيبة راسخة اصلها ثابت وفرعها في السماء وينبغي ان يحرس سمعها من  
الجدل والكلام عند غفلة الحراسة فان ما شوشه الجدل اكثر مما تمهد وما يفسده اكثر  
تما يصلح والمسايرة تكفيك في هذا بياننا انما يترك بالعبان بربك فحس عقيدة اهل  
الصلاح والتقوى من علوم الناس بعقيدة المتكلمين والمجادلين فقد اعتقاد العار  
في اثبات كالطود الشامخ ولا تحرك الدواهر والصواعق وعقيدة المتكلم الحارس  
اعتقاد بتقسيمات الجدل تخط من سلك في الهواء وفيه الخج مرة هكذا مرة هكذا  
الاخر سمع منهم دليل الاعتقاد فتلقف تقليد الا فرق بين التقليد وبين تعلم الدليل  
وتعلم المدلول فتلقن الدليل والاستقلال بالنظر شرع آخر بعيد عنه ثم الطراف  
وقوع شوه على هذا العقائد ان اشتغل بسبب الدنيا لم يفتح له غيرا ولكنه سلم في  
الآخرة باعتقاد الحق اذ لم يكلف الشرع العرب اكثر من التصديق الجزم بظاهر ذلك  
العقائد فاما التثبت والتفتيش وتكلف نظم الادلة فلم يكلفوا اصلا وان اراد  
ان يكون من سلك طريق الآخرة وكان املا لذلك وساعد التوفيق حتم اشتغل  
بالعمل ولازم التقوى ونزه النفس عن الهوى واشتغل بالرياضة والمجاهدة  
انفتح له ابواب من الهداية ويكشف عن حقايق هذه العقيدة بنور الهدى يقد في  
قلبه بسبب المجاهدة تحقيقا لوعده نعم اذ قال الذين جاؤا وافينا لهم من سبلنا  
وهو الجوهر النفيس الذي هو غاية مقصد الصديقين والمقربين وله درجات يجب

الادوية  
الناجحة اعانة على  
تقليد علم اهل البيت  
تقليد علم اهل البيت  
تقليد علم اهل البيت

درجات

درجات المجاهدة درجات الباطن في النظافة والطهارة عما سورت وفي الاستقبال بنور  
اليقين وذلك كثافات الخلق في اسرار الطب والفقه وسائر العلوم ان تختلف فلكل  
باختلاف الاجتهاد واختلف الفطري في الذكاء والعظمة فكما لا يهضم تلك الدجا  
تمام فكذا هذا وتفصيل متعلقات العقائد للمخووض وكيفية المجاهدة لهم فقد  
اشنا اليها في الفصل الثالث من باب الاقول **فصل** قال حجة الفرق العاجية  
يقول الحق والدين محمد بن الحسن الطوسي طاب ثراه اقل ما يجب اعتقاد على  
المكلف هو ما ترجمه قول الله لا اله الا الله محمد رسول الله ثم اذا صدق الرسول فبغير  
ان يصدق صفات الله واليوم الآخر وتعيين الامام المعصوم كل ذلك بما شمل  
عليه القرآن من غير مزيد وبرهان اعم في صفات الله اللطيفة حركه قادر عالم هادي  
متكلم ليس كمثل شئ وهو السميع البصير واما في الآخرة فبالايمان بالجنة والنار و  
الصراط والميزان والحساب والشفاعة وغيره ولا يجب عليه ان يبحث عن حقيقة  
الصفات وان الكلام والعمل وغيرهما احادث او قد يم بل لم يخط منه ببال وومات  
لمات مؤمنا فان غلب على قلبه شك او شك فان امكن ذلك بكلام قريب  
من الافهام وان لم يكن فربما عند المتكلمين ولا مضاف ذلك كاف ولا حاجة الى  
تحقيق الدليل فان الدليل الماتيم اللاندر الشبه والجوار ومما ذكرته الشبه  
لا يظلم عليه شئ بل بالخط والقلب فيظن حقيقة لقصور عن ادراك جوارها اذ الشبه  
قد تكلف حتمية والجواب دقيق لا يحمل عقلا وهذا ورد المعجز الزجر عن البحث  
والتفتيش والكلام واما زجر واضعفاء العوام واما الائمة الذين ظلمهم الخوض في  
عمق الاشكالات ومنع العوام بجر محرم التصيبان عن شاطئ الدجلة خوفا من الفرق  
ورخصة الاقوياء فيه تضامن رخصة الملا في صنعة السياحة الا ان  
هنا موضع غرور وعزلة قدام وموان كل ضعيف في عقله بظن انه يقدر على

قصار الزمان  
الاضياء العالية  
مما ذكرناه في  
هذا الباب وما  
احسن

من الكلام  
من الكلام

بلغ

١٤٩ ادراك الحقائق كلها وانما حجت القلوب فيما يخصون ويغفرون في بحر الجلال حيث لا يخفى  
 والصلوات في خلق كلهم الا ان شاء الله لا يستمع الا عصار الابواب منهم وانما  
 من جملهم من سلوك اهل العاقل الايمان المرسل والتصديق المحل بكل ما نزل الله به  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم استغل في الخوض فيه ففقد وقع نفسه في شغل شغل اذ  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اصحابه يخوضون بعد ان غطوا غطبت حرا حرت  
 وجنتاه اذ هذا امر تقربوا كتاب الله بعضه ببعض النظر انظروا فيما امر الله به  
 فافعلوا وما نهاكم عنه فانتهوا فهذا تبينه على من خرج الحق وفي مصباح الشريفة قال الامام  
 اتق الله وكنه حيث شئت وبرز اقوم شئت فانه لا اختلاف لاحد في التقوى  
 والمنقح محبوب عند الله وفيه جماع كل خير ورشد الى ان قال فالزم ما جمع  
 عليه اهل الصفا والتقى اصول الدين وحقايق اليقين والرضا والتسليم والاعتقاد  
 في اختلاف الخلق ومقالاتهم فيصعب عليك وقد اجتمعت الائمة الخيرية بان الله واحد  
 ليس كثنائه وانه عدل في حكمه فاعلم ما يشاء ويحكم ما يريد ولا يخلق له شئ من صنيعة  
 لم ولا كان ولا يكون شئ الا بمشيئته وانه قادر على ما يشاء وصادق في وعده ووعيد وان  
 القرآن كلامه وانه كان قبل الكون والمكان والزمان احدثه وافناه غير سواء لانزل  
 ولا ينقص فبناؤه ملكه عز وجل سبحانه فانه اورده عليك ما ينقصه الاصل  
 فلا يقبل وجبره باطنك لذلك تتركه وتفوز به فانما في **فصل اعلم ان**  
 التبركها العلماء في العوام منها ما يقصرون ادراكها فهم ولا يبلغ اليه عقولهم وذلك  
 كالروح فانه في عالم الملكوت والعوام لم يتجاوز علمهم من عالم الملكوت فاذا افشوا اليهم  
 يصير فتنة لهم قال الله تعالى ويستلمونك عن الروح من امر ربهم وما اوتيتم من العلم  
 الا قليلا ومنها ما هو مفهوم في نفسه لا بكل الفهم عنه ولكنه ذكره بغيره بالمرستين  
 ولا قدر من هذا القبيل ولهذا منع من افشائه ولا استبعاد في ان يكون ذكره بعض

طرح

وان

بعض الطوائف

بعض الخلق يوقض البعض الخلق كما يوقض الشمس باصباحها الخفا فيشركها فيسبح بالورد بالجل  
 بلجل ومنها ما يكون بحيث فاذا صرح الفهم ولم يكن فيه ضرر ولكن كثر عنه على  
 سبيل الاستعارة والرمز ليكون وقع في قلب المستمع اعلم له مصلحة في ان  
 وقع ذلك الامر في قلبه كما قالوا قائل رايت فلانا يقرأ القرآن في اعناق الخنازير  
 وكثير من الافشاء والعلم وبنت الحكمة الرعي اهلها فالمستمع قد سبق الى فهم ظاهر  
 والمحقق انظر وعلم ان ذلك الانسان لم يكن معد ولا كان في موضعه حتى تفتن  
 لدرك السر والباطن فيفتاوت الناس بذلك وكذلك ما ورد في الحديث  
 اما يحسن الذر رفع راسه قبل الامام ان يحول الله راسه راس حمار وذلك  
 من حيث العورة لم يكن ولا يكون ولكن من حيث المعز وكان اذ حقيقة الحمار  
 خاصيته والبلادة والحق ومن رفع راسه قبل الامام فقد صار راس حمار  
 لا في معنى البلادة والحق وهو المقصود من الشكل الذي هو قال المعز اذ  
 من غاية الحق ان يحج بين الاقدار وبين التقدم فالتمنا مقاضان و  
 هذا النوع يوجب التبعين عن المعنى بالصورة التي يتضمنها عن المعنى ومثله  
 ومن هذا القبيل قولهم فقال له ما هو الارض التي اطوعها او كره قالنا التي اطاعها  
 طاعين فانه تمثيل لتأثير قدرته فيها وتأثيرها بالثبات عنها باحد المطاع وجا  
 المطيع الطابع ومنه قوله عز وجل انما قولنا لئن لم نره ان نفعل له كذا فلما  
 هو نوع من الكلام باطنها دون حرف وصوت ومعنى التبعين عن الصراط  
 بالجسد وبين الجنة والنار ومعنى الميزان بين الكفتين لا عز ذلك ومنها  
 مثل ما يدرك الانسان الشئ جملة ثم يدركه تفصيلا بالتحقق والذوق بان  
 يصير حاله لا يسا له فتفاوت العلماء فكيفه الاقول كالغش والنا كالتب و  
 الاقول كالظن والامر كالباطن وذلك كما يمثل للانسان في عينه شخص في الظلمة  
 او على البعد فيحصل له نوع علم فاذا اراه بالقرب او بعد زوال الظلام ادرك

١٤٩  
 بئس الخلق  
 البلاء ما بلغ ضد الكلام  
 الحق بالضم والحق  
 بالفتحة قلب العقل  
 كناية عن سبب  
 انما يرفع القلوب  
 الى الله عز وجل  
 انما يرفع القلوب  
 الى الله عز وجل  
 انما يرفع القلوب  
 الى الله عز وجل

١٧  
 تفوقه بينهما ولا يكفر الا فيه صفة الاول بل هو اسما كانه في العلم والايان والتصديق ومن  
 هذا القبيل ان العقائد **فصل** في تفسير الايام لم يجتمعت العسكر في قوله نعم ومنه آمنون  
 يعطون الكتاب الاما قال رطلهم للمصادق اذا كان اسهولاء العوام اليهود لا يعرفون  
 الكتاب الا بما يسمعون من علماءهم لا سبيل لهم الى معرفة كليف ذمهم الله بتقليد من يعقل  
 من علماءهم والعوام اليهود الكعوا منا تعبدوا وعلماءهم فاذ لم يحزوا لذلك القول من علماءهم  
 لم يحزوا لهؤلاء القبول من علماءهم فقال عابدين عوامنا وعلمائنا وبين علماء اليهود  
 علماءهم فرق من جهة وتوسية من جهة فاما من حيث استواء فان الله قد ذم عوامنا  
 بتقليد علماءهم كما ذم عوامهم واما من حيث فرقوا فلا حار بين من يابن رسول الله ص  
 قال ان عوام اليهود كانوا قد عرفوا علماءهم بالكلية بالصلاح وبالكلية بالشر  
 بتغير الاحكام عن واجبهما بالشفاعات والعيانات والمصانعات وعرفواهم بالتعصب  
 الشديد الذي يفرقون به اديانهم وانهم اذا تعصبوا ازوا حقوق من تعصبوا  
 عليهم واعطوا ما لا يستحقون تعصبوا له من اموالهم وعملهم وظلموا من اجلهم وعرفواهم  
 يفرقون المحرمات واضطروا بما يعارضون قلوبهم لان من فعل ما يفعلونه فهو  
 فاسق ولا يجوز ان يصدر عقل الله ولا على الوسائط بين الخلق وبين الله فلهذا ذمهم  
 لما قلدهم امر قد عرفوا مع قد علموا انه لا يجوز قبول جنسه ولا تصديقهم في حكمائهم  
 ولا العمل بما يوقبه اليهم ممن لا يشاء يهوده ووجب عليهم النظر بانفسهم في امر رسول الله  
 اذ كانت له الامور من ان يخبروا وشهر من اجل ان يظهر لهم وكذلك عوام امتنا اذا عرفوا  
 من فقهاءهم لفسق الظاهر والعصية الشديدة والجمالك على الاحكام الدنيا وحرامها  
 والملك ومن تعصبوا عليهم وان كان الفصل امره مستحقا بالبر والتقوى والاحسان  
 على من تعصبوا له وان كان للازال والاداء مستحقا فلهذا عوامنا مثل هؤلاء  
 الفقهاء وهم مثل اليهود الذين ذمهم الله بالتقليد لفسقة فقهاءهم فاما من كان من  
 الفقهاء اصحابنا لنفسه حافظا لعائنه من افعالهم وطبيعا لمرعولاه فللعوام ان

والعلم من الشرائع بالفتوح  
 تاور صارا اركانها واولها  
 فيمن فلا تاصلا  
 الاقتراف الكسائر  
 ومنه انتزاع الذوق  
 والمعلم على  
 فيمن فلا تاصلا  
 الاقتراف الكسائر  
 ومنه انتزاع الذوق  
 والمعلم على  
 فيمن فلا تاصلا  
 الاقتراف الكسائر  
 ومنه انتزاع الذوق  
 والمعلم على

بالحكام  
 وقدم قدوة لان الحكماء  
 ما نزلوا الا حشيش  
 ما نزلوا الا حشيش  
 ما نزلوا الا حشيش  
 ما نزلوا الا حشيش

يقالوه

ان يقلدوه وذلك لا يكفر الا ببعض فقهاء الشيعة لاجمعهم فان من كبرهم القبايح و  
 الفواشش من كبر فسقة فقهاء العامة فلا تقبلوا منهم عنائنا ولا كرامة **الباب**  
**الثالث** في معرفة النفس وغزنها الجوارح اللطيف الملكوت الذي سجد من الدنيا  
 الجسماني عن حاجاته مستخر له لتسخير المولى له وهو يوفى الانسان وحقيقته  
 العاملة بالمعلومات ولد في هذا البدن جنود جسمانية من الاعضاء وجنود روحانية  
 من القوى قال الله نعم وفي انفسكم افلا تبصرون وقال نبينا ص عرف نفسه فقد عرف  
 ربه وقال عرفتم بنفسه اعرفكم بربه وقد ستمت من الجوارح الملكوت بالروح لتوقف  
 صيوة البدن عليه وبالقلب لتقلبه في الخواطر وبالعقل لتكسبه العلوم  
 واتصافه بالمدرجات وقد يستعمل هذه الالفاظ الاربعة في معان اخر تعرف  
 بالقرائن ثم تكفى بوصفها واصناف مختلفة بحسب اختلاف احوالها فاذا را  
 سكت تحت الاوامر والنواهي وزايلها الاضطراب بسبب معارضة الشهوات  
 ستمت النفس المطمئنة قال الله يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية  
 مرضية واذ لم يتم سكونها ولكنها صارت على هفوة للمشورة والغضب وعرضة  
 عليها ستمت النفس اللوامة لانها تلوم صاحبها عند تقصيره في عباد الله  
 قال الله تعالى واقم بالنفس اللوامة وان تترك الاعتراض واذا غنت واطمحت  
 لمقتصر الشهوات وودع الشيطان سميت الاقارة بالسوء قال الله اخبار عن  
 يوسف وما امرت نفس ان النفس اشارة بالسوء الاما صم **فصل** اعلم  
 ان جند الغضب والشهوة قد ينفقان للقلب ايقانا ما يعينانه على طريق  
 الذنوب يسلكه ويحسان مراقبته في السفر الذي يوجد وقد يستغيصان  
 عليهما استعصاء بغرور حرمته لكانه ويستعبده وفي ذلك الملكة وانفقا  
 عن غيرة الذنوب وصوله الى سعادة الابد وللقلب جند اخر وهو الحلم والحكمة  
 والتفكير والتفكر وحقان يستعين بهما الجند فان حذب الله على الجند من الاخرين  
 فانها قد يتحققان بحسب نظام فان تركز الاستعانة وسلط على نفسه جند  
 الغضب والشهوة الملك يقينا وخسر خسرا تامينا وذلك حال اكثر الخلق

في سورة البقرة  
 انتم عشتكم على وجه  
 اهدى الالباب في الدنيا  
 والمعارضة بالوقت  
 والاعمال الاربعة  
 ان العلم هو الامان  
 قدس نفاق وقد ايمان  
 وفلسفة فلكس وقلب  
 وطبع وقلب ابر انور  
 تاما بطبع وقلب  
 واما الالذ من غلب  
 عن الالذ الكون الموعود  
 عن النفس اضطرابا  
 بسبب معارضة  
 الشهوات  
 والذنوب  
 اقلان  
 واما الملكوت فقلب  
 ثم قرء هذه الآية وفي  
 الخافي عن العاظم  
 انه مثل عن هذه الآية  
 فقال ان الله حذب  
 مثل حاديات كبر عشتكم  
 وجهه ولا يهتد لامره ويحل  
 من يتبعه موتا على صراط  
 مستقيم والطراط  
 المستقيم امر المؤمن  
 ١٤



السعد والصدقة على وزن  
العتور والفتنة السعة  
والطيرة الحنة  
من الصفح

ورده لحد الاعتدال صفات شريفة مثل العفة والقناعة والهدوء والزم والورع  
والتقوى والانبساط وحسن المنة والهدوء والظرف والمساعدة وأعدائها و  
يحصل فيه من ضبط قوة الغضب وقهرها وردتها إلى حد الواجب صفة الشجاعة والكرم  
والنجدة وضبط النفس والعبر والحلم والاحتمال والعفو والنبات والنبيل والشهامة  
والوقار وغيرها والقلب في حكم حارة قد اكتفت منه الامور المؤمنة وهذه الآثار  
على التوالي واصلة إلى القلب أما الآثار المحمودة التي ذكرتها فانها تزيد حرارة القلب جللاء  
واشراقا ونورا وضياء صريحا لا في حلية الحق وتكشف فيه حقيقة الاطراف المظلمة  
في الدين والى مثل هذا القلب الماشارة بقوله صا اذا اراد الله بعبده خيرا جعل له  
واعظما قلبه ويقول صرح كان له من قلبه واخط كان من الله عليه حافظ ومنا القلب  
هو الذي يستقر فيه الروح فقال الله نعم الا انك الله تطهرت القلوب واما الآثار المذمومة  
فانها مثل دخان مظلم يتصاعد إلى مرت القلب ويظلم القلب عليه مرة بعد اخرى الى ان  
تسود ويظلم ويصير بالكلية محجوبا عن الله نعم وهو طبع والترن قال الله نعم كل دابة  
وان على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقال الله نعم ان لو نشاء لاصناهم بديونهم ونظبع  
على قلوبهم فهم لا يسمعون فربط عدم السماع والطبع بالذنوب كما ربط السماع بالتقوى  
حيث قال واقول الله واسمعوا واقولوا واتقوا الله واعلموا ان الله يعلمكم الله وممنا انك  
الذنوب طبع على القلب وعند ذلك يعجز القلب عن ادراك الحق وصلاح الدين ويستبين  
بالاخرة ويستعظم امر الدنيا ويصير مقصودهم عليه فاقرع سمعها الاخرة وما فيها  
من الاخطار يدخل في اني وخرج من الاخرة ولم يستقر في القلب ولم يتحرك الى  
التوبة والتدارك اولئك ليسوا مع الاخرة بل هم يمشون كما يمشي الكفار من اصحاب  
القبور ومنها هو مع اصحاب القبور بالذنوب كما نطق به القرآن والسنة

قال ابو المودين

وهو الذي يمشي بيننا  
من اصحاب القبور

وهو الذي يمشي بيننا  
من اصحاب القبور

وهو الذي يمشي بيننا  
من اصحاب القبور

وهو الذي يمشي بيننا  
من اصحاب القبور

وهو الذي يمشي بيننا  
من اصحاب القبور

وهو الذي يمشي بيننا  
من اصحاب القبور

وهو الذي يمشي بيننا  
من اصحاب القبور

وهو الذي يمشي بيننا  
من اصحاب القبور

الاشغال

الاشغال

الاشغال

قال ابو المودين ان الامام لبيد لم يصبه ايضا فاذا عمل العبد الصالح نما وزاد حتى يبسط  
القلب كمدان النفاق لبيد ولكنه لم يزل يمشي في حركات زادت حتى يبسط القلب كمدان النفاق  
على قلبه فذلك الخمر والسكر لان على قلبه ما كانوا يكسبون وقيل الباطن ان الغلب ثلثة  
القلب يتكون من الغضب والكره والافسوس والافسوس ثلثة من الغضب والكره والافسوس ثلثة من الغضب والكره والافسوس  
فيه يعلم ان فاته ما كانت تغلب عليه وقلد مفتوح فيه مصابيح يظهر تزيير الاطراف نوره  
للأبوم القيمة وموقد الحزم وقيل الصادق ان القلب ليلو في الساعة من الليل و  
النهار ليس فيه ايمان ولا كفر كالشوب الخلق ثم قال اما نحن ذلك من نفسك فانك  
ثم تكون ثلثة من الله في القلب يكون شأوخ كفر وايمان **فصل** ان القلب في الاشغال  
قوة لها ابواب تنصب اليها الاصول من كل باب او مثل ذلك في نصب اليها السهام  
من الجوانب او مثل مرات منصوبة تحتها اصفان الصور المختلفة فيتر الر  
فيها صورة بعد صورة او مثل حوض يتصب اليه مياه مختلفة من انهار مفتوحة اليه و  
عنا هذه الآثار المحمودة فيسبح في كل حال اما من الظاهر فالحواس الخمس واما من الباطن  
فالتخييل والشهوة والغضب والاضطراب المكنية في مخرج الانسان فانه اذا ادرك  
بالحواس شيئا حصل منه اثر في القلب وكذلك اذا صاحبت الشهوة مثلا بسبب شهوة  
الاكل او بقوة المزاج والاثارة تنقل الخيال من شهوة إلى شهوة وبحسب انتقال الخيال  
ينقل القلب من حال إلى حال فالقلب طعاف التغيير والناشر هذه الاسباب واخص  
الاثار الحاصلة فيه من الخواطر واعين بالخواطر ما يرض فيه من الافكار والاذكار اما  
على سبيل التجرد واما على سبيل التذكر والخواطر الحركات للاذكار ذات فان  
النية والغرم والداراة انما تكون بعد ظهور المنور بالبال لا محالة فقبله  
الافكار الخواطر ثم الخواطر تحرك الرغبة والرغبة تحرك النية والغرم والنية  
والافكار تحرك الاعضاء والخواطر المحركة للرغبة تنقسم الى ما يدعوا إلى الشهوة  
ما يرض في العاقبة والى ما يدعوا إلى العجز والجزع ما ينفذ في الاخرة فهما خواطران  
مختلفان فالخواطر المحمودة يسير الهام والمذموم وسوسة وسبب الخواطر المحركة إلى العجز

منهم

القائمة

الاصحاح المصنف وما يشبهها  
من اصحابنا  
مصنفه عزير بن رافان  
وكبيره ابو رستم رافان  
قانون

الاجتياز اللوكر  
تا على رند بتر  
في هذا الفصل  
فان فيه خواطر  
نفسية وحقائق  
القلب الذي  
موسسة انيرة  
الحق

٢١  
 ليس ملكا وسبب الروح الشرس غير طمانا واللفظ الذي به يتيمناه القلب لقبول الهمام  
 الملك يستوفى والد به يتيمناه لقبول وسواس الشيطان بستر اغواء وخزانا والملك  
 عبارة عن خلق خلق الله لا فاضة ما غير وافادة العلم وكشف الحق والوعيد بالمعروف و  
 الشيطان عبارة عن خلق شانه الوعد بالشر والامر بالفحشاء والتخفيف عند الهمام  
 باطر بالفقر والقلب مجاذب بينهما فكل النبرص في القلب لمنان لمتر الملك ايجاد  
 بالجحر ويصدق بالحق في وجد ذلك فليعلم ان الله فيجب الله ولمتر العدا وبعاد  
 بالشر وكذب بالحق ونزعة الخبز من جعد ذلك فكيف لم يتعوض عن الشيطان ثم تله  
 الشيطان بعد علم الفقر الالهي وقدر رسول الله صلى الله عليه وآله قلب المؤمنين بين اصبعين  
 في اصابع الرحمن بقلبه كيف شاء كنز به عز رعة التقلب والقدرة على التحوك  
 والتغير باستخار الملك والشيطان في انهما مسخران بقدرته في تغليب القلب  
 كما ان اصابعك مسخرة لك في تغليب الاجسام مثلا والقلب باصل الفطرة صالح لقبول  
 ان الملك الملائكة والقبول ان الشيطان يظن قبول امتساويا وانما يتبع احداهما  
 على الاخر باقتناع الهوى وجد الشيطان مجالا فوسوس و مرهما انصرف الى ذكر الله  
 ارسل الشيطان وضاق مجاله واقبل الملك والهم فالنظار دبين جند الملك  
 والشياطين في معركة القلب وانتم الى ان يفتح القلب لاحدهما فسكن ولد  
 يتوخش ويكون اجتناب النار اخلا سباقا ل الله تعان الذين اتقوا اذاهم  
 طانغ من الشيطان نذرا واذا هم مبصرون **فصل** اعلم ان قد لبس لمة الشيطان  
 بكلمة الملك فان عن الشيطان ان بعض الشرفي معوض الخير كما يقول العالم بطريق الخط  
 اما نظر الخلق وهم موزون الجهد الملك في الغفلة قد انزل على النار اما ذلك رحمة على  
 عباده الله تنقلهم من المعاطب بنصك ويحفظك وقد بلغ الله ملك بقلب بهجرت  
 ولسان ذلق ولهه مقبولة فكيف تكفر نعمته وتعرض لسخطه وسكت عن اعتراف  
 العلم ودعوة خلق الله سبحانه الى صراط مستقيم فلانزال يقرر ذلك في نفسه  
 ويتوجه بلطائف الحيل الى ان يتغل بوعظ الناس ثم يدعو الخان تيرين  
 سجرت النور البحر بحر اذا اجمته ورجوت النور طمانه من حق

في قوله  
 الملك والشيطان  
 في قوله  
 الملك والشيطان  
 في قوله  
 الملك والشيطان

الملك والشيطان

لم

ذكر

لهم وينصع بحسين اللفظ واظهار الخو ويقول ان لم تفعل سقط وقع لك امك في قلوبهم ولم  
 يتعد الى الحق فلانزال يقرر ذلك وموافقا لانه يؤكد شانه بلسان وهو يقول الخلق  
 ولذة اتجاه والتعزز بكرة العالم والنظر لا الخلق بعين الاضطرار فيستدبر المسكين بالتحق  
 الى الملك فينكله ويظن ان قصد الخبز وانما قصد اياه والقبول فيملك السبيل  
 يظن ان عند الله بحكان ومحمد الله عن قال فهم رسول الله ان الله ليؤيد هذا  
 الدين باقوام الاحدق لهم وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر **فصل** قال بعض  
 الامم المعرفة ان الهام الملك وسوسة الشيطان تقع في النفوس على وجوه و  
 علامات احدها كالعلم واليقين الحاصلين من جانب عين النفس ويقابل الهوى والهم  
 الشوق الحاصلين من جانب الشمال وتأتيها كالنظر الى آيات الافاق والانس على  
 سبيل النظام والاحكام المنزل المتكوك والاولى والمحصل للمعرفة والحكمة في العقول  
 العاقلة التي هي على الجانب الايمن من النفس ويقابلها النظر الى سبيل المشابهة  
 والتأنيب والغفلة والاعراض عنها التائيب منها الشبر والسواس في العاطفة والخيال  
 التي هي على الجانب الايسر من آيات المحكمات بكرة الملكة المقدسة من العقول والنفوس الكلية  
 لانها ابادر العلوم اليقينية والمتشابهة الواسية بكرة الشيطان والنفوس الواسية لانها ابادر  
 الموقوفة السفطية في انفسها كعظمة الرسول المختار والائمة الاطهار في مقابلة اهل الجحيم والانكار  
 التشبيه من الكفار فكيف من سلك سبيل الهداية فهو عن لمة الملكة الملهمة من الخوض  
 سبيل الضلال فهو عن لمة الشيطان المعوين بالشرور ومزاجها كتحصيل العلوم والادراك  
 الشرف في الموضوعات العلية والاعيان الشريفة كالاعيان بالادارة وملاكمة ورسله  
 اليوم الاخر والبعث وقيام الساعة وعتول الخلائق بين يدي الله وحضور الملكة و  
 البينين والشهداء والصالحين في مقابلة تحصيل العلوم والادراكات الشريفة  
 الجليل والخيرية والسفط والفاعل في امور الدنيا والديناوية العبر والخارجة عن  
 حار الحسوفات الاول شية الملكة الروحانية وجنود الرحمن الذين هم سكان عالم الملكوت  
 السماوي تشرى والظاهر شية الالهة المطردة عن غيب الله الممنوعة من ولوج السموات

استغفار  
 ارادنا و  
 على التراجع فتدفع  
 منه كتابا ستغاد من

عطف على المنزل  
 وكلاما وصفان  
 المنقذ وليس يفتح  
 الصاد عطف على  
 آيات الافاق  
 كانت منسوبة

كما نقل من بيده  
 مشوارة القبر فاعان

بالرسول اليك كمن  
 جمع في قوله ٢١

العقوب التفتيش والاشارة على الشارة  
علم هو  
الله

المحجوة في الظاهر المحرومة في الدنيا والآخرة والمحيية في الآخرة عن دار النعيم فصل علم ان ما يخطر  
بالبال من السيئة فلما مواظبة لانه لا يبطل تحت الاختار وكذلك في الملبس والسيارة لا تلتزم  
ايضا لا يبطلان تحت الاختيار واما الاعتقاد وحكم القلب لانه لا يبطل في فعله في امره  
بين ان يكون اضطرارا واختيارا والاحوال تختلف فيه فلا اختيار من غير اضطرار  
والاضطرار لا يواظب به واما العلم بالفعل فانه يؤخذ به الا ان لم يفعل فان تركه خوفا  
من الله نعم ونعم على نفسه كتبت له حسنة لان الله سيئة وامتناعه وجهه من نفسه  
حسنة والهم على وفق الطبع لا يدل على تمام الغفلة عن الله والامتناع بالحق المعنى على  
خلاف الطبع يحتاج الى قوة عظيمة في مخالفة الطبع وما يعمل الله به بانه اشتد جنة  
في موافقة الشيطان بموافق الطبع فكنت له حسنة لانه يترجم جهده في الامتناع و  
احمد به على ممة بالفعل وان تعوق الفعل لعانوا وتركه عند للاخوف ان الله نعم  
كتبت عليه سيئة فان ممة فعله من القلب اختيارا واليدل على هذا التفصيل ما ورد  
عنه في الخبر قالت الملائكة رب ذلك عبدك يريد ان يعمل سيئة وهو يصرف في الآخرة فان  
عملها فاكسبوه عليه بمثلها وان تركها فاكسبوه له حسنة امتا تركها للاجل وعنه امر المؤمنين  
في قوله تعالى ان تبدوا ما في انفسكم واخفوه ويخفوا عليكم به الله ان هذه الآية عرضت على الانبياء  
والامم السابقين ان يقولوا ان قبلها وقبلها رسول الله وعرضها على امته فقبوا وقتلوا  
الله عز وجل ثم القبول على انهم لا يطيقونها قال اما اذا قبلت الامة بقتل الله بها  
وعظم ما فيها وقد عرضها على الامم فاجابوا ان يقولوها وقبلوا فيكون على ارفعها  
عنه امتك قال لانكف الله انفسنا الاوسعها فظن ان ما لا يدخل تحت الوضوح  
لا يواظب به وعنه التبرص ووضع حرام تشرع خصم الخطاء والنسيان وما لا يعلمون  
وما لا يطيقون وما اضطر والهم وما استكرهوا عليه والطيرة والوسوسة في الفكر  
في الخلق والحسد ما لم يظهر بلسان ابي وعنه احد ما عليها السلام ان الله تعالى جعل  
لادم مائة ذريرة من ثمم حسنة ولم يجعلها كتبت له حسنة ومنهم حسنة وعلم عملها  
كتبت له عشر او من ثمم سيئة ولم يجعلها لم يكتب عليه وعنه عمل بها كتبت له سيئة  
وفي رواية

وفي رواية  
من ان يتركها  
الاشارة على الشارة

وفي رواية ان العبد اذا اذبح ذنبا اجل عزوة الى الليل فان استغفر الله لم يكتب عليه  
وسئل عن الصادق ع عن رجل من الانبياء صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى  
من ان يستغفر الله عليه وعنه من المؤمنين الاولين يجمع زمانا ثم لم يبره وذلك  
قوله نعم اللهم الرجل لم يلج بالذنب يستغفر الله منه وعن الكاظم ع ان الله اذا لم يؤمن  
بالحق يبرح تحفه في كل وقت يحسن فيه ويتقرب وتعب عن في كل وقت يتنفس ويتعبد  
فمن وقع تهمه سرور اعتداه صانه وسبح في الشر عذبا سائة فتعاود واعباد الله يغفر  
باصلحكم انفسكم تردوا وايقينا وتوجهوا انفسنا انفسنا رحم الله امره اعلم في فعله او لم تشر  
فارتد عن غيره ثم قال نحن يؤتى الروح بالطاعة لله والعمل له المقابلة الثانية في مساير  
الافعال وتدل بها وفيها أربعة ابواب **الباب الاول** في معرف الخلق وتهدية علم  
ان الخلق عبارة عن ائمة راسخين في النفس يصدر عنها الافعال بسهولة وتزخر غير  
حاجبة الى فكر ورؤية فان كانت الهدية بحيث يصدر عنها الافعال الجميلة  
المجودة عقلا وشرعا سميت الهدية خلقا حسنا وان كان الصادر منها افعالا  
قبيحة سميت خلقا سيئا وانما شرطنا الروح الاخر بعد عنه بادل الاما مثلا على الذكر  
لحاجته عارضة للافعال خلقه السجاء واليه لم ينبت ذلك في نفسه شجوت روحه وانما  
شرطنا السهولة وعدم الرؤية لان من تكلف بادل الاما لافعال خلقه السجاء وليس  
عنه الفعل قرب شخص خلقه السجاء ولا يبذل اما الفقل الاما او المانع اخروا بما يكون  
خلقته الخجل ويبدل لباعث اوله لانه فلا بد في الخلق الحسن من قوة العلم وقوة الغضب  
قوة الشهوة وقوة العدل بين هذه القوى الثلاث اما قوة العلم فحسنة واصلا مما في ان  
تلتزم بحيث يسهل لها ذكر الفرق بين الصدق والكذب في الاقوال وبين الحق والباطل  
في الاعتقادات وبين الجميل والقيبح في الافعال فاذا تحصلت هذه القوى حصل  
منها شجرة الحكمة والحكمة راس الاطلاق الحسنة ومن ثمرات الحكمة فقد اوزن حيزا  
كثيرا واما قوة الشهوة والغضب فحسنة في ان يقتصر تقاضها وان يلبس سلطا

ويعلم ان ما يخطر  
بباله من السيئة  
فلا يبطل تحت الاختيار  
واما الاعتقاد  
وحكم القلب  
لان الله سيئة  
وامتناعه وجهه من نفسه  
حسنة  
والهم على وفق الطبع  
لا يدل على تمام الغفلة  
عن الله  
والامتناع بالحق المعنى  
على خلاف الطبع  
يحتاج الى قوة عظيمة  
في مخالفة الطبع  
وما يعمل الله به بانه  
اشد جنة في موافقة  
الشيطان بموافق الطبع  
فكنت له حسنة  
لانه يترجم جهده  
في الامتناع واحمد به  
على ممة بالفعل  
وان تعوق الفعل  
لعانوا وتركه عند للاخوف  
ان الله نعم كتبت  
عليه سيئة فان ممة فعله  
من القلب اختيارا  
واليدل على هذا التفصيل  
ما ورد عنه في الخبر  
قالت الملائكة رب ذلك  
عبدك يريد ان يعمل سيئة  
وهو يصرف في الآخرة  
فان عملها فاكسبوه عليه  
بمثلها وان تركها فاكسبوه  
له حسنة امتا تركها للاجل  
وعنه امر المؤمنين في قوله  
تعالى ان تبدوا ما في انفسكم  
واخفوه ويخفوا عليكم به  
الله ان هذه الآية عرضت  
على الانبياء والامم السابقين  
ان يقولوا ان قبلها وقبلها  
رسول الله وعرضها على امته  
فقبوا وقتلوا الله عز وجل  
ثم القبول على انهم لا يطيقونها  
قال اما اذا قبلت الامة بقتل  
الله بها وعظم ما فيها  
وقد عرضها على الامم فاجابوا  
ان يقولوها وقبلوا فيكون  
على ارفعها عنه امتك قال لانكف  
الله انفسنا الاوسعها فظن ان  
ما لا يدخل تحت الوضوح لا يواظب  
به وعنه التبرص ووضع حرام  
تشرع خصم الخطاء والنسيان  
وما لا يعلمون وما لا يطيقون  
وما اضطر والهم وما استكرهوا  
عليه والطيرة والوسوسة في الفكر  
في الخلق والحسد ما لم يظهر  
بلسان ابي وعنه احد ما عليها  
السلام ان الله تعالى جعل لادم  
مائة ذريرة من ثمم حسنة ولم  
يجعلها كتبت له حسنة ومنهم  
حسنة وعلم عملها كتبت له عشر  
او من ثمم سيئة ولم يجعلها لم  
يكتب عليه وعنه عمل بها كتبت له  
سيئة وفي رواية



منه الفرس كمنه الجا و...  
 منزهة عن...  
 في قوله العقل والدين واما قوة العدل...

علاوة ما يقضي الحكمة والدين واما قوة العدل فمضبطة قوة الغضب الشهوة تحت  
 كحاشية العقل والشرع فالعقل منزلة الناصح المشير وقوة القدرة ومنزلة المانع المنقذ  
 المنع لا لشارته والغضب الشهوة تنفذ فيما الاشارة ومثال الغضب مثال الكلب  
 الصيادة فانه يحتاج الى ان يذبح حتى يكون استرساله وتوقفه بحسب الاشارة له  
 حسب ما يمان النفس والشهوة فتالها مثال الفرس الذي يتكبد في طلب  
 الصيد فانه تارة يكون مؤذبا وتارة يكون موصلا فمما يفسد في الصفات  
 واعتدلت فمما حسن الخلق مطلقا ومن اعتدل فيه بعضها دون بعض فهو حسن  
 الخلق بالاضافة الى ذلك المخرجاته وحسن القوة الغضبية واعتدالها  
 يعبر عنه بالشجاعة وحسن قوة الشهوة واعتدالها يعبر عنه بالعفة فان مالت  
 قوة الغضب عن الاعتدال الى طرف سمي ذلك شهوة وان مالت الى الضعف  
 سمي حشاشا وحوذ وان مالت قوة الشهوة الى طرف الزيادة سمي شهوة وان مالت  
 الى النقصان سمي خمول والمجود هو الوسط وهو العدل والطرفان في ذلك  
 حد ومثال العدل اذا فاق فليس له طرفان زيادة ونقصان بل له ضد  
 واحد وهو الجور واما الحكمة فيسمى اعلاها عند الاستعمال في الاعتراض الفاعلة  
 حشاشا وجورية ويسمى تفریطها بكمها والوسط هو الذي يختص باسم الحكمة فاذا  
 امهات الاخلاق المحسنة الجملة واصولها اربعة الحكمة والشجاعة والعفة  
 والعدل ولم يبلغ كمال الاعتدال في هذه الاربعة الا رسول الله ص ولهذا قال  
 الله نعم شيئا عليه واذكرا لخلق عظيم والناس بعدة متفاوتون في القرب  
 والبعد منه فيقتسمون فنتيخان يعتد به فانه قال بعثت لائمه فكارم الاخلاق  
 وقد اشار القرآن الى هذه الاخلاق في اوصاف المؤمنين فقال نعم انما  
 المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله لم يريدوا وجاهدا واما موارهم  
 الرشد وعليهم عاصم شره وشرا من ذنوبه بالفهم بل جزير بالفهم بين  
 الشكر والعبادة والشرية بين البر والحق والعدل والعدل والعدل والعدل  
 من انهم كفروا ثم آمنوا وصدقوا بالحق والعدل والعدل والعدل والعدل  
 كمن لهم ولم يكفوا به انهم...

منه الفرس كمنه الجا و...  
 منزهة عن...  
 في قوله العقل والدين واما قوة العدل...

انفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون فاليمان بالله ورسوله من غير  
 ارتياب موقوفة اليقين وموثرة العقل وفتنة الحكمة والمجاهد بالمال وال  
 السخاء والذريه يرجع الى مضبطة قوة الشهوة والمجاهدة بالنفس الشجاعة  
 التي ترجع الى استعمال قوة الغضب على شرط العقل وحد الاعتدال وقد  
 وصف الله سبحانه قوما فقال شذوا عما الكفار رحما وبينهم اشارة الى  
 ان الشدة موضعها وللرحمة موضعها وليس الكمال في الشدة بكل حال  
 الا في الرحمة بكل حال **فصل اعلم ان** بعض من غلبت البطالة عليه استعمل  
 استقلال المجاهدة والرياضة ولا اشتغال بتزكية النفس ونهت يد الاذلة  
 ولم يسمح لنفسه بان يكون ذلك لقصوره ونقصه فزعم ان الاخلاق  
 لا يمكن تغييرها وان الطباع لا تتغير واستدل عليه باحسن احداهما ان  
 الخلق موصوفة الباطن كما ان الخلق موصوفة الظاهر فكان الصورة الظاهرة كماله  
 الخلق الطاهرة لا يقدر على تغييرها فكذلك الخلق الباطن وانما ان حسن الخلق انما  
 انما يحصل بجمع الغضب والشهوة وحب الدنيا وغيرها وهذا امر متعذر والله تعالى  
 يصيب زمانه يعرف انما فان المطلوب هو قطع التفات القلب الى الخلق العاجلة  
 وتوجه فنقول لو كان الاخلاق لا تقبل التغيير لطلت الوجاهة والمواعظ والادب  
 ولما قال الله تع قد افلح من زكها وقد خاب من زكها ولما قال الله رسول الله ص حسنا  
 اخلاقكم وكيف يتركها في حق الامم وتغيير الخلق اليهم يمكن ان نقل الصديق النوش  
 الى الانسان والكلب من شدة الاكل من الصيد الى القاذرة والامساك والفرس من الجوع  
 الى السلاسل والانهما في اكله وكل ذلك تغير للاخلاق والقول الكاشف للغطاء  
 عن ذلك ان تقول ان الموجودات تنقسم الى ما لا مدخل للادم واختياره  
 في اصله وتفصيله كالسما والكلوب والعضا والبنخ فاعله وخارجا وبالجملة  
 كل ما هو اصل كامل وقع الفراغ من وجوده وكاله والى ما وجد وجوده انقصا  
 وجعل فيه قوة الكمال بعد ان وجد شرطه وشرطه قد يتبطل باختيار العبد فان  
 النواة ليست بتفاح ولا تامل الا انما خلقت خلقه يمكن ان يصير مخلد

بلغ

منه الفرس كمنه الجا و...  
 منزهة عن...  
 في قوله العقل والدين واما قوة العدل...

أصله انضمام انصاف قلبه اليه الفاضل  
 ان انضمام اليها التبرية ولا يصير نفاها اصلا ولا بالزبية فاذا صارت الغفوة متأثرة بالاختيار  
 حتى تقبل بعض الاموال دون بعض فذلك الغضب والشهوة لو اردنا فتحها بالكتابة  
 لا يتغير بغيرها ان لم تقدر عليه اصلا ولو اردنا ان نسلها وقودها بالريضة والمجاهدة قد  
 عليه وقد امرنا بذلك وصار ذلك سبب نجاةنا وصولنا الى الله وليس المطلوب الا ذلك  
 دون التبع بالكتابة واليهات فان الشهوة خلقت لفائدة وضرورية في الجملة  
 لو انقطع شهوة افظت الطعام لم يملك الانسان ولو انقطع شهوة الوقاح لا انقطع النسل  
 ولو انقطع الغضب بالكتابة لم يدفع الانسان عن نفسه ما يملكه ومما بقى اصل الشهوة  
 فيبقى لا محالة حتى يملك الذرير وصل الى الشهوة حتى يجعل ذكرها اسكنا اطمان وليس  
 المطلوب اعطاه ذلك بالكتابة بل المطلوب رد الى الاعتدال الذي هو وسط بين الاطراف  
 والتقريب فالمطمح صفته الغضب حسن المحبة وذلك بان يخلو اغر الشهوة عن المحن  
 الجبين جميعا وبالجملة ان يكون في نفسه قوتيا ومع قوته منقاد للعقل ولو بطل  
 الغضب لا تمتنع جهارة الكفار ولا يفتقد قلع الغضب والشهوة بالكتابة  
 والانبيا عليهم السلام لم يفتكوا ذلك قال سبحانه صم اذننا ان يشرك الغضب كالغضب  
 البشر وكان يتكلم بين يديه بما يكرهه فيغضب حتى يخرج جنتاه ولكنه لا يقول  
 الا حقا فكان الغضب لا يخرج صبر الحق قال الله والكاظمين الغيظ ولم يعملوا الفواحش  
 الغيظور بما تستوى الشهوة على الانسان بحيث لا يقدر عقله على فعلها على الانبساط الى  
 الفواحش وبالريضة يعود الى الاعتدال فدل على ان ذلك ممكن والتجربة والشاهد  
 تدل على ذلك دلالة لا يشك فيها **فصل** قد يكون الاعتدال القويين فظرا بحيث  
 يخلق الانسان وينشأ كامل العقل حسن الخلق وقد تفرس طائر الشهوة والغضب  
 على عقله كالانبيا والائمة عليهم السلام وقد يكون مكتسبا بالمجاهدة والريضة  
 يحمل النفس على الاعمال التي تقتضيها الخلق العظيم فراد ان يحصل لنفسه  
 خلق الجود مثلا فظرفية ان يتعاطر فعل الجود وهو يذل المال فلذلك  
 يواظب عليه ككفا مجاهد النفس فيه حتى يخرج ذلك له طبعها وتيسر عليه

فتدبر النفس  
 فتدبر النفس  
 فتدبر النفس  
 فتدبر النفس  
 فتدبر النفس

فيلهو

خلق

فيصير نفسه جوادا ومن اراد التواضع وغلب عليه الكبر فظرفية ان يواظب على افعل  
 المتواضعين مدة مدية وهو فيها يحيا ان نفسه ويتكلف ان يصير ذلك خلقا  
 وطبعها وجميع الاخلاق الحمودة شرعا يحصل بهذا الطريق وغايتها ان يصير  
 الصادر منه لذيذا فالسخر هو الذي يستلذ بذل المال دون الذي يريد له عز  
 كرامية والمتواضع هو الذي يستلذ التواضع ولن يبرئ من الاخلاق الدينية  
 في النفس ما لم يتعمد جميع العادات الحسنة ولم يترك جميع العادات السيئة  
 وعالم يواظب عليها ما واطية حتى يشاقق معها الى الافعال الجملة وينتفع بها ويكره  
 الافعال البقية ويتألم بها كما قال رسول الله ص جعلت خيرة عبيدي في الصلوة  
 ومما كانت العبادات وترك المحظورات مع كرامية واستتفا في هو  
 لنقصان ولا ينال كمال السعادة به نعم المواظبة عليه بالمجاهدة خير ولكن بالاعتماد  
 الى تركه لا بالاضافة الى فعله غير طوع ولا كره فان الله نعم وانها الكبيرة الاعلى  
 على الخاشعين وقال سبحانه عبد الله في الرضا فان لم يستطع ففر الصبر على ما كره  
 خير كثير ثم لا يفتقر في نيل السعادة الموعودة على حسن الخلق استلذا الطاعة  
 واستكراه المعصية في زمانه دون زمان بل ينبغي ان يكون كذلك على الدوام  
 وفي جملة العموم وكلما كان العمر اطول كانت الفضيلة ارسخ وامل ولذلك لما سئل  
 رسول الله ص عن السعادة فقار طول العيش طاعة الله ولذلك كره الانبياء والاولياء  
 الموت فان الدنيا مزعة الاحزة وكلما كملت العبادات اتر طول العمر كان  
 الثواب اجزل والنفس ازر واظهر والاخلاق اقوى ارسخ وانما مقصود العبادات  
 تاشق في القلب وانما يتأكد اثرها اثارا كثيرة المواظبة على العبادات وغايتها  
 هذه الاخلاق ان ينقل عن النفس حيث الدنيا وترسخ فيها حيث الله نعم فلذلك  
 شر حب اليه من الله سبحانه ومن لقائه وكل صفة تظهر في القلب فيفيض اثرها على  
 الجوارح حتى يتحرك لاجلها وتقومها وكل فعل يجرب على الجوارح فانه يرتفع منه

الاصلاح كذا في متن  
 جبريل بق ملكوت المار  
 فانقل قانون

انك القاب و طالب تركية النفس لا ينالها بعبادة يوم ولا يحرمها بعبادة يوم  
 ولكن العظمة في يوم واحد تدعو الى مثلها ثم يتلو قليلا قليلا حتى يات النفس بالكل  
 والجزء يحصل راسا وضعا والمعاينة تجر بعضها الى بعض حتى يفوت اصل السعادة  
 اللهم اصل الايمان عند الحائنة فلا ينبغي استهتان بتقليل الطاعة ولا يصغر  
 المعصية فان الجملة الكثرة منها مؤثرة وانما اجتمعت اجمل من الاجزاء فلكل  
 واحد تأثير وتأثير يحصل الاخلاق الحسنة بمشاهدة آداب الافعال الجميلة  
 ومصاحبتهن وهم قراءة الخصال والاخلاق السنية بمشاهدة آداب الامار السنية  
 ومصاحبتهن وهم قراءة السور فان الطبع يترك من الطبع الخير والشر جميعا فمن  
 نظارت في حق الجبهات الثلاثة حصرها في فضيلة طبعها واعتقادها وتعلمها  
 فهو في غاية الفضيلة ومن كان كذلك بالاطمئنان وانفق له اقل اقرء السور  
 فتعلم منهم وتيسر له اسباب الشرح بعد ذلك فهو في غاية البعد من الله تعالى  
 وبين الرتبين من اخلافت بينهما من الجبهات ولكل درجة في القرب والبعد  
 حسب ما يقضى صفته في العمل مثقال ذرة خير يوم ومن يعمل مثقال  
 ذرة شرا يوم وما ظلمه الله ولكنه انقسم بظلمة **فصل** اعلم ان الله تعالى اذا اراد  
 بعبد خيرا يصبه بعبوب نفسه في كل بصيرته لم تحق عليه عبودية واذا  
 عرق العيوب امكنه العلاج ولكنه اكثر الخلق جاهلون بعبوب انفسهم  
 يريد احدهم القدر في عين اخيه ولا يريد الخلق في عين نفسه فمن اراد ان  
 يقف على عيوب نفسه فليطلب صدقا صدقا بصيرا عند بناء منصفه  
 رقبيا على نفسه ليراقب احواله وافعاله مما يكبره من اخلاقه وافعاله  
 وعبوبه الباطنة والظاهرة بينه وبين علمه او استفيد بعبوب نفسه من اساتم  
 العمل ثم فان عين السخط تبذل المساور كما قيل وعين الرضا على كل عيب  
 كليلية ولكن عين السخط تبذل المساور وتعمل انتفاع الانسان

وتطال النظر اذ ان العمل له  
 والامر العظمة بالحق

بعبوب انفسهم  
 يعرفون انفسهم  
 يعرفون انفسهم  
 يعرفون انفسهم  
 يعرفون انفسهم

معدون خاص  
 يعرفون انفسهم  
 يعرفون انفسهم  
 يعرفون انفسهم  
 يعرفون انفسهم

بعبوب انفسهم  
 يعرفون انفسهم  
 يعرفون انفسهم  
 يعرفون انفسهم  
 يعرفون انفسهم

بعدوا شاقين بذكر عبوبه اكثر من استغناء بصديق عدل من شغل عليه ويحده ويحده عن عبوبه الا  
 ان الطبع محبول على تلك العيوب وعلى ما يقوله على الحسد والتمتع البصر للرجحان الانتفاع بقول  
 اعلا شرفا من مساوية لانه وان تنفس على السنه او على الطم الناس فكل ما يراه من عبوبه  
 ما بين خلق فيطال نفسه بذكره وكل ما يراه من عبوبه فيطال نفسه به وليس نفسه ليدان للمعجزة  
 الموحى فمن عبوب غيره عبوب نفسه ليعلم ان الطبع تقاربه في اتباع الهوى فما يقصيف  
 به واحد من الاقران لا ينفك العيون الا من اصله اوع اعظم من اوع شرفه من نفسه  
 وظهرت على كل ما يفرح به من عبوبه وما يملك به من عبوبه الناس طمها ما كبره من عبوبه  
 على الثوب قبل على العيب نينا ومن ادبك تقاربه احد لبيت كبره الجاهل الخائفة  
**الباب الثاني في المساو والاطلاق** انما يسهل في النفس بذكر الاعمال والاعمال كما تصد من العيب  
 بتوسط الجوارح وكل ما جرت به لان تصد عنه الاعمال الحسنة والجمالية لا تخلق الجملة وان  
 تصد من الاعمال القبيحة المورثة للاخلاق السيئة خلا لانه من سمات القلب والنجس  
 والخيرات ومنهما الى الزور واعظم المهلكات لابن آدم شهوة البطن والفرج و  
 اللسان فخر الحديث النبوي من وقى رقبته وذبيذبه وعلقه فقد وقى رقبته البطن و  
 الذئب الفرج والقلق اللسان اما شهوة البطن فيها الفرج ادم وهو امر دار القرار  
 الا دار الدار والافتقار ان زهبا عن كل الشهوة فخلتها شهوة اخرى اكمل منها فبدلت  
 سواتها والبطن على التحقق ينبوع الشهوات ومنبت الادواء والافات ان يتبعها  
 اللحم الفرج وشدة الشبق الى المنكوحات ثم يتبع شهوة المظهر والملك شهوة الرغبة في المال  
 والجاه والذين هم الواسطة للتوسع في المطعومات والمنكوحات ثم يتبع استكثار  
 المان والجاه والوعوب والوعوب والمنافسة والمجاسم ثم يتبع ذلك افة الرياء  
 وغائلة التفاضل والتكاثر والكبرياء ثم يتلو ذلك الحقد والعداوة والبغضاء ثم يخسر  
 ذلك بخاصه الى ان يقيم البغض والمنكر والفتنة وكل شدة اعمال المعصية وما يتبعها من

تأملت الزمانا في  
 وناسا اذ رغبت فيه

و لودنات المذلل  
 في الفصح العبيد  
 في الليل بق طريق  
 معية و عاينا فاطمة  
 و فيه ايضا  
 ٢٥

التعبد الاستعداد  
 من بطر الشيخ والامتلاء و لودنات المعية بنفسه بالجويع وضيق جهاز الشيطان لا دخلت  
 و هو ان يتخذ عينا في الدنيا و يثار العاجلة على العقب و لم تكالب كل هذا التكالب على الدنيا فاد  
 و عا هذا المفسر البصر ما ملأ ابن ادم و عا و لودنات بطنه حبس ابن ادم لفتيات بقر صلبه  
 و لودنات المفسر فان كان فاعلا لا محقة فقلت لطعامه و قلت لشرابه و قلت لنفسه و قال  
 هو عبد الله  
 لا يتعبد القلب بكثرة الطعام و الشراب فان القلب كالزرع يموت اذا كثرت  
 المياه و قال ص افضلكم منزلة عند الله تعالى طولكم جوعا و فقرا و اوا بعضكم الى الله  
 تقول لم يتكلمون  
 على هذا كذا  
 علمه و التواضع  
 الاستلاء على  
 الشرع  
 و العفا بالكر ما يتعد  
 ابر من الطعام  
 الشراب  
 المعصية و منها العقوبة و كذا جويع يوم القيمة و كذا الشهوة الفرج المستولية بالاتباع و كذا  
 اليوم الذي يجعل الطبع معا و يضع القديس القيام و التوجه و كذا المواظبة على الطاعة  
 حقة البدن و الفراغ عن الاهتمام بالتحصيل و الاعداد و الاكل و ذوق الاعراض الشاغلة عنها  
 قودر المعية بيت الله و الرحمة راس كل ر و اعصم قد علمت ان المقصد الاقصى  
 في جميع الاجزاء و الاخلاق الوسط و ما فكر في فضائل الجوع ربما يوم الم ان الاقرط  
 فيه مطلوب و مهمات ولكن من اصرار الحكمة التي جعلها ان كل ما يطلب الطبع  
 فيه الطرف الاقصى و كان فيه فساد جاء الشرع بالمبالغة و المنع منه و عا و كذا جويع

فصل

من بابة الامكان كما فعل  
 الفصار و الهمم  
 و اشارة الى

عند الجاهل الامران المطلوب مضادة ما يقضيه الطبع بغاية الامكان و العالم  
 يدرك ان الامور المقصود هو الوصل لان الطابع اذا طلب غاية الشئ فالشئ ينبغي  
 ان يطلب غاية الجوع حتى يكون الطبع بالاعتدال و الشرع مانعا قتيقا و مانع  
 يحصل الاعتدال و لما بلغ النبر صرخ الشاء على قيام الليل و صيام النهار  
 ثم علم من بعضهم انه يصوم الذكر كله و يقوم الليل كله نزع عنه فاذا  
 عرفت هذا فاعلم ان الافضل بالاضافة الى الطبع المعتدال ان ياكل بحيث  
 لا يحس بتقل المعده و لا يحس بالم الجوع بل ينسب بطنه فلا يؤثر فيه  
 ان مقصود الاكثار بقاء الحيوية و قوة العبادة و نقل الطعام منع العبادة  
 و الم الجوع ايضا يشغل القلب و يمنع منها ما المقصود ان ياكل اكل معتدلا بحيث  
 لا يبق للاكل فيه اثر ليكون متيقنا بالملكه فانهم مقدون عن ثقل الطعام  
 و الم الجوع و اليه الاشارة بقوله تعم كلوا و اشربوا و لا تسرفوا و القوام فيه ان لا ياكل  
 طعاما حريته يهيه و يرفع يده عنه و هو يشتهي **فصل** و اما شهوة الفرج فاما  
 سلطت على الانسان لبقاء النسل و دوام الوجود و لان يدرك لذته فيقتس بها  
 لذات الاخره فان لذت الوقاع لو دامت لكانت اقوى لذات الاجساد و كان الم  
 النار اعظم الامم الجسد فالتمهيد في التمتع ليعسوق ان الخلق لا يسعدون  
 وليس ذلك الا بالمحسوس و لذته مدركه فلهذا فائدها و لكن فيها من الافتر  
 ما يربك الذهن ان لم يصبط و لم تقهر و لم تزد الى حد الاعتدال فان لها ايضا  
 افراطا و تقريبا فافراطها ما يفهم العقل حتى يصرف همه الرجل الى التمتع بالنسج

الطبع  
 باعانه

و الدنيا

٢٦ والجزء فخرج عن سلك طرق الآخرة أو يقهر الدين في تحريكه الفواحش وقد تلهت هذه  
 الشهوة بمنزلة غلبت على عقله العجز العجز البهي الذي ينشأ من استبداء الشهوة  
 فيقول الوهم العقل قد غلبته الشهوة وقد خلق العقل ليكون مطاعا لا يكون خادما للشهوة  
 كما لا لاجلها وهو مرض قلب قايغ الأئمة له وإنما يباله الصبر الزمرا وأئله ترك معاودة  
 النظر والفكر والآفاق استقامت فرفقه وتفريط هذه الشهوة. أما بالعقل المتكلم  
 عن الاعتدال وبالضعف عن امتناع المنكوسة وهو مرض مذموم وإنما المحمود أن  
 معتدلة ومطبعة للعقل والشرع في نسايتها وانقياضها ومهما أظفرت فكسرها يمكن  
 بالتحريج وبالتفاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالباية فمن لم يستطع فعليها  
 فإن الصوم له وجاء فصل علم ان هذه الشهوات أغلب الشهوات على الآن وان  
 جاعلة الجان على العقل الآن مقتضاها تبيع يستجيب منه ويخشي من اقتحامه  
 وامتناع أئمة الناس عن مقتضاها أما العجز أو الخوف أو الخيا أو الخفا فظنة على خشيته  
 وليس فرس من ذلك ثواب فانه أشر حظ من حظوظ النفس على حظ  
 نعم من العصمة أن لا تقدر ففر هذه العوايق فائدة وهو دفع الأثم فان من ترك  
 الزنا اندفع عنه اثمته بارتسب كان تركه وإنما الفضل والثواب الجليل فرس تركه  
 خوف الله نعم مع القدرة عليه وارتفاع الموانع وتبليغ الأثر لا يربح عند صدق  
 الشهوة وهذه درسة الصديقين ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عصى فعدوكم  
 وكنتم فمات فهو شهيد وقال سبعة يظلهم الله يومئذ لا يؤلمهم الأذى ولا يضرهم ولا  
 دعة امرأة ذات حسن وجهال الرضا فقال اني أخاف الله رب العالمين  
 لا تشربها

فإذا كان العقل  
 فاشربها  
 الوعاء والكبر والقدرة  
 من يتفهم فيكون شهيدا بالخصاء  
 نقول منه وجار الكبر والقدرة

انما هو  
 من صفات النفس  
 انما هو  
 من صفات النفس

والله

وقصر لوجه وامساعة عن الخيام القدرة ورغبته معروفة وقد اشترقت  
 بذلك عليه فسر كتابه وهو امام كل من ذوق لمجاهدة الشيطان في هذه الشهوة العظيمة  
 وقال محمد بن قيس بن عيينة يغضون من اصدارهم ويحفظون فروجهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 لهم مسموم من لهما ابلين فمن تركها خوف الله اعطاه الله ايمانا يحلونه من  
 قلبه قال النبي صلى الله عليه وسلم التي تفتن الدنيا وتفتن النساء ان اول فتنة بني اسرائيل كانت  
من النساء فصل واما الله فانه من نعم الله العظيمة والطائفة صنعة الغيب فانه  
 جرمه عظيم طاعته وجبرته اذ لا يتبين الايمان والكفر الا بشهادة الله وبها عتقت  
 الطاعة والطغيان ثم انه ما من موجود او معدوم خالق او مخلوق فيستحيل او معلوم  
 او مجهول الا ذلك لا يتناول ويتعرض له باثبات او نفي فان كل ملكة وله العلم في نفسه  
 الذي اما يحق او باطل والاشرا والاعلم متساولة وهذه خاصية لا توجد في سائر الاعضاء  
 فان العين لا تصل الى الالوان والصورة والاذن لا تصل الى غير الاصوات واليد لا تصل  
 الى غير الاجسام ولذا سائر الاعضاء واللسان لا يصل الى غير الاصوات واليد لا تصل  
 ولا تصل في غير مجال رتبته وله في الشجر سحر فطالبت عذبة الله واوله من  
 العنان ملك به الشيطان في كل ميدان وساقه الشفاخ في كل ميدان يضطره البوار  
 ولا يكذب الناس على ما فهم من النار الا تصايد المصطفى كما ورد في الحديث النبوي  
 ولا يخرج من شرا له الا ان يقيد بهام الشره فلا يطول الا فيما ينفع في الدنيا والآخرة وكيف  
 عن كل ما يخشى غايته فرعاجله واجله وعلم ما يحل اطلاق اللسان فيه ويزم غاصقه  
 عزيز والعمل بمقتضاها على من عرفه يقبل عقيب واعصى الاعضاء على الاذن واللسان

الفتنة واصلة الفتن  
 وهو تأمل الشر  
 بالعين من الخيام  
 متاولة فذكر فن  
 وفراسدك جيز  
 في القانون  
 الرض بالقم  
 السعة والرجب بالفتح  
 الواح كذا في الصحاح  
 والميدان والكرموف  
 وانجم الميدان  
 كذا في القانون  
 عذبة الله  
 الرض بالقم  
 السعة والرجب بالفتح  
 الواح كذا في الصحاح  
 والميدان والكرموف  
 وانجم الميدان  
 كذا في القانون

انما هو  
 من صفات النفس  
 انما هو  
 من صفات النفس

والله

فأنت لا تعبر فخر خديك ولا مؤنة اطلاعك وقد تباهى الخلق في الاسترازة إفاته وغورته  
 واحذره من مصائبه وصائله وأذعظم الآلة التي تظان في التسوق والالسان وكذلك  
 قال النبصر من صفة الخبر وقال القمى حكيم وقيل فاعلم له هو حكيم وخبرم وقال  
 الأسكن لسانك فانها صدقت تصدق بها على نفسك ثم قال ولا يعرف عبدة حقيقة  
 إلايمانهم من غير خزانة لسانهم قال صبي من لا موضع كلامه من غير قلبه كلامه إلا فيما بينه  
 ومحمد أمير المؤمنين عن رجل يتكلم بفضول الكلام فوقفت عليه فقال يا هذا  
 أنتك تحب على حافظيك كذا بال أربك فتكلم بما يعينك في ذم ما لا يعينك وعن السجادة  
 قال أنت لسان آدم يشرف على جميع جواهره كل صباح فيقول كيف أصبحت فيقول  
 بخير إن تركتنا ويقولون الله قيا ينشأوه ويقولون انما شأب ونعا فيقولون  
 وعنه الباقر إن شيعتنا همس وعن الصادق النور راحة اللجود والنطق راحة  
 للروح والسكوت راحة للعقل وقال في حكمة ال داود على العاقل أن يكون عارفا  
 بزمانه مقبلا على شانه حافظا لسانه وقال قال لقن لابن عباس ان  
 انظرس لان غفلا قال الصم مع الكلام من فضة فانه سكوت من ذهب في مصباح الشريعة  
 صفة ان كانت  
 امر المؤمنين عن المرثية تحت لسانه فمن كلامك واعرض على العقل والمعرفة بفيض  
 فان كان قد تعلم فتكلم وان كان غير ذلك فالكسوت مخبر منه وليس على الجوارح  
 عبادة اخف مؤنة وافضل منزلة واعظم قدر راحة منه من الكلام في ضا  
 ولو جهر ونثر الآية ونعاه في عباده الآسرة ان الله عز وجل لم يجعل قبا بينة وبين رسوله  
 صاغت كلبتاد ابغ  
 من ظلم اللغة  
 رونا وارثنا  
 الرن والرن  
 موعز بنوف

وحامد الخدي  
 الحقة والغنى  
 الضمان  
 اللسان  
 بصادبه العبد  
 وانش نصايد  
 في التصحيح  
 احكم ايضا حكمة  
 من العلم  
 خذت الشري  
 ستمه حتى  
 وان الخلة  
 اعزك بضم  
 جمع الخرس  
 اضرس لان غفلا  
 صفة ان كانت  
 امر المؤمنين  
 فان كان قد تعلم  
 عبادة اخف مؤنة  
 ولو جهر ونثر الآية  
 صاغت كلبتاد  
 من ظلم اللغة  
 رونا وارثنا  
 الرن والرن  
 موعز بنوف  
 دلون

معز كيف ما الرليم من مكنونات علمه ومخونات وير غير الكلام وكذلك  
 بين الريل والامم شفت بهذا انه افضل الوسائل والطف العبادة وكذلك  
 معصية انقل على العبد والحرع عقوبة عند الله وارتها ملامته واعلم ان  
 عند الخلق منه ومثل السجاد عن الكلام والسكوت افضل فقال لا لكل واحد  
 منهما آفة فاذا لهما من الافات فالكلام افضل من السكوت قيل وكيف ذلك يا  
 رسول الله ص قال لان الله عز وجل ما بعث الا نبيا و الاوينا بالسكوت انما بعثهم با  
 والحققة الجنة بالسكوت ولا السكوت ولا السكوت ولا السكوت ولا السكوت  
 ولا ينسب خط الله بالسكوت انما ذلك كله بالكلام ما كنت للعدل القربى انك تصف  
 فضل الكلام بالسكوت **فصل** اعلم ان آفات اللسان كثيرة منها الخطأ والكذب  
 والغيبة الغيبة للمأذون فيها وخلف الوعد والتمية والباطل والنفاق والغش والمراودة  
 كذا التنق والخصومة والفضول والغرض والباطل والتحريف والزياد والنفية  
 والباطل الخالق وبك العورة وافق السر والسخية والاستهزاء وغير ذلك من  
 الرال لا تنقل عليه ولها حلاوة في القلب وعليها بواعث من الطبع ومن الشيطان  
 فاشيا يض منها قلما يقدر على ان يذم الله في طلقها بغيره وكيفية الاية فان ذلك من  
 مض العلم وفر الخوض خطر وفر الصمت نخاة فلذلك عظم فضل الصمت  
 من جميع الهم ودوام الوقار والفراغ والفكر والذكر والعبادة والادب بين  
 القول في الدنيا من جارية في الآخرة قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لله رقيب  
 عتيد وايضا لا تبيد كثير من مجرمهم الا ان امر تصدقه او معروف او اصلاح

العلم  
 موعز بنوف

تجمل من قام  
 سخن موقد  
 السبابة في الفتن  
 الصيق

بين الناس قال النبي ص طوبى لمن أمسك الفضل من ربه وافق الفضل من الله  
 فصل ثمانية الكذب والغيبة بغير المأذونين لأن من الكذب والغيبة ما يجوز  
 القسم على كل كذب مشول عنه صاحبه الا فرقتة رجل كما في حره فهو موضوع عنه  
 ورجل اصلي بي النبي يلقه بغيره بما يقرب به يداير بذلك الاصطلاح بينهما  
 ورجل وعلا بمله شدا وهو لا يريد ان يتم لهم وكذا ورد عن النبي ص وورد ان  
 المعارض لم يندرسه الكذب بغير المعارض التورية وذلك اذا اضطر اليها  
 النبي ص من القوي جلاب الخياض وجره فلا غيبة له وقال ليس لفاوق غيبة قال  
 الجواب الواجب على من وعقوبته وقال لصاحب الحق فقال وقدم الحديث في وجوب  
 غيبة اهل البيوع والترديد لغيرهم التارخ عن النبي ص استوعون سخن ذكر القدر  
 حذر لا يعرف الناس اذ كرهه بما فيه تحذره الناس فرمعي الغيبة مخالا لا بد ان يتألف  
 الغطاء عنه فقد ورد عن النبي ص انه قال هل تدرون ما الغيبة قالوا قد ورد  
 من المعارض اعلم قال ذكر كذا كذا بما كرهه قيل ارايت ان كان فافرا ما قول قال ان كان  
 فيه ما تقول فقد اغتبية فان لم يكن فقد بئيتة فمرصاح التريفة قال القدر  
 الغيبة ان يذكر احد ما ليس هو غفلا الله عيب ويزم ما يجده العلم فيه اما الخوض في  
 غائب بما هو عند الله من موم وصاحبه في علمه فليس بغيبة وان كره صاحبه  
 اذا سمع وكنت انت معارفه ناليامنه وتكون تبيها للحق في الباطل بين  
 الله ورواه لكن على شرط ان لا يكون للقاتل بذلك ما يعبر به الحق والباطل  
 مراد غير بيان الحق

الكذب الظاهر في قوله الكذب في الكلام  
 الغيبة بغير المأذونين  
 جلاب بالالكلام  
 المعراض التورية  
 الذر لا يرضي له

فردم قوله

في دين الله اما اذا اراد به نقص المذكور بغير ذلك المعنى فهو ما يؤذي فساد مراده وان  
 صوابا اتول ويلتصغ تخصص هذا الحديث بما اذا لم يكن صاحبه عالما بقبحه سائرنا على  
 كارها لظهوره ويدل على ذلك ما ورد عنه ص ايضا ان قال هو ان تقول لا ضحك في دينك  
 يفعل ويثبت عليه امر اقدستره الله عليه لم يقم عليه فيه حتى عن الكاطم قال الخ  
 ذكر رجلا من خلفه بما فيه من اذ لم يغتبه ومن ذكره من خلفه بما فيه مما لا يعرفه الله  
 اغتابه ومن ذكره بما ليس فيه فقد بئيتة وعن القم ص قال الغيبة ان تقول لفرأيتك  
 ما ستره عليه واما الامرا لظاهرها في مثل الحق والحق فلا يحق بعض علمه من تحت  
 الغيبة بغيبة من يعتقد الحق لان ادلة الحكم غير متناه ولا اهل الضلال فان الحكم  
 فيها منوطا للمؤمنين او بالارح والمراحمه الايمان فلا يتناول من لا يعتقد الحق  
 وعن القم ص ان اصل الغيبة يتنوع بعثة انواع تها عيظ ومساعدة قوم وتعبه  
 وتصديقهم بلا كفة ولو ظن وحسد وسخرية وتبجح وتبسم وتزوير قال وان  
 ما اغتبت فبلغ المغتاب فاستحل منه طان لم يخف فاستغفر الله وسأله  
 ان مستغفر عن البيات الغيب والحق والحسد اعلم ان الغضب شكلة تارة  
 اقتبست من نار الله الموقدة الا انها لا تطلع الاعلى الاقنعة وانها مسكنة في طي القواد  
 الكفنان البرحمت الرقاد وتسخرها حمية الدين من قلوب المؤمنين او  
 حمية الجاهلية والكبر الدفين من قلوب الجبابرة التي لها عرق الشيطان  
 المعصية حيث قار خلقتي من نار وخلفتني من طين فمن ان الطين السموت

برسم بالكر اذا  
 سامة وتبسم به مثله  
 حق

**الباب الثالث**

الذي هو من قلوب المؤمنين او  
 الكبر الدفين من قلوب الجبابرة التي لها عرق الشيطان  
 المعصية حيث قار خلقتي من نار وخلفتني من طين فمن ان الطين السموت

الاصطلاح الاذنيه بصفته  
 والاصطلاح الاذنيه بصفته  
 والاصطلاح الاذنيه بصفته  
 والاصطلاح الاذنيه بصفته

والوفا ومن شان النار الدلفي والاسعار والحركة والاصطهار وما يربط بين هذا الغضب  
 الحقد والحسد وبهما ملك من ملك وقد مضى ما مضى اذا صلت  
 العسل وقال من غضبه كف عنه عذابه وقال بالباقر ان هذا الغضب  
 بركة الشيطان توعد في خوف ابن آدم احكم اذا غضب اجرت عيانه و  
 انتفت اولاده ودخل الشيطان فيه فاذا خاف احكم ذلك من نفسه قليلا  
 الارض فان رجز الشيطان يدبر عند ذلك قال وايماء جلع غضب على  
 رجم فليدفع منه لكي يستسهل ان الرجم اذا مدت كذبت قال وكان يقول  
 ان من غضب غضبه ان الرجل يغضب فيقول النفس التسليم لله  
 اذ لم يكن حين غضبه توره عورته وقال ان التور لم يكتب في  
 عند الغضب اذا غضب الانسان في زوم والشع القدرة عليه فان صدر الغضب  
 على فوره وكان مع يأس من الانتقام تولد منه انقباض الدم من ظاهر الجليل خوف  
 القلب وصار جونا وكان يصغر اللون وان كان على نظير شريك فيه يزدرف في انقباض  
 وانسان يحرق ويضرب لطلب الانتقام واعايبوه هذه القوة عند ثوابها  
 دفع المؤذيات التي خلقت للاهل قبل وقوعها والتسخر والانتقام بعد وقوعها  
 تنقام قوت هذه القوة وثروتها وغير لذتها ولا تسكن الابوه والناس من هذه القوة على

قوله من شانه النار الدلفي  
 والاصطلاح الاذنيه بصفته  
 والاصطلاح الاذنيه بصفته  
 والاصطلاح الاذنيه بصفته  
 والاصطلاح الاذنيه بصفته  
 والاصطلاح الاذنيه بصفته  
 والاصطلاح الاذنيه بصفته  
 والاصطلاح الاذنيه بصفته

ابو شمر

رباط ثلث فاول القطرة من التعريط والافراط والاستدال اما التعريط فيفقد منه القوة  
 او ضعفها وذلك هو من موم وهو الذي روي فيه انه لا يحسد كما هو ناقص جدا من ثم انه عدم  
 الغيرة على الحق والاحتمال الذي من الاحتمال وهو النفس والخور والكور عند شامة الكفارة  
 وقد وصف الله خيرا الصحابة بالثقة والجدية فقال استاو على الكفار وقال نعم باليه النبي  
 جامدا الكفار والمنافقين واعتلظ عليهم وانما الشدة والغلظة من آثار قوة الغضب اما الا  
 فراط فهو ان تغلب هذه الصفة حتى يخرج من سيطرة العقل والتهور وطاعتها فلا يبقى  
 للبر معها بصيرة ونظر وفكر ولا اختيار وسبب غلبتها يكون ظورا وقد يكون اعتيادا وبما  
 يخالفه فورا حتى يتسفر الغيظ وطاعة الغضب يسمون ذلك تجارة وهو قوله  
 اهدم انما الذي لا اصبر على الحال ولا اصحل من اجده او معناه لا عقل ثم يذكر في  
 معرض الفخر فيقول من لم يغضب لنفسه غضب لغيره وجبت التشبيه بالقوم  
 فيعبر ويغضب كل من غطته ولا يعبر الا بتفاهد بنور عقده لانفاسه بدخان الغضب  
 ومن آثار هذا الغضب في الظاهر تغيير اللون وشدته الرعدة في الاطراف وخرج الافعال  
 عن التيقن والانتظام واضطراب الحركة والكلام حتى يظهر التدهور على الارتباك والحالة  
 حلاق وينقلب المنافع وتسجيل الحلق ولورا الغضب في حال غضبه في صورته تكون  
 لكن غضبه حيوان في صورته وتبع باطنه اعظم من قبض ظاهره فان الظاهر عظام البدن  
 وانما تحت صورة البدن او لا ثم انتشبه فيهما الالفاظ المحضة ثانيا فبذا اثره  
 فر الجسد اما اثره في اللسان فانظارة بالتم والفحش وقبح الكلام الذي يجرى منه فوجه

انحرف الضعف  
 والخوف لله

الاصطلاح الاذنيه بصفته  
 والاصطلاح الاذنيه بصفته  
 والاصطلاح الاذنيه بصفته  
 والاصطلاح الاذنيه بصفته

الاصطلاح الاذنيه بصفته  
 والاصطلاح الاذنيه بصفته  
 والاصطلاح الاذنيه بصفته  
 والاصطلاح الاذنيه بصفته

الاصطلاح الاذنيه بصفته  
 والاصطلاح الاذنيه بصفته



معاذ في بدنه وله قوة يومه فكانما حيرت له الدنيا بما فيها فيهما من كان بصيرا  
بحقائق الامور وملكته له هذه التملك وكل ما كان ضروريا له خاصة في امور دينه ان  
لا يغضب فرغها والخبر بقدره ان لا يطبع الغضب ولا يتعلم في الظاهر الا على  
صحة لوجه الشرح وتحدد العقل وذلك بالجأمة وتكلف التحمل والاعمال العاقبة  
حتى يصير الخلق والاصحاح خلقا راجحا فاما قبح اصل الغيظ من التقليد وذلك  
مقتضى الطبع فهو غير ممكن نعم ممكن في ضرورة وتضعيفه مما لا يشهد به الغضب  
في الباطن وينتزعفه لان الاظهر اثره في الوجه ولكن ذلك يتبدل بعد ان قيل  
انما الواجب التام بقوات المحتاج اليه دون الغضب فمن لينة مثلا ومن  
قوة فماتت فلا يغضب على احد وان كان يحصل فيه كراهية وليس  
ضرورة لكل كراهية غضب فالان تحمله بالفصد والحجامة ولا يغضب على الفصا  
والحجام فمن غلب عليه التوحيد حتى يبرئ الاشياء كلها من الله فلا يغضب على احد  
من خلقه اذ يراد من مستحقين من قبضة قدرته كالقلم بيد الكاتب وموقع عليه  
ملك يضرب رقبته لم يغضب على القلم في دفع الغضب بغلبة التوحيد وينبغي  
الغضب بحسن الظن بالله وهو ان يراد ان الكل لله وان الله لا يقدر له الامانة  
الجزية وربما يكون الخيرة فرجع من مرضه ورجوه وقبله فلا يغضب على الغضب  
على الفصا لانه يبرئ ان الخيرة فيه فنقول ان هذا الوجه غير ممكن ولكن نظرية  
التوحيد على هذا الوجه اما يكون كالبرق الخاطف لا يدوم ويرجع القلب

اخترت اصحت

معاذ في بدنه وله قوة يومه فكانما حيرت له الدنيا بما فيها فيهما من كان بصيرا  
بحقائق الامور وملكته له هذه التملك وكل ما كان ضروريا له خاصة في امور دينه ان  
لا يغضب فرغها والخبر بقدره ان لا يطبع الغضب ولا يتعلم في الظاهر الا على  
صحة لوجه الشرح وتحدد العقل وذلك بالجأمة وتكلف التحمل والاعمال العاقبة  
حتى يصير الخلق والاصحاح خلقا راجحا فاما قبح اصل الغيظ من التقليد وذلك  
مقتضى الطبع فهو غير ممكن نعم ممكن في ضرورة وتضعيفه مما لا يشهد به الغضب  
في الباطن وينتزعفه لان الاظهر اثره في الوجه ولكن ذلك يتبدل بعد ان قيل  
انما الواجب التام بقوات المحتاج اليه دون الغضب فمن لينة مثلا ومن  
قوة فماتت فلا يغضب على احد وان كان يحصل فيه كراهية وليس  
ضرورة لكل كراهية غضب فالان تحمله بالفصد والحجامة ولا يغضب على الفصا  
والحجام فمن غلب عليه التوحيد حتى يبرئ الاشياء كلها من الله فلا يغضب على احد  
من خلقه اذ يراد من مستحقين من قبضة قدرته كالقلم بيد الكاتب وموقع عليه  
ملك يضرب رقبته لم يغضب على القلم في دفع الغضب بغلبة التوحيد وينبغي  
الغضب بحسن الظن بالله وهو ان يراد ان الكل لله وان الله لا يقدر له الامانة  
الجزية وربما يكون الخيرة فرجع من مرضه ورجوه وقبله فلا يغضب على الغضب  
على الفصا لانه يبرئ ان الخيرة فيه فنقول ان هذا الوجه غير ممكن ولكن نظرية  
التوحيد على هذا الوجه اما يكون كالبرق الخاطف لا يدوم ويرجع القلب

هو الغرض من القول  
وهذا هو ال  
وهو الغرض من القول

معاذ في بدنه وله قوة يومه فكانما حيرت له الدنيا بما فيها فيهما من كان بصيرا  
بحقائق الامور وملكته له هذه التملك وكل ما كان ضروريا له خاصة في امور دينه ان  
لا يغضب فرغها والخبر بقدره ان لا يطبع الغضب ولا يتعلم في الظاهر الا على  
صحة لوجه الشرح وتحدد العقل وذلك بالجأمة وتكلف التحمل والاعمال العاقبة  
حتى يصير الخلق والاصحاح خلقا راجحا فاما قبح اصل الغيظ من التقليد وذلك  
مقتضى الطبع فهو غير ممكن نعم ممكن في ضرورة وتضعيفه مما لا يشهد به الغضب  
في الباطن وينتزعفه لان الاظهر اثره في الوجه ولكن ذلك يتبدل بعد ان قيل  
انما الواجب التام بقوات المحتاج اليه دون الغضب فمن لينة مثلا ومن  
قوة فماتت فلا يغضب على احد وان كان يحصل فيه كراهية وليس  
ضرورة لكل كراهية غضب فالان تحمله بالفصد والحجامة ولا يغضب على الفصا  
والحجام فمن غلب عليه التوحيد حتى يبرئ الاشياء كلها من الله فلا يغضب على احد  
من خلقه اذ يراد من مستحقين من قبضة قدرته كالقلم بيد الكاتب وموقع عليه  
ملك يضرب رقبته لم يغضب على القلم في دفع الغضب بغلبة التوحيد وينبغي  
الغضب بحسن الظن بالله وهو ان يراد ان الكل لله وان الله لا يقدر له الامانة  
الجزية وربما يكون الخيرة فرجع من مرضه ورجوه وقبله فلا يغضب على الغضب  
على الفصا لانه يبرئ ان الخيرة فيه فنقول ان هذا الوجه غير ممكن ولكن نظرية  
التوحيد على هذا الوجه اما يكون كالبرق الخاطف لا يدوم ويرجع القلب

العقول لا يتغير من قائله عند فتور الغضب وذلك مع تحبط النظم واضطراب اللفظ  
واما اثره على الانفس فالغضب والهم والتمزق والقتل والجرم عند التمكن من غير  
مبالاة فان ربه منه المغضوب عليه اوقات له بسبب وعجز عنه التفرج مع الغضب  
على صفة فبمن في ثوب نفسه ويظلم وهم وقد يعقد عقد والواله الكفران والملاحق في غير ما  
تقطعت به على ايطبع العدو والنور لثمة الغضب ويعتبر به ثمة الغضب وبما يضرب  
الجمادات والظواهر في ضرب الفصحة على الارض ويكره امانته اذا غضب عليها وقد  
يتناظر افعالها في قسم الهية والجمادات في افعالها يقول الى من تمك كانه في طيب  
عاقلا ولما اثره في القلب فاطقد وحده وانها لا تتوالت بالهامة والارواح بالروح  
والعزم على افعال الروح من تلك المادته وضر ذلك من القبايح هذه تمتد الغضب المنظر  
وينبغي ان يعبر به من قوة الغضب وتقف على الوطء الوطء الطوق في فهو  
الطراط المستقيم فوارق من الشوق والتمنى في الغضب فان يحرف فاطلب القرب منه قال الله  
تستطيعون ان تعدوا بين النبوة واوحى صفة فلا تميلوا كل الميل فتذروها كما تعلقه  
فليس كل من عجز عن الاتيان بالحق كله بل ينبغي ان ياتي بالشركه ولكن بعض التواضع  
في بعض وبعض الخرافة في بعض فصل اعلم ان الان ما دام حيا ما يوافق  
ويحتاج اليه ويكره ما يخالفه ويتأذى منه فلا يخرج عن الغضب الغضب بحسب طبعه  
فانه مما لا يتغير في جوهره وقصد بمكروه غضب الحرة وهذا يختلف باختلاف  
واما المحبوب فهو ركن لكل احد ما نزل اليه لئلا يرضى بقوله في اصبح امسك

معاذ في بدنه وله قوة يومه فكانما حيرت له الدنيا بما فيها فيهما من كان بصيرا  
بحقائق الامور وملكته له هذه التملك وكل ما كان ضروريا له خاصة في امور دينه ان  
لا يغضب فرغها والخبر بقدره ان لا يطبع الغضب ولا يتعلم في الظاهر الا على  
صحة لوجه الشرح وتحدد العقل وذلك بالجأمة وتكلف التحمل والاعمال العاقبة  
حتى يصير الخلق والاصحاح خلقا راجحا فاما قبح اصل الغيظ من التقليد وذلك  
مقتضى الطبع فهو غير ممكن نعم ممكن في ضرورة وتضعيفه مما لا يشهد به الغضب  
في الباطن وينتزعفه لان الاظهر اثره في الوجه ولكن ذلك يتبدل بعد ان قيل  
انما الواجب التام بقوات المحتاج اليه دون الغضب فمن لينة مثلا ومن  
قوة فماتت فلا يغضب على احد وان كان يحصل فيه كراهية وليس  
ضرورة لكل كراهية غضب فالان تحمله بالفصد والحجامة ولا يغضب على الفصا  
والحجام فمن غلب عليه التوحيد حتى يبرئ الاشياء كلها من الله فلا يغضب على احد  
من خلقه اذ يراد من مستحقين من قبضة قدرته كالقلم بيد الكاتب وموقع عليه  
ملك يضرب رقبته لم يغضب على القلم في دفع الغضب بغلبة التوحيد وينبغي  
الغضب بحسن الظن بالله وهو ان يراد ان الكل لله وان الله لا يقدر له الامانة  
الجزية وربما يكون الخيرة فرجع من مرضه ورجوه وقبله فلا يغضب على الغضب  
على الفصا لانه يبرئ ان الخيرة فيه فنقول ان هذا الوجه غير ممكن ولكن نظرية  
التوحيد على هذا الوجه اما يكون كالبرق الخاطف لا يدوم ويرجع القلب

معاذ في بدنه وله قوة يومه فكانما حيرت له الدنيا بما فيها فيهما من كان بصيرا  
بحقائق الامور وملكته له هذه التملك وكل ما كان ضروريا له خاصة في امور دينه ان  
لا يغضب فرغها والخبر بقدره ان لا يطبع الغضب ولا يتعلم في الظاهر الا على  
صحة لوجه الشرح وتحدد العقل وذلك بالجأمة وتكلف التحمل والاعمال العاقبة  
حتى يصير الخلق والاصحاح خلقا راجحا فاما قبح اصل الغيظ من التقليد وذلك  
مقتضى الطبع فهو غير ممكن نعم ممكن في ضرورة وتضعيفه مما لا يشهد به الغضب  
في الباطن وينتزعفه لان الاظهر اثره في الوجه ولكن ذلك يتبدل بعد ان قيل  
انما الواجب التام بقوات المحتاج اليه دون الغضب فمن لينة مثلا ومن  
قوة فماتت فلا يغضب على احد وان كان يحصل فيه كراهية وليس  
ضرورة لكل كراهية غضب فالان تحمله بالفصد والحجامة ولا يغضب على الفصا  
والحجام فمن غلب عليه التوحيد حتى يبرئ الاشياء كلها من الله فلا يغضب على احد  
من خلقه اذ يراد من مستحقين من قبضة قدرته كالقلم بيد الكاتب وموقع عليه  
ملك يضرب رقبته لم يغضب على القلم في دفع الغضب بغلبة التوحيد وينبغي  
الغضب بحسن الظن بالله وهو ان يراد ان الكل لله وان الله لا يقدر له الامانة  
الجزية وربما يكون الخيرة فرجع من مرضه ورجوه وقبله فلا يغضب على الغضب  
على الفصا لانه يبرئ ان الخيرة فيه فنقول ان هذا الوجه غير ممكن ولكن نظرية  
التوحيد على هذا الوجه اما يكون كالبرق الخاطف لا يدوم ويرجع القلب

الالاتقات الى الواسطه بطبيعي لا يندفع عنه ولو تصور ذلك على التوام  
لشئ تصور كرس ولو تصور كرس ولو تصور كرس قاله كان التبرص لا يغضب للذي  
فان اذا غضبه الحق لم يعرفه احد ولم يقيم نفسه ثم يتقرر فكان يغضب  
على الحق وان كان غضبه فهو الاتقات الى الواسطه على الجملة بل كل من غضب  
على من ياخذ ضرورة قوتها وجا حجة التبر لا يذ له فربيه منها فاما غضب للذ فلا  
يمكن الانفكاك عنه نعم قد يفقد اصل العيظ فيما هو ضروري اذا كان القلب  
مشغول بالضرور اتم منه فلا يكون في القلب متسع للغضب لا الشغلة غيره  
فان اشتغل القلب ببعض المهمات يمنع الاحساس بما عداه وهذا كان  
سلطان رضي الله عنه لما شتم قال ان غضبت مما اشر فاشتم ما تقول وان غضبت  
مما اشر لم تقول فقد كان له مصر وفالم الاخرة فلم تات قلبه بالشتم فاذا تصور  
فقد الغظ اما بان اشتغال القلب به او بغلبة نظر التوحيد وبسبب ثالث وهو ان  
يعلم ان الله يحب منه ان لا يعطاه فيطفي شدة جنة لله غيظه وذلك حال الاحمال  
صغار **قوله** قد ثبت ان علاج كل علة بحكم مادتها وادارة الاسباب والاستاد  
المهجة للغضب هو الزموم والعجز والفقر والحزق والذل والتعير والممارة والمكاشفة  
والعذر وشدة الحرص على فضول المال والجاه وبما جمعها اخلاق روية مذبذوبة  
ولا خلاص عن الغضب مع بقاء هذه الاسباب فلا بد من ازالتهما باضدادها فينبغي  
ان تهتمت الزموم بالتواضع والعجز بالمعرفة بنفسك والفقر بمعرفة انه لا يزال  
الاعمال الجادة

المصادرة الخالصة  
الزلفند الجدي  
التعير الغضب  
المعارة الجادة  
الزوم قد الغضب

وانما الغم بالفضائل واما الجهل فتزيلة بالجد فطلب الفضائل والافلا  
الخصه واما الخبز فتزيلة بالكرم عن ايد الله وعن ريبانية النفس عن طم  
الجوار واما شدة الحرص على ما ياب العيش فتزال بالقناعة بقدر الضرورة طلبا  
لغير الاستغناء وبتزفع مع ذلك الحاجة وكل خلق من هذه الاخلاق وصفه بمرحلة  
الصفات يفقر في علاجها الى رياضة وتحميل مثقبة ومواصل رياضتها  
المعروفة نحوها التي تغيب النفس عنها وتنفق في حمايتها المواظبة على مبدئها  
اضدادها مدة عديدة حتى يصير بالعادة ما لو فقهه منة على النفس فاذا انجبت عن النفس  
قد زكت وطهرت عن هذه التزاول وتخلصت عن الغضب الذي يتولد منها وطلب  
عند يجهان الاستعانة من الشيطان والحموس ان كان قائما والاضطراب ان كان حالما  
والوضوء او الغسل بالماء البارد فان الغضب من النار كما ورد في الحديث النبوي  
وان كان يظن تنفك فيما ورد في فضائل نظم العيظ او العفو والجد والاجمال  
قال الله تعوذ بالعفو والمعرف واعرض عن المتكئين وقال الكاظمين العيظ  
والعائين عن الناس والله يحب المحسنين قال ارفع بالتهري احسن فاذا الذر بيك  
وبدنه عداوة كانه ولي حميم وما ملقت الا التبرص او ما ملقت الا الاز وخط عظيم  
وقال النبي ص ما جرح عبيد جرحه اعظم قد لا يخرج عنة عيظ كظها ابتغاء  
وجهه وقال الباقر عظم عيظا وهو يقد على اميضه حتى تترك قلبه آمنا  
وايمانا وقال الصمام عيظا عيظا الاز والذم والذم والذم وقال  
كفر بالعلم ناصر او قال اذ لم ينزل حليما فحكم وان يحوف نفسه بعقار قد اخرج  
ما يكون الا العفو وان يحدث نفسه عاقبة العداوة والانتقام وتتم وتتم  
العدو لمقابلة وان يتفكر في صورته عند غضبه بان تذكر صورته غيره

رفع عنه  
ارغض  
وقوله  
من يظن  
عن ملة  
ابراهيم

الاضطراب

القطع  
والحسام  
الغالب

فخاله الغضب وان يعلم ان غضبه زنجبه زجران الشئ على وفق مراد الله لا على وفق  
مراده عن النبي صلى الله عليه واله الا ان يسي اذ لم يخلق على طبقات شتى منهم بطي الغضب سريع  
الغي فذلك بتلك ومنهم سريع الغضب بطي الغي الذي الاوان حيرام البطي والغضب السريع  
الغي وشترهم السريع الغضب بطي الغي **فصل** في علم ان الغضب اذا لم يظلم لغيره  
التعقبي في الحال يرسله الباطل واخترق فيه فصدقه محمدا ومعنى المحمدا ان يلزم  
قلبه التقاليد والبغض له والنفار عنه وان يلزم على ذلك ويبقى قال رسول الله  
وسلم الموم ليس محقودا والمحقود من امرائها الجسد وهو ان يحل المحمدا على ان يمتني  
زوال النعمة عنه فيغمم بغيره ان اصابها وليس يصيبه ان نزلت به ومنه ان  
ان يزيد على اضرار الجسد في الباطل فيثبت بما يصيبه من البلاء وهما ان يجره بقطع  
عنه وان طلبه المحقود واقل عليه وهما ان يتكلم فيه بغير الايجل من كذب وخيبة وا  
السر وهتك السر وغير وهما ان يحاكبه السزاء به ويخبره منه وهما ان يذوه بالقرص  
يلزم بدنه وهما ان يمتنع منه من صلة رعا وقضاء دينه او مظلمة وكل ذلك حرام وان  
درجات المحمدا ان يجتر من هذه الافات ولكن تستيقظ الباطل ولا ينتهي قلبه على  
بغضه حتر يمتنع عما كان يتطوع به من البشاشة والرفق والعفافة والقناعات الحياتية  
والجمالة معه على ذكره والمعادنة على المنفعة له او يترك الدعاء له والثناء  
عليه والتبريص على برة ومواساة فهذا كله مما ينقص درجة الفرد في جوارح بينه  
وبين فضل عظيم والاوط ان يبقى على ما كان فان امكنه ان يزيد في الاوان بما  
حدة للنفس وارغامها لليطان فذلك مقام الصديقين قال رسول الله صلى  
الاجركم بخيرة خلائق الدنيا والاخرة العفو عن ظلمك وتصلح قطعك والا

وكان الغضب بالسرور  
والغضب بالسرور

والغضب بالسرور  
والغضب بالسرور

والغضب بالسرور  
والغضب بالسرور

والغضب بالسرور  
والغضب بالسرور

الغضب بالسرور  
والغضب بالسرور

الغضب بالسرور

للانسان اليك واعطاء من مكن وقال رسول الله صلى الله عليه واله بالحق  
لا يزيد العبد الا عزا فاعتوا فوالعزم الله وقال الباقع من الندامة على العفو  
افضل والعفو من الندامة على العقوبة وفي النبي صلى الله عليه واله لم يوضع على شيء الا ان  
ولا ينزع من شيء الا ان يجره وقال الباقع ان لكل شره فقلنا وقيل الايمان الرفق  
وقال صلى الله عليه واله ان الرفق يبعث الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العقوة قال الصادق  
من كان رقيقا فمره نال ما يريد من الناس وقال الكاظم الرفق نصف العيش  
**فصل** واعلم ان الحد من نتائج الحقد كما ان الحقد من نتائج الغضب ثم الحد  
من الفروع الذميمة ما كان يحصى قال المتقدم في معرض الانكار لم يجدون الناس  
على ما اتهم الله من قسوة وقال في تبيين اهل الكتاب لو بدروا نكحوا نكحوا ما نكحوا  
كفار احدكم عند انفسكم وقال ان من حلف بيمينه ثم سخط وان تصبم بيمينه فحسبوا  
بهما وذكروا الله حدا فوة يومئذ وعبر ما فرقلوبكم وما اوهى اليه من الرضا بقدمه ما  
اصابهم من ذلك قال رسول الله صلى الله عليه واله ما كل الحسد الحسد والحسد الحسد والحسد  
قال محمد بن موسى بن عمران بن ابي نعيم الحسد يمشي الناس على ما يتهمون به  
الفسخ على ما اتهم من فضله ولا تمدن عندك الى ذكرك ولا تلعب نفسك فان  
الحاسد ينطأ لنعو صا القسيم الذي قسمت بيني وبين عبادي ومن يدرك ذلك فليكن  
عنه وليس من وقال صلى الله عليه واله الحسد الحسد والحسد الحسد والحسد الحسد  
وقال صلوات الله وسلامه عليه لا يحسن من احد وقر رواية قل من يخون مني مني الظن الطير  
والحد وهو حد ترك ما لم يخر من ذلك اذا ظننت فلا تحقق واذا نظرت فمض  
واذا حسدت ولا تنبئ وقال الصادق افة الدين الحسد والعجز والفر من صياحه  
السرعة قال القمام الحاسد مني يغفر رقبلي ان يضرب الحسد كما بالسرور  
مخدة لنفسه العنة ولا ادم الاجتهاد والحد والرفع لا محل حقايق العود الا  
صطفى فكن محسودا ولا تكن حاسدا فان ميزان الحاسد ابد اخف من ثقل ميزان  
المحسود والرفق مقسوم فماذا ينفع الحد الحاسد وماذا يضرب المحسود الحد

الذي يفيض الشين  
زانه وزينه بلوس  
الذين الجيد والقي  
والمشايخ المعاصرين  
العالمين من

الحسد ان يتم الحاسد  
زوال العنة المحسود اليه  
او نزول مطلقا  
بما

والله اصدر من غير القلب ويجوز فضل من ذمها فاما ان كان المفضل هو المفضل  
فمن حيث الابد والهدى من الله لا يبدل ولا يورث له الجسد لا يدرى من عليه  
مستحقه مطيع فيه يد وبلا معارض من ولا يمد والطبع لا يتغير عن اصل  
وان عوج **فصل** في معرفة الجسد كرامة النعمة على الجسد وهو الهامنة  
فان لم يجز زواجها من ولا يكره ورواها عليه ولكن لشخص لنفسه  
يسمى عظمة وقد يسمى منها فتران الله نعم وفردك فلتناقش المتناقضون  
والعظم ان كانت قدر الدنيا فبما وان كان في الدنيا فبما ان كان  
الذي هو المفضل والعظمة والمناقض يحد وقال لا احد للعظيم الا في الدنيا  
الذي لا يفلح على ملكية في الدنيا ورحل اياه الله علماء فهو يعمل به وعلمه التام  
العظمة حذوا هذا كما قد يسمى الجسد من فاسته فان اصاب النعمة كما في وفاء  
وهو يستعجب بها على تبيح الفتنة وفساد ذات النبي وانها لا تخلو  
تكرارها عليها وحسن ذواها من حيث انها اللفظ والامر حيث انها  
نعمته والى الجسد من يوم العداوة والتفرقة والتكسر والتعجب والخوف في  
قوت المقاصد المحبوبة وحسن الراسية وهدى النفس وتخليها فانما  
يكو النعمة عليها ما لا نعلمه فلا يدرى الخبير وانما ان يكون من حيث يعلمه  
لستكبر بالنعمه عليه وهو لا يطيق احتمال كثرة ولفظ لغة لغة وهو المراد  
بالتعجب وانما ان يكون في طبعه ان يتكسر على الجسد ويمتنع ذلك عليه نعمته وكلا  
هو المراد بالتكسر فانما ان النعمة عظيمة وانصب كبير فيتعجب من فوزه من حيث  
تلك النعمة وهو المراد بالتعجب وانما ان يخاف من فوائدها من حيث  
بان يتوصل بها الى مناجاة في غرضه وانما ان يكون يحسد راسية التي ينبغي  
على الاختصاص بنعمته وهو المراد بالتعجب وانما ان يخاف من فوائدها من حيث  
لا يسر في رها وانما ان يكون يتعجب بل تحت النفس وشخصها بانها لا يعاديه  
وان كانت النعمة لا ينتقل اليه وقد يجمع هذه الاسباب او اكثرها

مقبوع اسرور في طبعه

عظم فقط مثل ضمة  
نفس والخطان  
تتمتع الجسد في حال  
المقبوع من غير  
المراد من راحة  
عنه وليس  
حسنة

المراد من راحة  
المراد من راحة  
المراد من راحة  
المراد من راحة  
المراد من راحة  
المراد من راحة  
المراد من راحة  
المراد من راحة

شخص واحد

شخص واحد فيعظم الجسد لذلك ويقوى قوة الايقار معها على الانشاء والخلق  
فبصدورها الى امد وظلال العداوة المظلمة **فصل** في معرفة الاسباب التي  
تكتسب بها القوام في جسد رباط يجمعون بسببها في الجسد التي طاشت وتزلزل  
دون تعجب الاغراض فاذا اختلف واحد صامه في غرضه اغراضه تفرقة  
والغضه وتبدلت الحقد فيه فبعد ذلك يريد ان يستحوذ به ويحكم عليه ويحكمه  
على في القصد لغرضه ويكره تمكن من النعمة التي توصله الى اغراضه واذا لا يظلم  
بين شخصين في بلدتين متباينتين فلا يكون بينهما حاسدة نعم اذا تجاوز في مسكن  
او سوق او مسجد او مدينة تواروا على مقصد يتناقض فيها اغراضهم فيشود  
من التناقض مما التنافر والتماثل ومنه يتورق في الاسباب فلكذلك  
تشر العالم بحسد العالم دون العابد والعابد بحسد العابد دون العالم والتاجر  
بحسد التاجر دون غيره الاسباب اخرى سوى الاجتماع في الحرقة وتوحيد  
الرجل اياه واين نعمه اكثر مما يحسد الا الجانب والمرارة تحسد فيهما وتزيد  
زوجهما اكثر مما يحسدتم زوجهما وابنته وذلك لانهم على المقاصد نعم  
الشدة حرصه من هو في العالم ممن يساهمه في الخصلة التي يتفاخر بها  
ومشا كل ذلك حب الدنيا فان الدنيا التي تنشق على  
العارفين المتراجمين اقا الاخرة فلا يصيق فيها وانما مثال الاخرة  
نعمه علم الاخرة فلا حزم من بحسث معرفة الله تعالى ومعرفة صفاته  
وملائكته وانبيائه وملكوت ارضه وسماؤه لم يحسد غيره اذ اقر  
ايضا لان المعرفة لا تنشق على العارفين بل المعلوم الواحد  
يعرفه الف الف عالم ويتفج بمعرفة وتبليغه ولا تنقص  
احد سبب غيره بل تحصل بكثرة العارفين زيان الاسباب الاخرة

ويظهر العداوة

حسنة المرأة امرأة  
زوجها من

والتسوية الجارية  
والمراد منها صارية  
المدخولة

يخسر شكله فيكون  
فيما يبر مردان تحت كوش  
وقد تلام برأوه في شكله  
يكون في ردينا  
شكلا فيكون

فان النعمه  
منه الاصل  
لا بد ولا ياله  
كله

والاستفادة اذ معرفة الله بحج واسع لا ضيق فيه والمنزلة  
عند الله الضيق لا ضيق فيها لان اجل ما عند الله في النعم لا  
لغائه وليس فيها مانعة ولا مزاحمة بل يزيد بكثرتهم نعم اذا  
قصد العباد بالعلم المال واجاه تحاسد والآن المال هو اعيان  
واجسام اذا وقعت في يد واحد خلت عن يد الاخر  
ومعز اجاه ملك القلوب ومهما اقتلا قلب شخص من  
عالم انصرف عن تعظيم الاخر وتقص عنه لا محالة فيكون ذلك  
سببا للمحبة **فصل** اعلم ان احسد من الامراض العظيمة  
ولا تدوى امراض القلب الا بالعلم والعمل والعلم النافع مرض  
احسد ان تعرف حقيقة ان احسد ضرر عليك في الدين  
والدنيا وانه لا ضرر به على المحسود في الدين والدنيا بل  
ينتفع به فيها ومهما عرفت هذا عن بصيرة ولم تكن علة نفسك  
ولا صديق عدوك فارقت احسد للمحبة اما كونه ضرا  
عليك في الدين فهو انك بالاحسد سخطت قضاء الله  
تعم وكرهت نعمة التي قسمها العباد وعمله الذي  
اقامه في ملكه خفي حكمته واستكبرت ذكرك واستشعرت  
فناجناية على حكمة التوحيد وقدي في عيّن الايمان  
والقدر المرض العين  
الاستشابة برزق  
والنظر في ميزان

ولا

وانما سبحانه على الدين وقد اضاف اليك انك غنت رجلا من المؤمنين  
وتركت نصيبه وفارقت اولئنا الله وانبيائه في جبههم اخيرا  
الله وشاركت اليه وسائر الكفار في جبههم للمؤمنين البلايا وزوال  
النعم وهذه حذارت في القلب تاكلا حسبات القلب كما تاكل النار  
الخطيب وتحوها كما تحو الليل النهار وكما تكون ضرا في الدنيا عليك  
فهو انك تام مجدك وتغذب به ولا تزال في نعم وكذا ان اعتدلك  
لا يخليد الله عن نعم فيضها عليهم فلا تزال تغذب بكل نعمة تراها  
وتتالم بكل بلية تنصرف عنهم قبيحهم مغموها محزون متشعب القلب ضيق  
النفوس كما تشبهه لاعدائك وكما يشرب اعدوك لك فقد كنت تريد  
الحجة لعدوك فتخترت في حال محبتك نقدا ولا تزال النعمة  
على المحسود مجدك اذ لو كانت النعم تزال بالاحسد لم يتبق الله  
عليك نعمة ولا على الخلق والنعمة الايمان ايضا لان الكفار يحسدون  
المؤمنين قال الله تم وقت طائفة من اهل الكتاب لو ضلوا ولم  
وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون بل ما قدر الله من اقبال ونعمة  
فلا بد ان يدوم الى اجل قدره الله ولا حيلة في دفعه بل كل شئ عند  
بعقدار ولكل اجل كتاب ومهما لم تنزل النعمة بالاحسد لم يكن على  
المحسود ضرر في الدنيا ولا يكون عليه اثم في الاخرة واما ان المحسود  
ينتفع في الدين والدنيا فواضح اما منفعته في الدين فهو انه

الكذا في العمل  
وطالب الكسب وكذا  
الزاد في القناعة  
كذا في العباد  
والمراد بالنعمة  
التي هي النعمة  
مشغول  
القلوب

معلوم من حيثك لا سيما اذا اخبرك المراد القول او الفعل بالعبية والقدح  
 فيه وانك ستره وذكر مساويفه فبذلك مما يات به اليه يتفعل حسنا  
 لا ويؤثر حتى تلقاه فبذلك محروما عن النعمة كما حوت في الدنيا  
 فاضفت له نعمة الى نعمة واضفت لنفسك شقاوة الى شقاوة  
 واما منفعة في الدنيا فهو ان الم اغراض اخلق مسادة الاعمال  
 وغمته وشقاوته وكونهم معد بين مغمومين وللعذاب اعظم ما  
 فيه من الم الحسد وقد فعلت بنفسك ما هو مرادهم فاحاسد  
 ينبغي ان يحكم الحسد فكما يعاضه من قول وفعل ينبغي ان  
 يكلف نفسه بنقضها فان نعمة الحسد على القدر فيه كلف لسانه  
 المدح له والشاؤ عليه وان حمله على التكبر الزم نفسه التواضع  
 والاعتبار وان نعمة على كلف الانعام عنه الزم نفسه الرياء  
 في الانعام فمهما فعل ذلك عن تكلف وعرض المحسود طاب قلبه  
 واحسن ومهما احبته عادوا حسدا واحبته وتولد بينهما المواقفة  
 التي تقطع مارة الحسد وصير ما تكلفه او لا طبعا آخر والا صل في العلاج  
 تقع اسباب الحسد من الكبر وغرة النفس وشدة حرص على المال  
 يعني كما ياتي بيان **الباب الرابع في الرياء والكبر والاعلم** ان الرياء العباد  
 حرام وصاحبه محقوت عند الله قال الله ونيل للمصلين الذين هم  
 عن صلواتهم ساهون الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون

هذا القول على ما في نسخة ما ارادوا

المقنة العباد

وغيرها ما ذكره  
 وركبة وفانها  
 وطاعت من نعم  
 ورفمان بر دار  
 وتر ديل وغيره  
 فان مثل ما ذكره  
 في الماعون  
 وقال

وقال نعم يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا وقار عز وجل  
 ينفق ماله رياء الناس ولا يذكرون ان قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم يقول الله نعم من عمل عملا صالحا اشرك فيه غير فهو له  
 كره وانا منه بريء وانا اغني للاغنياء عن الشرك وقال صلعم  
 ان فيه عللا ينتم طبعها في الدنيا لا يريدون به ما عندهم ان يكون  
 دينهم رياء لا يخاطبهم خوف فيعظم الله بعقاب فيدعون دعاء الغريق  
 فلا يحسب له وقال ان الملك يصعد بعمل العبد جهتها به فاذا صعد  
 محسنا ته يقول الله نعم اجعلوا في سجين ان ليس اياي اراد  
 بها وقال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه اخشوا الله  
 لست تقديروا عملوا في غير رياء وسمعة فان من عمل الله وكله الله  
 لا عمله وقال صلوات الله وسلامه عليه ثلاث عملا لا يشر ينشط اذا  
 رار الناس ويكيل اذا كان وحده ويجب ان يجد في كل امور وعرض  
 الاتقاد على العمل اشده العمل قيل وما الايقاع على العمل قال يصل  
 الرضا صلوة وينفق نفقة لله وحق لا شريك فكتبت له سرا  
 وتكلمت ثم تذكر يا فتى عملا لله ثم يذكر يا فتى وتكلم له رياء وقال انهم على  
 قال الله نعم انا خير منك من اشرك معي غير في عمل عملم اجبله  
 ما كان خالصا وقال كل رياء شرك ان من عمل للناس كان  
 ثوابه على ومن عمل لله كان ثوابه على الله وقال في قول الله

لغيره

الناس

عز وجل فمن كان رجوا القاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه  
 احدا قال الرجل يجعل عملا شبيها من الثواب لا يطلب به وجه الله  
 انما يطلب تركيبة الناس يشهد ان يسبح بحمد الله فهذا الذي اشرك  
 لعبادة ربه ثم قال ما من عبد استر حيا فقد اديت الايام ابنا حتى  
 يظهر الله له خيرا وما من عبد يستتر شرا فقد اديت الايام حتى يظهر الله  
 له شرا وقار ع ما يصنع احكم ان يظهر حسنا ويستر شرا ليس يرجع الى  
 نفسه فاعلم ان ذلك ليس كذلك والله تعالى يقول بل الانسان على نفسه  
 بصير ان السريرة اذا صحت قويت العلانية وقار زار الله بالقليل  
 من عمله اظهره الله له اكثر مما اراد ومن اراد اناس بالكثر من عمله  
 في تعب من يديه وسهر من ليله ابى الله الا ان يقلبه في عين  
 من سمعه ولا يأس بالسيرور اذا كان قصده اخفاء الطاعة  
 والاحلاص لله لكن لما اطلع عليه الخلق علم ان الله اطلعهم عليه  
 واظهر الجميل من حاله فيستدل به على صنع الله به ونظره له ولا  
 الطافية به فانه سيرة الطاعة والمعصية ثم لا يجحد الله سيرة عليه المعصية  
 ويظهر الطاعة فيكون وجه جميل نظر الله له لا يجحد الناس وقيام منزلة  
 في قلوبهم وقد قال الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا  
 وكذا اذا استدل باظهار الله الجميل وسره القبيح عليه في الدنيا انه  
 كذلك يفعل به في الآخرة قال رسول الله ص ما ستر الله على عبد  
 في الدنيا الا ستر عليه في الآخرة فيكون الاول فرحا

بما يقول  
 قوله اذا استدل  
 به

قوله ايضا عن جوارح جزاء لقوله  
 اذا خلق الله

بالقول وهذا التفت الى الميسر قبل وكذا اذا ظن رغبة المطلقين  
 على الاقضاء به في الطاعة فضاغف بذلك اجبه فيكون له  
 اجر العلامية بما ظهر اخر واجر السرية بما قصده او لا ومن اقبدي  
 به في طاعة فله اجر اعمال المقتدين به من غير ان ينقص  
 من اجورهم شيء وكذا اذا فرح بطاعته لله في مدحهم ومجبتهم براد  
 للمطيع وبميل قلوبهم الى طاعة روى ان رجلا قال له رسول الله ص الله  
 وآل يارسول الله استر العمل لا احب ان يطلع عليه احد فيطلع  
 عليه فسترني قال لك اجران اجر السرية واجر العلانية وعنه الباق  
 ٤٤ انه مثل عن الرجل يعمل الشيء في الخفية فراه انسان فستره ذلك  
 قال لا بأس ما من احد الا وهو يحب ان يظهر الله له في الناس  
 الخب اذا لم يكن صنع ذلك لذلك وكذا لك الكلام في كتمان  
 المعاصي لان يعتقد فيه الورع بل للتمسك من الهتك او لا  
 السرية ما عود به ويعرف بكرامة ظهوره عن الغر اولانه  
 يتالم بالذم فهو فباح كونه جليلا اولان الناس شهيداه كما ورد  
 اولان التلم بصير غاصيا ويعرف بتسوية ذمهم وذم غير او خوف  
 ان يفصل سوا او للجهل فهو كرم اطلع كما ورد الحياء كنه  
 حيز الخب شعنة من الامام اولان يفتدي به الغر اوجته  
 محبة الناس له ليعلم محبة الله تعالى له فان من احب الله  
 نعم جعله محبوبا في قلوب الناس **فصل** اعلم ان الرب  
 بالعبادة انما يشاء من حيث له الحمد والفرار من الم المذمومة  
 والاطمع لما في ايد الناس فمما عرف الالعبد مضمرة الربا

٣٧ وما يفوته من صلاح قلبه وما يحرم عنه في الحار من التوفيق وفي الآخرة  
 من المنزلة عند الله وما يتعرض له من العقاب في المعصية والخير في  
 قابل ما يحصل له من العباد والتزمت لهم في الدنيا بما يفوته من  
 الآخرة وما يحيط عليه من ثواب الاعمال لتترك التزاة لا يحل  
 مع العمل الواحد ربما كان يتبرع به في ان حسنة لو تخلص  
 فاذا فسد بالرياء تحول الى الكفة السبابة فتبرع به وهو  
 الى الله انما مع ما يتعرض له في الدنيا من تشتت الاله بسبب  
 لملاحظة قلوب الخلق فان رضاء الناس غاية لا تدرك وكل  
 ما يرضى به فريق لخطبه فريق ورضاء بعضهم في يخط بعض  
 ومن طلب رضاءهم في سخط الله عليه استخطهم ايضا عليه  
 ثم اتي غرض له في مدحهم واثارهم الله لا اجل حمد لهم ولا يزيد  
 حمدهم رزقا ولا اجلا ولا ينفعه يوم فقير وفاقيه وهو  
 يوم القيمة واما الطمع بما في ايديهم فبان بعبارة الله تع  
 او المستحق للقلوب بالتمتع والاعطاء وان الخلق مضطرب  
 فيه ولا رزق الا الله ومن طمع في اتخلكم ليجل عن الله  
 واخشية وان وصل الى الله لم يجل عن المنة والمهانة  
 فاذا قررت في قلبه آفة الله الاسباب وجبرتها فترت  
 رغبته واقبل على الله قلبه ويكفيه ان الناس لو علموا  
 ما في باطنه من قصد الرياء واظهار الاضلال لمقتوه وسيكشف

الله

الله عن سره حتى يعفوه الله له ولو اخلص الله لكشف الله لهم خلاصه وحببه اليهم  
 وسخرهم له واطلق السننهم بحمد والتناء عليه مع الله لا كمال في مدحهم  
 ولا نقصا في ذمهم ثم ينبغي ان يعود نفسه اخفاء العباد واعلان الجوار  
 رونها كما تعلق الابواب ذون الفواض حتى يفتح قلبه بعلم الله  
 والاطلاع على عبادته ولاننا نزع النفس الى طلب علم غير الله به وذلك  
 ان شق في بداية المجامعة لكن اذا صبر عليه قد بالكلف سقط عنه  
 ثقله وان عليه يتوسل الطاف الله وما عاقبه به عباد من حسن التوفيق  
 والتأييد لكن الله لا يغتر بما يقوم حتى يغتر واما بالنفس من العبد  
 المجدد من الله الهلالية والله لا يضيع اجر المحسنين وفي الصباح  
 الشريعة والعباد ثم اكثر ما يقع الرياء في النظر والاكل والكلام و  
 المشي والمجاسة والبسما والضحك والصلوة والتمجيد والجهاد وادارة القرآن و  
 سائر العبادات الظاهرة وفي اخلاص الله بالجنة وحشع له بقلبه ورائف نفسه  
 مقصرا بعد بذل الجهد وجد الشكر عليه حاصلا ويكون يمن بجر له  
 الخلد من الرياء والنفاق اذا استقام على ذلك في كل حال  
**فصل** واما الرياء بغير العباد فقله يكون مستحبا وقد يكون واجبا  
 اذ يجب على المؤمن من خصته عرضه وان لا يفعل ما يعاب عليه فلا يبق  
 بنور انوارها ان يكتبوا الامور الحسنة بانفسهم عند مشايخ الناس



٣٨ وان جازلهم في اخلاصه الا ان ذلك يختلف باختلاف الازمنة والبلا والشخص  
 من العباد فلا بد من مراعاة ذلك فعن الصادق ع انه نظر الى رجل من اهل المدينة  
 قد اشترى لعياله شيئا وهو حمله فلما راه الرجل استوحش منه فقار ع شترية  
 لعيالك شيئا وحملته اليهم اما والله لو لا اهل المدينة لاصبت ان اشترى  
 لعيالك شيئا ثم احمله اليهم ارادوا لولا مخالفة ان يعيبوا على ذلك مع  
 ان جلة امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه كان يفعل مثله لانه  
 لما كان في زمان لا يعاب عليه بمثل جازله ان يرتكبه وكان منقبته  
 له تطمنا ورواه رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد يوما ان يخرج على  
 اصحابه فكان ينظر في حبس من الماء ويسوق عامته وشعره فيقبل  
 او يعقل ذلك يارسول الله فقال نعم ان الله يحب من العبد يتزين على  
 لاخوانه اذا خرج اليهم وقار امير المؤمنين صلوات الله وسلامه ليتزين  
 احكم لاجل المسلم كما يتزين للغيب الذي يحب ان يراه في احسن  
 الهيئة وقار الصادق ع الثوب النقي يلبس المعدي وكل ذلك  
 رياء محجب **فصل** واما الكبر فانه من نتائج العجب والتكبر  
 من الجحد او الحسد والرياء وقد فرم الله التكبر في مواضع من كتابه  
 قال الله نعم ساخر في غنى اياتي الذين يتكبرون في الارض تعز  
 الحق وقار كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وقار رسول

او يربط باليد  
 العجائبه قال  
 معبره  
 واعلم  
 الكبر  
 ملك  
 كبره الله  
 الرعب  
 لربهم  
 طاعة  
 علم

الله

صلح لا يخلو الجسم من كان قلبه متفانا حبه من خردل حتى كبر وقار من تعظم  
 نفسه واحتماله مشبه لقي الله وهو عليه غضبان وقار الصادق ع  
 الكبر لاء الله والمكاتب يبايع الله رداءه وقار الصادق ع الكبر  
 ان يقص الناس وتسفه الحق ونسفه في رواية اخرى تسفه الحق  
 بان يجهد الحق ويطلع على اهل البيت والقصص تنقي الناس والتجربة  
 عليهم وقار من احد كتبت او تجتهد الا لذاته وجدنا في نفسه وقار  
 ان في جهنم لواء بالملكين يقال له سفر شكي الى الله شدة حره وساله ان  
 ياذن له ان يتنفس فتنفس فاحرق جهنم وقار ان الملك من يحول  
 في صور الذر يتوظا ام الناس حتى يفرغ الله منه الحيا وقار ع ان  
 في السماء ملكين موكلين بالعباد فمن تواضع رفعاه ومن تكبر وضعاه  
 وعز النعصم ما تواضع احد الله لا رفعة الله وعنه صلوات الله  
 ليحجبه ان يحمل الرجل الشئ في يده فيكون مهنة لا يملكه يدفع به  
 الكبر عن نفسه وعنه صلح انه قال لا يصح به مالي الا ان اعلم حلاوة العباد  
 وما حلاوة العباد قال التواضع صلح قال اذا رايت المتواضعين من  
 امتي فتواضعوا لهم واذا رايت المتكبرين فتكبر واعلم فان ذلك الامانة  
 وصغار وعز السجاد ع انه فرم على المجتهدين واورا كبر حمان وام  
 يتعد من فلاحوه الى الغلة فقال اما اني لولا اني صائم لكانت  
 فلما صار لا يزل امر يطعمه فضع وامر ان يتنقوا فيه ثم  
 دعاهم فتعدوا عنه وتعدوا عنهم وعز الكاظم ع قال التواضع

ميتو علم الناس  
 ار يجعلونهم  
 تحت اقدام  
 و يتواضعون  
 الوفاة  
 كالم كذا  
 و ارفق  
 يار ربي  
 نهادن  
 كبره  
 قوله مجتهدين  
 الذين هم اجسام  
 الجذم كونه  
 الا في ربي

ان تعطي الناس ما يحب ان تعطاه وفي مصباح الشريعة قال الصادق  
 التواضع اصل كل شرف في نفس ومرتبة رفيعة ولو كان للتواضع  
 لغة يفهمها الخلق لنطق عن حقايق ما في مخفيات العوالم  
 والتواضع ما يكون لله في الله وما سواه فكل من تواضع لله  
 الله على كثير من عبادته ولا اهل التواضع علما ما يعرفها اهل السما  
 من الملائكة واهل الارض من العارفين قال الله عز وجل وعلى الارض  
 رجال يعرفون كلا بسيماهم واصل التواضع من اجلال الله و  
 ايمته وعظمته وليس لله تعبدية يرضانا ويقبلها الا وبارها التواضع  
 ولا يعرف ما في حقيقة التواضع الا المقربون من عباده لا  
 المتصاليين بوجدانية قال الله تع وبعب الرحمن الذين يمشون  
 على الارض هونا واذ اخاطبهم الجاهلون قالوا سلا وقد امر الله  
 عز وجل خير خلقه وتبد برئته محمد صلعم بالتواضع فقال عز وجل  
 واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين والتواضع مرتبة  
 اخضوع واخشوع واخشيعة والحياة وانهم لا ياتين الا  
 ضيها ولا يلم الزنى التام الحقيقي الا للتواضع في نيات الله  
 التكبر قد يكون على الله كما كان لمن كان يقول المولود  
**فصل**

الهون الكثير والوقار اقل  
 انما هو غنى في الدنيا

عليهم

عليهم من بيننا وقد يكون على ركة سائر الناس بان يستغفروا  
 سبع الحق من عبادة عبد الله استغفار من قبوله واشارة بحجاء كما يكون له اثر  
 المناظرين في العلوم للغبلة والامحاض ثم يكون بالعلماء وقد يكون  
 بالعبادة والورع وقد يكون بالنسب والحسب والجاه والمال والفقير  
 وكثرة الانصار والاتباع والتكبر بالعلم سببان احدهما ان يكون  
 اشتغاله بما يستعمله وليس بعلم حقيقه والآخر ان يخصص في العلم وهو  
 حيث النفس ردا للاخلاق لم يترك نفسه اولا ولم يتركها  
 بالحي الله ولم يرض نفسه في عبادة رتبة فينبغي حيث الجوار فاذ احسن  
 في العلم اي علم كان صادقا في العلم من قلبه منزلا حيث علم يطيبه ولم يظهر  
 في الخيرة وعلما ان يعلم ان الكبر لا يليق الا بالله تع ووجه وانه  
 اذ تكبر صار مقبوتا عند الله بغينا وقد احب الله منه ان يتواضع  
 فلا بد ان يكلف نفسه ما يحب فامولاه وان يعلم حجة الله على اهل العلم  
 او كد وانه يحتمل من الجاهل ما لا يحتمل عشرون من العالم وانه من عبده الله  
 عن معرفة وعلم مخنباية الخشي اذ لم يقض حق نعمته الله عليه في العلم  
 ولذلك قال رسول الله صلعم يؤتى بالعلم يوم القيمة فليق في النار  
 فينشق اقبابه فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى فينطق به اهل النار  
 فيقولون ما لك تقول كنت احب الخبز ولا ائتمه وانهر عن الشر  
 وائتمه وقد مثل الله على علماء اليهود بالجارو بلعب ابن باعور  
 بالكلب وقدر عيسى بن مريم عم وبل للعلماء السوء كيف ينطق عليهم  
 النار فقال الصادق عم يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل ان يغفر  
 للعالم ذنبا واحدا وعلى العابد الورع ان يعلم ان من يتقدم عليه بالعلم

اشارت قلوبهم  
 انما تعبقت قلوبهم  
 بسبب محمد وانما كان  
 والا تفتيا ضا ضا  
 الا نبين ط ونفا  
 ساقية القلب  
 وطلاله صغر عن

لا يشعرا ان سكر عليه للماء عرف من فضله العلم وكما ان العلم يمكن ان يكون  
حجة على العالم يمكن ان يكون وسيلة له وكفارة لذنوبه ان الحسنات  
يذهب بها من السيئات وامر غير العالم في حقه مستور وانما المداير الخائفة  
فعلية ان راسن اوثر منه ان يقول لعل الله يخون والملك ان افلا  
شرا منه خائف من العاقبة ويقول بزمنه باطن فذلك جزله ولا ادرك  
لعل فيه خلق كريم بينه وبين الله فيرحمه الله ويتوب عليه ويختم له باحسن  
الاعمال ويزن ظلمه وذلك شراي لا آمن في اظهر من الظلمة ان  
يكون خلقها الآفات فاحبطتها ويا جملة من جوز ان يكون عند الله  
شقيبا وقد سبق القضاء الذي يشقوتم قاله سبيل الله ان يتكبر حال  
من الاحوال نعم ان اغلبه الخوف را كل جزير من نفسه وذلك هو الغيبة فامر  
الله تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلية ان يؤفون بالطاعات وام  
على وجل عظيم من قبولها وعنه بغيره الكبر من جهنة النفس فليد وقلبه بمعرفة  
امر بين احد مما ان هذا جهل من حيث تغرر بكم غيرة وند لك قيل  
لئن فزت يا باوذو شرف لقد صدقت ولكن بنس ما ولدوا فليك  
بالنس ان كان جنسنا في صفات ذاته فمن اين يحسن حسنة  
كأن غيره بل لو كان الذي ينسب اليه حيا لكأن له ان يقول الفضل  
لما كنت انت انما انت دونه خلقت من عقلته والشار ان يعرف

لكنه لطيفة

علم استقدان اس  
استقدان اس  
نقدارة ونبته عود  
ارزاقه نطفه عود  
قوله لذار استقدان  
ارزاقه نطفه عود

الشيء فيعرف ابنا وجهه فان آياه القريب نطفة قدرة ووجه البعد ترا بعين  
ذليل وقدرة منسبة فقال لذار احسن كل شئ خلقه وعباد خلق الانسان  
من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين واما الكبر بالبحار فدواوه  
ان ينظر الى باطنه نظر العقلاء ليرى من الفصاح ما يكدر عليه التقدير بحاله  
فانه وكل بلا قدر في جميع اجزائه الرجوع في امعانه والبول في مثانته  
والخيط في انفه والبصا في فيه والوسخ في اذنه والدم في عروقه  
والصدى تحت بشرته والصبان تحت ابطيه يغسل الغائط كل يوم  
دفعه او دفعتهين ييدا يتردد الى الخلا كل يوم حتى او مرتين  
ليخرج من باطنه فالورا بعينه لا استقدان فضلا ان عيشه او عيشه سلاله من  
نفسه وفي اول امره خلق من الاقدار الشبهة الصور من النطفة طين الارض  
ودم الحوض وخرج من حجر البول للارتم مفضض لم احتضن خلاصة  
ثم حجر التقدر ولو تفكر نفسه في حياته يعلم ان تقدر  
بالتنظيف والغسل تار من الاقدار وسموت فضي صيفه قدر  
بجميع الاقدار واما التكبر بالحق فيمنعه من ذلك ان يعلم ما سئل عليه  
كل عابز واذل من كل دليل وانه لو سلمه الذباب شين لم يستفده  
منه وان بقه لو دخلت في انفه او غلته دخلت في اذنه لقلية  
وان شوكة لو دخلت رجله لا يعجزه وان حصى يوم تحلل من

سلامة النطفة وبار  
الارزاقه نطفه عود  
قوله لذار استقدان  
ارزاقه نطفه عود  
قوله لذار استقدان  
ارزاقه نطفه عود  
قوله لذار استقدان  
ارزاقه نطفه عود  
قوله لذار استقدان  
ارزاقه نطفه عود  
قوله لذار استقدان  
ارزاقه نطفه عود

ما لا يخفى من ان اقوال السالكين لا يكون اقوالهم حمار او فحل او جمل او جمل او  
 وار او قنار في صفة تسبقه اليها ايم واما التكرار فان لشرف يسبقه اليها  
 واق لشرف ياخذ السارق والمكتبر يمكن السلطان بما دام على قلبه هو  
 اشد غلبا تامر القدر فان تغير عليه كان انخذ الخلق وكل ملكة  
 بما خارج من ذاته فهو ظاهر الجمل **فصل** اعلم ان الامة الشفاعة  
 الكبر الا باستعداد اصله من سنخه وقاع شجرة من مغرسه في القلب  
 وذلك بان يعرف ربه وانه لا يلقى العظمة والكبرياء الا ب  
 وان يعرف نفسه حق المعرفة ليعلم انه بذاته اذ لم يكن كلف ليل  
 واقل من كل طليل فلا يلقى به الا التواضع والذات والمهانة وتكليف  
 آية واحدة من كتاب الله عز وجل ان فتحت بصيرة قلبه الله تعالى  
 قل الانسان ما كفره من شئ خلقه من نطفة خلقه فقد تم السبل بسيرة  
 ثم اعانة فاقبه ثم اذا شاء انشره نعم او اكلمه فوض اليه امره وادام  
 له الوجود باختبار كبحار ان يطغ وينسى المبدأ والمتمم ولكنه  
 سلب عليه في روائه وجوده الامراض الهائلة والاسقام العظيمة  
 والاشج المختلفة والطبايع المتضادة من المدة والبلغم والريح  
 والدم ليهدم البعض من اجزائه البعض شاء ام الى رضى  
 ام سحق فجمع كرا وبعطش كرا وبمض كرا وبموت كرا لا يملك  
 لنفسه نفعا ولا ضررا ولا خيرا ولا شررا يريد ان يعلم الشئ فيجهله

السلطان الذي لا يكون اقوالهم حمار او فحل او جمل او جمل او  
 وار او قنار في صفة تسبقه اليها ايم واما التكرار فان لشرف يسبقه اليها  
 واق لشرف ياخذ السارق والمكتبر يمكن السلطان بما دام على قلبه هو  
 اشد غلبا تامر القدر فان تغير عليه كان انخذ الخلق وكل ملكة  
 بما خارج من ذاته فهو ظاهر الجمل

منع

المهانة الشاقة

و يريد ان يترك

ويريد ان يترك الشئ فينساه ويريد ان ينسى الشئ فينقل عنه فلا يفعل  
 يريد ان ينصرف قلبه لا عما يات فيقول في اودية الرسواس والافكار  
 والاضطرار فلا يملك قلبه ولا نفسه فكيفما يشاء الشئ ولا يكون  
 الا كما فيه ويكره الشئ فيكون حيوة فيه لتلذذ الاطعمة فتتملكه  
 وترديد ويستنجح اللادوية وتستغفبه وتنجبه لا ياصح في لحظة من  
 ليله ونهاره ان يسلب سمعه وبصره وعلمه وقدرته وتقل اعضاؤه  
 وتخلس عقله ويختطف روحه ويسلب جميع ما يولاه في دنياه وهو  
 مضطرب ليل ان ترك ما بقي وان اختطف في عبد مملوك لا يقدر على  
 شئ من نفسه ولا من غيره فاشترى من لوعرف في نفسه واني بليق  
 الكبريه لولا جهله فهذا ومط احواله فليسا له واما اخره وموعده  
 فهو الموت المشار اليه بقوله نعم اياته فاقبه عيص حيفة فنتنة  
 قدرة ثم تلب اعضاؤه وصورته وتفتت اجزائه وتخت عظامه  
 فتصير ميمار فانا تم بصير وثاني اجواني الديان يرب منه  
 احبوا ويستقدرون كل انزواصل احواله ان يعود الى ما كان  
 فيصير ربا يعمل منه الكزان ويعجز به النسيان فما احسنه لو ترك  
 سرايا بل يحي بعد طول اقبل لبقا سى شائبة اللاد فيخرج من قوه بعد  
 جمع اجزائه المنفردة ويخرج الى اموال انتمه فينظف الى قوته  
 قاعة وسماحة محترقة مشقة وارضه ببدله وجبال صيرة ونجوم منكرة

قلبه صح  
وربما

اختلاف يكون  
كثرة

انما كره كره  
 العفت شكسه  
 كره يدون ويبر الله  
 شدة مع عثر الشئ  
 انما كره كره

ان في ريدنا  
 كثر

لغات غريبة

١٥٠  
١٥١  
١٥٢  
١٥٣  
١٥٤  
١٥٥  
١٥٦  
١٥٧  
١٥٨  
١٥٩  
١٦٠

وتمسك بكسوفه واحوال مظلمة وملاكلة غلاظ شداد وجيم ترز وجنة ينظر اليه يريم  
 وبرر صحابي منشورة كتب فيها ما نطق به وعمل من قليل وكثير ونقروا عليه  
 واورع في ذلك رجل ثم اذا شاء انشره فالمن هذا حاله واقبله بل قاله  
 للفرح في محضه فضلا عن البطر والتجبر واما العلاج العجم فهو التواضع  
 بالفعل لله تعالى وسائر الخلق بالمواظبة على اصلاح المتواضعين فقد  
 ورد ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان ياكل على الارض ويقول على امانا  
 عبدي فاذا اعتقت يوما لبست اثار ربه الى العتق في الاخرة  
 والمتواضع متحاشيا يعرف بها تواضعه فلا بد ان يمتحن نفسه بها حتى  
 يطمئن بانه متواضع فانه قد يغير التواضع ويبدى البرادة من الكبر فاذا  
 وقعت الواقعة عادت النفس الى صبرها ونسيت وعدا ثم المجدان يتواضع  
 في غير ذلك ومن غير تخشيس فان كلا طرف الامور زعيم واصت الامور الى  
 الله اوسطها وهو ان يعطى كل ذي حق حقه وهو العدل فصل  
 واما العجب فهو اعظام النعمة والركون اليها مع نسيان اضافتها الى المنعم  
 فان كان خائفا على زوالها اشتغافا على كثرها او يكون فصر بها من حيث انها  
 من الله مزودون اضافتها الى نفسه فليس عجب فان اخصافا للذكري  
 ان غلب على نفسه ان له عند الله صفا وانته من يمكن واستبعد  
 ان يحزن عليه ملكه ستم ادلالا بالاعمال فكانت يرد لنفسه على الله  
 والله وكذلك قد يعطى غيره شيئا فيستعظمه ويمتن عليه فيكون معجبا

البرائة الغرم والشاغل من

فصل  
 في معرفة العجب  
 العجب هو الاعتراف بالاعتراف

ادخال

فان الخدفة

١٦١  
١٦٢  
١٦٣  
١٦٤  
١٦٥  
١٦٦  
١٦٧  
١٦٨  
١٦٩  
١٧٠

فان اتخذها واقترح عليه الاقراحا او استبعد خلفه عن قضاءه كان  
 عليه قال الله تعالى في معرض الانكار ويوم حنين اذا اعجزكم لكم وقار  
 عز وجل وظنوا انهم ما نعمتم حصونكم من الله فاتانم الله من حيث  
 لم تحسبوا وقاتكم واهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وهذا ايضا  
 يرجع الى العجز والوقوع في عيب الانسان بعلم هو مخطئ كما يعجز  
 بعلم هو مصيب فيه قال الله نعم افمن زين له سوء عمله فراه  
 حسنا وقار النبيصم تلك مملكات شح مطاع وهو منيع و  
 اعجازا لم يفسد وقاصم اذا رايت شحا مطاعا وهو متبعا  
 واجبا كل من اراد ان يراه فعلك بخاتمة نفسك وقاصم لم  
 تدنوا الخشيت عليكم ما اواكبر من ذلك العجب العجيب وقال العجيب  
 ان الله اخذ الذنوب من المؤمنين من العجز ولو لا ذلك ما استقامت  
 يد ربهم وقار ان الرجل ليدن ب الذنوب فيندم عليه ويعمل  
 العمل فستر ذلك في اخره عن حاله تلك فلا يكون على حاله تلك  
 خير له مما دخل فيه وعنه قال ان عالم عابد فقد له كيف صلواتك  
 فقال مثل سئل عن صلوته وانا عبد الله منذ كذا كذا قال كيف بك انك  
 قال ان حتر حجر رموع فقال العالم ان صلواتك وانت خائف افضل  
 من بكائك وانت عدل ان المداك لا يصعد مع حمله شر وعز

٢

وعزها فيهم قد دخل جنان المسجد كما عابدهم الاخر فاستحق محرم من الجسد قد لا  
 بعبادة تيدل بها فتكون فكرته في ذلك والفاسق صدوق والعايد فاسق  
 وذلك انه دخل العابد المسجد لا بعبادة تيدل بها فتكون فكرته في ذلك  
 وتكون فكرة الفاسق في الذم على فسقه ويستغفر الله مما صنع من الذنوب  
 وقد البرص قام مع علم لا بليس اخبر من بالذنب الذر ان اذا نبت  
 ابن آدم استخوفت عليه فقار اذا اعجبته نفسه واستكبر عليه وصغر  
 في عينه ونبت وقارصه فالله نعم لما وداود وشرا المذنبين  
 وانذر الصدقيين فان داود وشرا المذنبين اني اعجل التوبة و  
 اعفو عن الذنب وانذر الصدقيين فان داود ان لا يعجبوا  
 فانة ليس عبد انصبه للحب الا منك وعز الكاظم انه سئل  
 عن العجب الذي يفيد العمل فقار للعجب درجات منها ان يزير للعبد  
 سوء عمله فراه حسنا فيعجب فحسب انه يحسن صنعا ومنها ان العبد  
 برته فيمن على الله ولله عليه فيه المن وفي صباح الشريعة قال الصادق  
 العجيب كل العجب تمنع بحمله وهو لا يدري بما يحتمل كمن في العجب

السخران قال بالشدان وروى بان نبت العجب

وفعله فلقد

وفعله فلقد ضل عن نهج الرشاد وادعوا لليس والمدعى عن غير حق كاذب  
 وان خفوه عونه وطاب وهو فانه اول ما يفعل بالمعزج ما اعجب لم يعلم  
 انه عاجز ففر وشهد على نفسه لتكون الحجة عليه او كما بالبليس والعجيبات  
 صبا الكفر واضربها النفاق وما يؤمن البغوا غصانها الجهرل  
 ووقها الصلوة وثمرها اللعينة والحلوة في النار من اخيار العجب  
 فقد نذر الكفر وزرع النفاق ولا بد من ان يثمر **فصل**  
 اعلم ان افات العجيبه ضهانه يدعوا الى الكبر لانه الحسب به  
 كما اشنا اليه ومنها انه يدعوا الى ان الذنوب ما يذكر منها فصغرنا  
 ولا يستعظمها فلا تحسبها في تداركها وتلد فيها بل يظن انها تغفره وانما  
 العبادات فيستعظمها وتبرحها وعز على الله بفعله ونفسه عنة  
 الله عليه بالتوفيق والتكبير منها ثم اذا اعجب بها عزمها  
 ومن لم يتفقد افات الاعمال كان اكثر عيبا عافان الاعمال الظاهرة  
 اذ لمخالصة تقية عن الثواب قل ما تنفع وانما يتفقد من يغيب  
 عليه الا شفاق واخوف دوزخ العوالم بغير نفسه برته وبارك الله

بذرت البذر زرعة صفة

فصل

من عجز عن منعه

التفقد النعمان والندامة

وعذابه يظن ان الله سبحانه وان له عذابه منتهى بما عاين من نعمته  
من نعمه وعطيته من عطاياه وكجوابه العجيب الى ان يشترك نفسه و  
بجدا ويزكها فان العجب برأيه وعقله منعه ذلك من الاستفاضة  
ومن الاستشاق والسؤال فيسبب نفسه وبرأيه ويستأنف  
عن سؤال من هو علمه وبما يجيب بالاراء الخطا الذي خط له فيفرض  
بكونه من خواطر ولا يفرض بخاطر غيره فيصير عليه ولا يسمع ناصح  
ولا وعظ واعظ بل ينظر الى غيره بعين الاستحسان ولو اتهم نفسه ولم  
يثق برأيه واستضا بنور القرآن وسعان بعلم الدين و  
وانظر على مدارسة العلم وسؤال اهل البصيرة لكان يوصله الى  
الحق فهذا وامثاله من افات العجب لذلك كان حاكم الملوك  
ومن اعظم افاته انه سيفترق الشعر لظنه انه قد فاز واستغنى  
وهو الملك الصريح الذي لا شبهة فيه **فصل** اعلم ان الانسان  
قد عجب بالاسباب التي بها تكبر به كعجب بالاراء الخطا الذي

السنة في قوله

الفقر والافكار والضعف

يزين

يزين له جهله وقد خبر رسول الله ص ان ذلك يجلب آخر من الاقمة بذلك امك  
الاهم اذا فرقت فقا وكل معجب بربه وكل حزين بالديار في حوزة جميع اهل  
البدع والضلال انما اصروا عليها العجب بالاراء وهو ما يسوق اليه الهوس  
والشبهة مع ظن كونه حقا وعلاج هذا العجب اشد من غيره لان صاحب الراس  
الخطا جاهل بخبائه ولو عرفه لتركه ولا يعالج الناس الا يعرف والعارف  
يقدر على ان يبين للجاهل جهله ويزيله عنه الا اذا كان معجبا برأيه  
وجاهل فانه لا يصغر الى العارفين ويتهمه وقد تسلط الله عليه بليدة مملكة  
وهو يظن انها نعمته وكيف يمكن الهرب مما هو سبب سعادته في اعتقاده  
وانما علاجه في الجملة ان يكون مشاهرا لربك لا يغتر به الا ان يشهد  
له قاطع من كتاب العزيز او سنة نبوية ص او دليل عقل صحيح جامع  
لشروط الادلة وان يعرف الانسان ادلة الشرع والعقل وشروطها  
ومكان الغلط فيها الا بقرحة تامة وعقل ثابت وجدته في التمسير في القلب  
ومحارمة ملكات السنة ومجالسة لاهل العلم طول العمر ومدارسة للعلوم

منه في العجب بالاراء

منه في العجب بالاراء  
منه في العجب بالاراء  
منه في العجب بالاراء  
منه في العجب بالاراء  
منه في العجب بالاراء  
منه في العجب بالاراء  
منه في العجب بالاراء  
منه في العجب بالاراء  
منه في العجب بالاراء  
منه في العجب بالاراء

اخازم ومنه البرهان  
القاطع

تفقت كذا استغنت  
بجود قائله

ومع ذلك فلا يبرهن على الخلق في بعض الامور الصواب بل لم يفرغ الاستغراق  
عنه في العلم ان لا يخوض في المناهج للصغار اليها ولا يسمعها ولكن يعتقد  
ان الله واحد لا شريك له وانه لا يكتله شيء وهو السميع البصير وان ربه  
صادق فيما اجزبه وتبع ائمة الهدى من اهل بيته صلوات الله عليهم  
وعليهم ويؤمن بحجبه ما جاد به الكتاب والسنة من غير حث وتفتيش  
بالتقوى واجتناب المعاصي والشفقة على المسلمين وسائر الامم الميضية فصل  
لما كان علاج كل علة بمقابله سببها بضد وعلة العجب الجمل المحض فعلاجه  
المعرفة المضادة لذلك الجمل فقط فلتفرض العجب بفعال داخل تحت اختيار  
العبد كالعبادات فان العجب بهذا اغلب من العجب بالجواهر والقوة والسبب  
وما لا يدخل تحت اختياره ولا يراه من نفسه فنقول الورع والتقوى  
والعبادة والعمل الذي يجب ان يكون عجيبة بحيث ان فيه  
وهو محله ومجراه ومن حيث انه منه خلاف ذلك لان المحل المستحق والتعجب فيه  
وعليه من جهة غيره لا يدخل له في الايجاد والتجسد فكيف يعجب

فصل

وهو العجب  
الذي هو العجب  
الذي هو العجب  
الذي هو العجب

البر

البر ان كان التبر في غير ان يتامل في قدرته وازدهار اعضائه وسائر الاسباب  
التي بها تم عمله انها من اين كانت له فان كان علم ان جميع ذلك نعم من الله اليه  
من غير حق سبق ومن غير وسيلة يديها فينبر ان يكون اعجاب بحجود الله نعم  
وكرمه وفضله اذا فاض عليه ما لا يحصى واثره به على غيره من غير سابق وسبب  
فان تارة نعمته للعبادة تحبى له فيفكر ومن خلق الحبة في تلك بقوله هو فقار  
فالحجوة والعبادة كلاهما نعمتان من عندك ابتداءك بهما من غير استحقاق وجهتك  
اذ لا وسيلة لك ولا علة فيكون الاعجاب بحجبه اذا انعم بوجودك ووجود صفاتك  
وبوجود اعمالك وسباب اعمالك فانك لا لا المعز ليع العابد بعبادته وعجب العالم  
بعلمه وعجب الجليل بحجمله وعجب الغني بغيثانه لان كل ذلك من فضل الله و  
انما هو محل لفيضان فضل الله وجوده والمحل لفيضان فضله وجوده فانه  
هو الذي خلقك وخلق اعضائك وخلق فيها القوة والقدرة والصحة وخلق  
لك العقل والعلم والارادة والارادة ان تنفخ شيئا من ذلك عن نفسك  
لم تقدر عليه ثم خلق الخلق في اعضائك مستقبلا باخترانه من غير حث  
له من جهتك مع ان الاختراع الا انه خلقها على ترتيب فلم يخلق اخر كعالم

اولى فوكنا شتم  
بشبهان وفور شتم  
سند

استبد به الرادد بعلم



يخلق في العنق وفي العقب للاقه ولم يخلق ارادة عالم يخلق علما بالمراد ولم يخلق العلم عالم يخلق العقب الذي هو محل العلم فقد روي في اخلق شيئا بعد  
 شيء هو الذي قيل اليك انك اوجدت عملك وقد عكست فان تحريك  
 البوعاش وصرع العوايق وتهيئة الاسباب كلها من الله تعالى ليس منها  
 اليك ومن العجائب ان تعجب نفسك ولا تعجب عن عالمه الما حكمة ولا تعجب  
 بحوره وفضله وكره في اثاره اياك على الفساق من عباده اذ مكنتهم  
 من اسباب الشهوات واللذات وزواياها عنك وصرع عنهم بواجب  
 اخذ وروايعه وتلطها عليك حتى يتسرك الخيرة ويسر لهم الشر فقل  
 ذلك كله بكن وبهم من غير وسيلة سابقة منك ولا رحمة سابقة منهم  
 وان ايتوب على نبينا وعليه السلام قال الله انك ابتليت بهذا البلاد  
 وما ورد على امر الآ اثرت هو اذ على هو اذ فؤد من غمامة بعثت  
 اللق الاق صوت يا ايتوب لك ذلك قد فخذ رجا وا فوضعه  
 على راسه وقال ذلك يا رب فزجج من نسيان واضاف لك الى الله

الجملة التي في  
 قوله وان ايتوب  
 على نبينا وعليه  
 السلام قال الله  
 انك ابتليت بهذا  
 البلاد وما ورد  
 على امر الآ اثرت  
 هو اذ على هو اذ  
 فؤد من غمامة  
 بعثت اللق الاق  
 صوت يا ايتوب  
 لك ذلك قد فخذ  
 رجا وا فوضعه  
 على راسه وقال  
 ذلك يا رب فزجج  
 من نسيان واضاف  
 لك الى الله

والله

واهدى الله نعمه واوليا فضل الله عليكم ورحمته ما كان فيكم من احد ابدا وقار البصر ما منكم من  
 احد ينجي عليه فالاول ان لا تبارك الله قال لاننا الا ان يتخذ الله رحمة فاذن هذا  
 هو العلاج القاطع لمادة العجز العبد من غيب لك على القلب ثم خذ من ذلك النعمة  
 عن الاعجاب **المقالة الثانية** في الدنيا والآخرة بها وفيها خمسة ابواب **الباب الاول**  
 في معرفة الدنيا والآخرة فقول دينك واخرتك عبادان خرجا لادين من اصحابك  
 والقرية التان منها تسمى دنيا ومثل ما قبل الموت والمرة المتخرتيم اخره ومارا الموت  
 فكل ما لك فيم حظه ونصيبه وغرضه وشوقه ولذته في عاجل اخر قبل الموت من  
 الدنيا فحقك الاجمع لك اليم ميل وفيه نصيب وحظه فليس بمفهوم وذلك لان  
 ما يحصل في الدنيا يتغير بعد الموت والو العلم النافع والعلم الصالح فهو  
 من الآخرة في الحقيقة وانما تسمى بالدنيا باعتبار توه فان العالم قد انس  
 بالعلم صريح في ذلك الدنيا الدنيا عند فيه النوم والتمتع والمطعم في الدنيا لانه  
 اشبه من جميعها فقد صار حظه عاجل في الدنيا ولكن اذا ذكرنا الدنيا المتغيرة  
 لم نعد منها من الدنيا اصل بل قلنا ان من الآخرة وكذلك العالم قد انس  
 بعبادته وسئلها بحيث لو منعت عنه لكان ذلك اعظم العقوبات

المقالة الثانية  
 الباب الاول

عليه من قاصدهم ما خاف من الموت الا انه يحول بينه وبين قيام الليل بل يقول ان  
 من جملة العمل الصالح الذي هو من الاخرة التعرض للزرق قال النبي صلعم العباد  
 سبعون جزءا افضلها طلب الجلال وقال صلعم ملعون من القرط على الله  
 وقال ام المؤمنين ١٤ اوحى الله نعم الى داود انك نعم العبد لولا انك تاكل  
 من بيت المملوك ولا تعمل بيديك شيئا قال فيكروا وداربعين صباحا فاحرق الله  
 عز وجل لا الحديد ان لي لعبد داود قال ان الله له الحديد وكان يعمل  
 كل يوم درعا فيبيعها بالف درهم فعمل ثمانمائة وستين درعا فباعها بثمانمائة  
 وستين الفا واستغنى عن بيت المملوك فقال النبي صلعم الدنيا ودنيا وان  
 دنيا بلوغ ودنيا ملعونة وقال الباقر صلعم من طلب الزرق في الدنيا استغنى  
 عن الناس وسعيها في اهلها تعطف على جارات ولقر الله عز وجل وجهه مثل القمر  
 ليلة البدر وقال الصادق صلعم الكار على عيال كالجحيم في سبيل الله قال  
 عافي رجل قال لا تعدن في بيت ولا صلين ولا صومتن ولا لعبتن رب  
 فاما زرق فسيان قال من احدث ثلثة الذر لا يستجاب له من دعائه ان  
 الله ليحبت الاغراب في طلب الزرق وقال له رجل والله انا لطلب

في ابد الناس بالتواضع والسؤال والحق ما صوفى خلق الله  
 في الدنيا ما كان في الدنيا الزرق وتاكل ما  
 في الدنيا ما كان في الدنيا الزرق وتاكل ما

الدنيا

فيها ما زاد العبد بها اصلها  
 تصدق وعياك واصلها  
 ينزل غزير فلان اذا  
 تزوج من غزير قاربه  
 منهن

الدنيا ونجت ان ثورتا فمفقر عم تحب ان تصح بها واتصدق بها واطح واطح  
 فقار من طلب الدنيا هذا طلب الاخرة وقال صلعم من ترك دنياه  
 لاخرته ولا اخرته لدنياه قال لا تكلم بكلمة في طلب ما يحل لك فان ابان كانوا  
 يركضون فيها ويطلبونها ومن علم من ابرح في طلب ما يحل لك فان ابان كانوا  
 في ارض قد استنقعت قد ماني العرق فقلت جعلت فداك ابن الرجز  
 فقار ما عمل قد عمل بالليل من هو خير من في ارضه في ابرح فقلت ومن هو  
 رسول الله صلعم و امر المؤمنين عم وابا ثمر عليهم السلام كلام كانوا قد علموا  
 بابيهم وهو من عمل النبيين والمرسلين والاصحاب والاصحاب **فصل**  
 اعلم انه لا يجمع العبد عند الموت الا ثلاث صفات صفاء القلب غفر  
 طهارته من اوتاس الدنيا وابدا كذا الله وحبه لله وصفاء القلب وطهارته  
 لا يحصل الا بالكف عن شهوات الدنيا والناس لا يحصل الا بترك ذكر الله  
 والمواظبة عليه والمحبة لا يحصل الا بالمعرفة ولا تحصل المعرفة الا بطم  
 الفكر وهذه الصفات هي الخيرات المسجدة بعلم الموت و هو الباقيات  
 الصالحات وقد ورد في الخبر ان اعمار العبد تقاض عنه فاذا جاء الغلاب

العود الرجوع والمعاد  
 والمرجع من اصحاب  
 الرضا يا حسبي ان  
 قولهم الرضا برحمتك  
 وبال حبنا بينك  
 في رددنا وحرمت  
 كونهن بجزء  
 السنن  
 در ابر شستن  
 بن زياره دعوت  
 بنار مباركة  
 از بندار و ايلان  
 ان زيبين ١٢

اذا طهر قلبه باصله فان  
 لم يزل يزره ورجوعه

من قبل عليه جوارحهم الليل يدفع عنه واذا اجاز قبل يوريه جوارح الصلوات تنفع عنه  
 الحديث وان السن واجب هما يصلان العبد الى الله اللقا والمثابرة و  
 انما السع تنحل عقوبات الى ان يدخل الجنة ضمير القبر روضة من رياض الجنة  
 وكيف لا يكون القبر عليه روضة ولم يكن له الا محبوب واحد وكانت العوائق  
 تعوقه من الاس بدوام ذكره وطول عهده بحاله فارقت العوائق واقذت  
 من السجين وبينه وبين محبوبه فقدم عليه صرورا كما في المواضع عظاما لنا  
 من الفراق وكيف لا يكون محبت الدنيا عند الموت معدا باولئك له محبوب  
 الا الدنيا وقد خصب منه وحبل بينه وبينه وتلت عليه طرق احواله في البرج  
 اليه ليس الموت عذابا فما هو فراق محبت الدنيا وقدم عليه الله تعالى فان  
 ساكن طريق الاخرة هو الموطن على اسباب هذه الصفات الثلاث وما  
 الذكر والتفكر والعمل الذي يعطيه شهوات الدنيا ويجعل له ملاذة ويقطعه عنها  
 وكل ذلك لا يمكن الا بصحة البدن وصحة الاتصال الآب القوت والملبس  
 المسكن ويحتاج لكل واحد الى اسباب فاقدر الله لا بد منه من هذه الثلاثة  
 العبد من الدنيا لا يخلو من انبائها والنيا وكانت الدنيا

فظام القبر  
 فضائله  
 بقدر فضله  
 ولذا وقد يكون  
 فطنت الجبل  
 قطعت ارباب قايه

لا يفر

في حقه من رعة الاخر وان اخذ ذلك على قصد التعم وحفظ النفس صار من ابناء الدنيا  
 والراغبين في حظوظها الا ان الرغبة في حظوظ الدنيا تنقسم الى بعض صاحبها لغنا بالقر في  
 الاخرة وبم ذلك حراما والى ما يحول بينه وبين الدرجات العلى ويعرضه لطول الحسب  
 وبم ذلك حلالا والبصير يعلم ان طول الموقف في عرضة القيمة لا اجل المحاسبة ايضا عذاب  
 فمن يوقش في الحسب عذاب فلذلك قال رسول الله صلوا على صاحبها وطهرها عذاب بل  
 لو لم يكن الحسب لكان ما يوقش من الدرجات العلى في الجنة وما يرد على القلب من القبح  
 على تقويمها بخطوط حقيرة خسيسة لا يبقا ولها هو ايضها عذاب وقس عليه حالك  
 في الدنيا اذا نظرت الى اقربائك وقد سبقوك بسعاد الدنيا وكيف ينقطع  
 قلبك عليها حسرت مع علمك بانها سعاد منقصة لا يبقا لها ومنقصة كذلك  
 لاصفائها لها فما حالك في فوات سعادات لا يحيط الوصف بعظمتها وتنقطع  
 الازمان والذود دون غاياتها وكل من كانت معرفته اقوا واقن كان حذر  
 من نعيم الدنيا شديدا حتى ان عيسى على نبينا وعليه السلام وضع راسه على حجر لما  
 نام ثم رميه اذ لم يلبس قد رعبت في الدنيا وحتى ان سليمان في ملكه  
 كان يطعم الناس من لثان الاطعمة وهو باكل جز السعير فجعل الملك

تغضن الله  
 عليه العيش تقضها  
 ار كذره  
 الانفس المضر  
 والذوق والاعراض

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يعتد به  
في الدنيا والآخرة  
الحق الذي لا يبدل ولا يعتد به  
في الدنيا والآخرة

عاشق هذا الطريق أمتحانا وشاقا فان الصبر على لذيذ الاطعمة مع وجودها عندنا ولهذا  
سأط الله البلاد والمحج على الانبياء والاولياء ثم الامثل فالامثل كل ذلك نظر الله  
واعتنانا عليهم ليوفروا الاخرة حظهم كما يمنع الوالد الكفيف ولذا ان ليغواك  
ويلزمه الفصد والحجامة شفقة عليه وجباله لا تخلبه عليه وقد عرفت بهذا  
ان كل ما ليس لله فهو من الدنيا وما هو لله ليس من الدنيا فصل قد علمنا ذكرنا  
ان الدنيا محظ نفسك العاجل الذي لا حبة اليه الا للآخرة ويعتبر عينه بالهوى واليه  
اشارة قوله عز وجل النفس الهوانية من الماوراء ومجامع الهوى خمسة  
امور وهي ما يجمع الله عز وجل في قوله انما يحيق الدنيا لعب ولهو وزينة و  
تفاضر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد والاعيان الترفنها تحصل  
هذه الامور الخمسة سبعة يجمعها قوله عز وجل للناس حث الشهوات  
من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة  
والخيل المسومة والانعام واحرث ذلك مناع احمية الدنيا  
والله عنده حسن المطاب فمنها اعيان الدنيا الا ان لها مع

العبد

سنة مستهتر بالبراري  
موتع حرج الابدان ما توفيه من

العقلانية ١٢

العبد لا يقين علاقته مع القلب في موجبة لها وحفظها وانصراف همه اليها حتى  
يصير قلبه كالعبد والمحبت المستهتر ويدخل في هذه العلاقة جميع صفات القلب  
المتعلقة بالدنيا كالكبر والعقل والحسد والرياء والسمعة وسوء الظن والملازمة  
وحب التناء وحب التكاثر والتفاضر فهذه هي الدنيا الباطنة  
واما الظاهرة فمر الاعيان المذكورة والعلاقة الثانية مع البدن وهو اشتغالها  
بهذا الاعيان لتصلح لحظوظه غيره وهرجمة الصناعات واحرق التي الخلق  
مشغولون بها بحيث نسوا انفسهم ومالههم ومنقلبهم ولو عرفوا سبب  
الحاجة اليها واقتصر واعليها ثم تستغرقهم اشتغال الدنيا وانما تستغرقهم  
لجهلهم بالدنيا وحكمتها وحظوظهم منها وتتعلق بالاشغال وانما  
بعضها ببعض وتداعت الى غير نهاية محدودة فبما هو في كثرة  
الاشغال ونسوا مقصودها وكل ما ورد في الدنيا يرجع الى هذا الباب الثاني في ما ورد في  
فم الدنيا اعلم ان الدنيا عاقبة لله وعدة لاولياء الله وعدة للاعداء الله اما  
عداوتها لله فانها قطعت الطريق على عبادة الله ولذلك لم ينظر الله اليها منذ خلقها  
واما عداوتها لاولياء الله فانها تنزيت لهم بزيينتها وعمتهم بزيينتها ونصارتها

بغير علمهم اذ غفلوا عن  
بغير علمهم اذ غفلوا عن

الدنيا

١٢

كتاب شيخنا  
عبد الرحمن بن أبي بكر

حتى تجرؤ امرأه الصبري فطاعتها واما عداوتها لا عداة الله فانها استدرجتهم بمكرها  
 ومكيدتها واقضتكم بسبها كما حتى وثقوا بها وعولوا عليها فخذلتهم اوجح ما  
 كانوا اليها فاجتنبوا منها حسرة يتقطع روثها الاكباد ثم حشرتهم عن التسعة  
 ابد الاباد فمن عاقرتها يسترون ومن مكابها يستغيثون ولا يباثون  
 بل يقولون احسنوا فيها ولا تكلمون اولئك الذين اشترى الحيق الدنيا  
 بالآخرة ولا يخفف عنهم العذاب ولا هم يضررون والاياء الواردة في ذم الدنيا  
 كثيرة واكثر القران مشتمل على ذم الدنيا وصرف اخلق عنها ودعوتهم الى  
 الاخرة بل هو مقصود بعث الانبياء ولم يبعثوا الا انك فلا حاجة الى  
 الاستشهاد بآيات القران لظهوركم وانما نورد بعض الاحبار الواردة فيه  
 ليكون اعوز جالغره مما لا يحصر افعس الصادق ع قال خرج النبي صلعم  
 وهو محزون فانااه ملك ومعه مفايح خزائنه الارض فقال يا محمد  
 هذه مفايح خزائنه الارض يقول لك ربك افتح وخذ منها  
 ما شئت

انما هو الذي يظن ان الدنيا  
 هي التي هي في الدنيا  
 انما هو الذي يظن ان الدنيا  
 هي التي هي في الدنيا  
 انما هو الذي يظن ان الدنيا  
 هي التي هي في الدنيا

كتاب شيخنا  
عبد الرحمن بن أبي بكر

ما شئت من غير ان تنقص شيئا عند فقار رسول الله صلعم الدنيا دار من لا دار له ولها  
 يجمع من لا عقل له فقار النبي بعثك باحق نبيا لقد سمعت هذا الكلام من ملك يقول  
 في السامد الوابعة حين اعطيت المفايح وعنه عليه السلام قال من رسول الله محمد  
 اسك ملكي في مذبة ميا فقار لاصحابه كم يساوه ملك فقاروا لو كانوا حيا لم  
 يساؤوه بما فقار النبي صلعم والذ نفس من الدنيا همون على الله من هذا الجرب  
 على امله وعنه عليه السلام وقرقرت دل اللذان في طلب الدنيا اضرا را بالآخرة  
 وفي طلب الآخرة اضرا را بالدنيا فاضر و بالدينا فانها احق بالاضرار وعنه  
 ع قال قال رسول الله مالي وللدنيا انما متله ومثلها مثل ركب دفعته له حرة  
 في يوم صائف فقام تحتها ثم راح وتركها وعنه ع قال كتب لير المؤمنين ع الى  
 بعض اصحابه يعظم اوصيك ونفسي يتقوى الله من اللجل بعصيته والبرح غير  
 ولا الغنى الآبر فان من اتقى الله عز وقور وشيع وروا ورفع عقله عن اهل  
 الدنيا فبندفع اهل الدنيا وقلبه وعقله معاين الاخرة فانظما يصور قلبه  
 ما لا بصرت عيناه من حبت الدنيا فقد رحماها وجانب شيئا لها واضر والله  
 بالحلل الصاني الاما لا بد منه من كسرة ريشها صلبه ونوب يوار عورته  
 من اغلف ما يجد واخسنته ولم يكن فيما لا بد منه ثقة ولا رجاء فووقت ثقة  
 ورجاءه على خالق الاشياء فجد واجتهد واتعب بدنه حتى يبت

منه فكلوا  
 منه فكلوا

البد والبال الظهور

المالقة المداغم  
 مغرب

الاعمال مع العود والمراد به منها  
ان المحشى وكان القابوت صروف

الاضلاع وغارت العينان فابى الله له من ذلك قوة في بدنه وثقت في عقله وما زخر له في الآخرة  
الكرثار فض الدنيا فان حبت الدنيا بع وصيتهم ويكلم ويدل الوقار فتدرك ما بقى من عمره و  
لا تغل غداً ويعتد غداً فاما ملك من كان قبلك باقامتهم على الامانة والتسوية حتى انا هم امر الله  
الذين والاهلون فانقطع على الله قلب من رضى الدنيا وعزم ليس فيه انكسار  
والاخذل اعانت الله واياك على طاعته ووفقتنا واياك لرضانته ووفيت  
امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه في صفة الدنيا ما اصف من دار اولها عناء واخرها  
حزن ومن ساء ما فاتته ومن بعد عنها انة ومن ابصرها ابصرته ومن  
ابصر اليها اغمته وعز الباقر عاقب في علي بن الحسين ان الدنيا قد  
ارحللت مدبرة والاخرة قد ارتحلت مقبلته ولحل واحد منهما بنون وكونوا  
من ابناء الآخرة ولا يكونوا من ابناء الدنيا الا وكونوا من الزاوية في الدنيا  
الراغبين في الآخرة الا ان الزاوية في الدنيا اتخذوا الارض سباطاً والقران  
فراشا والماء طيباً وقروضوا الدنيا تقرباً لا سيما لا الجنة  
سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن الحرامات ومن زهد  
في الدنيا كانت عليه المصائب الا ان الله عباده اكنه راي اهل الجنة

قوله قد انما سلم  
الذي خلفه  
لذا في الخصال  
ان الدنيا  
الراغبين في الآخرة  
فراشا والماء طيباً  
سلا عن الشهوات  
في الدنيا كانت عليه  
الراغبين في الآخرة  
فراشا والماء طيباً  
سلا عن الشهوات

بما كان في الدنيا  
فانما الله عباده اكنه  
قوله قد انما سلم  
الذي خلفه  
لذا في الخصال

١٣٧٠  
١٣٧١  
١٣٧٢

خلد نبي وكنى راي اهل النار معديين شروهم ماقوته وقلوبهم مخزونة انفسهم  
عفيفة وجواجهم خفيفة صبروا اياماً قليلة فصاروا بعقبى راحة طويلة اما  
الليل فصارون اقد امهم تجرد دموعهم على خدودهم يجارون الي ربهم يسعون  
في نكاح رقابهم واما النهار فخطا على بركة اتقاء ما انتم القذاح قد انتم  
اخوف من العيادة ينظر اليهم الناظر فيقول مرضوا ما بالقوم من مرض ام  
حولوا فقد خالط القوم او امر عظيم من ذكر النار وما فيها وعز علي بن  
الحسين عليهم السلام انه سئل اي الاعمال افضل عند الله نعم فقد ما من  
عمل بعد معرفة الله وقدم معرفته رسوله افضل من بغض الدنيا وان لذلك  
لسبباً كثيرة وللعاصر شعباً فاول ما عصى الله به الكبر والعصية  
ابليس حين اسكبر وكان من الكافر من واحرص من عصية آدم  
وحواج من قال الله تعالى لها بلي من حيث شئنا ولا تقربا هذه الشجرة  
فانكونا الظالمين فاخذنا ما لاجحة بهما اليه فدخل ذلك عازيتهما  
الي يوم القيمة وذلك ان اكثر ما يطلب ابن آدم ما لاجحة به اليه  
ثم المحسد ومن عصية ابن آدم حيث حسد اخاه فقله فتشعبت

فصل في القوم  
صالح في الدنيا  
والبعيد في الآخرة  
او لا ز ما نزل سبار  
كنز  
في الاخرة فكل  
فكلان بعض اختلاف  
اعوجها كيف  
في يوم القيمة  
داورة صوف

ذلك حب النساء وحب الدنيا وحب الرياسة وحب الواحدة وحب الكلام وحب العلو  
 والثروة فصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن في حب الدنيا فها النبياد والعلما بعد  
 ذلك حب الدنيا راس كل خطيئة والدنيا ان دنيا بلاغ ودنيا ملعونة وعنه البار  
 انه قال جابر ياجابر من دخل قلبه صافي خالص ربح الله شغل قلبه عما سواه ياجابر ما الدنيا  
 وما عسى ان تكون الدنيا بل بالاطعام الكثرة او ثوب لينة او امرأة اجبتها  
 ياجابر ان المؤمنين لم يطعموا الى الدنيا ببقا لهم فيها ولم ياحنوا قد وعهم الاخر  
 ياجابر الاخرة دار قرار والدنيا دار فناء وزوال ولكن اهل الدنيا اهل غفلة  
 وكان المؤمنين هم الفقهاء اهل فكر وعبرة لم يصمهم عن ذكر الله ما سمعوا باذاتهم  
 ولم يصمهم عن ذكر الله ما راوا عن الزينة باعينهم ففازوا بنواب الاضيق كما فازوا  
 بذلك العلم الحديث وعنه الصادق ع قال اذا اراد الله بعبد خيرا زهد في  
 الدنيا وفقه في الدين وبتز عيوبها وزه او تبرهن فقد اوتر حيز الدنيا و  
 الاخرة وقال الا انه حرام عليكم ان تجدوا طعم الايمان حتر تزيه وافي الدنيا  
 ما ترفع <sup>ما ترفع</sup> وقد اذا تخلى المؤمن من الدنيا سماء ووجد حلاوة حب الله وكان عند اهل  
 الدنيا كانه حو لاط وانما خالط القوم حلاوة حب الله فلم يشغلوا بغيره وقد  
 ان القلب اذا صفي ضاقت به الارض حتى يسموا وقد جعل الخسر

كلمة

كلمة في بيت وجعل مفاحة الزهد في الدنيا ثم قال رسول الله صلعم لا يجد  
 الرجل حلاوة الايمان في قلبه حتر لا يبالي من اجل الدنيا وعنه عاز من زيد في  
 الدنيا اشبت الله الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه وتصره عيوب الدنيا  
 داء وودوارها واخرج من الدنيا سالما الى دار التسلم وعنه الكاظم ع  
 قد قال ابو زرعة رحمه الله حين رآه الله الدنيا عن منة بعد رغيقتين من  
 الشعر انقذت واحد مما واقتض بالآخر وبعد شملت الصوف اتوز ناخبا  
 واترذ بالآخر وعنه الرضا ع قد قال عيسى بن مريم للحواريين يا بنين انزل  
 لانا سواعا ما فاكم في الدنيا كما لا يابس اهل الدنيا على ما فانهم من دينهم اذا  
 اصابوا دنياهم فصل وعنه النبي صلعم لو كانت الدنيا تعدل عند الله  
 جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء وقد صلح الله عليه وآله الدنيا سجن  
 المؤمن وجنة الكافر وقد صلح الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان لله  
 وقد صلح الهمم الكاثر يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك من مالك الا ما  
 اهدت فامضيت او اكلت فافنيت اوليست فابلت وقد صلح  
 من اصبح والدنيا اكرهتم فليس من الله في شيء والزوم الله قلبه اربع  
 خصصها لا يقطع عنها ابدا وشخلا لا تفرغ منه ابدا وفقر الا

حاصل

لا ينال غناه أبداً وأما لا يبلغ غنىها ابداً وقد صلح لنا يتكلم بعد دنيا تاكل ايمانكم كما تاكل النار  
 اخطت وقد لا تشغلوا قلوبكم بذكر الدنيا واجر الله نعم لا موسر لا تركن صلاح الدنيا  
 فلو تاتتكم كبيرة مرشداً عليكم منها وقد عسر علينا بنينا وعليل الداء ويل لصاحب الدنيا كيف يموت  
 ويمتكرها ويأخذها وتغتره ويشوق بها وتخذله ويل للمغترن كيف المزهم ما كرهه من وفارقه  
 ما يحبون وجاؤهم ما يوعدون ويل لمن اصبح والدنيا بتمه واخطا بعمه كيف يفتضح غنا  
 بعلمه وقد لقمان لابنه يا بنيتي مع دنياك باخرتك ترجعها جميعاً ولا تبع اخرتك بدنياك  
 فخرت بها جميعاً وقيل الحكيم الدنيا لمن يتركها فقبل والاخر لمن يتركها فطلبها  
 وقد حكيم الدنيا دار خراب واخرت منها من يعمرها واخرت دار عمران واعمر منها قلب من  
 يطلبها فحصل ولذا ذكر بعض الامثلة - التزود في صفة الدنيا قال الله تعال انما مثل الدنيا  
 احمق الدنيا كما انزلنا من السماء فاخطب به نبات الارض فاصبح منها نذروه اليباح  
 وقد نبت صلح الدنيا صلح وابلها عليها مجازون معاقبون وقد صلح في قلته ما بقي من الدنيا  
 بالاضافة ما سبق مثل من الدنيا مثل ثوب شق من اوله الى اخره فبقى معلقاً بخيط في آخره  
 فيؤكل ذلك الخيط ان ينقطع وقد صلح ما الدنيا في الاخرة الاكمل ما يجعل احدكم اصبعه في التيم  
 فيلظظ يرمي من الاصل وكتب امير المؤمنين صلوات الله عليه وسلم لا يسلمان من الدنيا بمثلها فقد مثل  
 الدنيا مثل اجمة تلبس مستها وقيل سمها فاعرض عما يجعجك منها لقلته ما يصح بك منها وضع  
 وعكك بصومها لما ايقنت من ضررها وكسرت ما تكون منها اضر ما تكون منها فان صاحبها  
 كلما اطعم من هذا لا سرور اشخصته عنه مكرهه والسلام وكان الحسن ابن علي عليها  
 السلام يقول في الدنيا و العلم جازم من العلم العلم جازم من العلم العلم جازم من العلم  
العلم جازم من العلم العلم جازم من العلم العلم جازم من العلم العلم جازم من العلم

بمثل بيت يا اهل لذات دنيا لا يبقا لها ان اغتراراً بظلم زائل حق وعز الباقر في صلات  
 جابر فانزل الدنيا كمنزل تزلته ثم ارتحلت عنده او كما وصفت في منة ملك فاستيقظ وليس معك منه  
 شيء من انما حضرت لك هذا فظلم لا تترها عند اهل اللب والعم بالله كفى الظلم وعنه وقد مثل احد من علم الدنيا كمنزل  
 القدر كلما ازادت على نفسها ليا كان ابعدها عن الخروج حشر موت غا عن الصادق ع مثل الدنيا مثل  
 البحر كلما شرب منه العطشان ازاد عطش حتى يقتله وروى ان عيسى عليه السلام قال يا بني الدنيا  
 فراق في صورة عجمي شيطان عليها من كل نية فقال لها كم تزوجت قال لا احصيهم وقد فلكهم مات عنك  
 اولهم فلكك فادبل لهم قلت ففاز عيسى بن سالا لا واجك الباقي كيف لا يعتبرون بالماضيين كيف  
 تهلكونهم واحداً واحداً ولا يكونون منك على حذر وقد عسر على الدنيا فنظرة فاعبروا ولا تغروها  
 وقد بعض الحكماء ما ابره حمر الانسان واغتراره بالدنيا وغفلته عن الموت وما بعده من الاله وال  
 انها كمنه اللذات العاجلة الفانية المتخربة بالكدرات بشخص مهلى في بئر مشدود وسطه جبل  
 وفي عقل ذلك البئر جحر من ثعبان عظيم متوجه اليه فنظر سقوطه فاح فاه لا القامه وفي اعاد ذلك البئر  
 جردان ابيض و اسود لا يزال يقرضان ذلك اجمل شيئاً فثبنا ولا يفتران عن قضيه انما من الانات وذلك  
 الشخص مع انه يبرر الثعبان ويشاهد انقراض اجمل انا فاقا قد اقبل على قليل غسل قد لظح به جدار  
 ذلك البئر وامتنع من ابره واجتمع عليه زنا بركثرة وهو في حقل بلطعه منه مك فيه ملتق بما اصابه  
 محاصم لتلك الدنيا عليه قد صرف باله باجمعه لا ذلك غير ملتفت لما فوقه والى ما حته  
 فالبر هو الدنيا والاجمل هو العرو الثعبان الفاح فاه هو الموت والجرزان الليل والنهار القارضان  
 للامار والحصل المخلطة بالتراب ولذات الدنيا المتخربة بالكدرات والالام والزنا يبرهم ابناء  
 الدنيا كمن تصون عليها وما اشأ نطبق هذا المثل على المثل له فنسل الله الهلية والبيرة وتعود به  
 من الخفة والغواية البالد التي في ذم حبت الجمل اعلم ان في الدنيا كثيرة الشعب والاطراف  
 واسعة الارحاء والاكثف ولكن الاموال اعظم فتنها واطم محنها واعظم فتنه فيها  
فانظره لا ياب الفصل من قوله فانظره لا ياب الفصل من قوله فانظره لا ياب الفصل من قوله فانظره لا ياب

فانظره لا ياب  
 الفصل من قوله  
 فانظره لا ياب  
 الفصل من قوله  
 فانظره لا ياب  
 الفصل من قوله  
 فانظره لا ياب



ان لا غنى عنكم ان اذ اوجدت فلا سلامة منها فافاد ففقد حصل منه الفقه الذي كان ان يكون كفو او ان وجد حصل  
 منه الطغيان الذي لا يكون خافية امره الا خسرانا وباجلهم فهو لا يخلو من الفوائد والافات وفوائد من المجلات  
 واقفا من المهلكات وتميز خيرة من شره من المعوضات التي لا تقوى عليها الا ذوو البصائر في  
 التمييز من العلماء والواهبين ثم للفقاهة حالان القاعدة والمرور والحرص حالان طمع في ما يدبر الناس ونحوه الخلق و  
 والصناعة مع البصر في الخلق وللواحد حالان امساك وانفاق وللمنفق حالان بقدر واقصا وهذه امور  
 وكسب الخفا عن الغموض فيها ثم في الله نعم انما اموالكم واولادكم فتمتة واولادكم فتمتة واولادكم فتمتة  
 عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولادكم هم الخاسرون وقد انبر صلح حب المرء والشرف يستال النفاق  
 كما نبئت الماء البقل وقد صلى الله عليه وآله ما ذنبان ضاربان ارسلا في زرعته عنم بالشر فسادا  
 من حيث المراء الحجا في الله تين الرجل المسلم وقد صلح يقول ابن آدم ما ملأ الله مني كذبا ما ملأ الله مني كذبا  
 او املت فاصيت وابست فابليت وقد يصلح يا رسول الله صلح ما لا احب الموت فتمتة من الله فتمتة ما لا احب الموت  
 فتمتة ما ملأ الله مني كذبا ما ملأ الله مني كذبا ما ملأ الله مني كذبا ما ملأ الله مني كذبا ما ملأ الله مني كذبا  
 فصل واعلم ان الله سبحانه قد تم المراء في مواضع ففان ترك جز الوصية الالية وقد رسول الله  
 نعم المراء الصالح للرجل الصالح وكل ما جاء في ثواب الصلوة والنجح والاتفاق فهو ثناء على المراء لا يمكن  
 الوصول اليها الا بالتحقيق القول فيه ان المراء قد يكون وسيلة لا مقصود صحيح وقد يكون وسيلة  
 للمقاصد فاسفة وهو المقاصد الصادرة عن عبادة الابد ويسد سبل العلم والعمل فهو اذن  
 محمود وذنوب محمود بالاضافة للمقصود المحمود ومنعوم بالاضافة للمقصود المنعوم ولما كانت النفع  
 مالية لا اتباع الشهوات القالمة لسبيل الله وكان المراء سبلا لها وآلة اليها عظم الخطير فيما يزيد على  
 قدر الكفاية فاستعاد الانبياء من شره حتى قرى علينا صلح اللهم اجعل قوتك الحمد كفا فاقم بطلت الدنيا  
 ما لم يتحص خيرة وقد اللهم اجينر سكيننا وامتنر سكيننا فصل اعلم ان مثل المراء مثل حية في راسه  
 وشرها في فمها ايدى راسها وغواثها سموها فمن عرق غواثها وخوايدها امكنه ان يحترق  
 الرفاق

ان يحترق من شره ويستد منها تنفسم فلما حاسبه سربين  
 خير اما الفوائد فمن تنفسم فلما حاسبه سربين  
 ونبوية ونبوية اما النبوية فلا حاسبه سربين  
 للاذوق فان معرفتها مشتبه سربين  
 اصناف الخلق ولولا ذلك لم يكن بها الكفاية  
 والاصدق ويكتسب به صفة الخفا فانه لا يوصف بالجو والامر بصطنع  
 وسلك سبل الفقه والمرورة وهذا ايضا يعظم الثواب فيه فقد ورد  
 اخبار كثيرة في الهدايا والضيقات وطعام الطعام من غير شرط الفقر  
 والفاقة في مصارفها واما وقاية العرض فنغز به ان بدل المراء  
 هجوم الشعراء وتب السفها وقطع الستم وفتح شرهم وهذا ايضا مع  
 تنجز ما يند في العاجلة من الخطوط الدينية فان رسول الله عاوفي  
 به عرضة فهو له صدقة واما الاتخدام فهو ان الاعمال التي تحتاج  
 اليها الا ان لتربية سبابه كثيرة ولو تولاها بنفسه لفساد  
 وتقدر عليه سبيل الاخرة بالفكر والذكر النجيب مما اعلى مقامات  
 السالكين النوع الثالث ما لا يرضه الانسان الى انسان  
 معين ولكن يحصل به خمر عام كبناء المساجد والقنابر والرباطات  
 ودار المرض ونسب الحجاب في الطرق وغير ذلك من الاوقات المرصدة  
 للنجرات المؤبقة الدارة بعد الموت المستحلبه كبر ادعية الصالحين في ضيافة ومدية  
 ويكتسب به عجم  
 واغارة ويا عجم  
 الاخوان والاصفاء  
 بجاه صف المراء  
 للاعتناء والاشرف  
 في ضيافة ومدية

لما اوقات متخادية فهذه جملة فوائد المار في الدين سور متعلق بالخطوط العاجلة  
 من الخليل من ذل السؤال وحفارة الفقر والوصول الى العزيز والمجد من الخلق  
 وكثرة الاخوان والاعوان والاصقاء والوقار والكرامة في القلوب واقبالها  
 فينبية ودرنيوية اما الدينية فثمة انواع الاول انه يجرى المعاصفات  
 الشكوة متفاضية والعجز قد يحول بين المرد وبين المعصية ومع العصمة  
 ان لا تقدر ومعها كان الانسان ايسر نوع من المعصية لم يتحرك داعية  
 اليها فاذا استشعر القدر عليه انبعثت الدائبة والمار نوع من القدر  
 لم يتحرك داعية المعاص وارتكاب الفجور فان اقتحمها شتمها ملك وان صبر  
 اذا الصبر مع القدر شد والفتنة السراة اعظم من فتنة  
 الصراة والثنا ان يجرى الشتم في المباحات وهذا اقل الدرجات ثم تقبل  
 صاحب الملك على ان يتناول جز الشير ويلبس الثوب الخشن ويترك  
 لذاته الاطعمة كما كان يقدر عليه ليمارس على بيتنا وفي ملكه فاصن  
 احواله ان يتنعم بالدينا ويمرن عليه نفسه فصير الشتم مالوقا عنده

والعاقبة التمزج المداومة  
 والاعادة على الشدة

دعونا

الانسان الذي لا يملك  
 ان يرضى به والشكر  
 والحمد لله رب العالمين  
 والصلوة والسلام  
 على سيدنا محمد  
 وآله الطيبين الطاهرين  
 اجمعين

وتجربوا باليعجزه وحجرة البعض منها البعض اذا اشتد انسه به ربما لا يقدر على  
 التوصل اليه لكسب الحلال فيقبح الشبهات ويخوض في المراية والمداينة والكذب  
 والنفاق وسائر الاخلال الروية لينظم له امر دنياه ويتيسر له تفهمه فان لم يكن  
 ماله كثر حاجة الى الناس ومن اصاح الى الناس فلابد ان يباقرهم ببعض  
 الله في طلب رضاهم فان سم من الالافه الاولى ومن سائر المخطورات فليعلم  
 عن هذا اصلا ومن احب الى الخلق ثور العداوة والصدقة ويتنى عليه العامة تقول

الحمد والحقد والرياء والكذب والغيبة والتمنية وسائر المعاصي  
 التي تخص القلب اللسان ولا يخلو عن التعذر ايضا لسائر احوالها وكل ذلك  
 يلزم من شوم المار والحاجة الى حفظه واصلاحه الثالث وهو الذل لا يفتك  
 عنده ولو تلهبه لذلك من عيسر في المار ثلاث ان ياخذ من غير حيلة  
 فقبل ان اخذ من حلة فاضعه في غير حقة فقبل ان وضعه في حقة فحده شغله

اصلاحه عن الله ومنها هو الالعضال فان اصل العنات ومحزها وتذكر الله  
 والفكر في جلاله وذلك يستدق فبا فارغا وصاحب الضعفة نحو مجس وبصيح  
 متفكر في خصوصه الفلاح ومحاسبته وخيانته وخصومة الشكاه ومنها فحتم

الاصلاح من الفلاح  
 والاعمال كالارض  
 والباقين والاطلاع  
 والاعمال كالماء  
 والاعمال كالماء  
 والاعمال كالماء  
 والاعمال كالماء

المراية خود نماش  
 كردن وعبادت  
 در كار كسب كردن  
 كسنة

شوم بغير الهنقه  
 غير فصيح  
 الفصحى شوم بالهنقه  
 جامع

الداء العصال  
 مشكل العلاج  
 الاطلاق

الفلاح من الفلاح  
 والمداومة الكثرة البسان  
 والزرع

في الماء والحدود وخصومة اعوان السطاني في الخراج وخصومة الاجراء في التقصير في  
 العاقبة وصاحب التجارة يكون متفكرا في حياته شريكه وانفراذه في البرج وتقيرة  
 في العمل وتبعية المالك وكذلك صاحب المعاشرة وهكذا ساير اصناف الاموال  
 واجدة عن كثرة الشغل النقد المكنوز تحت الارض ولا يزال بالفكر متردوا  
 فيما يعرف اليه كيفية حفظه وفي الخوف من يغير عليه وفي رفع اطعام الناس  
 عنه واودية افكاره كما اهل الدنيا لانهاية لها والذبح قوت يومه او سنته  
 سلامة عن جميع ذلك فلما جملة الافة الدينية يسور ما يقابلها بالاموال  
 من الخوف والحزن والغم والهمم والتعب في دفع الحسب وحفظ الاموال وبها  
 فاذا تزيق المار اخذ القوت وصرف الباقي للايجرات وماعداه يتعم  
 وثالث **فصل** اعلم ان الفقر محمود ولكن ينبغي ان يكون الفقير قانعا منقطع  
 الطمع عن الخلق غير ملتفت لما في ايديهم ولا حرصا على اكتساب المال كيف  
 كان ولا يمكنه ذلك الا بان يقنع بقدر الكفاية ويقصر العمل فان تشوق  
 للاكثر وطول الامل فانه عز القناعة وتنافس الناس لا يملته بالطمع  
 وذو الحرص وقلة القناعة وجبه الحرص والطمع للمسا والاخلاق

وانه القدر  
 من الاموال

فصل

انما القوت  
 اعراضه  
 يرتفع من

وبمركب من  
 التقدير الورود  
 وارتياب المتكابر

المنكرات المتارة للقرحة وقلة حيل الامم على احرص والطمع وقلة القناعة فان رسول الله  
 صلعم لو كان لا ينح ادم واربان من ذهب لا يتغيروا بهما ثانيا ولا عملا ولا خوف  
 ربح ادم الا القربان ويتوب الله على من ذاق صلعم بشيبي ابن ادم ووشب فيه  
 خصلتان احرص وطول الامل ولما كانت ههنا حيلة للامم مضلة و  
 عزيزة مهلكة اشترى الله نعم ورسوله على القناعة وقال صلى الله عليه وآله لم يطوب  
 امر الله لسلام وكان عيشه كفافا وقنع به وقران من احد غنم ولا فقير الا في  
 يوم القيمة انه كان اوتقوننا في الدنيا وقران بعض الفقراء اخطوا الرضا من قولكم  
 تظفروا ثوب فقركم والافلاذ وقران ليس الغنى كثرة العرض انما الغنى غنى النفس  
 وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من انفسا له ثوب حشر تسكن رجا  
 فاقوا الله واجملوا في الطلب وقال ابو المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه يا ابن ادم  
 ان كنت تريد من الدنيا ما يكفيك فان الله يسلكك وقال ابو حنيفة اياك  
 ان تطبخ بصرتك لانه هو فوقك فكيف قال الله لنبية صلعم ولا تعينك اموالهم  
 لا اولادهم وقال لا تعدن عينك للمعامنة به ازواج منهم زمرة  
 الحيوة الدنيا فان دخلك من ذلك شئ الى ما تمنعنا فاذا ذكر عيش رسول الله

ابتغا طلب كرون  
 وجستن مصاد

وقدر صلعم منهنون  
 لا يشبعان منهنون  
 العلم منهنون مع  
 دخل صلعم مع

الهممة اعرض على الشرع في

عوض الدنيا بالآخرتك  
 ما كان من غير عقل او كثر  
 من الدنيا عرض حاضر  
 ما يكفيك  
 انما من الله والفاضل  
 ربه الذي لا يبايخه فاحرص  
 في

انما القوت  
 اعراضه  
 يرتفع من  
 انما القوت  
 اعراضه  
 يرتفع من  
 انما القوت  
 اعراضه  
 يرتفع من  
 انما القوت  
 اعراضه  
 يرتفع من

الوقت صحتا  
بالتحريك  
بالتحريك  
بالتحريك

صفتها كان قوة الشجر طولاه الترقوة وقوة السعف اذا وجد وقار القاروق من الله  
يقول بحزن جسد المؤمن ان قنرت عليه وذلك اقر له منز و يفرح عبد المؤمن  
ان وسعت عليه ذلك بعد له من وقار كل ارزاد العبد ايماننا ارزاد  
في معيشته وقار نعم في مناجاة موسى ان ارابت الفقير مقبلا فقل

فزع عليه وعامله  
ارضيق عليهم في  
الفقر

بشعار الصالحين واذا ارابت الغز مقبلا فقل ذنبك عجلت عقوبة  
**فصل** لا يخفى من غلبة الملائكة في لحظة على امور الاول ان يعرف

فصل

مقصود الملائكة لماذا خلق وانه لم يحيا ج اليه حتر لاكتسب ولا يحفظ الا  
قدر حاجته والآن ان بر اعرجته دخل ملا فيجنب الحرام المحض وما القاب  
عليه الحرام ويجنب الجهات الملهمة القاصدة في المردة والثالث  
ان يرد جهة الخبز وبقصد الانفاق غير مبدرو ولا مقتر قال الله نعم  
والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقروا وكان بين ذلك قواما وفي  
الحديث النبوي ما علم من اقتصد والرابع ان يضع ما اكتسبه  
حالة في حقه ولا يضعه في غيره فان الاثم في الاخذ من غيره والوضع  
في غيره سواء والحامس ان يصلح نيته في الاخذ والترك والانفاق  
والامساك فيما خذ ليعين به على العبادة ويترك ما يترك زهدا

عليه درو  
برين

بذمة الحفارا

فيه استخف لاله واذا فعل ذلك لم يفتره ووجه المارق او المؤمن صلوات الله عليه  
عليه لذلك رجلا اخذ جميع ما في الارض واراد به وجه الله فهو اهدى ولو انتم  
تركوا الجميع ولم يرد وجه الله فليس اهدى ان قبل انهما افضل الغز بنيتة الا  
على العباد ام الفقر بنيتة التفرغ لها قلنا الافضل منها ما لا يشغل العبد  
عن الله نعم فان كان الفقر يشغله عن الله فالغز اولى به وان كان الغز  
يشغله عن الله فالفقر اولى به وذلك لان فضل الفقر والغز حسب علم  
تعلق القلب بالملا وفقه فان تساويا في تساوت درجاتها  
الا ان هذا منزلة الاقدام وموضع الغز فان الغز ربما يطون انه  
منقطع القلب عن الملا ويكوز حبه ودينه في باطنه وهو لاه شعيرة  
وانما يشعر به اذا فقد قلبه نفسه ومنها حرك الاغنياء وال  
الانبياء والاولياء والى ذلك محي لا او بعيدا فليطلق العقل  
بان الفقر اصل لكافة الخلق وافضل لان علاقة الفقر وانسه  
بالدين اضعف غالبا ويقدر ضعف علاقته بتضعف ثواب  
تسبحاته وعبادته فان حركات اللسان والابدان ليست مره

لا يهاب بل يتكلم بها اللسان بالذكور ولا يكون تأثيره في اثاره الا في قلبه خول ولهذا ورد  
في فضل الفقراء على الاغنياء على الاطلاق ما ورد في تفسير الفجر ان اللسان يتكلم  
اللسان في كل وقت في كلامه لرب العالمين ثم علم الله ان يتكلم في كل وقت في كل وقت وذلك  
كانت عند الله ما يعطيه الله ان يبلوهم اوصيهم اوصيهم اوصيهم اوصيهم اوصيهم اوصيهم  
الذبح فكل ان يبيت عندك فتصدق بها فاصبح لم يبع عندك ما يعطيه الله ان يبلوهم  
اوصيهم اوصيهم اوصيهم اوصيهم اوصيهم اوصيهم اوصيهم اوصيهم اوصيهم اوصيهم  
تتم نبية بامرهم فصاروا لا تجعل لك مطولة الى شقك ولا تسطها على البسط  
فتقعوا ولو ما محسونا يقول ان الله قد سئل عنك ولا يقدر عليك فاذا  
اخطيت جميع ملحدك من الملائكة قد حضرت من الملائكة ثم من  
علم بعلم في فضلهم وزمنا سلمان الفارس رضي الله عنه وابو ذر رضي الله  
قابل فيقول لربنا ابا عبد الله انت في زهدك تصنع هذا وانت  
لا تدري لعلك تحوت اليوم او غد فكان جوابه ان قال ما لكم لا يرحم  
العباد كما ختم على الفناء اما علمتم يا جاهل ان الله قد سئل عنك  
جمع طائر جمع طائر جمع طائر جمع طائر جمع طائر جمع طائر جمع طائر جمع طائر

ان الله انزل في فضلهم  
صحة في فضلهم  
صحة في فضلهم  
صحة في فضلهم

جمع طائر جمع طائر جمع طائر جمع طائر جمع طائر جمع طائر جمع طائر جمع طائر

اسقطت الاخراج للاسقاط اذا اسقطت بار المصطفى  
معونة النفس واوزت من  
عاصمها اذا لم يكن لها ما يعش ما تعتمد عليه فاذا ما اضررت معيشتها اطمانت واما ابو ذر  
فكانت له نوبات وشبهات في حيلها وينجح منها اذا اشتمها الله الا انزل به ضعف  
او راها بل الذين مع خصاصة بخلاف الجذور او من الشاة على قدر ما يذهب  
عنه يفرم اللحم فيقتسم بينهم ويأخذ هو كصيب واحد منهم لا يتفضل عليهم ومن اراد من  
هؤلاء وقد قال فيهم رسول الله صلعم ما قال ولم يبلغ من امرها ان صاروا لا يملكها  
اللسنة كما انما مروا الناس بالبقاء اتعتهم وشتمهم ويؤثرون على انفسهم  
واعلموا ايها النفوس سمعت ابن ابي عمير ان رسول الله صلعم قال  
ما عجبت من شئ كعجز المؤمن انه ان رضى جسدا في دار الدنيا بالمقارضى كان  
خزائمه وان ملك ما بين شارق الاضد فصار بها كان خزائمه وكل ما يصنع  
الله به فهو له **فصل** قد علمنا ذكر انه لا خاص من تبعه الدنيا واتبها  
الا بالزهد فيها وهو ان لا يريدنا بقلبه الا بقدر ضرورة بدنه وهو مقام قال الله تعالى  
خرج على قومهم في زينته الى قوله وقال الذين اوتوا العلم وبلغوا ثواب الله  
خير حسب الزهد الى العلماء ووصف اهلهم بالعلم وهو غاية الشاء وقس

الاضطراب  
الخصاصة والخصاصة  
السوية تصغير  
الناقة والبولية  
تصغير ان وما  
كنايتان في  
قلتها  
العلم في  
شهوة العلم  
الشيء الا ارادة  
وكيفية كل شئ في الله  
بكر النبي مثل الشعار  
بشيء الله في  
عجبت من شئ كعجز  
الزهد الى العلماء  
وصف اهلهم بالعلم  
وهو غاية الشاء وقس

عز وجل من كان يريد حرث الدنيا ثوتة منها وما لفة في الآخرة من نصيب فقل  
 النبرص من اصبح ومثمة الدنيا شقت الله عليه امره ووفيق عليه ضيعة وجعل  
 فقه بين عينيه ولم يات من الدنيا الا ما كتب له ومن اصبح ومثمة الآخرة  
 جمع الله له البتة ووظف عليه ضيعة وجعل غناه في قلبه وآنسة الدنيا  
 ومرغمة وقال اذا رايتم العبد قد عطر صمما وزهد في الدنيا فاقربوا  
 منه فانه تلقى الحكمة وقال زهد في الدنيا يحبك الله وازهد في الدنيا  
 الناس يحبك الناس وقال من اراد ان يؤتبه الله علما بغيرة تعلم ومهد  
 بغيرة تعلم فليزهد في الدنيا ولليزهد ثلاث درجات السفلى ان يكون  
 المعوز فيه النجاه من النار وما يرعداب الآخرة وهذا زهد الخائفين و  
 الثالثة ان يزهد رغبة في ثواب الله ويغيب الحجة وهذا زهد  
 الراجين والثالثة وهو العبد ان لا يكون له رغبة في ثواب الله  
 ويغيب الحجة الا في الله وفي لغائه وهذا زهد العارفين والزهد باعجاب  
 احكامه بنقل فرض ونقل سلامة فالفرض هو الزهد في الحرام

والنفل هو

والنفل هو الزهد في احلال وتكليف هو الزهد في الشهوات وفي مصباح الشريعة قد  
 الزهد مفتاح باب الآخرة والبراة من النار وهو ترك كل شئ يبتغى به وجه الله من غير  
 تانسف على ولا عجاب في تركها ولا انتظار فرج منها وطلب محبة عليهما ولا عوض  
 لها بل ترفوتها راحة وكونها آفة وتكون زايدا كما في الآفة معصما بالراحة  
 والزهد الذي يختار الآخرة على الدنيا والنذل على العز والجهد على الراحة والجمع على  
 الشبع وعافية الاجل على محبة العاجل والذكر على الغفلة وتكون نفسه في الدنيا  
 وقيل في الآخرة وسئل الصادق عن الزهد في الدنيا ان لا تكون بما يدرك او شئ  
 منك بما عند الله وقال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه الزهد في الدنيا  
 باضاعة الملامح والاحتياج للحلال بل الزهد في الدنيا ان لا تكون بما في يدك او شئ  
 منك عند الله وقال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه الزهد في الدنيا هو  
 قصر الامل وشكر كل نعمة والورع عن كل حرام الله عز وجل وقال صلوات الله  
 وسلامه عليه الزهد كلمة بين كلمتين من القرآن قال الله نعم لكيلا تأسوا على ما فاتكم  
 ولا تفرحوا بما آتاكم من لم يانس على آثار الماضي ولم يفرح بالآثار فقد اخذ الزهد

العقود  
 الزهد  
 عليه

اسى طارقات ياسا  
 ر حزن افانق

بطرفيه ولعمري انه تمام فرمغناه **فصل** اعلم ان ثمرة الزبد السخا، ومن ثمرة الرغبة في الدنيا النجلى فالما ان كان مفقودا ينبغي ان يكون حرك العبد القناعة وان كان موجودا ينبغي ان يكون حاله السخا، صطناع المعروف فان السخا من اخلاق الانبياء، وهو اصل من اصول النجاة وعنه عبر البر حيث قال السخا شجرة من شجرة الجنة اخصانها مبدئية على الارض فمن اخذ منها خصنا قاده ذلك الغصن الى الجنة <sup>وقال</sup> قرح يزيل قال الله تعالى ان هذا من ارتضيت لنفسه ولن يصلحه الا السخا وحسن الخلق فاكرمه بهما ما استطعتم وقاصص ما جبل الله اوليائه الا على السخا وحسن الخلق وقدر ان من موجبات المعفرة بئذ الطعام وافت السلام وحسن الكلام وقال تجافوا عن ذنب السخا فان الله اخذ بيده كلما عثرته قاله وقدر طعام الجواد دواء وطعام النجلى داء وقال ان السخا قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار وان النجلى بعيد من الله بعيد من الناس

فان تجرد قوتها فهو قايده

ان السخا قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار وان النجلى بعيد من الله بعيد من الناس

بعيد من النار

بعيد من الجنة قريب من النار وجامل سخا حجت الله من عابد النجلى وادور الداء النجلى وادفع درجات السخا الايثار وهو ان يحد بالمال مع الحاجة اليه قال الله تعالى في معرض السخا وتوترون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهر شهوة فرد شهوة وارش على نفسه غفرله وينبغي للفقير ان لا يمنع بئذ قليل ما يفضل عنه فان ذلك جهده المقل وفضل الكثر من اموال كثيرة بئذ كمن ظهر غنى قال النبي صلى الله عليه وسلم درهم من الصلابة افضل عند الله من مائة الف درهم قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال اخبر رجل من عرض حاله مائة الف يتصدق بها واخرج رجل درهمين لا يملك غيرهما طيبة بها نفسه فصار صاحب الدرهم افضل من صاحب مائة الف درهم واعلم ان الامساك حيث يجب البذل بخل والبذل حيث يجب الامساك تقييد بينهما وسط هو المحمود وينبغي ان يكون السخا والجود عبادة عنه ان لم يؤمر

الرجل طيب شهوة وقدم بها من دون رياء واكرهه وهوها م

ان السخا

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تجعل يدك مغلولة ولا تبسطها  
 كل البسط وقارنهم والذين اذا اتوا بالفقراء لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين  
 ذلك قواما فالجود وسط بين الاقتار والاسراف وبين البسط و  
 القبض وهو ان يقدر بذله وامساكه بقدر الواجب ولا يفتي ان  
 يفعل ذلك بخوارصه عالم بكن قلبه طيبا به غير متنازع له فيه بل ينبغي  
 ان لا يكون لقلبه علاقة مع المال الا من حيث يراد المال له وهو  
 صرفه لا ما يجب صرفه اليه شرعا او مروة وعادة وواجب المروة و  
 العادة تختلف في الاحوال والاشخاص فيستقيم من الغنى المضايقة  
 ما لم يتق مع البعيد وفي الضيافة ما لا يتق اقبل منه في  
 المبالغة والمعاملة لا غير ذلك وباجل حلة حلة النخل هو امساك  
 الماس عن غرض ذلك الغرض هو احم من حفظ الماس وفي مقابلته  
 السخاء و**الاجود** **الباب الرابع** في ذم حبت اجه اعلم ان اصل  
 اجه وهو انتشار الصيت والاشتهار وهو آخرة عظيمة

النابذ

وجمة تدوم

مذموم بل الجود هو الخمول الا من شهده الله لنشره دينه من غير تكلف طلب الشهرة منه  
 قال الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض  
 ولا فسا وقارنهم حب الماس والجا يبتنان النفاق في القلب كما ينبت الما  
 البقل وقارن ما ذنبان ضاربان ارسلنا في ذرية غم بما كثر في ذم حبت  
 والماس في دين الرجل المسلم وقارن ما ملك الناس باتباع الهوى وحب  
 النساء وعنه صلح حبت امرض الشر الا من عصمه الله ان يغير الناس اليه  
 بالاصابع في دينه ودينه وعنه امر المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه  
 بتذل ولا تشبه ولا ترفع شخصك لتذكر بعلم واكرم واحصت تلمس للبر  
 وتغيط الفجار وقار الصادق في ايامه والولاء النساء الذين يتراسون  
 فوالله ما خفت النعال خلف رجل الا ملكا واما الملك وقار ما ملعون  
 من ترأس ملعون من تم بها ملعون ملعون حدث بها نفسه وعنه النبي  
 صارت ذي طمرين لا يؤيده له لو قسم على الله لآبرة لو قال اللهم اسكنك  
 الجنة لا اعطاه الجنة ولم يعطه من الدنيا شيئا وعنه ص ان البس من الربا  
 شرك وان الله يحب الاتقياء والاصفياء الذين اذا غابوا لم يفتروا  
 واذا حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى يخون من كل غيبا وظلمة

ضارر عطار كرسنه  
 ودره نفا فافلكم

ضيق الارض بعهده  
 ارضها وقل من يربو  
 عربض هو حنون من

الطير بالكر البر اعلى  
 والبع اطار من  
 البر خلاف العفوق  
 قوله برز والوالد  
 ابره اذ ففلا به  
 خالده لقطع من



واعلم ان الجواهر الماسية ما ركنها الدنيا ومعزها ملك الاعيان المشفع بها في التوصل  
 الاغراض والمقاصد وقضاء الشهوات ومعزها اجماع ملك القلوب المطلوب تعظيمها  
 وطاعتها ليتوصل باستعمال ربه بها في الاغراض والمقاصد وكما انه يكتب  
 القلوب الاموال بانواع من الحرق والصناعات وكذلك يكتب القلوب بانواع  
 من المعاملة ولا يقدر القلوب مستحقة الا بالمعارف والاعتقادات وكل من اعتقد  
 القلب فيه وصفا من اوصاف الكمال انقاد له وسخر له بحسب قوة اعتقاده  
 وبحسب درجة ذلك الكمال عنده وليس غير طر ان يكون الوصف كمالا  
 في نفسه بل يكفي ان يكون كمالا عنده وفي اعتقاده وقد يعتقد ما ليس  
 كمالا كمالا ويند عن قلبه للموصوف به انقادا وضروبا بحسب اعتقاده  
 فان انقاد القلب من اللغز واصوال القلب تابعة للاعتقادات  
 القلوب وعلو قواها وتخللها ونما ان محبت الماس يطلب ملك الارقاء  
 والعبيد فطالب اجماع يطلب ان يترك الاحرار ويتبعه هم وملك  
 وملك رقابهم بملك رقابهم بملك قلوبهم بل الروح الذي يطلبه صاحب  
 اجماع اعظم لان ما ملك اجماع العبد بملكه فهدا والعبد متابع بطبعه ولو  
 خلق وطبعه رايه انسل عن الطاعة وصاحب اجماع يطلب الطاعة طوعا

الانسان وهو  
 ما خلقه الله  
 من نور  
 من نور  
 من نور

وينبغي

وينبغي ان يكون الاحرار له عبيدا بالطبع والطوع مع الفرج بالعبودية والطاعة  
 له فيقدر ما يعتقدون من كماله تدع عن له قلوبهم ويقدر اذعان العبد كونه  
 قدرته على ارباب القلوب ويقدر قدرته يكون فرضه وحبته للجم والجم  
 ثمرات كالمسح والاطراف ان المعتقد للملك لا يسكت عن ذكر ما يعتقد  
 فبشي عليه وكالحزبة والاعانة فانه لا ينجل بهنل نفسه في طاعة بقدر اعتقاده  
 وكالابشار وترك المنازعة والتعظيم والتوقير بالمفاتيح بالسلام وتيسام  
 الصدر في الحافل والتقديم في جميع المقاصد وملك القلوب برحيم على  
 ملك المهر من وجوه الاوّل التوصل بالمرطلا اجماع ايسر التوصل بالمرطلا اجماع فالعالم  
 او الزاهد الذي تغر له جاه في القلوب لو قصد اكتاب املر يتستر له فان اموال  
 ارباب القلوب بيعة مستحقة للقلوب ومبذولة لمن اعتقد فيه الكمال واما الرجل  
 الخسيس الذي لا يتصف بصفة كمال اذا وجد كتمرا ولم يكن له جاه يحفظ ماله و  
 اراد ان يتوصل بالمرطلا اجماع لم يتستر له والثامن ان املك معرض للتوقير  
 والتلف لانه يرق ويقصب ويطلع فيه الملوكة والظلمة ويحتاج فيه الى  
 الحفظ والحراسة وتنطق اليه اخطار كثيرة واما القلوب اذا ملكتم  
 يتعرض لهذا اللغات فان ذلك الجاه في اتز واما من الغضب والسرقة

الاطراء المذموم  
 بين اطراء المذموم  
 منهن

النور المذموم

تفسير ابن سينا في بيان معنى  
وعدم العلم بالذات  
مختص بالذات  
فقد مر من السارحة بق  
سيرة السارحة

فيها نعلم انما تعصب القلوب بالتصريب وتفتح الحار وتغير الاعتقاد فيما صدق به من معني  
اوصاف الكبر وذلك ما يكون دفعه الثالث ان ملك القلوب يسر وينمو  
وتزايد من غير حاجته لقلب ومقاساة لان القلوب اذا ادعت الشخص و  
اعتقدت كالمه بعلم او عمل او غيرهما اقصت الالسة لا محالة بما فيها فتصف  
ما تعتقد لغيره واستطارت في الاقطار فاقضت القلوب ودعتها الى  
الاذعان والتعظيم فللايزال يسر من واحد الى واحد وتيزايد وليس له مرة  
معين واما الملامح فمنه فلك منه شين فهو ماله فقط واليقدر على استمالة القلب  
والمقاساة واما حجب جمع الملامح وكثرة الكون وازخار الذخاير واستكثار الخيرات و  
جميع الحاجات وصب اتساع اجزاء وانتشار القيت الى اقاصر البلاد العتيق يعلم  
انه قد لم يطأ ولم يث به اصحابها ليعظموا او يعينوه على عرض من اغراضه فله  
سببان احد مما جلي والاخر خفي يدق عن افهام الازكيا فضلا عن الاعبياء و  
ذلك لاستمداده من عرق خفي في النفس وطبيعة مستكنة في الطبع لا يكاد يقف عليه  
الا الغواصون اما جلي فهو ذفع الم الخوف لان الشفيق لسوء الظن  
مولع والانسان وان كان مكتفيا في احكامه فانه طويل الامل ويخطر به باله  
ان المليل الذي فيه كفاية بما تيلف يحتاج الى غيره فاذا خطر ذلك به باله  
كج الخوف من قلبه ولا يدفع الم الخوف الا الامل بالحاصل بوجود ما اخر

انفسه احوال  
استطارت في الاقطار  
والمقاساة واما حجب جمع الملامح

الغير كذا  
والجمع الغيباء  
شئونه خافين  
وعدم خوارق

الفرع الثاني

العلم بالذات والمغزى الخ

تفسير ابن سينا

يفزع اليه ان اصابت هذا الملامح جامعة فهو ابداً شفقة على نفسه وحباً للحقيقة بقدر طول الخلق  
ويقدر تجوم الحاجات ويقدرا مكان تطوق الاقلام والاموال ويشتعر الخوف من  
ذلك فيطلب ما يدفع الخوف ويوكزة الملامح حتى ان اصيب بطائفة من ماله استغنى  
بالاخر وبمناخوف لا موقوف له عند مقدار مخصوص من الملامح فلذلك لم يكن ليلته  
موقف الا ان يملك جميع ما في الدنيا ولذلك ورد منه وان لا يشبع منه نوم  
العلم منه نوم ومثل هذه العلة تطرد في حجب قيام المنزلة واجزاء في قلوب الالبابعد  
عنه ووطنه وبلده فانه لا يخلو عن تقدير سبب يزعمه عن الوطن او يزيح اولئك  
عن اوطانهم لوطنهم ويحتاج الى الاستعانة بهم واما السبب الخفي وهو للقور  
ان الوقوع امر بانتر حجب الربوبية بالطبع ومعز الربوبية بالطبع  
فمعز الربوبية العود بالكار والعبودية قر على النفس وكلة بالمعز  
النفس عن ذكر منشأ الكرام تسقط شررها للكار فمحبية للكار شبيهة  
له ملتذ به لذاته للمعز اخر وراء الكار فكل محبوب موجود فهو محب لذاته  
ولكل ذاته ومبغض للهلك الذي هو عدم ذاته او عدم صفات الكرام  
ذاته فصار الاستيلاء على الاموال والقلوب محبوبا بالطبع وان كان لا يحتاج  
اليها في قلبه ومطعمه وفي شهوات نفسه ولذلك طلب استرقاق العبد  
واستعباد اشخاص الماحرار ولولا القهر والغلبة فصل اعلم ان الكار

اصيب من ريب  
منه به احد

وقد تم كذا فهو من نوم  
العلم منه نوم

العلم منه نوم

العلم منه نوم

العلم منه نوم

الحقيقي الذي يقرب من يقف به من الله نعم ويبقى كمالاً للنفس بعد الموت ليس إلى  
العلم بالله وخصائمه وفعالته وحكمته في ملكوت السماء والأرض مترتيب  
الدينا والآخرة وما يتعلق به ثم الحكمة اعتراف الخالص من أسر الشهوات وغموم  
والدينا والاستيلاء عليها بالقدر تشبهاً بالملك الذي لا يستقيم الشهوة  
ولا يستويهم الغضب أما ما له منفعة في الاعانة على معرفة الله كونه <sup>الرفعة</sup>  
لغة العرب وتفسير القرآن والفقه والأخبار ومعرفة طريق تزكية النفس  
لقبول الهداية للمعرفة الله نعم كمالاً الله عز وجل قد أفصح زكيتها و  
فهمه الذي جاءه وأيضاً لفهم سبلنا فهو من حيث أنه وسيلة  
للمعرفة الله والى تحصيل الحرمة فما لا بد منه بالعرض وأما القدرة  
فليس فيها كمال حقيق للبعد إذ ليس له قدرة حقيقية وإنما القدرة  
الحقيقية لله نعم وما يحدث من الأشياء عقيب إرادة العبد وقدرته  
وحركته فمرحوة باحدث الله نعم كما صق في موضعه نعم له كمال من جهة  
القدرة بالاضافة إلى الحار وهو وسيلة لإكمال العلم كالملة اطرافه  
وقوة يده للبطش ورجله للمشي وصواته للادراك فان من

القوى

القوى آلة للوصول به إلى حقيقة كمال العلم وقد يحتاج في استبقاء هذا القدرة  
بالملا وأجاءه للتوصل به إلى المطعم والملبس ذلك لا قدر معلوم فان لم  
يستعمله للوصول به إلى معرفة الله فلا خريفه البتة إلا من حيث اللذة الحالتيه  
التي تنفض على القرب وللطريق للبعد إلى الكتاب كمال القدرة الباطنة بعد الموت  
أذ قدرته على اعيان الاموال وعلى استخراج القلوب والابدان ان تنقطع  
بالموت ومن ظن كمالاً فقد جهل فاحق كلهم في عمرة هذا الجهل فانهم يظنون  
ان القدرة على الاجساد بقهر الحشمة وعلى اعيان الاموال سعة الغنى وعلى  
تعظيم سعة اجاهه والملاطحة فلما اعتقدوا الكمال ذلك اجتوه ولما اجتوه  
طلبوه ولما اجتوه شغلوا به ونهاكوا عليه فسوا الكمال الحقيقي الذي يوجب  
القرب من الله نعم ومن ملكته وهو العلم والحرية وبولاءهم الذي اشتروا الحياة الدنيا  
بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون وهم الذي لم يفقهوا قوله نعم الملا  
والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات التي تبقى كمالاً للنفس  
والملا وأجاءه هو الذي ينفض على القرب وهو كالملة الله نعم حيث قال إنما مثل  
الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح شيئا تذروه  
الرياح وكل ما تذروه الرياح بالموت فهو زينة الحياة الدنيا وكل ما لا يقطع الموت  
فهو من الباقيات الصالحات فقد عرفت بهذا ان كمال القدرة بالملا وأجاءه

ان كان يكون في  
 دار بيت الله لفظ  
 البقاء جارية وورد  
 في كتابه حيث استغنى  
 عن الماء الا انه لا يوصف  
 بحتهما بالفسق والعصيان  
 فلم يحمله الحب لا بما شرت  
 فصل العلم ان من غلبت عليه حجة اجزاء صار مقصورا لهم على امرها اخلق مستغيا بالمعنى  
 بالتوذر اليهم والمراعاة لاجلهم ولا يذلل في افعاله واقواله ملتقنا الا ما عظم منزلته  
 عندهم وذلك بذر النفاق واصل الفساد ومجرب ذلك لا محالة لا التساهل  
 في العبادات والمراية فيها ولا اقتحام المخطورات للتوصل بها لا اقتناص القلوب لذلك  
 شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفساد والفساد هما في الدين بذنوب ضاريتين وفات  
 صلح انه يتبع النفاق كما ينبت الماء البقل اذ النفاق هو مخالفة الظاهر الباطن  
 بالقول والفعل وكل من طلب المنزلة في المخلوب الناس فيضطر الى النفاق  
 معهم ولا يتظاهر باخلاق حميدة هو خسر عنها وذلك عين النفاق وعلاج  
 العلم ان يعلم ان السبب الذي لا يلهى احب اجزاء وهو كمال القدر على اخلاص الناس ان يطلب بها اجزاء  
 وعلم قلوبهم ان صفى وسلم فاحذر الموت فليست من الباقيات الصالحات  
 بل لو سجد كل من على وجه الارض ولا خمسين سنة لا يبقى الساجد ولا المسجد  
 ويكون حاله كحال من مات قبله من ذور اجزاء مع المتواضعين له فهذا لا حرج  
 ينبغي ان يترك به الدين الذي هو الحيوة الابدية الترتل لا انقطاع لها ومن غفلت في فروع  
 فهم الكمال الحقيقي والكمال الوهمي كل سبق صغرا اجزاء في عينيه الا ان كان حقا  
 ذلك انما يصغر في عين من ينظر للاخرة كأنه يشاهد ويسحق  
 بالارز والابواب والاعفان  
 الحلق والنساء  
 فصل العلم ان من غلبت عليه حجة اجزاء صار مقصورا لهم على امرها اخلق مستغيا بالمعنى  
 بالتوذر اليهم والمراعاة لاجلهم ولا يذلل في افعاله واقواله ملتقنا الا ما عظم منزلته  
 عندهم وذلك بذر النفاق واصل الفساد ومجرب ذلك لا محالة لا التساهل  
 في العبادات والمراية فيها ولا اقتحام المخطورات للتوصل بها لا اقتناص القلوب لذلك  
 شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفساد والفساد هما في الدين بذنوب ضاريتين وفات  
 صلح انه يتبع النفاق كما ينبت الماء البقل اذ النفاق هو مخالفة الظاهر الباطن  
 بالقول والفعل وكل من طلب المنزلة في المخلوب الناس فيضطر الى النفاق  
 معهم ولا يتظاهر باخلاق حميدة هو خسر عنها وذلك عين النفاق وعلاج  
 العلم ان يعلم ان السبب الذي لا يلهى احب اجزاء وهو كمال القدر على اخلاص الناس ان يطلب بها اجزاء  
 وعلم قلوبهم ان صفى وسلم فاحذر الموت فليست من الباقيات الصالحات  
 بل لو سجد كل من على وجه الارض ولا خمسين سنة لا يبقى الساجد ولا المسجد  
 ويكون حاله كحال من مات قبله من ذور اجزاء مع المتواضعين له فهذا لا حرج  
 ينبغي ان يترك به الدين الذي هو الحيوة الابدية الترتل لا انقطاع لها ومن غفلت في فروع  
 فهم الكمال الحقيقي والكمال الوهمي كل سبق صغرا اجزاء في عينيه الا ان كان حقا  
 ذلك انما يصغر في عين من ينظر للاخرة كأنه يشاهد ويسحق  
 بالارز والابواب والاعفان

فصل العلم ان من غلبت عليه حجة اجزاء صار مقصورا لهم على امرها اخلق مستغيا بالمعنى  
 بالتوذر اليهم والمراعاة لاجلهم ولا يذلل في افعاله واقواله ملتقنا الا ما عظم منزلته  
 عندهم وذلك بذر النفاق واصل الفساد ومجرب ذلك لا محالة لا التساهل  
 في العبادات والمراية فيها ولا اقتحام المخطورات للتوصل بها لا اقتناص القلوب لذلك  
 شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفساد والفساد هما في الدين بذنوب ضاريتين وفات  
 صلح انه يتبع النفاق كما ينبت الماء البقل اذ النفاق هو مخالفة الظاهر الباطن  
 بالقول والفعل وكل من طلب المنزلة في المخلوب الناس فيضطر الى النفاق  
 معهم ولا يتظاهر باخلاق حميدة هو خسر عنها وذلك عين النفاق وعلاج  
 العلم ان يعلم ان السبب الذي لا يلهى احب اجزاء وهو كمال القدر على اخلاص الناس ان يطلب بها اجزاء  
 وعلم قلوبهم ان صفى وسلم فاحذر الموت فليست من الباقيات الصالحات  
 بل لو سجد كل من على وجه الارض ولا خمسين سنة لا يبقى الساجد ولا المسجد  
 ويكون حاله كحال من مات قبله من ذور اجزاء مع المتواضعين له فهذا لا حرج  
 ينبغي ان يترك به الدين الذي هو الحيوة الابدية الترتل لا انقطاع لها ومن غفلت في فروع  
 فهم الكمال الحقيقي والكمال الوهمي كل سبق صغرا اجزاء في عينيه الا ان كان حقا  
 ذلك انما يصغر في عين من ينظر للاخرة كأنه يشاهد ويسحق  
 بالارز والابواب والاعفان

سبب الاول  
 فله اول النفس  
 هو الاخرة  
 فان النفس  
 بجوارها  
 وتلذذت  
 بالمعنى  
 لهذا  
 حياضه  
 النفس  
 النفس  
 النفس  
 النفس

العاجلة ويكون الموت كالحاصل عنده واصهار اكثر الخلق ضعيفة مقصورة على العاجلة لا يعتد  
 نور الاشارة العواقب كما قال الله تعالى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والآخرة لا تعلمون  
 الايات في هذا صفة فينبغي ان قلبه في حبه الجاه خيرا وبقي وقد كلف بل يحبون العاجلة  
 وتذرون الآخرة لا غير من الآيات في هذا صفة فينبغي ان يعالج قلبه في حبه الجاه  
 بالعلم بالآيات العاجلة وهو ان يتفكر في الاضرار المترتبة من الجاه والارباب  
 الجاه في الدنيا فان كل ذر جاه محسود مقصود بالايذاء وخائف على الدائم  
 في غلبانه وهو مرزوق بين الاقبال والاعراض فكل ما يستمر على قلوب الخلق  
 يضاير ما ينزل على امواج الجوفان لا ثبات له والاشغاب يبراعه العلوب  
 وحفظ الجاه ودفع كيد الحساد ومنع اذ اللعلاء اشغال من اللآلئ  
 وتعرض لمقته في العاجل والابل كل ذلك غموم عاجلة مكدرة للذة  
 الجاه فلا يبقى في الدنيا ايضه مروجها بمخوفها فضلا عما يقوت في الآخرة  
 فيها لا ينظران يعالج البصيرة الضعيفة واما من فقدت بصيرته وقوت  
 ايمانها فلم يلتفت الى الدنيا فهذا هو العلاج من حيث العلم واما من

الاضطرار  
 جمع اضطرار  
 وهو الاضطرار  
 على التوجه  
 استهداف  
 ركز الشوارب  
 انفسك  
 في صفة

ناقدنا  
 الزيادة  
 من الامور  
 في الامور  
 والنفوذ  
 من الامور  
 في الامور  
 والنفوذ  
 من الامور  
 في الامور  
 والنفوذ

٤٥

حيث العملنا سقا اجهاد عن القلوب الخلق بالنفس بالتحول والقناعة بالقبول من الخلق  
 والاعتزال عن الناس والمهجرة للمواضع الخمول فان المعتزل في بيته في البلدة المتر  
 هو بها مشهور لا يخلو او حجب المنزلة المتر في القلوب بسبب عزلة فرما  
 ينطق انه ليس حيا لذلك الجاه وهو مغرور واما سكت لانها ظفرت بمقصودها ولو  
 تغير الناس عما اعتقدوا فيه وذنوه او نسبه الامر غير الايق به جزعت نفسه  
 وقامت وربما توصلت للاعتناء من ذلك واما طمة ذلك الغبار عن  
 قلوبهم وربما يحتاج في ازالة ذلك عن قلوبهم الكذب وتلبسوا بالباطل  
 وبه يتبين له انه بعد حجب الجاه والمنزلة ولا يمكنه ان لا يحب المنزلة في  
 قلوب الناس فادام يطعم الناس ولا يقطع الطمع عن الناس الا بالحقا عندهم فرفع  
 استغنى عن الناس واذا استغنى لم يشغل قلبه بالناس ولم يكن لقيام منزلة  
 بالقلوب وزن ويستعين على جميع ذلك بالاخبار الواردة في ذم الجاه  
 وصحاح الخمول مثل قولهم المؤن لا يخلو من ذلة او علة او قلة لا غير ذلك  
 وحب المدح كحب الجاه حرة ويا حرة ونفعا وضرا وعلاجه علاج حبة  
 الجاه وعلمه بان الصفة الممدوح بها ان فقدت فاستنزه وان  
 وجدت فالدينوية كمال وصبر والدينية موقوفة على الخاتمة و

الرابعة ثمانية عشر  
بن اثنا عشر والناس اجمع رابعات  
منه

وعلاج كرامة الذم العلم بان الصفة المذمومة بها ان وجهه قبيح للحيوان وفيه الفرج والشغل باللزلة  
وان فقدت فلكل ان الذنوب وفيه الشكر لا تعلم والترحم عليه حيث ابكت نفسه كما قال النبي صلى  
الله عليه وسلم اهد لقوم فانهم لا يعلمون لما انكسروا باعيتهم والان يفزع بمن يدع عدوه وهو يخص  
عدوه نفسه فينفي ان يفزع اذا سمع ذمها وشكر لزام عليها ويعقد فطنته وذكاه لماه  
وقف على عيوبها فيكون ذلك كالشقي له من نفسه ويكون غنيمة عند اذصار بالمذخبة  
او وضع في عين الناس حتى لا يتلبى بفنته الجاهل اذا سبقت اليه حسام ينصب فيها  
الغيب  
انفسه يكون خيرا لحيوية الترويعا جز عن اطلتها ولوجها قد طعل عمره في هذه  
انحصلة الواجبة وان تور عنها ذمها واجه الحان له شغل شاغل فيه لا يتفرغ معه  
ويبين وبين السعارة عقبات كثيرة بها احد تلك العقبات ولا يقطع شئ منها  
الا بالمجاهدة الشديدة في العمر الطويل الباقي الخامس في ذم الغرور ويكون  
قد ابع التقى لا ما يعاقب الهوى وعمل اليه الطبع من شبهة وخصه من الشيطان فمن  
السكرت الغرور اعتقد انه على خيرا ما في العاجل او في الاجل عن شبهة فاسد فهو مغرور والله  
الذي يظن منه لا يتقربكم احيوه الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور وقد عز وجل ولكنكم فتنتم انفسكم  
قوله ثم ولا يغرنكم بالله الغرور وقرصتم واربتهم وغرنكم الاما نر حتر جاو امر الله وغرنكم بالله الغرور وقد انزل صلح  
بالله الغرور وقرصتم واربتهم وغرنكم الاما نر حتر جاو امر الله وغرنكم بالله الغرور وقد انزل صلح  
حبنا نوم الكياس وفطنتهم كيف يغشون اراحمي او اجتهادهم وملتقذ ذرة من صاحب  
تقوى ويقين افضل من ملاء الارض من المغررين وقد صلح الكيس من ان نفسه وعمل  
الحي جمع اصق فالصالح المثل ٩

ملا بعد

لما بعد الموت والحق من اتبع نفسه هواه وتمتع على الله الامانة ولمثل للغرور مثالا لا يباح اما  
التبضع بالحيوية الدنيا فمثاله ما قرع بعض الكفار والعصاة التقدير من النسبة  
والدنيا نقد والآخر نسبة فاذن هو خير فلدن من ايثاروا وقالوا اليقين خير من الشك  
ولذات الدنيا يقين ولذات الآخرة شك فلا تترك اليقين بالشك فهذه اقسمة فاسدة  
تشبه قياس ابيس حيث قالنا خير منه خلقتم من نار وخلقتم من طين والى هؤلاء الاشارة  
يقولون نعم ان الذنوب اشترى والحيوية بالآخر فلا يخفف عنهم العذاب ولا لهم نورون  
وعلاج من الغرور ما يتصدق بالايمان بان يتصدق الله قوله ما عندكم ينفذ وما عند  
باق وقوله والآخرة خير وابق وقوله وما احيوه الدنيا الاماع احيوه واما البراءة وهو  
يعرفون فساد هذا القياس الذي نظمه في قلوبهم الشيطان فانه فيه اصلين احدهما ان  
الدنيا نقد والآخرة نسبة وهذا صحيح والآخر ان التقدير من النسبة وهذا محل  
التلبس فليس كذلك بل ان كان النقد مثل النسبة في المقار والمقصود فهو  
خيرو ان كان اقل منه فالنسبة خيرا فان هذا المغرور يبدل في تجارته درهما بخمسة  
عشرة نسبية ولا يقول التقدير من النسبة فلا اتركه فاذا حضره الطبيب الفواكه و  
لذات الاطعمة تركها في ابحار خوف ان الم المرض في المستقبل وقد ترك النقد  
ورضت بالنسبة والتجار كلهم يركبون الحمار ويتبعون الاسفار نقدا للجل الواضحة و  
الوجه نسبة فان كان عشق في ثائر الحمار خيرا منه واحد في الحمار فانسب لذات الدنيا  
حيث مدتها لاجل الآخرة واما قولهم ان اليقين خير من الشك والدنيا يقين والآخرة

على ان فعلية  
النسبة ضد النقد  
والاوجه ان النسبة  
واللغة النسبة  
كانت تخط مشهور  
قد في الصحاح  
مهور اللام  
باب الالف  
بالضم  
النسبة  
الباخرة والار  
والنسبة على فعلية  
اشك

شك فهو اكثر فسادا من الاول كلي اصلية باطل اذا اليقين غير من شك اذا كان مثله والافاق  
 في سعة على يقين وفي ربحه على شك والمنفعة في اجتهاده على يقين وفي ادراكه رتبة العلم  
 على شك والمرضى من حرارة الدواء على يقين ومن الشفاء على شك والصياغة في تردد في  
 المقتضى على يقين وفي احكامها اقتناصه الظفر بالصيد على شك وكذلك الحزم داب  
 العقلاء في شك في الاخرة فيجب عليه بحكم الحزم ان يقول المحر الصبر ياما قلته وهو  
 منه العم قليل بالاضافة الى ما يقتر من امر الاخرة فان كان من ما قيل فيه كذا بما  
 يقوتش الا التمتع ايام جنون وان كان صدقا فان في التاريد الا ياد وهذا لا طاق واما الامل  
 الشار وهو في الاخرة شك فوايض بل ذلك يقين عند المؤمنين وليقينه مدركان احدهما  
 الايمان والتصديق للنبيا وواعلموا ان الشرايح والاهام للنبيا والاولياء اذ كشف لهم  
 حقيقة الاشياء كما مر عليها وشاهدوا بالبصيرة الباطنة كانت امانت المحسوسات بالبصر  
 الظاهر فيجربون عن مشاكسة لا عن سماع وتقليد واما الغرور بالله فمثال قول بعضهم في القسوم  
 بالسنة ان كان لله معاذ فحقن احوبيهم من غيرنا ونحن اوفر حظا وفيه احد حال كما  
 اجر الله نعم من قول الرجلين المتحاورين اذ قروا ما اطلق الساعة فامعة ولئن ردت سلا بتر  
 لاجدن خيرا منها من قبلنا ومناقبة من اقبسة انليس وذلك لانهم ينظرون من قبلنا نعم  
 الله عليهم في الدنيا فيقيسون عليها نعمة الاخرة وينظرون الى آخرة الله العذاب عنهم  
 فيقيسون عليه لعذاب الاخرة كما قدر نعم ويقولون في انفسهم لولا ان يجد بنا الله بما نقول  
 ومرة ينظرون للمؤمنين وهم فقراء شعث غبر فيزدرون بهم ويحقرونهم

٩٨  
 الاقناع صيد كزبان  
 المراد بالاولياء  
 الاقناع والاصبا  
 المنصوصين  
 من قدس ليرة  
 قوله اما الغرور بالله  
 عطف على قوله  
 الغرور بالحق  
 الدنيا  
 فان ارادوا  
 كلفوا ان يقولوا

انهم يقولون  
 انهم يقولون  
 انهم يقولون  
 انهم يقولون

فيقولون انهم يقولون انهم يقولون انهم يقولون انهم يقولون انهم يقولون  
 اصل الله الدنيا بعين الدنيا وكل محسن في محبت وكل محبت فانه محسن في المستقبل  
 ايضا والديس تحت ظنة ان كل محبت بل تحت ظنة انما عليه الدنيا احسان فقد  
 اعترى بالله انهم يقولون انهم يقولون انهم يقولون انهم يقولون انهم يقولون  
 على الهوان فان نعيم الدنيا ولو انها من ملكات ومعدات من الله نعم وان الله  
 يحرمه الدنيا كما يحرمكم من نعيم الطعام والشراب وهو محبة كما ورد في الخبر  
 وهذا المغرور على ما يعرفه دلائل الكرامة والهوان اما بالبصيرة واما بالتقليد  
 فان الله نعم يحسبون ان ما تقدم به من راس وبدين نساخ لهم في الخبر  
 بل لا شعور وقدر سنتد جهنم من حيث لا يعلمون وهم فتحنا عليهم ابواب  
 كل شيء حشر اذ فرجوا بما اتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبسوك ونشأوا  
 الغرور اجمل بالله وبصفااتهم فانه من غرور المايات مكر ولا يقتر به باعمال  
 هذا الخيال وينظر لافرعون وقارعون لملوك الارض وكيف احسن الله  
 اليهم ابتداء ثم دمرهم تدمير مكر ومكر الله والله خير الماكرين ولما باقر مكر الله  
 الا القوم الحاسرون فصل اعلم ان فرق المغترين كثيرة وجهات غرورهم  
 مختلفة فمنهم من اراد المنكر معروفا كالذي يتخذ المساجد وينخرقها من المال  
 الحرام ومنهم من لم يميز بين ما يسعي فيه لنفسه وما يسعي فيه لله كالواغظ  
 الذي غرضه القبول واجاه ومنهم من يترك اللاتم ويشغل بغيره كالذي

حبيب بن فرس

الله لا يملك  
 جامع

الكتاب القيم خالصا

بترك الفرض ويستغل بالنافلة ومنهم من يترك اللباب ويستغل بالقشرة كالفراغ  
بتمت في الصلوة مقصورة على الوساوس والنية او يخرج الحروف من تقوية الجماعة فيخرج  
الصلوة من العفة ثم لا يحضر قلبه في صلوة ويرغم انه اذا اتى نفسه في صلوة النية او الحرف  
يمر عن العامة بهذا الجهد ومنهم من اغتر بقراءة القرآن فيهدأ هذا وربما ختم في اليوم  
والليلة مرة ولسانه يجرب به وقلبه متردد في اوردته اللامانة ومنهم من اغتر  
بالصوم وربما صام الدهر ولم يحفظ لسانه عن الغيبة ولا بطنه عن الحرام  
عند الاطعام ثم يظن بنفسه بخير ومنهم من اغتر بالجماع فيخرج الى الحج غير خروج  
عن الخطا ومضاهة الدون وطلب الزاد الحلال ويضيع في الطريق الصلوة  
ويحجز عن طهارة الثوب والبدن ويتعرض للكس الظلمة وذلك بعد سقوط  
حجة الاسلام عنه ومنهم من يتقصد امانة مسجد او اذانه فيظن انه على خير ولو ام  
واعلم ومنهم من يامر بخير وينسى نفسه فاذا امر عنف وطلب الرياسة  
والعز وازاد تعليمه اذا ابا شتمكرا غضب وقد انا الحجت فكيف  
تتكبر على وانما غرضه الرياسة ومنهم من احكم العلوم الشرعية وتعمق  
فيها واشتغل بها واهمل تفقد اجوارح وحفظها عن المعاصي والترابها  
الطاعة او اتمل تفقد قلبه ليجوع عنه الصفات المذمومة والاضداد

بما ان  
عند الاطعام  
عن الخطا  
ويحجز  
حجة الاسلام  
واعلم  
والعز  
تتكبر  
فيها  
الطاعة

الردية

سنة ذو الحجة اذ من سبب الحبور

الردية واغتر بعلمه وظن انه عند الله بمكان وانه قد بلغ من العلم مبلغا لا يعذب الله مثله بل يقبل في  
الخلق شفاعته وانه لا يطالبه بذنوبه للكلمة على الله ومنهم من يحب نفسه ويظن انه فنك  
عن الاخطا المذمومة وانه ارفع عند الله من ان يتلبه بها وانما يتلبى بها العوام ثم اذا ظهر  
عليه مخائل الكبر والرياسة وطلب العز والشرف قال ما هذا الكبر انما هذا الطلب عن  
واظهار شرف العلم ونصرة دين الله وارعام انف المخالفين ومهما اطلق اللسان  
بالحسد اقرانه او في من رد عليه شيئا من كلامه لم يظن بنفسه ان ذلك حسد ولكنه  
قال هذا غضب للحق ورد المبط في عداوته وظلمه ثم لو طعن في غيره من اهل العلم لم يكن  
مثل غضبه الا ان بل ربما يفرح به واذا خطر له خاطر الرياء والريجات انما غرضه من اظهار  
العلم والعمل اقتدا الخلق بربيعه والادب الله ويخصوا من عقاب الله لا يتامل  
المغرور انه ليس يفرح باقتداء الناس بغيره كما يفرح باقتداءهم به فلو كان غرضه صلاح  
الخلق لفرح بصلاحهم على غير مكان وربما يذكر هذا فلا يجلبه الشيطان ايضا بل يقول  
انما ذلك لانهم اذا اشتهوا ان كان الاجر والثواب لي وانما فرح بثواب الله لا يقول  
الخلق هذا ما يظن بنفسه والله مطلع على سريرة ومنهم من اشتغل بعلم الكلام والمجالسة  
في الابواء والرد على المخالفين واعتقد انه لا يكون للعبد عمل الا بالايان ولا يصح ايمان  
الا بان يتعلم جد لهم وما يسمونه ادلة عقايدهم وظنوا انه لا احد اعرف بالله و  
صفاته منهم وانه لا ايمان لمن لم يعتقد مذبههم ولم يتعلم علمهم ودعا كل فرقة منهم

بما ان  
عند الاطعام  
عن الخطا  
ويحجز  
حجة الاسلام  
واعلم  
والعز  
تتكبر  
فيها  
الطاعة





علم كبر الله في علمه وعلوه في ملكه وعلوه في ملكه وعلوه في ملكه  
 علم كبر الله في علمه وعلوه في ملكه وعلوه في ملكه وعلوه في ملكه  
 الناس كافة باموال كسبوها من غير حلالها وليكتبون اسماءهم بالاجار عليها ليتخذوا  
 الموت اشرفهم ويظنون انهم قد استحقوا المغفرة بذلك وانهم مخلصون فيه ولو كلف احد منهم  
 ان ينفق ديناراً ولا يكتب اسمه على كتاب اسمه ولم يكتب فلولا انه يريد وجه الناس  
 لا وجه الله لما افتقر الى ذلك ولله المساجد ربما يكون في جوار احداهم اولاد فقير صرف  
 المماليك اليه اتم من الصرف للمساجد وزينتها ومنهم من ينفق الاموال في الصدقات  
 وعلى الفقراء والمساكين ويطلب به المحافل اجماعاً والفقراء الذئب عاداتهم الشكر  
 والافشاء للمعروف وكبره التصديق في السرور واخفاء الفير لما اخذ منهم  
 جباية عليهم وكفرانا ومنهم من يحفظ ماله ويمسكه بحكم النجل ثم يتغل بالعبادة  
 البدينية التي لا يحتاج فيها الى نفقة كصيام النهار وقيام الليل وحتم القرآن  
 وهو يظن انه على حذر ومنهم من لا يسمع نفسه الا بآداء الزكاة فقط ثم يخرجها من  
 المداخيل الرزق الذي يرغب عنه ويطلب من الفقراء من يجدهم ويرد  
 في حاجته ويظن انه اذ ان الله واصناف الغرور لا تحصر وفي مصابح الشريعة  
 قد الصادق المعزور في الدنيا مسكين وفي الاخرة معبون لانه باع الافضل  
 بالادنى ولا تعجب من نفسك حيث ربما اغتررت بمالك وصحة جسمك  
 ان لعلك تبقى وربما اغتررت بطول عمرك واولادك واصحابك  
 لعلك تنجو بهم وربما اغتررت بمالك ومينتك واصابتك ما مولك

وهو اراء

علم كبر الله في علمه وعلوه في ملكه وعلوه في ملكه وعلوه في ملكه  
 علم كبر الله في علمه وعلوه في ملكه وعلوه في ملكه وعلوه في ملكه

هو اوك وظننت انك صادق وحبيب وربما اغتررت سر الخلق من الذم على تقصيرك  
 في العبادة ولعل الله تعلم من قبلك بخلاف ذلك وربما اتمت نفسك على العبادة شكافاً  
 والله يريد الاصلاح وربما اغتررت بعلمك وسبك وانت غافل عن ضميرت عاني  
 علم الله وربما توهمت انك تدعو الله وانت تدعواواه وربما حسبت انك ناصح بما  
 للخلق وانت تريد لهم لنفسك ان يميلوا اليك وربما ذممت نفسك وانت تعدتها  
 في الحقيقة واعلم انك لو تخرج من ظلمات الغرور والتمز الآبصدق اللانابة الى الله  
 والاضبات له ومعرفة غيوب احوالك من حيث للتوافق العقل والعلم والاحتمال  
 الشريعة وسنن العقدة وائمة الهدى وان كانت راضياً بما انت فيه فما احد  
 اشق بعلمك منك واضيع عمرا فان رثت حسرة يوم القيمة المقالة الرابعة في  
 مكارم الاخلاق وتحصيلها وفيها ستة ابواب الباب الاول في الصبر وثلاثة  
 باعث الدين في مقابلة باعث الهوى فعمل الشاق كالعبادة والمكروه كالمصيبة  
 صبر مطلقاً وصحة الحزن والهلع وهو الاستمرار في رفع الصوت وضرب الخدود  
 وثق الجيوب وعن شهوة البطن والفرج عفة وضمة الشرة وفي العنى  
 ضبط النفس وضمة البطن والفرج شجاعة وضمة الجبين وفي كظم الغيظ  
 وضمة الغضب وفي الثواب سعة الصدر وضمة الضيق والصبر والتبرم  
 وفي اخفاء الامر كتمان وضمة الازاعة وفي فضول العيش رضى وضمة الحزن

شأنها وما من كرم

التقوى والصدق

وعدد باعث الشئ من الملائكة القاصرين لحزن الله ومدد باعث الهوى من الشياطين الشارين  
 كاعداء الله فان ثبت باعث الدين باعد الملائكة حتر باعث الهوى واستر عن مخالفة  
 الحق بالصبر وان تخاذل وضعف حتر غلب الهوى ولم يصبر دفع الحق  
 باعث الشياطين ومن الثبات انما تكون بقوة المعرفة التي تستمر ايمانا و  
 اليقين يكون الهوى عدا قاطعا لطريق الله وقد وصف الله سبحانه الصابرين  
 باوصاف ذكر ذكر الصبر في القران واصناف اكثر الخيرات والدرجات اليه  
 وجعلها ثمره ففخر عز من قائل وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا و  
 فاز تمت كلمة ربك الحسنى على بنى اسرائيل بما صبروا وقالوا ولنجيد  
 الدين صبروا الجرام باحسن ما كانوا يعملون وقد اولئك يؤتون اجرهم  
 مرتين بما صبروا الصبر انما يلقى الصابرون اجرهم بغير حساب فان من قسمة  
 الما واجر بتقدير وحساب والا الصبر و وعد الصابرين بانهم نعمت  
 واصبر ان الله مع الصابرين وعلق التفرقة على الصبر فويلي ان تصبروا وتيقوا  
 وياتوكم من فورهم عند يدي ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسويين وجمع الصابرين  
 بين امورهم يحرمها غيرهم فقد اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة و  
 اولئك

بالكف والصبر فحصر على المكارم في الدنيا فحصر في الجنة وجمع الصبر في الجنة وجمع الصبر في الدنيا  
 اولئك هم المهتدون واستقصا الايات مقام الصبر بطول وقصر صلوم الصبر نصف الايمان وقد من اقل  
 ما اوتىم اليقين وعزيم الصبر ومن اعطى حظه منها لم يبد ما فاته من قيام الليل وصيام الغزوات  
 وقد الصبر كنز من كنوز الجنة وسئل عن الايمان فقيل الصبر والتمسحة وقد الصبر من الايمان بمنزلة  
 الراس من الجسد ولا جسد لمن لا راس له ولا ايمان لمن لا صبر له وقد امر المؤمنين ٤٠ بنبر  
 ايمان على اربع دعائم اليقين والصبر والجهاد والعدل وقد الباقى عن الابد الصبر  
 الذي يعجز وقت الجنة تحفوة بالذات والشهوات فمن اعطى نفسه لذتها وشهواتها  
 دخل النار وقد الصادق ٣ من ابني المؤمنين بيلاه فصبر عليه كان له مثل اجر الف  
 شهيد وقد ان الله نعم على قوم فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا وابتلى قوما  
 بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة والاصبار في فضيلة الصبر اكثر من ان يحصى  
 فصل اعلم ان ما يلقى العبد من المحبة لا يخلو من نوعين احدهما ما يوافق هواه و  
 الاخر ما يكرهه وهو محتاج الى الصبر في كل واحد منهما فواذن لا يستغفقط عن الصبر  
 اما ما يوافق هواه كالصححة والسلامة واتجاه وكثرة العيشة واتساع الاسباب وكثرة  
 الاتباع والانصار وجميع ملاذ الدنيا فالصبر عليها اشد لانه ان لم يضبط نفسه  
 الاستمرار والسلوك اليها والالتفات في ملاذ المباحة لها اضرب ذلك على  
 البطر والطغيان الانسان ليطغى ان راه استغفر قد بعض العارفين البلاد بصبر  
 عليه المؤمن والعواني لا يصبر عليها الا صدق وذلك لانه تقرون بالقدرة من  
 العصية ان لا تقدر واجماع عند غيبة الطعام اقدر على الصبر منه اذ حضرت

الجنة والجنة  
 المهدى الطريق الاول

تشبيهاً بغير تشبيه  
انتمن من الاصل

الاطعمة الطيبة اللذيذة وقد رعلها واما ما لا يوافق الهوى والطبع فلا يخلوا اما ان يرتبط باختيار العبد  
كالطعام والمعاصير واليرتبط اوله باختياره ولكنه له اختيار في ازالته كالشئ في الموزن بالاختيار  
منه فمن ثلثه اقسام الاول ما يرتبط باختياره وهو ما يرافعه الترتيق صفة يكونها طاعة او معصية  
اما الطاعة فالصبر عليها شديداً لان النفس بطبعها تنفر من العبودية وشبه الروبوتية كما سبق  
بيان ثم من العبادات ما يكره بسبب الكسل كالصلاة ومنها ما يكره بسبب الخجل كالزكوة ومنها ما يكره  
بسببها جميعا كالحج واجتهاد فالصبر على الطاعة صبر على الشدايد وحيث ان المطيع للصبر  
عليها في ثلثة احوال الاولى قبل الطاعة وذلك في تصحيح النية والاخلاص عن شوائب التزيات  
ودواعي الافات والثانية حالة العمل كيلا يغفل عن الله في اثناء عمله ولا يتكاسل عن تحقيق  
ادائه وسنه ويدوم على ذلك في الفراغ والثالثة بعد الفراغ من العمل اذ يحتاج الى الصبر في  
افشائه والتظاير به للسهة والرياء وعن النظر اليه بعين العجب وعن كل ما يبطل عمله ويجبط اجره  
واما المعاصر فاشد انواع الصبر عنها الصبر عما كان مألوفاً بالعادة فان العادة طبيعة ثانية فاذا  
انضافت الى الشهوة تظاهر جند الشيطان على جند الله فلا يقرب باعث الدين على فعلها  
ثم ان كان ذلك الفعل مما يتسه فله كان الصبر عنه اقل على النفس كالصبر عن معاصر اللسان من  
الغيبية والكذب والمراد والثناء على النفس تعريضاً وتصريحاً الى غير ذلك وايسر حركة  
اللسان حركة اخواط باختلاف الوسوس الا بان يغلب على القلب هم في آخر في الدين  
سيفرقه كمن اصبح وهو من هم واحد واكثر جولان الخاطر اتما يكون في قانت لا تدارك  
له او في مستقبل لا بد وان يحصل منه ما هو مقدور وكيف ما كان فهو تضييع زمان

والله العبد

من الثلثة من المحطات  
وتحت ما لا يوافق الهوى والطبع

والله العبد قلبه فاذا غفل القلب عن نفسه واخذ ذكره يستفيد به معرفة بالله ويستفيد بالمعرفة بحبته لله فهو معنون  
القسم الثاني فاليرتبط بحجوه باختياره وله اختيار في دفعه كما لو اوزر بفعل او قول او جنون علي في  
نفسه او ماله فالصبر على ذلك بترك المكافات فالله نعم ولينصرت عما اذ سيمونا وعك الله فليست وكل  
الممتوكون وقد تم فاحصر على ما يقولون واهجهم بجرا حبيلا وقد ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب  
من قبلكم ومن الذين اشركوا اذ كانوا كثيراً ان يصبروا ويتقوا فان ذلك من غم الامور وقاب التبر  
صلح صل من قطعك واعط من حركك واعف عن ظلمك القسم الثالث ما لا يدخل تحت الاختيار  
اوله واحده كالمصابين من موت الاعزة وملكان الاموال وزوال الصحة بالمرض ونحو ذلك ومن اصبر  
مستند اليقين قد التبر صلح استلك من اليقين في ما يجهلون به على مصائب الدنيا وقد صلح ما من  
عبد مؤمن اصيب بمصيبة فقار الله ان الله انا الله وانا اليه راجعون اللهم اجزني في مصيبتك واعفني  
خيراتها الا فعل الله ذلك وقد صلح فالله عز وجل اذ وجهت الى العبد مصيبة في دينه او  
ماله وولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحسنت منه يوم القيمة ان انصب له ميزانا  
او انشر له ديواناً وقد صلح الصبر بلثة صبر عند المصيبة وصبر على الطاعة وصبر على المعصية  
فمن صبر على المعصية حتر برده كما جسد عزاء كتاب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة  
الى الدرجة كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة  
الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى العرش ومن صبر على المعصية كتب الله له تسعمائة درجة  
ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش وعن الباقر الصبر

بغير ما بين  
درار والذين  
لا يتركون فانهم  
تفقدوا على  
الارض  
الارض  
والارض  
والارض  
والارض

صبراً صبراً على البلاء حسباً وفضل الصبرين الورع عن حارم الله فصل ان قلت فيما ذابنا لجزنة  
 الصبر في المصائب وليس الامر في اختياره فهو مضطر شاء ام ابر فان كان المراد به ان لا يكون في نفسه  
 كراهية المصيبة فذلك غير داخل تحت الاختيار فاعلم انما يخرج عن مقام الصابرين بما يخرج عن  
 الجيوب وضرب الحدود والمبالغة في الشكور واظهار الكآبة وتغيير العادة في الملابس  
 والمفرش والمطعم ونحوها ومنه الامور داخل تحت الاختيار فينبغي ان يجتنب جميعها  
 ويظهر الرضا بقضاء الله نعم ويبقى مستمراً على عادته ويعتقد ان ذلك كان وديعة  
 فاسترحت ولا يخرج عن حد الصابرين بتوجع القلب ولا فيضان العين بالدع فان  
 ذلك تقتضى البشورة ولا يفارق الانسان للموت ولذلك لما مات ابراهيم ولد  
 النبي صلعم فاضت عيناه فيقول له اما نهيتنا عن هذا فقرا ان هذا رحمة وانما يصحح الله من  
 عباده الرجاء وقد ارضى العين تدع والقلب يحزن ولا نقول ما يسخط الرب بل ذلك  
 لا يخرج عن مقام الرضا فان المقدم على القصد والحجامة راض به وهو متالم بسببه  
 لا محالة نعم من كل الصبر كتمان المرض والفقير وسائر المصائب وقد قيل من كنوز البر  
 كتمان المصائب والواجع والصدقة وعن الباقر قال قال رسول الله صلعم قال الله  
 نعم من عرض ثلاثاً فلم يشك الا عوانه ابدلته لما خبز من لحمه ودا خبزاً من زده فان  
 عافيته عافيته ولا ذنب له وان قبضته قبضته الرضا وفي معناه اخبار اخر وفي  
 بعضها فستر البند بل يجيد بان يدله الحماود ما وبشوة لم يذنب فيها وفسر الشكاية بان

نقوله ان لا يكون في نفسه كراهية المصيبة  
 وعوارضها من العبادة  
 وعبادة المريض مع مرضه  
 نقول ابتليت

ابتليت بالتم بئس به احد واصابني عالم يصيب احدنا فقلت وليس الشكور ان تقول سهرت الباصرة ومجئت  
 اليوم ونحوها وعن الصادق ع احسن اشكى ليلته فقبلها بقبولها واذا لم الله شكرها كانت  
 كعبادة ستين سنة سئل ما قبولها قال يصبر عليها ولا يجربها كان فيها فاذا اصبح حمد الله على  
 ما كان وسئل الباقر ع عن الصبر الجميل فقال ذاك صبر ليس فيه شكور على الناس وعن  
 النبي صلعم من اجل الله نعم ومعرفة حقه ان لا تشكو وجعك ولا تذكر مصيبتك  
 اما الشكاية فلا الله نعم وسؤاله الرفع فحسن من يعقوب انما اسكوا بنو ومنه  
 في فضل الطريق لا تحصيل الصبر بقوة باعث الدين وتضعيف باعث الهوى  
 بالمجاهدة والرياضة وذكر قلة قدر الشدة ووقتها واضرارها الجرح وقبحه وان  
 فكرته فيما ورد في فضل الصبر وفي حسن عواقبه في الدنيا والآخرة وان يعلم ان ثواب الصبر  
 على المصيبة اكثر مما فات وانه بسبب ذلك مغبوط بالمصيبة اذ فاته ما لا يتبع معه الآخرة  
 احيق الدنيا وحصل له ما يتبع بعد موت ابد الله ومن علم حسيباً في نفسه فلا ينبغي ان يحزن  
 الحسيب في الحزن وان يعود هذا الباعث مصارعة باعث الهوى تدريجاً حتى يدرك ولذة الظفر  
 بها فيستجمر عليها ويقوت نيتة في مصارعتها فان الاعتياد والممارسة للاعمال الشاقة توكل  
 القور التي تصد منها تلك الاخر ومن عود نفسه مخالفة الهوى عليها مهما اراد ثم ان كان  
 ذلك يتعب قوتاً فتصبر وان كان بيسير فصبر وان كان ذاهباً فضاء وان كان  
 بتلذذ فشكر وهو بالغيب عن حفظ النفس والشهود مع الله نعم وعدم التمتين  
 باللم واللذة الباب الثامن في الرضا والشكر اما الرضا فهو ترك الاعتراض والخط

نقوله ان لا يكون في نفسه كراهية المصيبة

ففيقول الله ان الله يصير بالعبادة الصادق علم لمن رسول الله صلعم يقول ان من حضر  
لو كان في حفرة فصل اعلم ان من يبيت في الصحراء والورع في انواع البلاء الما الصبر فاما  
الرضا فلا يتصور فاما الصبر فاما انكار المحبة فاما اذا اثبت تصور احيى لله  
نعم واستغرق الهم به فلا يخفى ان احب يورث الرضا بافعال الحبيب  
مكون ذلك من وجهين احدهما ان يبطل الاحساس بالالم حتى يحس عليه  
المولم ولم لا يحس به ويصيبه جراحة ولا يذكر المطا وقاله الرجل الحارث  
فانه في حمر غضبه او حمر خوفه قد تصبه جراحة وهو لا يحس بها فاذا اراد الله  
استدل به على الجرح بل الذي بعد في شغل قريب قد تصبه شوكة في قدمه ولا يحس  
بالله لشغل قلبه وذلك لان القلب اذا صار مستغرقا بامر من الاحور مستوفيه  
لم يذكر ما عداه ولذلك العاشق المستغرق الهم يمت به معشوقه او محبة قد  
يصبه ما كان يتالم به او يفهم لولا عاشقه ثم لا يذكر غمه ولا الله لفرط استيلاء محبة  
على قلبه هذا اذا احبا به من غير حبيب فكيف اذا احبا به من حبيبه وجه الحنيفة  
الروية وجله لا يفاس به جرح من ينكشف له منه فقد يمت بجمع بين  
وبعض عليه ولا يحس بما يحس عليه واما الوجه الثاني فهو ان يحس به ويدرك الله  
ولكن يكون راضيا به بل راغبا فيه مريدا له بعقله وان كان كاد كما يطعم كالذي  
يلتمس من الفضاة القصد الحاشية فانه يترك الهمة الا الله راض به وهو خب

من الله نعم ورضاه عنهم ورضوانه وعن النبي صلعم انه مثل طائفة من اصحابه ما انتم فقالوا امؤمنون فقال ما علامته  
اجاها قالوا الصبر عند البلاء وشكر عند الرخاء ونزول عن مواعيق القضاء فقال مؤمنون وريت الكعبة وفي  
جزاخر قضا حكا علماء كادوا من فقرهم ان يكونوا البلاء وعن السجادة الصبر والرضا عن الله  
باس طمئنة الله ومن صبر ورضي الله فيما قضى عليه بما احب او كره لم يقض الله فيما احب او كره  
الا ما هو خير له وعن الباقره احق خلق الله لمن سئل لما قضى الله من عرف الله ومن رضي بالقضاء  
اتر عليه القضاء وعظم الله اجره ومن سقط بالقضاء مضى عليه القضاء واحبط الله اجره و  
عن الصادق ع ان اعلم الناس بالله ارضاهم بقضاء الله وعنه ع ان فيما اوحى الله الى موسى بن  
عمران يا موسى بن عمران ما خلقت خلقا احب الي من عبد المؤمن وانما ابتليت لما هو خير  
وازير عنه لما هو خير له وانا اعلم بما يصلح عليه عبد فليصبر على بلائه وليشكر نعماءه وليرض بقضاء  
الكتفي الصديقين عند اذ عمل برضاة والحار امر وعنه الكاظم ع غفل عن الله نعم ان  
لا يستبطنه وفي رزقه ولا يتهم في قضاءه وفائدة الرضا في احب فرأى القلب للعبادة  
والراحة للمولوم وفي المأثر رضوان الله والنية من غضبه فقد تاب سبحانه من لم يرض  
بقضاءه ولم يصبر على بلائه فليطلب ربا سوا والظريق الى تحصيله ان يعلم ان ما قضى الله سبحانه  
له فهو الاصل بحاله وان لم يبلغ علمه بربه ولا دخل للهم فيه ولا يتبدل القضاء فان ما قدر  
يكون وما لم يقدر لم يكن وحسرة الماض وتدبير الله الذي يدعيان بسكرة الوقت للقيامة وتبقي  
تبتع بطلته و الله  
تبتع السخط عليه بل ينبغي ان يدبته احب عن الاحساس بالالم كاللعاشق والحرص من رزاق  
وان يتون عليه للعلم بحسنة الثواب الشدة كالريض والتاجر المتخيل من شدة الحاجة والتفكر والرجاء  
فلفظ  
الذي هو  
فلفظ  
الذي هو  
فلفظ  
الذي هو

منه في خار  
العبد ودوم  
به ار عليه

١٥٠

فيه وتلقه منه المنته فنهنا حالة الرضا بما عجز عليه من الالم ومهما اصابته بليته من  
 الله تعالى وكان له يقين بان ثوابه الذي اشتهر له فوق ما فاته رضى به ورغب فيه  
 واحبته وشكر الله عليه بهذا ان كان يلاحظ الثواب الذي يجازيه به عليه ويجوز  
 ان يغلب المحب بحيث يكون حظ المحبوب في مراد حبيبته ورضاه للمعنى  
 اضر وراؤه فيكون مراد حبيبته ورضاه محبوبا عنده ومطلوبا وكل ذلك موجود  
 في المشاهدات في حجب الخلق وقد توأصفتها المتواصفون في نظيرهم ونشأهم  
 وقد روينا ان اهل مصر ملكوا اربعة اشهر لم يكن لهم غذاء الا النظر للاوجه  
 يوسف الصديق كانوا اذا جا عوا نظروا الى وجهه فشكلم جماله عن الاسنان  
 بالاجوع بل في القرآن ما هو بالغ من ذلك وهو قطع النسوة ايديهن لاستهوان  
 على خطه جماله حتما احسن بذلك ويروى ان عيسى عليه السلام جمل اعمى برضى  
 مقعد مضروب بحبيبين يفايح وقد تنازلت منه الجذام وهو يقول الحمد لله الذي  
 عافنا من ابليس به كثير اخر خلقه فقال له عيسى يا هذا اترى منى البلاء تراه  
 مصروفا عنك ففان روح الله انا خير مني لم يجعل الله في قلبه ما جعل  
 قلبه من معرفته ففان صدقت ماتت بيدك ففان ولدك فاذا هو احسن الناس  
 وجهها وفضلهم بيته ففان من الله عنه ما كان به فحسب عيسى ويعتقد معه  
 فصل اعلم ان الدعاء غير مقاض للرضاء وكذلك كراهية المعاصر ومقت



فلا يشترط  
 بالشرع  
 الايمان  
 بالقرآن  
 بالقرآن  
 بالقرآن

المهاوم

اهلها واسبابها والسعي في ازالها بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد علق في ذلك  
 قوم من البطالين المغتربين وزعموا ان المعاصر والفجور والكفر من قضاء الله وقدره  
 فيجب الرضا به وماذا جهل بالثواب وعقله عن اسرار الشرع فاما الدعاء فقد تجدنا به  
 وكنت ادعية الالينا والائمة عليهم السلام وكانوا اعلاما للرضاء قد اشترى الله عز وجل  
 على بعض عباده بقوله يدعوننا رغبا ورهبا وقد ادعونا سبيح لكم واما انكار المعاصي  
 وكراهيتها فقد تجدنا لله عز وجل به عباده وذمهم على الرضا بها وقد روى ان ابا حمزة  
 الدنيا واطمانوا بها وقد رضوا بان يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم وفي الخبر  
 المشهور في شهر منكر اور رضى به فلما كانت قد فعله وفي الاخرة لو ان عبدا قتل بالشرق  
 ورضى تقبله من اخر بالمغرب كان شركا في قتله واما بغض الله والكفر والفجور ومقتهم  
 والانا كما يعلم فما ورد في مشواهد القرآن والاحبار لا يخص وقد ورد في  
 عن الامامان المحب في الله والبغض في الله فان قلعت ووردت الايات والاحبار  
 بالرضاء بقضاء الله نعم فكراهيتها ومقتها كراهية لقضاء الله فكيف السبيل الى الجمع  
 بينهما وهو متناقض على هذا الوجه وكيف الجمع بين الرضا والكراهية في سواد  
 فاعلم ان هذا ما يلبس على القضاء القاصر من على الوقوف على اسرار العلوم وقد التبس  
 على قوم من ذم السكوت على المنكرات مقامات الرضا وهو حسن  
 الخلق وهو يحمل المحض بل نقول الرضا والكراهية تضادان اذا وردا على شئ  
 واحد على وجه واحد وليس من التضاد في شئ واحد ان يكره وجهه ويرضاه

بطل الاحكام  
 طاعة الرضا  
 فهو بطلان

المرجع عرو

اذ قد عوت عذوك الذر هو عند بعض اعدائك وساع في الملكة ففكره مؤنة من حيث  
 انه مات بعد عذوك وترضاه من حيث انه فاعذوك وكذلك المعصية لها  
 وجهان وصحلا الله عز وجل من حيث انه فعله واختاره و ارادته فتر من من  
 جهة الوجه تسلما للملك الى الملك الملك ورضاء بما يفعل في وجهه الملك العبد  
 من حيث انه كبره وصفه وعلامة كونه ممقوتاً عند الله وبغضاً عنه حيث  
 تسلط عليه اسباب البعد والمقت فهذه من جهة الوجه فمكر مذموم ويشهد لذلك كل  
 ما يكره الله عز وجل من وجهه ونظائر ذلك لا تحصر فواجب على كل عبد محب لله عز  
 وجل ان يبغض من ابغض الله ويمقت من مقته وان اضطره غيره وقدرته الى  
 معاداة ومخالفة موافقة للحبيب باظهار الغضب على من اظهر المحبوب الغضب  
 عليه بابعاده وبهذا يجمع بين ما ورد في المحب في الله والبغض في الله مع الرضاء  
 بقضاء الله وهذا يتم من سر القدر الذر لا رخصة في افشاءه وهو ان  
 الشر وانجر داخل في المشيئة والارادة ولكن الشر مراد مكره وانجر مراد منتر  
 به وكشف الغطاء عنه غير ماذون فيه فالاول السكوت عنه والتأديب بالشرع  
 فقد ظهر الغرض من غير حاجة الى كشف الشر فيه فصل واما الشكر فهو عرفان  
 النعم من المنعم والفرح به والعمل بموجب الفرغ باظهار الخيرة والحمد  
 لله واستصحاب النعمة في طاعته اما المعرفة فبان تعرف ان النعم كلها  
 من الله وانه هو المنعم والموصي بسخرون من جهته واما الذر انعم عليك

هو الذر

على اصلها وقتها  
 على انفراد صفح عن

هو الذر سخرونك والقرى في قلوبهم من الاعتقالات والارادات ما صار وابه حاضرة بل الا بصار اليك  
 فمعرفة لك فكانت معرفته شكر الله وبها هو الشكر بالقلب واما الفرغ بالمنعم مع صهيته الضعف  
 والتواضع فهو ايضا في نفسه شكر على ما كان المعرفة شكر فان كان فرحك بالمنعم خاشعة لا  
 التهمة والابالانعام ومن حيث انه تقدر بها على التوصل الى القرب منه والترؤل في جواره فهو  
 الرتبة العليا في الشكر واما رتبة ان لا تقرب بالذات بالانعام هو مزرعة الاخرة ومعينة عليها  
 وتخرن بكل نعمة تلهيها عن ذكر الله وتصديق عن سبيله وهذا ايضا شكر بالقلب واما  
 العمل بموجب الفرغ الحاصل من معرفة المنعم في القيام بما هو مقصود المنعم وجوبه وتعلق  
 بالقلب واللسان فانظرا لشكر الله بالحمد الدال عليه واما الجوارح فاستعمال نعم الله  
 في طاعته والتوفيق الاستعانة بها على معصية حتران من شكر العبيد ان تستر كل عيب  
 تراه بمسلم ومن شكر الازنين ان تستر كل عيب سمعوا لم يدخل هذا وامثاله في  
 جملة شكر نعمته من الاعضاء بل نقول من كفر نعمته العين فقد كفر نعمته الشمس ايضا اذ الابصار  
 انما يتم بهما واما خلقنا ليصبرهما ما ينبغي في دينه وديناه ويتقى بهما ما ينزله فيهما  
 بل نقول المراد من خلق الارض والسماء والدينا والسباها ان يتعين الخلق بها  
 على الوصول الى الله والوصول اليه الامحبة والانس بدين الدنيا والتجاني عن  
 غرور الدنيا ولا انس الا بدوام الذكر ولا محبة الا بالمعرفة الحاصلة بدوام الفكر  
 لا يمكن الدوام على الذكر والفكر الا ببقاء البدن ولا يبقى البدن الا بالارض والماء  
 والهواء والدار ولا يتم ذلك الا بخلق الارض والسماء وخلق ساير الاعضاء وكل ذلك  
 للبدن البدن والبدن مطية النفس والواجب الى الله من المطيئة بطول العبادة و

بعبارة

المنع  
 انما القلب  
 ما لا يجره

الشر من اموش  
 كروا بينك

التوفيق في الوفاية

النجاني التوجه  
 البنا عند جامع



والمعرفة بكل شيء سبحان في عزلة الله فقد كفر نعمة الله في جميع الأسباب التي لا يدركها  
 لا قدامه على تلك المعصية قال الله نعم وقليل من عباده الشكور وقد عز وجل ما يفعل الله  
 بعد ايم ان شكرتم وانتم وحمت الصادق قال رسول الله صلى الله عليه وآله الطامع الشكر  
 له من الاجر كاجر الصائم الحبيب المحبوب المعاني الشكر له من الاجر كاجر الصائم المعطي  
 الشكر له من الاجر كاجر الخوف القانع وعنه عما فرحتم اعطى الشكر اعطى الزيادة وقد  
 الله نعم وليس شكرتم لا يزيدكم وعنه ما فرحتم الله على عبده من نعمة فعرفه بقلبه وحمد الله  
 فلا يزال بساكنة فتم كلامه حتى يؤمر له بالمزيد ويحذر الباقية قال رسول الله صلى  
 عند عايشة ليلتها فقالت يا رسول الله لم تعقب نفسك وقد غفرت لك ما  
 تقدم من ذنبك وما تأخر فقالت صلح يا عايشة الماء اتون عبدا شكورا قال رسول  
 الله يقول على اصابع رجله فانزل الله سبحانه بكم ما انزلنا عليكم القرآن لتشفي و  
 عز الصادق ع شكر النعم امتثال الحارم وتام الشكر قول الرسول الحمد لله رب  
 العالمين وسئل بل للشكر حمد اذا فعله العبد كان له شاكرا وانعم قيل اهو  
 قد يمد الله على كل نعمة عليه في اهل ومات وان كان فيما انعم عليه في ما حق شتم  
 اذا وفر قوله سبحانه سبحان الله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وقوله  
 قوله رب انزل لي منزلا مباركا وان كنت خير لمنزليين وقوله رب ادخلني مداخل  
 واجز من مدخل صدق واجعل لحي لدنك سلطانا نصيرا وعنه عا قال كان  
 رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ورد عليه امر ربه قال الحمد لله على هذه النعمة واذا ورد عليه  
 امر يفتن به قال الحمد لله على كل حال وعز الباقر ع قال اذا ذكر احدكم نعمة الله

فليضع خذته

فليضع خذته على التراب شكر الله فان كان راكبا فلينزل وليضع خذته على التراب وان لم يكن يقدر  
 على الترويل للمشي فليضع خذته على قوسه فان لم يقدر فليضع خذته على كفه ثم ليحمد الله  
 على ما انعم عليه فصل انه لا يبلغ احد حقيقة الشكر الا بان يعلم ان النعم كلها من الله  
 وان يشكر عليها ايضا نعمة من الله يحتاج الى شكر اخر وهذا قول الصادق ع اوحى الله  
 عز وجل لاس موسى على نبينا وعليه السلام يا موسى اشكر من حق شكر فقار يا رب كيف  
 اشكرك حق شكرك وليس من شكر اشكرك به والآن وكنت انعمت به على قات  
 يا موسى الان شكرتني حيث علمت ان من وعني التجار عا فان اذ قرأ هذه الآية وان تعذ وانعم  
 الله لا تخشوا يقول سبحانه لم يجعل في احد من معرفة نعمة الا المعرفة بالتحقيق عن معرفتها  
 كالم يجعل في احد من معرفة ادراكه اكثر من العلم بانه لا يدركه فشكر نعم معرفة العا فان  
 بالتحقيق عن معرفة شكره فجعل معرفتهم بالتحقيق شكر الكا علم العالمين بانهم لا يدركونه  
 فحمله ايمانا علم انه قد وسع العباد فلا يتجاوز ذلك فان شيئا من خلقه لا يبلغ  
 مد عبادته وكيف يبلغ مد عبادته من لا قدر له ولا كيف نعا الله عز ذلك علوا  
 كبيرا وعز الصادق ع قال اذا أصبحت وامسيت فقل عشر مرات اللهم ما أصبحت بر  
 من نعمة او عافية في دين او دنيا فلتك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها  
 على يا رب حتى ترضوا وبعد الرضا فانك اذا قلت ذلك كنت قد اديت شكر ما انعم الله  
 به عليك في ذلك اليوم وفي تلك الليلة وفي رواية كان يوق يقول ذلك اذا أصبح فاستمر  
 بذلك عبدا شكورا وعنه ع مكتوب في التوراة اشكر من انعم عليك وانعم على من  
 شكرك فانه لا زال للنعمة اذا شكرت ولما بقا لها اذا كرت الشكر زيادة في النعم

اركان الشكر  
 الشكر ع  
 الشكر ع

المدى الغايلا  
 بق قطع ارض  
 وسائر العوالم

وامان من غير بعث من تغير الحار وانقلاها من الصلح الى الفساد وعنه السجاد فان الله  
 نعم يحب كل قلب حزين ويحب كل عبد شكور يقول الله تبارك وتعالى بعد من عبده يوم القيمة  
 اشكرت فلانا فيقول بل شكرتكم يا رب فيقول لم تشكرتم ان لم تشكروا ثم قد اشكرتم لله اشكرتم  
 للناس فصل اهم ان النعم اما دينوية كالحقبة السنوية والملاذ الشهرية وصراف المعاسد  
 والمضار واما دينية كالاسلام ومعرفة الائمة المعصومين عليهم السلام والتوفيق على الطاعة  
 والعصمة عن المعصية والهيبة اعظم لا يصلها الى السعادة الابدية والنجاة من الشقا  
 الربوبية وشراك الكفار في الدينوية واعتناء الابرار زوال مالا يربهم منها فان الكاظم  
 ع من حمد الله على النعمة فقد شكره واحمد افضل من تلك النعمة والطريق للاحتساب الشكر  
 المعرفة والتفكر في سنا بوعده والنظر الى الاثر في الدنيا والى الاعلى في الآخرة وان  
 تجل عقوبته ولاعتذر للاخرة وانها كانت آتية ففرغ منها وان ثوابها جزيل وانها  
 تنقص من القلب حب الدنيا في التحقيق نعم اذا تخلو عن تكليف المخلية او راحة  
 النفس او رفع الدرجته ومع ذلك كلمة العافية خير من البلذ فعنه النبي صلعم  
 انه كان يستعذ في دعائه من بلاء الدنيا وبلاء الاخرة وكان يقول هو والانبيا  
 والارصياء عليهم السلام ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وكانوا  
 يستعيذون من شاة الاعداء وقرن رسول الله صلعم سلوا الله العافية فما أعطى  
 عند افضل من العافية الا اليقين اشار باليقين الى عافية القلب من مرض الجهل  
 والشك فان عافية القلب اعلم من عافية البدن الباب الثالث في الرجاء  
 واخوف اما الرجاء فهو ارتياح القلب للانتظار محبوب فان حصل اكثر اسبابه

الهيبة العيشة والدار الآخرة

فالاصدق

فالاصدق ام الرجاء كنوع احصاء من الحق بذراجه في ارض صالحة نصيحتها الماء و  
 ان فقد فالغرور والحمالة كالو التي في غير صالحة لا يصيها الماء وان شك فيها فما  
 فالتمز كالواصلت الارض ولما ماء وذلك لان الدنيا من غير الاخرة والقلب كالارض والامان  
 فيه والطعام جارية بجزر قلب الارض وتطهيرها ومجر حفرة الانهار وسياقة الماء اليها والقلب  
 المستهتر بالدنيا المستغرق بها كالارض السجدة - الدر لا ينبت فيها البذر ويوم القيمة ويوم  
 احصائها ولا يحصد احد الا ما زرع ولا ينبت زرع الا من بذر الايمان وقلم ينفع ايمان مع  
 حيث القلب وسوا خلقه كما لا ينبت بذر في ارض رطبة فينبغي ان يقاس رجاء العبد المعرفة  
 برجاء صاحب الزرع فكل من طلب ارضا طيبة والى فيها بذر اجتهاد ثم اعد بما يحتاج اليه  
 من تقية الارض مما يمنع نبات البذر او يفسده وسوق الماء اليه في اوقاته ثم  
 جلس منتظرا من فضل الله دفع الافات المفصلة الى ان يتم الزرع ويبلغ غايته ستم  
 انتظاره رجاء وان بث البذر في ارض رطبة مرتفعة لا ينصب اليها ماء ولم يشغل  
 بتعهده البذر اصلا ثم انتظر احصاء منه ستم انتظاره حقا وضرورا لالرجاء وان بث  
 البذر في ارض طيبة ولكن لا ماء لها ولكن ينظر ميا الامطار حيث لا يغيب الامطار و  
 لا تمتنع ايض ستم انتظاره تمينا لالرجاء فاذا نسم الرجاء انما يصدق على انتظار محبوب  
 تحضرت جميع اسبابه الداخلة تحت اختيار العبد ولم يبق الا ما ليس يدخل تحت استتبار  
 وهو فضل الله تعبه عرف القواطع والمفصلات فالعبد اذا بث بذر الايمان بماء الطاعات  
 وطهر القلب عن شوكه الاخلاق الرديئة وانتظر من فضل الله تبيينه عما ذلك لالموت  
 وان قطع عن بذر الايمان تعهده بماء الطاعات او ترك القلب مشغوبا برذائل الاخلاق  
 وانهمك في طلب لذات الدنيا ثم انتظر المغفرة فان انتظاره حقيق وغرور وقد الله  
 نعم ان الذين آمنوا والذين هاجرنا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله

المستهدى الوصل والحمد لله

المستهدى الوصل والحمد لله

وفزع وجل تخلف من بعد خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا الادنى ويقولون  
 سيفعلنا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يخلق من انفسه وعمل ما بعد الموت واللاحق من اربع  
 نفسه يواه وعنى على الله وقيل للصادق ع ان قوما من مواليك يلون بالمعاصي  
 ويقولون نرجوا فقد كذبوا ليس لنا بموال او لئلك قوم يرتجى لهم الامانة  
 رجى شيئا عمل له ورجى خاف شيئا من الله وقيل لا يكون المؤمن مؤمنا حتى  
 يكون خائفا راجيا ولا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا بالخوف ويرجوا  
 فاذن العبد المجتهد في الطاعة المجتنب للمعاصي تحقيق بان ينتظره فضل  
 الله تمام النعمة وما تمام النعمة الا بدخول الجنة واما المعاصي فاذا تاب وتدارك  
 جميع ما فعله من تقصير تحقيق بان يرجوا قبول التوبة اذا كان كارها للمعصية تسوء  
 السيرة وتسهو الحسنة ويؤيد نفسه ويلومها من شين التوبة ويشاق اليها  
 تحقيق بان يرجوا من الله التوفيق للتوبة لان كراهية للمعصية وحسنة على الله  
 يجر مجرى السبب الذي قد يفضي الى التوبة وانما الرجاء بعد تارك الاسباب  
فصل واما الخوف فهو عبارة عن تالم القلب واضراقة بسبب توقع مكروه  
 في الاستقبال وحسب تظاهرا سببا لمكروه يكون قوة الخوف وندة تالم  
 القلب وحسب ضعف الاسباب ينعف الخوف والخوف من الله تارة يكون  
 بمعرفة الله ومعرفة صفاته وتارة يكون لكثرة الجناية من العبد بمعارفة المعاصي  
 وتارة يكون بها جميعا وحسب معرفة جلال الله تم وتعاليمه واستغناؤه  
 بعبودية نفسه وحيانياته تكون قوة خوفه فاخوف الناس لربه اعرفهم بربوبته وبخوفه  
 ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم انا اخوفكم لله وقد الله سبحانه انما يخشى الله من عباده  
 العلماء ثم بقدر كل المعرفة يعرض ان الركون المحرقه من القلب على البدن وعلى الجوارح

المعارفة  
 اللطيفة والارادة  
 اللطيفة في معرفة  
 اللطيفة في معرفة  
 اللطيفة في معرفة

وعلى الصمد

الغفل

وعلى الصفات اما في الصفات البدن فبالخول والصغار والبيداء واما في الجوارح  
 فبكتها عن المعاصي وتقصيرها بالطاعة فلهذا لما فرغوا استعدادا للمستقبل ولذلك  
 قيل ليس الخائف من بكى وعسى عينيه بل من يترك ما يخاف ان يعاقب عليه  
 فان حكيم من خاف شيئا هرب منه ومن خاف الله هرب اليه واما في الصفات  
 فهو ان يقع الشهوات ويكدر اللذات فقصر المعاصي المحبوبة عنده مكره ومنه  
 كما يصير العسل بكونه عند من يشتهيها اذا عرف ان فيه ساء فخرق الشهوات  
 بالخوف وتادب الجوارح ويحصل في القلب الذبول والخشوع والذلة و  
 الاسكانه ويقارقه الكبر والحقن والحسد بل يصير مستوعب الهم يخوفه و  
 النظر في خطر عاقبته فلا يتفرغ لغيره ولا يكون له شغل الا المراقبة والمحاسبة  
 والمجاهدة والفتنة بالانفاس والخطايا ومواخذة النفس في الخطرات  
 والكلمات فكون ظاهرا وباطنا مشغولا بما هو خائف منه لا يتسع فيه لغيره هذا هو  
 من غلب الخوف واستولى عليه واقل درجات الخوف ما يظهر اثره في الاعمال  
 ان يمنع من الخطورات ويسمى الكف الحاصل من الخطورات ورعا فان زادت  
 قوته كف عما يتطرق اليه امكن التجرم وسيمت ذلك تقوى وقد حمله على ان  
 يترك ما لا باس به مخافة ما به باس وهو الصديق في التقوى فاذا انضم اليه  
 الجرد للخدمة فصار لا يبصر ما لا يبصر ولا يجمع ما لا يملكه ولا يلتفت الي  
 دنيا يعلم انها تقارقه ولا يصرف الا غير الله نعم نفسا من انقاسه فهو الصديق

الاذيل الغفل زبونا  
 ازوا او زبونا  
 الذبول افتادكي  
 ونسكتك فانك

وصاحب جديريان يتم صدقها ويخل في الصدق النفور وفي النفور الورع وفي الورع العفة فانها عبارة عن الامتناع من مقتضى الشهوة خاصة فاذن الخوف يؤثر في الجوارح بالكف الاقدام فصل اعلم ان العمل على الرجاء اعلم منه على الخوف لانه الاقرب للعبادة لله تعالى واجتهاد اليه واحب يقرب بالرجاء ولذلك ورد في الرجاء وحسن الظن وغائب لاسيما وقت الموت قد الله يتم باعباده الذي اسرفوا على انفسهم لانقطعوا رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم محترم اصل الياس وفان ان ركبك لذومغفرة للناس على ظلمهم وعبر الله قومك فوفى وذلکم ظنکم الذر ظنتم بربکم اردایم وقار و ظنتم ظن الاستواء وكنتم قوما بورا وقد نشر صلعم بقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء وقار لا يموت احدكم الا وهو يحسن الظن بالله ودخل على رجل وهو في النزع فقال كيف تجدك فراضا من اخاف فينوب وار جود محمد رتب فقال ما اجتمع في قلب عبدي من هذا الموطن الا اعطاه الله ما جرح وامنه في النزع فما يخاف وقار امير المؤمنين م الرجل اضرب الخوف الى القنوط الكثرة ذنوبه يا هذا يا سكت من رحمة الله اعظم من ذنوبك وفي اخبار يعقوب ان الله يتم اوصي اليه انذر لم فرقت بينك يوم تكلم لقولك ان الخوف ان ياكله الذئب وانتم عن غافلون لم اخفت الذئب ولم تر جنس ولم تنظرت للا غفلة اخوته ومهل لم تنظرت الى حفظ له وعبر الباقر قد يقول

فانما الخوف من الله تعالى  
فانما الخوف من الله تعالى  
فانما الخوف من الله تعالى

في تلك الحالة

الله صلعم

لا يتكلم العالمون على اعمالهم الا للعبادة والعبادة وان اتقوا حينئذ تامة الاركان  
الله صلعم قد الله يتم لا يتكلم العالمون على اعمالهم التي يعملونها الشواير فانهم لو اجتهدوا الخيفة كثيرة  
وانعبوا انفسهم اعمارهم في عبادة تر كانوا مقصرين غير بالغين في عبادة الله كمن  
فيما يطلبون عند من كراحتهم والنعيم في جبانة ورفيع الدرجات العلى في جوارح  
ولكن برحمتهم فليستقوا وفضل في جوارح والى حسن الظن فليظنوا فان  
رحمتهم عند ذلك تدركهم ومنزلة بلغهم رضوانهم ومغفرتهم تليهم عفو فاني  
انا الله الرحمن الرحيم وبذلك نسيت وعنه ما وجدنا في كتاب على ان  
رسول الله صلعم قد وعظ عليه من واذن لاله الا هو ما اعطى مؤمن قط خيرا الدنيا  
والآخرة الا بحسن ظنهم بالله ورجائه له وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين  
والذم لاله الا به لا يعذب الله مؤمنا بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنهم  
بالله وتفصيله من رجائه وسوء خلقه واغتيابه للمؤمنين والذم لاله الا به لا يحسن  
ظن عبده مؤمن بالله الا كان الله عند ظن عبده المؤمن لانه الله الكريم بعباده الخيرات  
يستحي ان يكون عبده المؤمن قد احسن به الظن ثم تخلف ظنهم ورجاءه فاصنوا  
بالله الظن وارغبوا اليه فان الصبر مع حسن الظن بالله ان لا ترجوا الا الله  
ولا تخاف الا ذنبا والطريق الى تحصيل الرجاء ذكره سابق فضل الله سبحانه  
من دون شيعه وما من عبد من جليل ثوابه من دون استحقاق وما النعم بما  
يمد في الايمان من دون سؤال وسعة الرخصة وسبقها الغضب و  
الاخبار الواردة في سعة رحمة سبحانه اكثر من ان تحصر ولا حاجة بنا

ورد في الدنيا  
يا مبتلى قبل  
استحقاقها  
يا من سبقت  
رحمة غفبه

الحبيب بالكرام تقويت بكننا اتمت  
منه قدس سره

لذا ذكره لان المحامج للتحصيل الرجاء من غلب عليه الخوف او الياس وقليل ما هم واما  
المنه تمكن في طغيان الذنوب المخزون بملهم فيمنه من الفساد والخوف كالكثير  
ابناء زماننا فلا يزداد سماعهم لها الا في لغياهم تماريا وفي فسادهم فساد وافصل  
اعلم ان الرجاء محمود الى حد فان جاوز الى الاخر فهو حسرة ولا يامن مكر الله  
الا القوم الخاسرون وكذا الخوف محمود الى حد فان جاوز الى القنوط فهو  
ضلال ومن يقنط من رحمة ربه الا الصالحون او الى الياس فهو كفر ولا يياس  
من روع الله الا القوم الكافرون والاصح ان يعتقد بما قاله امير المؤمنين  
لبعض ولله يا بشر خف الله خوفا تترانك ان ايقنه وبعثت اهل  
الارض لم يقبلها منك وارج الله رجاء كانك لو ايقنه بيثبات اهل  
الارض غفر لك وعن الباقر ع ليس من عبد مؤمن الا وفي قلبه نوران  
نور خيفة ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على  
هذا وقد جمع الله سبحانه بينهما في وصف من اشته عليهم فقات يدعو  
رته خوفا وطمعا وقد يدعو نارا غيا ورجما واما غلبة الرجاء في غالب  
الناس فستند الاغترار وقلة المعرفة بل الاصلح لهم قبل الا شرف  
على الموت غلبة الخوف واما عند الموت فالاصح لهم غلبة الرجاء و  
حسن الظن لان الخوف جار مجر الشوط الباعث على العمل وقد انقضى  
وقت العمل وهو لا يطبق هناك اسباب الخوف لانها تقطع نياط القلب

وهو رجا والاشغ

نياط كبرت درود

النياط بكر خوفه ويعني على  
علق القلب من الوتين  
فاذا قطع مات هذا صبه

وتبين على جعل موته واما روح الرجاء فانه يقو قلبه ويحبب اليه ربه الله الدير جاءه  
ويبين ان لا يفارق احد الدنيا الا محبا لله تم ليكون محبا للقائه فان احب  
لقاء الله احب الله لقاءه ومن قدم على محبوبه عظيم سروره بقدر محبته ومن فارق  
محبوبه اشتدت محنته وعذابه فمهما كان الغالب على القلب عند الموت حب الابله  
الولد والاهل والمسكن والرفقاء والاصحاب كانت محبة كلهم في الدنيا فكانت  
الدنيا جنته فكان موته حزوا من الجنة وحبيلولة بطنه وبين ما يشتهي به  
فاما اذا لم يكن له محبوب سوى الله وسور ذكره ومعرفته والفكر فيه فالدنيا و  
علايقها شاغلة له عن المحبوب فالدنيا اذن سجنه وموته قد قدم على محبوبه  
وخلص له من السجن فاذا غاية السعادة ان يموت العبد محبا لله تعالى  
فصل اعلم ان الخوف من الله تم على معنيين احد هما الخوف من عذابه وهو  
خوف محموم الخلق وهو حاصل باصل الايمان بالحقبة والثار وكونها جزأين  
على الطاعة والمعصية وضعف بسبب الغفلة وسبب ضعف الايمان  
وانما تزول الغفلة بالتذكير والوعظ ولازمة الفكر في اموال القيمة واصناف  
العقارب الاخرة ويزيد ايضا بالنظر الى الخائفين ومجالستهم ومشاورة احوالهم  
فان فانت المشاهدة فالتساع للاخلاق تاثير واما الثاني وهو اللها ان يكون الله  
هو الخوف اعتران يخاف البعد والحجاب منه ويرجو القرب منه وهو خوف العلماء

وهو رجا والاشغ



وفي الصلح ما ذكره في  
 واما خوف الملائكة والانبيا والاولياء والائمة الهدى وكثوف ميكايل وجبرئيل و  
 بنينا و ابراهيم الخليل و داود و يحيى و عيسى و غيرهم صلوات الله عليهم فقد ذكره الخليل  
 في كتابهم فليرجع اليها فان هذا الكتاب لا يتجمل المتطول بذكره فصل اعلم ان  
 ان اخوف لا يتحقق الا بان يتظار مكرهه و المكروه اما ان يكون مكرهه في ذاته  
 كالنار و اما ان يكون مكرهه لانه يفضر المكره كما ذكره المعاصر لادائها الى مكرهه في  
 الآخرة و لا بد لكل خائف من ان يتمثل في نفسه مكرهه من اسبابها القسامين و يقوى اشقاه  
 في قلبه حتى يحترق قلبه بسبب شدة ذلك المكرهه و مقام الخائفين يختلف في غلب  
 على قلوبهم من المكرهات المحذورة اما الخائفون ما يغلب على قلوبهم من المكرهه لغيره لالذات  
 فمنهم من يغلب عليه خوف الموت قبل التوبة و خوف نقص التوبة او خوف ضعف القوة  
 عز الزنا بهم حقوق الله او خوف زوال رقة القلب و تبدلها بالقساوة او  
 خوف الميل عن الاستقامة او خوف استيلاء العادة في اتباع الشهوات المألوفة  
 او خوف ان يكلمه الله الى حسنة التي اكل عليها و تعزز بها في عباد الله او  
 خوف النفر بكثرة نعم الله عليه او خوف الاستغناء عن الله بغير الله او خوف الاستغناء  
 بتوانه النعم او خوف انكشاف غوائل طاعته حتى يبذل من الله ما لم يكن يحسب  
 او خوف تبعات الناس عند في الغيبة و انجبانة و الفحش و اضرار السوء او  
 ما لا يدركه ان يتحدث في بقية عمره او خوف تعجيل العقوبة في الدنيا و الافتقار  
 قبل الموت او خوف الاعتزاز بزخارف الدنيا او خوف اطلاع الله على سريرة

والعشق

منه

الغوايق والغوايق ما بين  
 اقصا الفضل الى  
 فخر من انما  
 قدر فوايق نام  
 ما كان فوايق  
 والفتن ما كان فوايق  
 وراية و فوايق  
 ٧٥

في حد غفلة عنه او خوف الختم له عند الموت بخاتمة السوء او خوف السابرة التي سبقت  
 له في الازل فهذه كلها مخاوف العارفين و لكل منها خصوص فائدة و هو ممكن سبيل  
 اخذ عما يفضر الى الخوف فمن يخاف استيلاء العادة عليه فيؤاخذ على الفطام عن  
 العادة و الذي يخاف من اطلاع الله على سريرة يشغل بظهر قلبه عن الوسواس و هكذا  
 للبقية الاقسام و اغلب هذه المخاوف على المتقين خوف الخاتمة فان الامر فيه  
 محظرة و اعلم الاقسام و ادلها على كل المعرفة خوف السابعة لان الخاتمة فرج السابعة  
 يتفرغ عنها بعد تحلل سباب كثيرة فاختاتمة تظهر ما سبق من القضاء في ام الكتاب  
 و اليه الاشارة بما رواه الصادق ع قال صلى الله عليه وسلم ان الله خلق خلقا من  
 قابض على كفة ثم قال قدرون ايها الناس ما في كفي قالوا الله ورسوله اعلم فقال ساء  
 الجنة و اساء اباؤهم و قبائلهم اليوم القيمة ثم رفع يده الشمال فقال ايها الناس اتدرون  
 ما في كفي قالوا الله ورسوله اعلم فقال ساء اهل النار و اساء اباؤهم و قبائلهم اليوم  
 القيمة ثم قال حكم الله و عدل الله و علمه و فريق في الجنة و فريق في الشيعر و عنه  
 قال سلك بالعبودية طريق الاشقياء حتى يقول الناس ما شبههم بل هو منهم  
 ثم يتدارك السعادة و قد سلك بالشقي طريق السعداء حتى يقول الناس  
 ما شبههم بل هو منهم ثم يتدارك الشقاء ان من كتبه الله سعيدا و ان لم يسبق من الدنيا الا  
 فوان نامة ختم له بالسعادة و اما الخائفون ما يغلب على نفوسهم من المكرهه لذات  
 فمنهم من يغلب عليه مكرات الموت و شدته او سؤال مكره و كبير او عذاب القبر او  
 هول المظلم او بيعة الموقف بين يدي الله و احياء من كشف السر و السؤال  
 عن القبور و القبر او الخوف من الصراط و حدته و كيفية العبور عليه او الخوف

لثباته

من النار واعلاها واهوالها او اخوف من الحرام عن الجنة دار النعيم والملك المقيم و  
 من نقصان الدرجات او الخوف من الحجاب عن الله وهو اعلا مرتبة وهو خوف  
 العارفين وما قبل ذلك خوف العابدين والزاهدين وكافة العالمين والحقني  
 ان فضيلة الشريعة بقدر ما نفع على السعادة ولا سعادة كسعادة لقاء الله  
 ولا وصول اليها الا بتحصيل محبة والانس به في الدنيا ولا تحصل المحبة  
 الا بالمعرفة ولا تحصل المعرفة الا بالام والفكر ولا تحصل الانس الا بالمحبة  
 ودوام الذكر ولا يتيسر المواظبة على الذكر والفكر الا بتقلع حب الدنيا  
 من القلب ولا يتقلع ذلك الا بتترك لذات الدنيا وشهواتها ولا يمكن  
 ترك المشتبه الا بتقمع الشهوات ولا تقمع الشهوات بشئ كما تقمع  
 بنار اخوف فاما خوف هو النار المتقمع للشهوات فاذا ن فضيلة بقدر  
 ما يخرج من الشهوة ويقدر ما يلف عن المعاصر ويحث على الطاعات و  
 يختلف ذلك بحسب اختلاف درجات الخوف كما بيناه فصل اعلم  
 ان لسوء الخاتمة اسباب مختلفة وترجع الى ثلاثة اما السبب الاول وهو  
 الاعظم وهو ان يغلب على القلب عند سكرات الموت وظهور اهواله اما  
 السك واما الحجب فتقبض الروح في تلك الحالة فيصير حجابا بينه وبين الله  
 نعم ابدا وذلك يقبض البعد الدائم والعتاب المخلد وسبب ذلك ان يعتقد  
 الرجل في ذات الله وصفاته وافعاله حلالا لائقا اما برؤية ومعقله و  
 اما بالتقليد فينكشف له عند سكرات الموت بطلان ما اعتقده جهلا

اذ خد الموت

اذ خد الموت حركه كمن الغناء فيكون انكشاف بعض اعتقاداته عن الجهل سببا بطلا ببقية اعتقاداته  
 او انكشافها فان اتفق زبور وروحي في هذه الخطره قبل ان ينيب ويعود الى اصل الامان  
 فقد ختم له بالسوء وخرجت روحه على الشرك وقد الله نعم وبالله نعم من الله ما لم يكونوا يحسبون  
 وقد وصل اهل ينظم بالاسميرج اعمالا الذي صل عليهم في الحياه الدنيا وهم يحسبون  
 انهم يحسبون صنعوا والبله بمجرل عن هذا الخطر اعز الذي اعنوا بالله ورسوله  
 اليوم الاخر اعانانا مجلا ولذلك ورد ان اكثر اهل الجنة البله وورد المنع من البحث  
 والنظر واختر في الكلام والاكفاء بظواهر الشرع مع اعتقاد نفي التشبيه وذلك  
 لان الخطر في البحث عن الصفات عظيم وعقبانه كونه وسماء الكبرية والقول  
 عن ذلك جمال الله قاصره وملايه الله بنور اليقين عن القلوب بما جعلت عليه من  
 حب الدنيا تجويزه وما ذكره الباحثون بيضا عن عقولهم المرجات مضطرب و  
 متعارض والقلوب لما التي اليها في بدء النشوء الفتي وبه متعلقه والتعقبات  
 الثابته بين اخلافهم مؤكده للعقائد المورثه او الماخوذة بحسن الظن  
 من المعلمين في اول الامر ثم الطباع بحسب الدنيا مشغوفه وعليها يقبله وشهوات  
 الدنيا مخنقه اخذت وعن تمام الفكر صافية فاذا فتح باب الكلام فيها الله وفي  
 صفاته بالترار والمعقول مع تفاوت الناس في قرايحهم واختلفت منهم فطبا عنهم  
 وحرص كل جاهل منهم على ان يدعى الكمال والاحاطة بكنه الحق انطلقت السننهم  
 بما يقع لكل منهم وتعلق ذلك بقلوب المصغين اليهم وتلك ذلك بطول الالف فيهم و  
 استبدال الكلية طريق الخلل عنهم فكانت سلامة الخلق في ان يشغلوا بالاعمال  
 الصالحة ولا يتعرضوا للما هو خارج عن حد طاقتهم الا ان فقهاء الله في الدين وعلمه

زبور وروحي  
 ورفق ورجان بدر فتن

معدن كندار كبر وكنار  
 دور معدن كندار وكنار

عقبه كؤوده ارشاده  
 المصعد

الاعظم من خلق الله  
 بنظره ووهبه بالبين

الغزاة انقلا ١١٥  
 من المصغين اليهم  
 حقيقه بالانشاء في حق  
 خلقه



التأويل واشرف نور الحكمة في قلبه وذلك هو الكبريت الاحمر واما السبب الثالث فهو ضعف  
 الايمان في الاصل ثم استبدل حب الدنيا على القلب ومهما ضعف الايمان ضعف  
 حب الله وقوى حب الدنيا فيصير حيث لا يبقى القلب موضع محبة الله الا  
 من تحت ثوب نفس لا يظهر له اشرف في مخالفة النفس والعدل عن طريق الشيطان  
 فيؤثر ذلك الانهماك في اتباع الشهوات حتى يظلم القلب ويفسق ويسود  
 ويترك ظلمة الذنوب على القلب ولا يزال يطفى ما فيه من نور الايمان حتى  
 يصير طبعاً وريفاً فاذا جاء سكرات الموت ازداد حب الله ضعفاً لما  
 يبذل ومن استعار حبه في الدنيا والمحجوب <sup>الغالب على القلب فيتام</sup>  
 القلب باستعار فراق الدنيا ويرى ذلك من الله فيخضعه بافكار  
 ما قدر الله من الموت فيخشى ان يثور في باطنه بغض الله بدل المحبة فان  
 اتفق زبوق روجه في تلك اللحظة التي حفر فيها في هذه اللحظة فقد حتم له بالنسبة  
 فمن وجد في قلبه حب الله اعلى من الدنيا وان كان ذلك محبة الدنيا ايضا  
 فهو ابعد عن هذه الخطر ويجب الله الامن عرضة قد الله نعم قل ان كان اباكم  
 وابنائكم واهلواكم وازواجكم وعشيرتكم واهوال اقربتموكم او تجارة تحسبون  
 كسداً ومسكن رضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فليتبصروا  
 حذر يا تر الله يا مره واما السبب الثالث فكثر المعاصر وان قوت الايمان  
 وذلك لان تقاررة المعاصر سببها غلبة الشهوات ورسوخها في القلب  
 بكثرة الالف والعادة وجميع ما الفه الانسان في عمره يعود ذكره الى قلبه  
 عند موته فانه كان ميله الاكثر الى الطاعات كان اكثر ما يحضره عند الموت

الذين اظلمت عليهم الابصار

القارورة حاله في ان  
 يغيره

طاعة الله

طاعة الله وان كان ميله اكثر الى المعاصر غلب على قلبه عند الموت ذكر المعاصر فتر ما تقبض  
 روجه عند غلبة شهوة من شهوات الدنيا ومعصية من المعاصر فيعقد بها قلبه ويصير  
 محجوب عن الله فالذيق القارق الذئب الا الغيبة بعد الغيبة فهو ابعد عن هذا الخطر  
 وذلك لانه كما ان الانسان يفر في منامه جملته عن الاحوال التي عهد ما طول عمره والى  
 بها حتى انه لا يرا الا امثالها في حياته في اليقظة فكذا حال الموت وما يتقدمه  
 من الغيبة فانه شبيه بالنوم قريب منه فيقتصر فالك تذكر المألوفات وعودها  
 الى القلب فربما يكون غلبة الالف سبباً لان تمتثل صورة فاحشة في قلبه وتميل  
 نفسه اليها فربما تقبض عليها روجه فيكون ذلك سوء خاتمة وان كان اصل الايمان  
 ومن اراد ان يكف خاطره عن الانتقام عن المعاصر والشهوات فلا طريق له الا  
 الجاهدة طول العمر في نظام نفسه عنها وفي قمع الشهوات من القلب فهذا هو العقد  
 الذي يدخل تحت الاختيار ويكون طول المواقف على الخير وتخليته الفكر  
 عن الشواغل عداً وذخيرة لحالة سكرات الموت فانه المرد يموت على ما عاش  
 عليه ويحشر على ما مات عليه كما ورد في الخبر كما يعيشون تموتون وكما تموتون  
 تبعثون ولذلك نقل عن ابي بكر انه كان يلقن عند الموت كلمة الشهادة وهو يقول  
 خمسة سنة اربعة وكان مشغول القلب بالحساب الذي طلب الفقه له قبل الموت  
 وانما الخوف عند الموت خاطر سوء يخطر فقط وهو الذي قال رسول الله صلعم ان  
 الرجل ليحبل ليحبل بعجل اهل الجنة ثم يسهه حتى لا يبقى بينه وبين الجنة الا فوق

الغيبات  
 الساعات ثم  
 بين الغيبة بعد الغيبة  
 الراسخين بعد الراسخين

الذين اظلمت عليهم الابصار  
 في اعراضهم  
 في اعراضهم  
 في اعراضهم

نافع فحتم له ما سبق به الكتاب ولا يتبع فواق ناقة للعامل توجب الشفاة بل <sup>تضطرب</sup> ~~بالحواطر الشريرة~~  
وتخطر خطره البرق الخاطف فلهم اعظم خوف العارفين من سوء اخاتمة لانه لو اراد  
ان لا يرقى المنام الا انهم الصالحين واحوال الطامات والعبادات عليه ذلك <sup>والله اعلم</sup>  
كانه كثرة الصلح والمواظبة عليه مما يؤثر فيه ولكن اضطرابات الخيال لا تدخل بالطمينة  
عنت الضبط وان كان الغالب مناسبة ما يظهر في النوم لما غلبت في اليقظة وقد عرفت  
بذلك ان اعمال المراد كلها ضاربة ان لم يلم في النفس الاخير الذي عليه خروج الروح و  
ان السلامة مع اضطراب امواج الحواطر مثل جبا ومن هنا قيل لا اعجب من ملك  
كيف يملك ولكن اعجب من كيف نجح واجل هذا الخطر العظيم كانت الشهادة  
مقبولة عليها وموت الفجأة مكرمة اما الموت الفجأة فلا تدرى متى يتحقق عند غلبة خاطر  
سوء وسبب له على القلب فلها فاما الشهادة فلا تدرى عمن قبض الروح في حالة  
لم يبق في القلب غير حبت الله وخرج حبت الدنيا والابل والمال والولد اذ لا يهيم  
صف القاتر موطن نفسه على الموت الا بحب الله وطالبها لمرضاة وباربعاد نياه  
ويعلمون ويطرفون  
وذلك انهم يزعمون

الايان بما كانها فاما حجة الله عز وجل فقد عز الايمان بها حرة انكر بعض اهل العلم الحكاها  
وقال لا يغفلها الا المواظبة على طاعة الله عز وجل واما حقيقة المحبة في حال الاتع  
اجنسي والمثل ولما انكر والمحبة انكر والاس والشوق ولذا المنجا وسائر لوازم المحبة  
وتابع مع ان حاق القرآن والحديث وحكايات المجتهدين ما هو باق على ثبوت حقيقة  
المحبة ولو ازعمها الله عز وجل من غير قبول للتاويل فمن شواهد القرآن في حبت الله عز وجل  
قوله يحبهم ويحبونهم قوله الذي امنوا اشهدوا الله وقوله ان كان اباكم وابنائكم و  
اخوانكم لا قوله احب اليكم من حبت الله ورسوله وقوله النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم  
حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وقوله صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم ارزقني  
حبتك وحبت من يحبك وحبت من يقربني اليك واجعل حبتك احب  
للماء البارد وفي الخبر المشهور ان ابراهيم ٤ قال ملك اذ جاءه ليقض  
روصه بل رايت خيلا بحيث خليله فاوحى الله اليه بل رايت محبا يكره لقاء  
صبيه فقرا ملك الموت المان فاقبض وفي مناجاة موسى بن عمران كذبت  
ذم ان تجتنب فاذا جنت الليل نام عن كل حبت حبت خلوة حبيبة انا  
ذا يا بن عمران مطع على احبائهم اذ اجنتهم الليل حولت ابصارهم الى من قلوبهم  
ومثلت عقوبتهم بعينهم نجابون عن المشاهدة ويكلمون عن الحضور  
يا بن عمران هب لمر قلبك المحشوع ومن يد يدك المحشوع وروح عينيك  
الذموع في ظلم الليل فانك تجد نرقيا وروينا ان عيسى ٤ مر بشيخة  
فقد دخلت ابدانهم وتغيرت الوانهم فقال لهم ما الذي بلغ بكم ما ارى

الايان

نقالوا اخوف النار فقد صفي على الله ان يؤمن اخاف ثم جاوزهم لثلاثة اخر فاذا لم تثن  
تحوالا وتحو لا تفرأ ففها الذي يبلغكم ما ارفق الشوق لا اجتهت قد صفي على الله ان  
يعطيك ما ترهبون ثم جاوزهم لثلاثة اخر فاذا لم تثن تحولا وتغيرا لكان على وجودهم  
المراية النور فقد على الذي يبلغكم ما ارفق الواجب الله عز وجل فقد استم المقربون  
وفي على الشرايع نبي صلى الله عليه وسلم ان شيعتنا هم على من حبا الله عز وجل حتر عز وجل الله  
عليه بصره فلما كانت الرابعة اوحت الله اليه يا شيعب لما ستر يكون هذا ابدانك ان  
يكن هذا خواف من النار فقد اجرتك وان يكون شوقا لا اجتهت فقد اجتكت  
فقد الرويد انت تعلم ان ما كليت خواف من نارك ولا شوقا لا اجتهتك و  
لكن عيفة لا قلب فلست اصبر واراك فاحمد الله جل جلاله اما اذا كان هذا كلفا  
من اجل هذا ساخذك كليم موسى بن عمران وقد امر المؤمنين في بعض اديته  
فوهبت بالهد وسيد و مولانا ورت بصرت على غنايك فكيف اصبر على فرارك وعز  
ابنه الحسين سيد الشهداء في دعاء يوم العرفة انت الذي انزلت الاعيار عن  
قلوب اصحابك حتى لم ينجوا سواك ولم على ابي بلال لا يرك وقديما من اذ ان اصحابك  
حلاوة الموالسة فقاموا بين يديه متملقين وفي المناجاة العجيلة المنسوبة  
لا السجادة عزرتك لقد اجبتك محبة استقرت في قلبي حلاوتها وان كنت  
نفس بيشارقا وعرفي عدل اجبتك ان تسد ابواب رحمتك عن محقق  
حجبتك وفي مناجاة الاحقر اله فارجلنا من الذي ترفع اشجار الشوق  
الك في حيايق صد ورام واخذت لوعده مجبتك بمجامع قلوبهم وقد اخفنا  
لو نه نالحه فرم ٥٥

بعبادك

لو نه نالحه فرم ٥٥

ربنا رصدا با مفاعلة  
بق باور مدار مبادر وبادرا المبادر  
بق باور مدار مبادر وبادرا المبادر  
بق باور مدار مبادر وبادرا المبادر

بعبادك الذين هم بالبدار اليك يسارعون وياك على الدوام يطرفون وياك  
في الليل النور يجدون وهم من بينك مشفقون الذي صفت لهم المشاب و  
بلغتهم الوعاب وقت انضواء وعلات ضاربهم من حبك ورويتهم من صافي شراب  
ودرك فيك لا الذي منا جاتك وصلواتك على اقصى مقاصد حصول انم قد انقطعت  
الك عنك وانصرف عنوك رغبتك فانت لا يترك مرادك لا سواك سر به الى السوء  
هواك صبا بتر ورضاك بغيره ورؤيتك حاصرة وجوارك طلبت وقربتك غاية  
مسلت وفي مناجاتك روم وراحت وعندك دواء علت وشفاء علت وبرد  
لعت وكشف كبريت غمفت ولا تقطف عنك ولا تبعاد منك يا غيري و  
جنتك وبادنيا واخرت وفي ايضا الرشح ذاك الذي ذاق حلاوة مجتتك فرام تلك  
بد لا ومن ذا الذي انى يركبك فابتغ عنك حولا اله فارجلنا من الذي  
ولا يبتك واخلصته لودك ومجبتك وشوقته الى لقاءك وارحمتك لغضائلك  
ومنتة بالنظر لا وجهك وقبوتك برضك واعذت من هجرتك وقلبك ثم قد تفتتت  
قلبك لارادتك واجبتك لك اشادتك واخليت وجهك لك وفرغت حواديتك  
ثم فاس اللهم اجعلنا مته داوبهم الارشاح الك والحسين ودينهم الزفرة و  
الابن وجباهم ساجدة لعظمتك ودموعهم سائلين في قلبهم معلق  
مجتك وافقدتهم مختلفين لبنتك يا من انما قدسه لا باصا رحيمته رابته و  
سج نوره وجهه لقلوب عارفيه شائخة يا منة قلوب المشتاقين ويا فتاة

رويت من الموهوبين ربنا  
المنعنى الا انت حيا

المعنى الا انت حيا  
المعنى الا انت حيا  
المعنى الا انت حيا  
المعنى الا انت حيا  
المعنى الا انت حيا  
المعنى الا انت حيا

المعنى الا انت حيا  
المعنى الا انت حيا  
المعنى الا انت حيا  
المعنى الا انت حيا  
المعنى الا انت حيا  
المعنى الا انت حيا

المعنى الا انت حيا  
المعنى الا انت حيا  
المعنى الا انت حيا  
المعنى الا انت حيا  
المعنى الا انت حيا  
المعنى الا انت حيا

أما المحييين هالك جحك وحب من يجت وحب كل عمل يوصل لا قربك وان تجعلك  
 احب الي تميل سواك وقد ارضها الهما الذ خواطر الالهام بذكرك على القلوب ما اجلي  
 المسير اليك في مسالك العيوب وما اطيب طعم حبك وما اغرب شرب قربك وقد  
 وغلت لا يردنا الماء وصلك ولو غمرنا بطغفوا الا تفانك وثوق اليك لا يبلى  
 الا النظر لا وجهك وقرار لا يقرون دنوتك ولهفة لا يردك الا تروك  
 وسوق لا يشفيه الا طبك وغم لا ينزله الا قربك وجهه لا يبراه الا صفك  
 وصبار قلب لا يجلو الا عفوك وسواس صدر لا يزيجه الا منك واعين  
 يتأني او عينهم اكثر من ان تحصر وعن امير المؤمنين ع ان الله نعم شرا بالاولياء  
 اذا شربوا سكرها واذا سكرها طربوا واذا طربوا طابوا واذا طابوا ذابوا  
 واذا ذابوا اخلصوا واذا اخلصوا طربوا واذا طربوا وجدوا واذا وجدوا  
 وصلوا واذا وصلوا اتصلوا واذا اتصلوا افرق بينهم وبين جيبهم فصل  
 اعلم ان الحب عبارة من الميل للشيء الملتصقا مما يحصل بعد المعرفة بذلك  
 الشيء وادراكه اما بالحواس او بالقلب وكما كان المعرفة به اقوى والمذاقة  
 واكثر كان احب اقوى والبصيرة الباطنة اقوى من البصر الظاهر والقلب اشت  
 ادراكه من العين وجه المعاني المدركة بالعقل اعظم من جه الصور الظاهرة  
 للابصار فيكون الاحالة لذات القلوب بما تدركه من الامور الشريفة الالهية  
 الترخل عن ان تدركها احواس اتم وابلغ فيكون ميل الطبع اليه  
 والعقل الصحيح

الغزاة نعم انما  
 اللوم لغير  
 حرقه

فلا يكون ذلك في  
 الرغبات ان يهبط  
 الى الصغر ان يهبط

والعقل الصحيح اليه اقوى فلا ينكر ان حب الله تعالى اقوى من غيره في القصور وفي درجة البهائم  
 فلم يجاوز ادراكه احواس وكما ان الانسان يحب نفسه وكل نفس وبها نفسه  
 ويجب غيره لاجل نفسه وكل نفس وبها نفسه فكذا كذا قد يحب غيره لذاته لا يحفظ  
 يناله منه وراة ذاته بل يكون ذاته عين حظه وهذا هو الحب الحقيقي البائع الذي  
 يوثق به في ذلك لعين الجهد لانه ادراك في عين الله محبوبة لذاته لا لغرض  
 ولا نظرية ان حب الصور الجميلة لا يتصور الا لاجل قضاء الشهوة فان  
 قضاء الشهوة لذاتة اضر قد تحب الصور الجميلة لاجلها وادراك نفسى الجميل  
 ايتم فيحوز ان يكون محبوا لذاته وكيف يتكر ذلك والحضرة والماء  
 الجار محبوبان للبشر الماء او يوشك الحفرة او ينال منها حظ سون نفس  
 الرئية وكان رسول الله صلعم تجبه الحفرة والماء الجار والطبايع السليمة  
 باستناد النظر الى الانوار والازهار والاطيار المملحة الالوان احسنه  
 النقش المناسبة المشكل حتران الانسان ليتفرج عنه الغوم بالنظر اليها  
 لا لطلب حنط وراه النظر ثم احسن والجهل ليس مقصورا على مدارك  
 ولا على تنارب الخلقه اذ يقف هذا صوت حسن وينا خلق حسن وهذا علم  
 حسن وهذا بصيرة حسنة وليس من هذه الصفات تدرك بالبصر بل  
 وليس احسن والجهل مقصود على مدارك احوال بل كثير من خلال الجهد  
 بنور البصيرة الباطنة واية ذلك ان الطبايع السليمة محبولة على حب

وذلك بحسب الحال  
 والحسن فان كل  
 محب محبوب عند  
 مدرك الحال محبهم

الارباب صرح به  
 وشكوه وكل

اطمأن وانخل  
 ريسون فيم الله والوالت  
 وقد مع على كذا ملة  
 وقلة كذا ص

الذات عن المصنف  
 ثلثه

الانبياء والائمة مع انهم لم يشاءوا من حزان الرجل فدجا وزجبه لصاحب من يهبط  
 حدة الحق فيحمله ذلك على ان ينفق جميع امواله في نصرته من يهبط والذبح عنه ويجا  
 بروح في قتال من يطعن امانه ويتبعه وجملة خلال الخيرة ترجع الى العلم والقدرة  
 وبما محبوبان بالطبع وغير مدرك بالحواس بل لما وصف الناس خاتما بالسخاء وعلما  
 بالشجاعة اجدهما القلوب جيا ضروريا وليس ذلك عن نظر لا صورة محسوسة ولا عن  
 يناله المحب منها ومن كانت البصيرة الباطنية اغلب عليه من الحواس الظاهرة كان حبه  
 للمعاشر الباطنية اكثر من حبه للمعاشر الظاهرة ثم كل محب اما ان يحب نفسه ويحبه  
 غيره ومحبة الغير اما المحسنة وجماله والاحسانه وكاله او المجانسة بينه وبين المحب  
 اما محبة النفس فهما شدة واقوة لانه المحبة انما تكون بقدر الامانة والمعرفة  
 والاشارة شدة ملائمة لاحد من نفسه ولا يوشق معرفة منه بنفسه وهذا جعل معرفة نفسه  
 ثم مفا كما لمعرفة ربه وان لم يشعر المحبته واما الغيرة المحسنة وجماله اوله من الله  
 وكاله فذلك لان الجمال محبوب بسلطانه سواء كان اجمالا الظاهر الصور او الباطن  
 المحنون وكذا الجمال والله هو الجليل لذاته والامل بذاته وكل ما ينجس من جماله  
 وكل كامل كماله في كماله فما احبته غير خالقه ولكنه احبته تحت وجوه الاسباب  
 وهتار الاسباب وكذا الكلام في محبة الغير لا احسان فانه الاحسان ايضا محبوب  
 لذاته سواء كان متعديا الى المحب ام لا ولا احسان الله ولا احسان الله جبل  
 شانه فانه خالق الاحسان وذو به وجاعل اسبابه ودواعيه وكل محسن فهو

حسنة زعمنا

حسنة من حسنات قدرته وحسن فعاله وقطرة من بخار كماله وافضاله واما محبة الغير  
 للجماعة فذلك لان المحسن يميل الى المحسن سواء كانت المجانسة بمعظمها كما كان الصبي  
 يميل الى الصبي لصباه او المعز يميل الى المعز حتى كما يتفق بين شخصين من غير ملاحظة جماله والاطمئ  
 في جاه او مدافاة الارواح جنود مجنونة فما تعارفت منها انكفرت  
 الا ان وما تناكرت منها الاختلف وهذا المحسن فرح لمحبة النفس فرح المحبة لله ثم  
 كما عرفت فكل وجه ما يتعلق المحبة الا الله الا انه لا يعرف ذلك الا اوليائه  
 واصحابه كما اشار اليه سيد الشهداء في دعاء عرفه بقوله وان الذر انزلت للغباء  
 عن قلوب اجناسك حتى لم يتجسسوا سواك ولم يلجأوا الي غيرك فصاحب محبة  
 عن ابصار العيال غير عاين كماله وجلاله ان يطلع عليه الا من سبقته له من  
 المحسن الذين هم عن نار المحاب مبعثون وترك الحاسرين في ظلمات العر  
 يتهون وفي مارج المحسنة وشهوات البهائم يترددون يعلمون ظاهرا من  
 الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون والجملة بك العاكفين بل اكثرهم لا يعلمون  
 فصل اعلم ان اجل الله تحت اللغات واعلم معرفة الله يتم والنظر الى وجهه  
 الكريم وانه ان لا يتصور ان يؤثر عليه لانه اخبر الامانة من اللغات  
 ذلك لان اللغات تابعة للادراكات والانسان جامع لجملة القوة والفايز  
 والحكمة عزيزة لذاته ولذا تها في طلبها مقتضى طبيعتها التي خلقت له فغريته  
 خلقت للتشفي والانتقام فلا جسم لذاته في الغلبة والانتقام هو غريزة شريفة  
 تغور كبدن قافون

الغريزة بتقدم راء المهله على الراد المحبة  
 الطبعية  
 الغريزة بتقدم راد المهله على الراد المحبة  
 الطبعية

المعارضة ضد  
 التناقض والتناكر

مساع المرسل والماتز  
 المنازل والمرق والمنز  
 اتم في مرسل المحسنة  
 برودن بنودون من  
 في التحق كرسه فلان  
 لا موضع كذا الا راسله  
 احد

المعاني خلقت لتخيل الغناء والذوق القوام فلهذا لم يبق في نيل الغناء وبكنا سائر الغرائز  
وفي القلب غريزة تستر بالبطينة وقد استر نور الايمان واليقين يعلم بها حقائق  
الامور كلها فتفض طبعها المعرفة والعلم والعلم من اخص الصفات الربوبية وهم  
منزلة الحكمة ولذلك ترفع الطبع اذا اتى عليه بالذكا وغزارة العلم لانه يستشعر عند  
سماع الشاهد كالدابة وجهه علمه فيجيب بنفسه وليتدبر ثم ليس للعلم وباحترائه وانحياطة  
كلغة العلم بسيرة الملك والاذلة العلم بالحق والشع كلغة العلم بالله وصفاته وملائكته  
وملكوت السموات والارض بل لغة العلم بقدر رشف العلم وشف العلم بقدر رشف المعلم  
فان كان في المعلوما ما هو الاجل والاحل والاشرف والاعظم فالعلم به الذن المعمول  
واشرفها واطيبها وليت شعرك في الوجود اشرف الاجل والاشرف والاحل من خالق  
الاشياء كلها ومكملها ومربها ومبدئها ومعينها ومدبرها وموتها فينبغي ان يعلم لغة  
لغة المعرفة بالله اقوم سائر اللغات لمن له غريزة المعرفة ثم من عرف الله عرف ان  
اللغات المقرونة بالشهوات المختلفة كانتا منطومت من اللذة كما قيل شعرك  
قلبا ابواه مفرقة فاجتمعت اذ رانك العين ابواش فصار مجسد من شعرك  
اصعد فصرت مولد الورا من صرفت مولاش تركت للناس ديناهم ودينهم  
شغلا بذكرك يا دين ودينائش فصل اعلم انه لا فرق في الوهية بين الدنيا  
والاخرة فكما ان لا يجوز ريبية الله سبحانه في الدنيا بالعين والبصر فكذلك لا يجوز ريبية  
في الاخرة بالعين والبصر وكما ان لا يجوز ريبية في الاخرة بالقلب والبصيرة لاهل البصيرة

91  
الاربعون  
وهي اعراض الاربع  
وهي اعراض الاربع  
وهي اعراض الاربع

اغترافية الانسنة

اغترافية الانسنة والوضع بحيث ينار الى المشاهدة واللقاء كذلك يجوز ريبية في الدنيا  
بهذا المعنى والحجاب بينه وبين خلقه ليس الا جهل وقلة المعرفة دون اجسد فان اولياء الله  
يشاهدون من غير الدنيا في جميع اسماهم وقصصاتهم وليعلم وزيارتهم كما قد رآه في المشاهدة  
عند ربهم فاشهد الله ان لا اله الا هو والملكوت له واولو العلم قائما في الاخرة شهد بانحسب  
صيام يعلمون فسام شهداء المشاهدة في جميع اسماهم كما ذكر بقوله عز وجل واينما اتوا  
فتم وجهه الله وقب هو الاول والاخر والظاهر والباطن فوصف بالظاهر وقب  
ما يكون من غير الا وهو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا اثنى عشر ذلك ولا اكثر  
الا هو معهم فاما تحقيق بعبادته الآيات ما بينه وبينه الايات ما بينه وبينه الايات ما بينه وبينه الايات  
هل رايت ربك حين عبادة فقول بملك ما كنت عبد رب اهل ارضه وقيل وكيف رايت  
وقدم بملك لا تدركه العيون في هذه المشاهدة الا بصار ولكن رايت القلوب  
بجفايق الايمان وقد بينا احسين بعبادته وكيف يستدل عليك بما هو في  
وجوده مفتقر اليك ليكون لغزك من الظهور باليسر كما هو يكون هو المظهر لك  
متر عنت حتر عنتك لا دليل بدل عليك ومتر عنتك تكون الاثار التي تتوكل  
اليك عمتك عمتك لا تراك ولا تزال عليها رقبيا وحسرت صفقة عبد لم  
تجعل له من حبك نصيبا وقد ايضا تعرفت لكل شيء فاجهدك شيء وقد تعرفت  
الى كل شيء فدايتك ظاهراني كل شيء فانت الظاهر لكل شيء لا غير ذلك مما ورد  
عنهم عليهم السلام في هذه المعنى نعم يمكن ان يزيد الانسنة في الاخرة بقدر  
زيادة القلوب وزكاتها وتجزؤها عن الطابيق الدنيوية وروبوها في الصدوق

اغترافية الانسنة

طالب شاه باسناد حسنة بصير عن الصادق ع فقلت له اجز عن الله عز وجل بل اراه المؤمنون  
 يوم القيمة فانهم وقد اراه قبل يوم القيمة فقلت من فاجبتهم فم لهم الست بر كمالوا  
 بل ثم سكت ساعة ثم قال ان اهل المؤمنين لم يروني في الدنيا قبل يوم القيمة الست تراه  
 في وقتك من اقدار بعبر فقلت له جعلت فداك فاجبت بهذا عنك ففكرت لافانك  
 اذا حدثت به فافكره منك جاهل بعين ما تقول ثم قدر بان ذلك تشبيه كبر ولبست الروية  
 بالقلب كالزوية بالعين تعالى الله عما تصفه المشركون والمحلون ارادوا بالمشركين  
 والمحلين اصحاب التبر والعدو فانهم يزعمون ان الله سبحانه يجوز رؤيته بهذا  
 العين في الاخرة وان لم تجز في الدنيا وان المؤمنين يرونه يوم القيمة بالبصر كما  
 يرون القمر ليلة البدر وقد مثل الصادق ع عابرون من الزوية ففان الشمس جز  
 من سبعين جزء من نور الكر والكر جز من سبعين جزء من نور العرش والعرش  
 جز من سبعين جزء من نور الحجاب والحجاب جز من سبعين جزء من نور  
 الست الشرفان كانوا صادقين فليملوا اعينهم من الشمس لئلا يحجبها فصل  
 اعلم ان الطريق لا تحصل المحبة ونفوسها ثم استعداد الروية واللقاء يحصل  
 المعرفة ونفوسها وذلك بتطهير القلب من شوائب الدنيا وعللها والتبتل  
 لا الله تعالى بالذكر والفكر ثم اخراج حجب غير الله منه فان القلب مثل الاناء  
 الذي لا يجمع الخلل مثله لم يخرج منه الماء وما جعل الله لوجع من قلبين في  
 جوفه وكل احدث في ان يحب الله بكل قلبه وما دام يلتفت لما غيره  
 فزاوية من قلبه مشغولة به غيره ينقص منه حجب الله الا ان يكون القناعة  
 زاوية كونه وكبح جانبه وحره

منه سبعين جزء من نور الكر والكر جز من سبعين جزء من نور العرش والعرش جز من سبعين جزء من نور الحجاب والحجاب جز من سبعين جزء من نور الست الشرفان كانوا صادقين فليملوا اعينهم من الشمس لئلا يحجبها فصل اعلم ان الطريق لا تحصل المحبة ونفوسها ثم استعداد الروية واللقاء يحصل المعرفة ونفوسها وذلك بتطهير القلب من شوائب الدنيا وعللها والتبتل لا الله تعالى بالذكر والفكر ثم اخراج حجب غير الله منه فان القلب مثل الاناء الذي لا يجمع الخلل مثله لم يخرج منه الماء وما جعل الله لوجع من قلبين في جوفه وكل احدث في ان يحب الله بكل قلبه وما دام يلتفت لما غيره فزاوية من قلبه مشغولة به غيره ينقص منه حجب الله الا ان يكون القناعة زاوية كونه وكبح جانبه وحره

القلب لا يجمع الخلل مثله لم يخرج منه الماء وما جعل الله لوجع من قلبين في جوفه وكل احدث في ان يحب الله بكل قلبه وما دام يلتفت لما غيره فزاوية من قلبه مشغولة به غيره ينقص منه حجب الله الا ان يكون القناعة زاوية كونه وكبح جانبه وحره

ملا العزم

وخلق الله

ملا العزم حيث ان تصنع الله وخلق من مظهر مظهر اسماؤه والى هذا التقدير والجزيرة للشارة  
 بقوله تعالى قل الله ثم ذم وذلك انما يكون بخلية الشوق وهو يستلزم الوضوح فيما يقع  
 ايضا حاما والشوق لا ما بقي من المطلوب بل يحصل فان الشوق انما يتعلق  
 بما ادرى من وجهه ولم يدرك من وجهه وهو انما يكون باحد الامرين ولا نهاية له لان  
 الاضطرار يحصل لانها نهاية لادراجته وكذا لا بد من انما يبقى من حال الله وجلاله لا ساحل له بل  
 مع حصول الاصل الوصول يحصل ايضا شوق لذاته لا يظهر فيه انما فالشوق لا يسكن قط  
 ولا يتم تمييزه في نفسه درجات كثيرة حتى نوراهم بين ايديهم بايمانهم يقولون  
 ربنا انعم علينا ونورا وفي مصباح الشريعة قد الصادق ع المشاق لا شئ طعنا  
 ولا يلد تزيانا ولا يب تظلم قاد ولا يانس حيا ولا ياور دارا ولا يسكن عرانا  
 ولا يلبس لينا ولا يفر قرارا ويعبد الله للبلاد وقرارا راجيا بان يصل الى ما يشاق  
 اليه ويناجيه بلسان شوقه معترعا في بريرة كما اجز الله عز وجل عن ابن عمر ان  
 في معاد ربه يقول له وعلمت اليك ريت لترضه وقهر الفرس صلح من حاله انه  
 ما اكل وشرب ولانام ولا اشتد شيئا من ذلك في ذنابه ومجسه اربعين يوما شاقا  
 للاربية ففقد دخلت ميدان الشوق فكبر على نفسك ومرادك من الدنيا ودع الخلق  
 واحرم من سواد مشوقك ولبت بين حباتك وموتك لبيك اللهم لبيك واعظم  
 الله نعم اجرك ومثل المشاق مثل الغريق ليس له رغبة الا خلاصه وقد نسك  
 شدة ونه والاضمار الواردة في شوق لقاء الله اكثر من ان تحصر وقد مرة الاشارة  
 لا بعضه ما في ادعية المعصومين عليهم السلام حصل اعلم ان اللاتسان اذا

منه سبعين جزء من نور الكر والكر جز من سبعين جزء من نور العرش والعرش جز من سبعين جزء من نور الحجاب والحجاب جز من سبعين جزء من نور الست الشرفان كانوا صادقين فليملوا اعينهم من الشمس لئلا يحجبها فصل اعلم ان الطريق لا تحصل المحبة ونفوسها ثم استعداد الروية واللقاء يحصل المعرفة ونفوسها وذلك بتطهير القلب من شوائب الدنيا وعللها والتبتل لا الله تعالى بالذكر والفكر ثم اخراج حجب غير الله منه فان القلب مثل الاناء الذي لا يجمع الخلل مثله لم يخرج منه الماء وما جعل الله لوجع من قلبين في جوفه وكل احدث في ان يحب الله بكل قلبه وما دام يلتفت لما غيره فزاوية من قلبه مشغولة به غيره ينقص منه حجب الله الا ان يكون القناعة زاوية كونه وكبح جانبه وحره

ملا العزم

غلب على النطق من وراء حجب الغيب من غير ان يحرك واستمر فصور عم الاطلاع على كنه  
 انبعث القلب الى القلب وانزج له وياج اليه فتمتت في الحال في اللانزاع شرقا  
 وهو بالاضافة الى امر غائب واذا غلب عليه الفرح بالقرب ومشايدة الحضور  
 بما يحصل من الكشف وكان نظره يقصود على مطالعة انوار الكشف في غمقنت  
 لما يدركه بعد استبصار قلبه بما لا يحيط به في الاستبصار انشا وان كان نظره الى  
 صفات العز والاستعداد وعدم المبالاة ونظره الى الزوال والبعث تام قلبه في  
 الاستحسان فتستأنس في هذا الاموال تا بغير هذه الملاحظات فان غلب الاني في  
 عن ملاحظة ما غاب عنه وما ينطق اليه من خطر الزوال عظم فيخبره ولذته من غلب عليه الاني  
 بالله لم يكن شغوة الابا للانفراد والحكمة وذلك لانه الاني بالله يلازمه التواضع  
 من غير الله بل كل ما يعرف من الخلق يكون اشياء على القلب كما روي في  
 لما كلمة ربه كانت دهر الاسبوع كلام احد من الخلق الاضفة الغيبا لانه الحجب يوجب  
 عذوبة كلام المحبوب وعذوبة ذكره فيخرج من القلوب عذوبة ما سواه فان حاله الناس  
 كان كمنفرد في جماعة وتجمع في خلوة هو غريب في حضور وحاضر في سفوف يفتي  
 غيبة وغايب في حضور ومخالط باجسد منفرد بالقلب المستغرق بعذوبة الذكر  
 قبل ان يراه المؤمنين في وصفهم ثم تحوم بهم بهم العلم على حقيقة الامر فيناشروا روح  
 اليقين واستنالوا ما استوعبه المقرفون والشوايها استوحش منه الجاهلون  
 وهو الذي يبايدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه  
 والاهلقة للمدينة فصل اعلم ان الاني من ادم وغلبه استحكم ولم يشوشه  
 قلق الشوق ولم ينفسه خوف البعد والحجاب فانه يترنوا من الانبساط

الانوار  
 في الاضفة  
 في الغيب  
 في الحجب  
 في العز  
 في الاستعداد  
 في عدم المبالاة  
 في النظر الى الزوال  
 في النظر الى البعث  
 في التام قلبه  
 في الاستحسان  
 في استأنس في هذا الاموال  
 في بغير هذه الملاحظات  
 في ان غلب الاني في  
 عن ملاحظة ما غاب عنه  
 وما ينطق اليه من خطر الزوال  
 عظم فيخبره ولذته من غلب عليه الاني  
 بالله لم يكن شغوة الابا للانفراد  
 والحكمة وذلك لانه الاني بالله يلازمه التواضع  
 من غير الله بل كل ما يعرف من الخلق يكون اشياء على القلب كما روي في  
 لما كلمة ربه كانت دهر الاسبوع كلام احد من الخلق الاضفة الغيبا لانه الحجب يوجب  
 عذوبة كلام المحبوب وعذوبة ذكره فيخرج من القلوب عذوبة ما سواه فان حاله الناس  
 كان كمنفرد في جماعة وتجمع في خلوة هو غريب في حضور وحاضر في سفوف يفتي  
 غيبة وغايب في حضور ومخالط باجسد منفرد بالقلب المستغرق بعذوبة الذكر  
 قبل ان يراه المؤمنين في وصفهم ثم تحوم بهم بهم العلم على حقيقة الامر فيناشروا روح  
 اليقين واستنالوا ما استوعبه المقرفون والشوايها استوحش منه الجاهلون  
 وهو الذي يبايدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه  
 والاهلقة للمدينة فصل اعلم ان الاني من ادم وغلبه استحكم ولم يشوشه  
 قلق الشوق ولم ينفسه خوف البعد والحجاب فانه يترنوا من الانبساط

في الاقوال

في الاقوال والاخبر والمنبج مع الله سبحانه وقد يكون منكرا بحسب الصورة لما في من البرية  
 وقلة الهية ولكنة محتمل من اقيم مقام الاني ومن لم يقيم في ذلك المقام وتشته بهم في الفعل  
 والحكام ملك و اثر على الكفر ولما له من الجاهل في الاسود الذي امر الله ان يبعث موسى اليه  
 ان يستقي لغير اسرائيل بعد ان خطوا سبع سنين وخرج موسى في سبعين الفا فاولي  
 الله عز وجل كيف استجيب لهم وقد انظمت عليهم ذنوبهم سرايرهم خبيثة يدعونهم على  
 غيريوني ويؤمنون مكر ارجع ملاعبه في عباد فقل له يخرج حشر  
 استجيب له فسل عنه موسى فاعرف فينا حور ذات يوم عشرين طريق اذا بعد  
 او قد استقبله بين عينيه ترا بخر اثر التجرد في شمله قد عقد على عنقه فعرفه  
 موسى بنور الله تعلم عليه فقام ما اسكن فقل له برح وقد فانت  
 طلبتنا من حين فاصحى سقى لنا فخرج ففقت في كلامه ما به من فعا لك ولا هذا  
 حملك وما الذي بك لك انقصت عليك عيونك ام عانت الوتر اعطت طاعتك  
 ام قد ما عندك ام شئت غصبتك على المذنبين اكنيت كنت غفارا قبل خلق  
 انما طين خلقت الرحمة وامرت بالعطف ام ترين انك مستع ام تحشر القوت  
 فتجعل بالعقوبة قال الغزالي فمخرج حشر اخضلت بنوا اسرائيل بالمطر وانبت الله  
 عز وجل العشب في نصف يوم حشر يبلغ الرب قد فرج برح فاستقبله موسى فقد  
 كيف رايت حين خاصت رب كيف انصفتي فقام به موسى فاحر الله عز وجل  
 اليه ان برضا فيحسب كل يوم ثلاث مرات واعلم ان الانبساط والادلال محتمل من  
 بعض العباد دون البعض فمن الانبساط الاني قول موسى ان لا اقتنك  
 تضل بها من تشاء وتهد من تشاء وقوله في التعلل والاعتقاد لما قيل له

الانوار  
 في الاضفة  
 في الغيب  
 في الحجب  
 في العز  
 في الاستعداد  
 في عدم المبالاة  
 في النظر الى الزوال  
 في النظر الى البعث  
 في التام قلبه  
 في الاستحسان  
 في استأنس في هذا الاموال  
 في بغير هذه الملاحظات  
 في ان غلب الاني في  
 عن ملاحظة ما غاب عنه  
 وما ينطق اليه من خطر الزوال  
 عظم فيخبره ولذته من غلب عليه الاني  
 بالله لم يكن شغوة الابا للانفراد  
 والحكمة وذلك لانه الاني بالله يلازمه التواضع  
 من غير الله بل كل ما يعرف من الخلق يكون اشياء على القلب كما روي في  
 لما كلمة ربه كانت دهر الاسبوع كلام احد من الخلق الاضفة الغيبا لانه الحجب يوجب  
 عذوبة كلام المحبوب وعذوبة ذكره فيخرج من القلوب عذوبة ما سواه فان حاله الناس  
 كان كمنفرد في جماعة وتجمع في خلوة هو غريب في حضور وحاضر في سفوف يفتي  
 غيبة وغايب في حضور ومخالط باجسد منفرد بالقلب المستغرق بعذوبة الذكر  
 قبل ان يراه المؤمنين في وصفهم ثم تحوم بهم بهم العلم على حقيقة الامر فيناشروا روح  
 اليقين واستنالوا ما استوعبه المقرفون والشوايها استوحش منه الجاهلون  
 وهو الذي يبايدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه  
 والاهلقة للمدينة فصل اعلم ان الاني من ادم وغلبه استحكم ولم يشوشه  
 قلق الشوق ولم ينفسه خوف البعد والحجاب فانه يترنوا من الانبساط



اذ بهما فزفون طغي ففوت لهم على ذنب فاخاف ان يقولون وقوله وضيق صدره وقوله انا خائف  
 ان يفرط علينا وان يطغي وهذا من غرور من سوء الادب لان الذنوب اقيم مقام اللسان بلطف  
 وعين ولم يجمل لبوس عامادون هذا لما ان اقيم مقام القبض والهيبه فعوقب بالتميز في بطن اخوت  
 في ظلمات تلك فنود عليهم اليوم اخشروا لان تراكه نعمته من ربه لتبذ بالعزاء وهو مفهوم ونهينا  
 صلح ان يقدر به فقبل له واصبر حكم ربك والتمكن كصاحب محوت اذ نادى وهو مكظوم و  
 هذه الاخلاق بعضها لاختلف الاحوال والمقامات وبعضها لما سبق في الازل من  
 التفاضل والتفاوت في القسمة بين العباد فالله نعم وقد فضلنا بعض النبيين على  
 بعض ومنهم من علم الله ورفع بعضهم درجات وكان عيسى عليهما السلام من المفضلين  
 ولواله سلم على نفسه فقوله التمام على يوم ولدته ويوم اموت ويوم بعثت جبا وهذا  
 ايسر منه لما شاهد من اللطف في مقام اللانس واما جبرئيل ذكرنا فانه اقيم مقام  
 الهيبة والاحياء فلم ينطق حتى سلم عليه مخالفة فقوله سلام عليه يوم ولد ويوم  
 يموت ويوم بعثت جبا وانظر كيف اجتمعت لاخت يوسف ما فعلوا يوسف وقد فرغ  
 بعض العلماء قد عدت من اول قوله نعم اذ قالوا اليوسف واخوه اجبت لابيئنا ما لا  
 رؤس العشرين آية من اخباره نعم عن زيدهم فيه نيقا واربعين خطيئة بعضها  
 اكبر من بعض وقد يجتمع في الكلمة الواحدة الثلث والاربع فغفر لهم وعفى عنهم  
 ولم يجمل لغرب حسنة واحدة سال عنها في القدر حتى قيل لان عاد محي اسمها  
 ديوان التيق وهذا القصص اوردت في القران ليعرف بها سنة الله في عباده  
 الذنوب خلوا منه قبل فماني القران ثم الا وهو من نور تعرفت من الله نعم الى خلقه

فصل

لا ذلك النزال  
 قوله الله عز وجل

فصل واما حجة الله سبحانه لعباده فيرجع معناه لاكتشاف الحجاب عن قلبه حتى يراه بقلبه والى  
 تلكه آياته من القرب اليه والى ارادته ذلك به في الازل والى نظره باطنه من طول الغيبة  
 وتخليته عن عواقب تحول بينه العقبه كذا صححه عن سلمه الله نعم وبين مولاة حشر لاجل  
 مسح الاباحي ومن تحت ولا يبيد الآبه ولا ينطق الآبه كما ورد في احاديث القدر  
 ولا يزال للعبد يتقرب الى الابا بنوافل حشر اجته واذا اجتهت كنت سمع الحق سمع  
 به وبغيره الذي يبصر به ولسانه الذي يتكلم به فيكون تقربه بالنوافل سببا  
 لصفاء باطنه وارتفاع الحجاب عن قلبه وحصوله في درجة القرب من ربه وكل  
 ذلك من فضل الله ولطفه به قد الله نعم يجتهد ويجتونه وقد الله عز وجل ان  
 اللاتحيت الذنوب يقالون في سبيل صفا وقد نعم ان الله يحب التوابين  
 ويحب المتطهرين وقد رسول الله صلح ان الله يعطر النبيين من حيث ومن  
 لا يحب ولا يعطر الامان الا من يحب وقد صلح اذا احب الله عبد الله ابتلاه  
 فان صبر اجتنابه وان رض اصفاه وقد اخ الحبت الله عبد جعل له واغظا  
 من نفسه وزاجرا من قلبه يامر وينهاه واخص علاماته حبه لله فان ذلك يدل على حبه  
 الله عز وجل واما الفعل الدال على كونه محبوبا فهو ان يقول الله نعم امره ظاهره و  
 باطنه مرة وجهه فيكون هو المشير اليه عليه والمبته لانه المزين لاخته والمستعمل  
 لجوارحه والمسدد لظاهرة وباطنه واجماع له مومرهما واحدا والمقبض للذنب  
 في قلبه ومحش له من غيره والموسر له بلذات المناجات في خلواته والمكاشف له عن الحجب  
 وبين معرفته فصل اعلم ان اظهر الموجودات واجلها هو الله سبحانه وذلك

التي نور السموات والارض والنور هو الظاهر في المظهر وغيره وعبء الادراك من  
 المدرك والمدرك انما هو الوجود فكما ادركته فانما تدرك اول وجوده وان  
 لم تدركه وانما خفي عليك ذلك لغاية وضوحه والنجي من اختفاء اثر  
 سببه ظهوره فان الاشياء انما تستبان باضدادها وانما وجوده حتم لا يفتقد له  
 عكسه ادراكه فلو اختلفت الاشياء في بعضها على الله تعالى دون بعض ادركت  
 التفرقة على قرب وطا اشركت في الدلالة على نسق واحد بشكل الامر ومثاله  
 نور الشمس المشرق على الارض فانما تعلم انه عرض من الاعراض يحدث في الارض  
 وينزل عند غيبه الشمسي كانت الشمس اذمة الاشراق لا تغرب لها  
 لكننا نظن ان لا هيئته في الاجسام الا الواضحة واما الضوء فلا تدركه  
 ولكن لا تغيب الشمس اظلمت المواضع ادركت تفرقة بين الاحاليين فعلنا  
 ان الاجسام قد استضاءت بضوء فاروقا عند الغروب فوجدنا وجود  
 النور بعد غيبه ما كنا نطلع عليه لولا عدمه الا بجسر شديد وذلك لما  
 الاجسام متشابهة غير مختلفة في الظلام والنور يمنع النور اظهر  
 المحسوس اذ يدرك المحسوسات فاهو ظاهر في نفسه وهو مظهر لغيره انظر كيف  
 استبراهم امره بسبب ظهوره لولا طريان ضده فاذا الحق سبحانه هو ظاهر الاشياء  
 وبه ظهرت الاشياء وكلها ولو كان له عدم او غيبية او تغير لانها في السموات  
 والارض وبطل الملك والملكوت ولادركت التفرقة بين السجيات  
 في الدلالة بعض الاشياء موجودا به وبعضها موجودا لغيره لادركت  
 ولو كان

التفرقة  
 انما اجعل ان الكرامة

الاشياء  
 في السموات  
 والارض

التفرقة بين الشئيين في الدلالة ولكن دلالة عامة في الاشياء على نسق واحد ووجوده دائم  
 في الاحوال يستحيل خلافه فلما جرم اوردت شدة الظهور خفاة خفي لا فراط الظهور تفرقت  
 لادراكه ابصار قوم اخرات وحظا عيون الذوق من نور وجهه لشدة حظه في الخفاء  
 العيون العوامش قد اير المؤمنين لم تخطبه الاوام بل تجلي لها باورها  
 امتنع منها وقت ٤ ظاهري في غيب وغايب في ظهور وقد لا تجتنب البطون خفي  
 الظهور ولا تنقطع الظهور عن البطون قرب قناش وعلا فدنس وظهر فبطون  
 ويطن فعلن ودان ولم يدان اظهر غلب ولم يغلب ومن هنا قيل عرفتم الله بجمع  
 بين الاضداد الباب الخامس في اليقين والتوكل قد الله نعم وبالاضرة  
 يوقنون وقد التزم اقل ما اوتيتهم اليقين وعزيمة الصبر ومن اوتيتهم اليقين  
 وبالما فانه من صيام الفغار وقيام الليل وقدر صلح لما قيل له رجل حسبي اليقين كثير الذنوب  
 ورجل محض في العبادات قليل اليقين فقرا ما ادرك الا ولم ذنوب ولكن من كان عزيمة  
 العقل وجيته اليقين لم تنقضه الذنوب لانه كلما اظلم ذنبا تاب واستغفر ونادى  
 فيكفر ذنوبه ويبقى له فضل يدخل به الجنة وقد اليقين الايمان كله وفي وصية  
 لقمان للبنين فانما لا استطاع العمل الا باليقين ولا يعمل المرء الا بقدر يقينه ولا يقصر  
 عامل حتم يقين يقينه وعن الصادق ٤ قد ليس شيء الا وله حد قيل فما حد التوكل  
 فان اليقين قيل فما حد اليقين قال لا تخاف مع الله شيئا وقد ٤ من صحت يقين  
 المرء المسلم ان لا يرضى الناس بسخط الله ولا يلومهم بما لم يؤتمه الله فان الذوق

الاشياء  
 في السموات  
 والارض  
 في الدلالة  
 بعض الاشياء  
 موجودا به  
 وبعضها  
 موجودا لغيره  
 لادركت  
 ولو كان

التفرقة  
 انما اجعل ان الكرامة

لا يبقون من حريص ولا يردون كرامته كما لو ان احدكم فرس رزقه كما يفر من الموت  
 لا ذكره رزقه كما يدرك الموت ثم قال ان الله تم بعدله وقسطه جعل الرزق والراحه في  
 اليقين والرضا وجعل الهم واخره في الشك والسخط اراد عليه السلام بقوله ولا  
 يلومهم على ما لم يؤتوا الله ان لا يسلوهم على ترك صلواتهم اياه بالمال ونحوه فان  
 ذلك شيء يقدر الله له ولم يرزقه اياه ونحوه ان من اهل اليقين عرف ان ذلك  
 كذلك فلما يلوم احدا بذلك وعرف ان ذلك مما اقتضته ذاته بحسب حقه  
 وما وجهه حكمة الله في امره وعنه ان العمل اللئيم القليل على اليقين اخضل  
 عند الله نعمته العمل الكثير على غير يقين وعنه عم فاركان امير المؤمنين عم يقول لا يجد  
 عند طعم الايمان من يعلم الله ما احببه لم يكن ليخطئه وان ما اخطئه لم يكن ليحسبه  
 وان الفار النافع هو الله تم وعنه عم ان امير المؤمنين عم جلس للحارب ما يبل  
 يقضي بين الناس فقال بعضهم لا تقعد تحت هذا الحارب فانه معور فقامت  
 امير المؤمنين عم حرس امره اجله فلما قام سقط الحارب فزاد وكان امير المؤمنين  
 ان يفعل بها وشبهه بهن اليقين وعنه عم فاركان قنبر غلام على عليه السلام حجت  
 عليها حيا شهيدا فاذا خرج على صلوات الله عليه خرج على اثره بالسيف فراه  
 ذات ليلة فقام يقنبر ما لك فارحبت لامر خلقك يا امير المؤمنين عم فان  
 وحك من اهل السماء تحسروا ومن اهل الارض قد لابل من اهل الارض قد  
 ان اهل الارض لا يستطيعون شيئا الا باذن الله من السماء فاربح

التي هي في قوله تعالى ولا يردون كرامته كما لو ان احدكم فرس رزقه كما يفر من الموت  
 في قوله تعالى ولا يردون كرامته كما لو ان احدكم فرس رزقه كما يفر من الموت  
 في قوله تعالى ولا يردون كرامته كما لو ان احدكم فرس رزقه كما يفر من الموت

فان الله تعالى لا يردون كرامته كما لو ان احدكم فرس رزقه كما يفر من الموت  
 في قوله تعالى ولا يردون كرامته كما لو ان احدكم فرس رزقه كما يفر من الموت  
 في قوله تعالى ولا يردون كرامته كما لو ان احدكم فرس رزقه كما يفر من الموت

الكون المثل

فرجع

فرجع وقيل للرضا انك تعلم بهذا الكلام والسيف يقطر دما فذات  
 للة تم وادبا من ذهب حاه باضع خلقه النمل فلورامد النجار لم تصل اليه  
 يعز بالسيف سيف السلفا وعنه عم فاركان في الكثرة الذي قد الله نعم  
 وكان تحت كثر لها كان فيه الله الرحمن الرحيم عجبت لمن يقين بالموت كيف  
 يفرح وعجبت لمن يقين بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن اراد الدنيا وتلقاها  
 كيف آلتها فصل اليقين ان ير الاشياء كما هي مسبب الاسباب  
 ولا يلتفت الى الوسائط بل ير الوسائط كلها مسخرة لاصح لها ثم ان يقين  
 الله سبحانه للرزق وان ما قدر له سيناق اليه ثم ان يقين على قلبه ان كل  
 من يعمل شقا ذرة خيرا به ومن يعمل شقا ذرة شراره ثم المعرفة بان الله نعم  
 مطلع عليه في كل حال ومشاهد به واجس خبير وخفا يا خواطره ويكون  
 متاديا في جميع احواله واعماله مع الله سبحانه فتكون مبالغة في عمارة باطنه  
 وتطهيره وتزويده لغير الله الكماله اشتد مبالغة في تزويده لظاهره لساير الناس  
 وفي مصباح الشريعة فالصادق عم اليقين يوصل العبد الى كل حاسني  
 ومقام عجيب كذلك اخبر رسول الله صلعم عن عظيم شان اليقين حين  
 ذكر عنه ان عيسى بن مريم كان يعيش على الماء فقد لو زاد يقينه لمش في الهواء  
 فدل بهذا ان الانبياء مع جلالة محلهم من الله كانت تتفاضل على حقيقة

من التوراة والقرآن  
 اذ كل من يرد الموت  
 النجاش جمع النخز  
 وهو الابل الغنم  
 السبع السب

بحسن ادراك  
 دور خا طرد اورد  
 كمن الغنم  
 السبع السب  
 مانو ذن يلمنا  
 الرضوخ ورفيع  
 والاشياء والقرآن  
 والكبرياء  
 الهدى لاله

نهاية

حقيقة اليقين لا غير والزيادة اليقين على الابد والمؤمنون ايضا متقاوتون  
 في قوة اليقين وضعفه في قوتهم يقينه فعلمته التبر في الخول والقوة الا  
 بالله والاستقامة على امر الله وعبارته ظاهرا وباطنا قد استوت عنده حالته  
 والوجود والزيادة والنقصان والمدح والذم والعز والذل لانه يبر كل  
 من عين واحدة ومن ضعف يقينه بعلق بالاسباب وخص لنفسه بذلك  
 واتبع العادات واقابل الناس بغير حقيقة والسعي في امور الدنيا وجمعها  
 وامساكها مقرا باللسان انه لا مانع ولا معطر الا الله وان العبد لا يصب  
 الا ما رزق وقسم له واجهد لا يزيد في الرزق وينكر ذلك بفعله وقلبه  
 قد الله تعال يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون وانما عطف  
 الله لعباده حيث اذن لهم في الكسب والحركات في باب العيش ما لم  
 يتعد واحد وده ولا يتركوا من فراجه ومن قلبه يثبت في جميع حركاتهم  
 ولا يعدلون عن حجة التوكل ولا يقفوا في ميدان الحرس واما اذا ابوا ذلك  
 وان بنطوا بخلاف ما حد لهم كانوا من الهالكين الذين ليس معهم في الحال  
 الا الدعاور الكاذبة وكل مكتسب يكون متوكلا فلا يجلب من كسبه الا نفسه  
 الاحراما وشبهه وعلامة ان يؤثر ما يحصل من كسبه ويحوج وينفق في سبيل الله  
 الدين ولا يمتكروا ولا ينجل والمادون بالكسب من كان بنفسه مكتسبا وبقلبه

عقول الناس وحول  
 البرادة من حول  
 عجز الناس وحول  
 عجز الناس وحول

البرادة من حول  
 عجز الناس وحول  
 عجز الناس وحول

متوكلا

متوكلا وان كثر المراسم عنده قام فيه كالا يمين عالم بان يكون ذلك وفوته سواد وان امسك  
 امسك لله وان انفق الفقه لله في امر الله عز وجل ويكون مبنيا وعطافا في الله لا  
 فصل التوكل منزل من منازل الدين ومقام من مقامات اليقين بمجل يوم من  
 معاد درجات المقربين وهو في نفسه خامض من حيث العلم ثم هو شاق من حيث  
 العمل ووجه غمونه من حيث العلم ان ملة عظيمة الاسباب والاعتماد عليها  
 شرك في التوحيد والعبادة عنها بالمكلمة طعن في التمسك في  
 الشرع والاعتماد على اسباب النجاس في غمرة الجهل قد الله تعال وعلا الله  
 فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقد جعل وعلا وعلا الله فليسقطوا المؤمنون  
 فاعز وجل ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقد ان الله يحب المتوكلين فان عظم  
 بهما موموم عجب الله سبحانه ومضمون بكفاية الله لا ريب في المجرب لا يعذب  
 ولا يبعد ولا يعجب وقد قد الله ليس الله بكاف عبدا فطالب الكفاية من غيره هو التارك  
 للتوكل وهو المكذب بهذه الآية وقد سئل الله صلعم لوانتم تتوكلون على الله حق توكلوا لرزقكم  
 كما يرزق الطير تغدوا خفافا وترجع بطائنا فزع من انقطع على الله كفاه الله كل مؤمن  
 ورزقهم من حيث لا يحتسب ومن انقطع على الدنيا وكلمه الله اليها ومن سرة ان يكون  
 اغنى الناس فليكن بما عند الله اوثق منه مما في يده وعن الصادق عم امر الله الى اذ  
 ما اعتصم عبد من عبدي دون احد من خلقي عرفت ملة ذلك من يمتد ثم يملك السموات

عجز الناس وحول  
 عجز الناس وحول

عجز الناس وحول  
 عجز الناس وحول

الزوجة يقين الصبر والبر  
 لا يفت من زوال الرزق  
 البلى وقد يكون الصبر  
 ذلك راي يور او ما يور  
 وذلك غايه وهذا

الاسم الحنف  
الاسم الحنف

والارض ومن فيهن الاجل له المرجع من بينهن وما اعتصم عبد من عباده بما خلق خلق  
 ذلك من بينهن والاطمئنت اسباب السموات من يدبها واسخت الارض من تحتها ولم ابال  
 بارواد ملك وعنه ان الغزو والعز جوالان فاذا نظرت موضع التوكل او طنا وعنه  
 انه قرء في بعض الكتب ان الله تم قوله وعز وجل ووجل وارتقا على عشر لا تقطن  
 اهل كل مؤتمل غير بالباس ولا كسوتوب المذلة عند الناس ولا يخشون من قهر العبد  
 من وصل يؤتمل غير في الشايد والتدابيد ويرجو غير ويقرب بالفكر باب عزى  
 وبد مغايح الابواب ويرغلقه وباب مفتوح لمن وعان من ذلك الذي اتملت لثوابه  
 فقطعته دونها ومن ذا الذي رجائ لعظيمة فقطعت رجائه من جعلت اهل  
 عباد عند محفوظه فلم يرضوا بحفظه وماتت سموات من لا يعمل من تسبح واعتراف  
 ان لا يلقوا الابواب بين وبين عباده فليبقوا بقول الم يعلم طريقة ثابتة من  
 ثوابه انه لا يمكن كشفها احد غير افران ايدى بالعا، قبل المسئلة ثم اسئل فلا حيب  
 انا عبد او ليسى اجد والكرم الى اولى العفو والرحمة يدك  
 اولى من انا محل الامال فمن يعطها دون افعال الخش الموقنون ان يملوا غير فلع  
 اهل سموات واهل ارض املوا جميعا ثم اعطيت كل واحد منهم مثل امل الجميع ما انتقص  
 من ملكي مثل عضوية وكيف ينقص ملك انا قيمة فيا بؤس اللقائين من رحمتي ويا بؤ  
 لمن عصا من لم يرد اقبض فصل اعلم ان من اعتقد اعتقادا جازما بان لا فاعل الا الله

الاسم الحنف  
الاسم الحنف  
الاسم الحنف  
الاسم الحنف

الاسم الحنف  
الاسم الحنف

وانه لا حول

والله ولا حول ولا قوة الا بالله وان له تام العلم والقدرة على كافة العباد ثم تمام العطف والغيابة  
 والرحمة بجملة العباد والحاد مائة ليسى ورا منته قد رتة قرة والورا منته  
 علمه علم والورا منته عن سيرة عناية التحل للمحالة قلبه على الله ولولم يلقف لما اغره  
 بوجهه والى نفسه بسببه احد من اما ضعف اليقين واما ضعف القلب ومرضيه بطلا  
 الجبن عليه وانزاعه بسبب اوكام الغالبة عليه فان القلب قد منزع ببعال لولم  
 وطاعة له من غير نقصان في اليقين كانزاعه ان يبست مع ميت في قبر وفرض  
 مع عدم نفرة من سائر اجابات فتوكل لائمة الابوة القلب وقوة اليقين جميعا  
 اذ بها يحصل كون القلب وطمانينة فان تكون في القلب ثواب اليقين ثم  
 اخبركم في اليقين لاطمانينة معه كما قلت نعم تحليلة او لم تؤمنه قهر بللى ولكن  
 ليطمئن قلبه ويؤمن بطمينة اليقين له كسائر ارباب الملل والمذاهد فان اليهود  
 مطمئن القلب على الشهادة وكذا النصران لليقين لهما اصلا وانما يتبعون  
 الظن وما تهور النفس ولقد جابهم من ربهم الهدى في هو سبب اليقين الا انهم  
 معرضون عنه وعن الكائنم في قول الله عز وجل ومن يتوكل على الله فهو حسبه  
 فان التوكل على الله درجات منها ان يتوكل على الله في امور كطها فما فعل بك كنت  
 عنه راضيا تعلم انه لا يؤوكل جزا وفضلا وتعلم ان الحكم في ذلك له فتوكل على  
 بتقوى ذلك عليه وثق به فيها وفي غيره ولعل سائر درجات التوكل  
 ان يتوكل على الله في بعض اموره دون بعض وتعد بحسب شدة الامور المتوكل  
 فيها وقلتها فصل اعلم ان من الناس من يظن ان معشر التوكل

الاسم الحنف  
الاسم الحنف  
الاسم الحنف  
الاسم الحنف

الاسم الحنف  
الاسم الحنف  
الاسم الحنف  
الاسم الحنف

الكتب بالبدن وترك التبر بالعبادة السوء على الارض كالقذرة الملقاة والتمتع على النوم  
ويطلق اجتهاد فان ذلك حرام في الشريعة فان الانسان مكلف بطلب الرزق  
بالاسباب التي يسئ الله اليها من زراعة او حياض او صناعة او غير ذلك ما احسن الله  
وكان الصلوة والصيام وال الحج عبادا كلف الله بها عباده يتقربون بها اليه  
طلب الرزق اجمال عبادة كلفهم الله بعبادته الربيل هو افضل العبادات  
كما ترى في باب الاول من مقالة الثالثة ولكن سيجاء بكلمة بان لا يتوكلوا  
على احوالهم احسنه بل بفضل الله تعاضد التوكل المأمور به في الشريعة  
هو اعتماد القلب على الله نعم في الامور كلها وانقطاعها عما سواه ولا ينافيه  
تحصيل الاسباب اذ لم يكون يسكن اليها وكان سكنه الى الله نعم دونها عتورا  
ان يؤتمت نعم مطلوبه حيث لا يجنب دون هذا الاسباب الترخيل  
وان يقطع الله من الاسباب عن مسيبتها سواء كانت جلب نفع متوقع  
اولد فضر منظر او لازالة آفة واقعة وسواء كانت مقطوعا بها كمد اليد  
الى الطعام ليصل لافيه او منظره كحمل الزاد للسفر واخذ السلاح للعدو  
واتخاذ البضاعة للتجارة والادخار لتجدد الاضطراب والتأول لازالة  
المرض والتخرج عن النوم فيمكن التبع وممر السبل وقت الحاجة  
المائل وعلق الباب وعقل البعير ونحو ذلك واما الموهبة كالرقية  
والطير والاستقصاء وترك الاستبراء قسا النبي صلعم الا ان روح  
الامين نقت في روعه انه لا يموت نفس حتى يتكلم رزقا فاقوا الله

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه  
يؤتمت نعم مطلوبه حيث لا يجنب دون هذا الاسباب الترخيل  
ان يقطع الله من الاسباب عن مسيبتها سواء كانت جلب نفع متوقع  
اولد فضر منظر او لازالة آفة واقعة وسواء كانت مقطوعا بها كمد اليد  
الى الطعام ليصل لافيه او منظره كحمل الزاد للسفر واخذ السلاح للعدو  
واتخاذ البضاعة للتجارة والادخار لتجدد الاضطراب والتأول لازالة  
المرض والتخرج عن النوم فيمكن التبع وممر السبل وقت الحاجة  
المائل وعلق الباب وعقل البعير ونحو ذلك واما الموهبة كالرقية  
والطير والاستقصاء وترك الاستبراء قسا النبي صلعم الا ان روح  
الامين نقت في روعه انه لا يموت نفس حتى يتكلم رزقا فاقوا الله

عز وجل  
بعد القابل بالتمتع  
الرزق بالمعروف  
الرزق بالمعروف  
الرزق بالمعروف  
الرزق بالمعروف

عز وجل واجلو في الطلب وقد صلح ما اجل في الطلب من كمال البحر وقاب  
الصارق ليكون طلبك المعيشة فوق كسب المصتبح ودون طلب حرص الراضر  
بديناه المطمئن اليها ولكن انزل نفسك من ذلك بمنزلة المنصف المعتفف  
ترفع نفسك عن منزلة الوافر الضعيف وتكتب ملاقة منه ان الذين اعطوا  
المس منهم لشكر اللعالمهم وقد اذا فتحت بابك وسطت بساطك فقد قضيت  
ما عليك واما لا يبطل التوكل بالاسباب المقطوعة والمظفونة مع الله تعالى  
قادر على اخطاء المطلوب ذلك لان الله سبحانه ابر ان يحجر الاشياء الا بالاسباب  
كما قاله الصارق عم واجبت الله لعباده ان يطلبوا منه مقاصد بالاسباب التي يسهل  
لذلك وامرهم بذلك فلهذا الله ثم خذوا حذركم وقد عز وجل في كيفية صلوة  
الخوف واما خذوا حذرهم واسلمهم وقد الله نعم واعذوا لهم ما استطعتم  
من قوة ومن ربنا ما اغنيل وقد لموسى واسر لعباده ليلة والخضن بالليل  
اضياء عن اعيان الاعداء دفعا للصير وفي النبي صلعم للاعراس لما اتميل  
البعير وقد قلت على الله اعقلها ويغوكل لما عز ذلك روران واما من الرزاد  
فارق الامصار وتعد بين الناس اقام في صنع الجبل وقد لا اسئل احد  
شبتا حتر يا قينر ربتن برزق فقه سباعا فكار يموت وليايت رزقه فقار  
يارب ان احسين فاتنر برزق الذي قسمت به لي والاف قبض اليبك  
فاوحب الله اليه وعزتر وجل لل لا ازرقت تتخل الامصار وتعد  
بين الناس فقل المصروا قاجاء هذا يطعام وذا لب اربا فاكل وشرب  
واوحب من نفسه ذلك فاحسب الله اليه اردت ان تدب حكمت

والاجاس درون كمفون زلي وانين لم ومن قومه  
واوحب من نفسه ذلك فاحسب الله اليه اردت ان تدب حكمت

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه  
يؤتمت نعم مطلوبه حيث لا يجنب دون هذا الاسباب الترخيل  
ان يقطع الله من الاسباب عن مسيبتها سواء كانت جلب نفع متوقع  
اولد فضر منظر او لازالة آفة واقعة وسواء كانت مقطوعا بها كمد اليد  
الى الطعام ليصل لافيه او منظره كحمل الزاد للسفر واخذ السلاح للعدو  
واتخاذ البضاعة للتجارة والادخار لتجدد الاضطراب والتأول لازالة  
المرض والتخرج عن النوم فيمكن التبع وممر السبل وقت الحاجة  
المائل وعلق الباب وعقل البعير ونحو ذلك واما الموهبة كالرقية  
والطير والاستقصاء وترك الاستبراء قسا النبي صلعم الا ان روح  
الامين نقت في روعه انه لا يموت نفس حتى يتكلم رزقا فاقوا الله

في الدنيا اما علمت ان رزق عبدي يا عبد عباد احب الى من ان اوزقه بيد قدرتي  
 وفي الاسرائيليات ان موسى اعتل بعلة فدخل عليه بنو اسرائيل فغروا علمته فقام له  
 لوتوا وبت بلكا البرنت فقرا لا توارح حتر يعافيز الله بغير دواء فطالت علمته فاجى  
 الله اليه وعزتر وجللى لا ابرنتك حتر تداور بما ذكره وراك فقرا لهم داو ونسرا  
 ذكرتم فداووه فزاء فاحسب في نفسه من ذلك فاجرح الله اليه اردت ان بتقل حكمي  
 بتوكلك على فم اودع العقاقير منافع الاسباء فصل ومن الناس من يزعم ان تعق  
 التوكل ان يكفى بالاسباء الخفية عن الاسباب الجلية كان يسافر بالبواد النجا  
 لا يطرفها الناس بغير زاد بل ان يجد ان راض نفسه على اجموع الاسبوع فما يقر به حيث  
 يصبر عنه من عزيز صديق قلب وشوش خاطر وتقدر في ذكر الله وان يكون حيث  
 يقور على التقوى بالحشيش وما يتفق له وان يوطن نفسه على انه ان مات جوعا  
 كان خير له في الاخرة ويقعد في بيته اوفى مسجد ويتفرغ بترك الكسب تفكر او  
 ذكر واطلاص واستغراق وقت بالعبادة بحيث لا يستشرف نفسه الى  
 الناس في انتظار من يدخل فجمل اليه شيئا فليكون قور القلب بالصبر والامكار  
 على الله وبتنا خطا لان من جاهد نفسه وسواها بحيث يصبر على اجموع الاسبوع  
 ويكفنه التقوى بالحشيش صارت الاسباب له جلية فان علم احاجه احد  
 الغنائين ثم ان كان اعتماده حينئذ على صبره وتمكنه من التقوى بالحشيش فان  
 التوكل وان كان انما يتق بالله وحده فاليقيم في بلاد مع الاسباب الجلية  
 ويتق بالله دون الاسباب كما امر الله به الزاهد الذي حتر فضنه واما توطيئه

والتقوى بالحشيش  
 التقوى  
 التقوى  
 التقوى  
 التقوى

نفسه باختياره

نفسه باختياره على الموت جوعا فتمنوع شرعا لله عز وجل ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واما التقاعد  
 في بليته بعبد ربته من غير كسب فهو ايضا قد ترك اتباع امر الله فبقم بالطب وقور الصادق  
 ان من بواتر اشد عبادة منه وربما يكون مثله كلاء على الناس فان حاله ينادى باليوسر و  
 الياس بل يوضرب على بواطن وتعرض للذلل الا اذا صرع من بين الناس فيرجع الى الاول  
 من تعزير بالنفس وتعزير للمهلك وليت شعرا في مدخل في حقا الاكسار وجللها  
 في التوكل بعد ما تقر ان معناه الثقة بالله وحده لا بالاسباب فسواء وجود الاسباب  
 وفقدها جللها وحفاها بما يغتفر درجات الناس فيه بحسب تفاوت مراتبهم في  
 قوة اليقين وضعفه وفي قصر الامل وطولها وفي اوطاس الاذخار بحسب الامل والمنفرد  
 والمجمل فمنهم من يومن بالمقربين ومنهم من يومن اصحاب الجاهل ومنهم من لا يتوكل  
 له اصلا وذاك بحسب علم الوثوق بالاسباب اصلا وقلته وكثرتة ومن كل اعانته  
 سقط وتوقه بالاسباب بالكلية فيرزقه الله من حيث لا يحتسب كسب ام لم يكسب الا  
 انه لا يترك الكسب بل يتبع امر الله غيره وليس وتوقه الله بالله وحده دون كسبه  
 الصادق ع امى الله عز وجل ان يجعل ارزاق المؤمنين الاخر حيث لا يحتسبون  
 واما خصه بالمؤمنين لان كمال الايمان يقض ان لا يتق صاحبه بالاسباب وان يتوكل  
 على الله عز وجل وحده وكل الايمان انما يكون لصاحب العلم المكنون من الانبياء و  
 الاولياء ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قور السجادة دارت ابحر كلمة في قطع الطمع  
 عما في ايدي الناس ومن لم يرج الناس في شره ورده امره الى الله تقى في جميع اموره  
 استجاب الله نعم له في كل وقور الباقع بئس العبد عبد لم يطع بيقوده وبتس العبد

والتقوى بالحشيش  
 التقوى  
 التقوى  
 التقوى  
 التقوى

عبد له رغبة نذله قد الصادق مشرف المؤمن قيام الليل وعمره الاستغناء عن الناس باب  
 السادس في الصدق واداء الامانة واداء الصدق الصدق في القول في كل احد  
 كما له بركن المعارض من غير ضرورة حذر من تفهيم اختلاف وكسب القلب صورة  
 كاذبة ورعايته مع الله ثم فرغ وجهته وجهه لله وفي قلبه سواه واما ان يعبد  
 وبوجهه الدنيا فهو كاذب ثم في النية يتحضرها لله ثم فالشوب بقوته يفر  
 صادق الخلوه ارحمها فالصادق في النية لا بد ان يكون مخلصا ثم في العزم  
 وهو العزم الذي على الخيرات الانسان قد يقدم العزم على العمل فيقول في نفسه  
 ان رزق الله ما لا تصدقت جميعه اضطره واذا القيت عدواني سبيل الله قائلته  
 ولم ابال وان قلت وقد يكون في عزمه نوع ميل وتردد وضعف ايضا والصدق  
 في العزيمة ثم بالوفاء بالعزم فالنفس قد تسخر بالعزم في المحر اذا لم تشقه في  
 الوعد فاذا صفت احقايق وحصل التمكن وما جت الشهوات اختلت العزيمة  
 وبما يصاد الصدق فيه ولذلك قال الله ثم رجس صدقوا ما عاهدوا الله عليه  
 ثم في الاعمال وهو ان يجتهد حتى لا تدل اعماله الظاهرة على امر في باطنه لا يتصف  
 هو به لانا بركن العمل ولكنه بان يستخر الباطن للصدق الظاهر وبما غير الربا  
 لان المرائي هو الذي يقصد ذلك لاجل الخلق ورب وافق على هئته الخشوع  
 في صلواته ليس يقصد به مشايمة غيره ولكنه قلبه غافل عن الصلوة فرغم نظر البصير  
 قائما بين يدي الله عز وجل وهو بالباطن قائم بالسوق بين يد رهوة من  
 شهواته وكذلك قد يشتر على بيته التسكون والوقار وليس باطنه موصوفا

العارض الكليات  
 في قوله تعالى  
 العارض الكليات  
 في قوله تعالى  
 العارض الكليات

بذلك

الحق الذي لا يخفى

بذلك فهذا غير صادق في علمه وان لم يكن ملتفتا للاخلاق ولا امرئيا لهم ولا يخفون هذا الامانة السيرة  
 والعلانية بان يكون باطنه مثل ظاهره واخرا من ظاهره وبذلك لا يفرق بين المؤمن عليه السلام اتي  
 والله ما حكمت على عاقله الا بسبغكم اليها ولا انكم عن معصية الا واننا بربكم عن انتم في مقامات  
 الدين وهو اعلى الدرجات واعزها كما لصدق في الخوف والوجوه والتعظيم والزميل والحيث  
 والتوكل وسائر المكارم فان هذا الامر لها مبادر ينطلق الام بظهور ثم لها غامات وصفايق و  
 الصادق المحقق من نذ حقيقتها قد الله ثم انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا  
 لما قولهم اولئك هم الصادقون قد عز وجل ولكن البرزخ امن بالله واليوم الآخر ثم قال والصابرين  
 في الباس والضراء لما قولهم اولئك الذين صدقوا واثبتوا بؤذير رض الله عنه عن الايمان  
 فقراء هذا الآية فيقول له سالتك عن الايمان فقالت رسول الله صلعم عن الايمان فقراء  
 هذه الآية والنزب للخوف مثلا فغامع عبد يؤمن بالله الا وهو خائف من الله خوفا ينطق  
 عليه الام ويمكنه خوف غير صادق ارضي بالغ درجة الحقيقة اما تراه اذا خاف سلطانا  
 او قاطع طريق في سفر كيف يصفر لونه ويرتعد في ريقه ويتعص عليه عيشه ويتعذر عليه الحكم  
 ونومده وينقسم عليه فكره حتى لا ينتفع به ابله وولده وقيل يفرج عن الوطن فيستبدل بالاس  
 الوحشة وبالراحة التعب والمشقة والتعص للاخطار كل ذلك خوف من ذلك  
 المحذور ثم انه لا يخاف النار ولا يظفر عليه من ذلك عند حريان معصية عليه ولذلك  
 قال النبي صلعم لم ار مثل النار نام نارها ولم ار مثل الجنة نام طابها والتحقق لهذا  
 الامور عزيز جدا ولكن لكل عبد منها حظ بحسب الحالة اما ضعيف اما قوي واما  
 ثم درجات الصدق لان غاية لها وقد يكون للعبد صدق في بعض الامور وبعض  
 فان كان صادقا في جميع فهو الصادق حقا فصل في مصابح الشريعة قد الصادق

ساده حيدر  
 رحمه جوار

ولكنه

فرايين كونهما زير  
 بغل وكوشا شانه  
 ويعلقو در كهار كرون

المتنص الكثرة  
 التفتيح الفرق

الترغاب صيندان واز  
 جوب جار رفوق



اذا اردت ان تعلم اصايقك انت ام كاذب فانظري قصد معانك وغور دعواك وغيرها  
 بقسطاس من الله عز وجل وكان كالتك في القيمة فالله عز وجل والوزن يومئذ الحق  
 فاذا اعتدل معانك بدعواك ثبت لك الصدق وادرك صدق الصدق ان لا يخالف  
 اللسان القلب ولا القلب اللسان ومثل الصادق الموصوف بما ذكرناه كمثل النازع  
 روحه ان لم ينزع فماذا يصنع وعنه ان الصادق اول ما يصدق الله تعام يعلم انه  
 صادق فصدقته بنفسه تعلم انه وعنه ثم قران العبد للصدق حتر كلبته الله صدقا  
 وعنه ثم قال كونوا دعاء الناس بالخير بغير السنك ليروامنكم الاجتهاد والصدق في  
 الورع وذلك لبعض اصحابه انما يبلغ عدهم عند رسول الله صلعم فالزم فان علمنا  
 انما يبلغ عند رسول الله بصدق الحديث واداء الامانة وقد لا ننظر الى طول الرزق  
 الرجل وسجوده لذلك لكن النظر الى اصدق حديثه واداء امانته وقران ان الله نعم  
 لم يبعث نبيا الا بصدق الحديث واداء الامانة للبر والفاخر وعز البر صلعم  
 اراد الامانة تجلب الرزق وانجياته تجلب الفقر وعز امر المؤمنين اراد الامانة  
 ولو لا قائل ولد الانبياء وعز الصادق من انتمك بامانة فادبنا اليه ومن خاتك  
 فلا تخنة المقالة الخامسة في العبادات واسرارها وفيها سبعة ابواب  
 الباب الاول في النية واخلاص فالنبر صلعم انما الاعمال بالنيات وانما  
 لكل امر مانور فمن كانت بجهة الله ورسوله فبجهة الله ورسوله ومن كانت  
 بجهة سلا القينا يصبها او امرأة ينزوجهما فبجهة سلا ما هو جبر اليه وانما في ذلك  
 حين قال لبعض الصحابة ان المهاجرين لا اجها دلست نيتهم من تلك  
 الهجرة الا اخذ العنايم من الاموال والسبايا او نيل القيت عند الاستبلاء

والله اعلم  
 ان الله اعلم  
 ان الله اعلم

بكتبة عند الله تعام الصادقين وكلمة من كتب عند الله  
 الخاويين فاذا صدق قلبك صدق قلبه وادبنا اليه في الله نعم كذا في غيره  
 وفي رواية ليصدق صفة كريمة امره بغير

وم ينعم  
 مثل غيره وهم انوية  
 فيتم صلعم

فبين صلعم ان كل احد يبالي في الحق ما يتبعه ويصل الى ما يوقبه كائنا ما كان دينيا او اخرويا  
 وهذا اخبرنا بعض اصحابنا بحديث من المتواترات وهو اول ما يعلمونه اولادهم ويقولون  
 انه نصف العلم واعلم انه لا يحسب من عبادة الله ولا يتعد من طاعته بحيث يرتب عليه  
 الاثر في الآخرة الا ما يرا دبر التقرب الى الله نعم والدار الآخرة اعنت وجه الله  
 او التوصل الى ثوابه او الاخلاص من عقابه وبالجملة امتثال امر الله نعم فياخذ اليه  
 بقوله عز وجل ادعوه خوفا وطمعا وقولهم عونا رغبا ورهبا وكل وعده الجنة  
 واوعى عليه النار في الايات التي لا تحصر فرغب ورهب ووعى واوعى  
 يشبهم على حسب قدرهم ومنازلهم وينانهم فمن عرف الله بجماله وجلاله ولطف  
 فعاله واحبه وشناق اليه واخلص عبادة لله الكونية اهلا للعبادة والمحبة له  
 احبه الله واخلصه واختاره وقرنه لائقه وادناه قربا معنويا ودنوا روحانيا  
 كما قرن في حق بعض من هذه صفة وان له عفتا لولفي وحسن ماب قلب امر المؤمنين  
 وسيد المؤمنين صلوات الله عليه اله ما عبد تك خوفا من نارك ولا طمعا من جنتك  
 لكن وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك ومن لم يعرف لكونه الها صانعا للعالم  
 قادرا قاهرا عالما وان له الجنة فيعظم المطيعين ونارا بها العاصيين فعبد ليفوز  
 بجنته او يكون له النجات من نار او دخله الله بعبادته وطاعة الجنة واجاه من  
 النار للامالة كما اخبر عن غير موضع من كتابه فانما لكل امر مانور فلا تصغ الى  
 قول من ذهب بلا بطلان العبادة اذا قصد بفعلا تحصيل الثواب او الاخلاص من عقابه  
 زعمانه ان هذا القصد مناف للاخلاص الذي هو ارادة وجه الله سبحانه وحده  
 وان من قصد ذلك فانما قصد جلب النفع الى نفسه ودفع الضرر عنها لا وجه الله  
 سبحانه فان هذا قول من لا معرفة له بحقايق التكليف ومراتب الناس فيما بل ولا

سر بابكار خواند صاحب  
 ففدته فالتك على كذا  
 ارعاه اليه جامع  
 العرفان بالجملة بورت  
 الرجاد والعرفان  
 عباده هم بالجملة بورت  
 الحروف  
 كاللجنس

الاصفا كون الادب

معرفة عن النبي وحقيقته وعلية رعايته عن انبعاث النفس وميلها وتوجهها  
للا مافيه غرضها ومطلبها اما عاجلاً واما اجلاً لا مجرد قول الذوق عند الفاعل  
كذا قرينة ملا الله وتصوير هذا القول بخاطره وملاحظته بقلبه وان لم يكن  
لنفسه وانبعثت الا التقرب بهيات انما يخرج لسان وحدث نفس  
وما ذلك الا قول الشيطان اشهر هذا الطعام فاصد حصول الاشياء  
وهذا الانبعاث اذا لم يكن حاصلها لا يمكنها اختراعها وكتابه مجرد القول  
والنصير واكثر الناس متعذر منهم العبادة ابتغاء وجه الله والتقرب  
لانهم لا يعرفون من الله سبحانه الا المرجو والمخوف فغايته ان يتذكروا  
النار ويخذروا انفسهم عقابها ويتذكروا الجنة ويرغبوا انفسهم ثوابها  
وخصوصاً من كان الغالب على قلبه الميل الى الدنيا فانه كلما ينبعث  
له داعية لا فعل اجرات لينال بها ثواب الاخرة فضلاً عن غيرها طاعة  
عبادته على نية اجلال الله عز وجل لا سخرافته الطاعة والعبودية فانه  
قل من يفهمها فضلاً عن يتعاطاه فلو كلف بها كان تكليفاً بما لا يطاق  
وليس معنى الاخلاص في العبادة الا ان يكون شوية بشوايب الدنيا  
والمحظوظ العاجلة للنفس كمدح الناس والمخلة من النفقة بعق  
العبد ونحو ذلك كما ياترقي بانه وظاهره ان لا ينافيه ارادة الجنة والخلل  
من النار ما وعد في الاخرة وان كان من جنس المألوف في الدنيا ولو كان  
مثل هذه النيات معسك للعبادات كان الترعيب والترهيب والوعيد  
والوعيد عتابل محلاً بالمقصود ثم ليت شعراً كيف يمكن للعبد الضعيف

المهين

احدها نية الفوز بالجنة  
وقايتها النجاة من النار فافهم

امعان نيك در رفتن  
در جزيره

المهين الذليل الذي لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرراً ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً ان يستغفر  
النفع من مولاه لنفسه او دفع الضرر عنها ومن اعصم حتى الامعان فلا يجد اكثر القائلين بطلان  
العبادة باحد اليتيمين اس الا ونياتهم الصحيحة في عبادتهم ترجع الى احدهما وهم لا يشعرون و  
عن الصادق ع العباد ثلثة قوم عبدوا الله عز وجل خوفاً فذلك عبادة العبيد وقوم عبدوا الله  
عز وجل طلب الثواب فذلك عبادة الاجراء وقوم عبدوا الله عز وجل حباً له فذلك عبادة الاحرار وهي  
افضل العبادة قوله ع هو افضل العبادة يعطى ان العبادة على الوجهين الاولين لا يتخلوا من  
فضل ايضاً فضلاً عن ان تكون صحيحة فصل قد ورد في الحديث المشهور عن النبي صلى  
انه قات نية المؤمن خير من عمله ونية الكافر شر من عمله وكل عامل يعمل على نيته وقد اختلف  
الفقهاء على معنى الحديث على اقول شر والشر ظهري ان ذلك لان المؤمن بنو خيرات  
كثيرة لا يساعده الوقت على عملها فكان الثواب المترتب على اعماله وايضاً ان المؤمن بنو  
ان يقع عبادته على احسن الوجوه لانه ايماناً يقنض ذلك ثم اذا كان يشتغل بها لا يفتبر  
له ذلك ولا ياتي كما يريد فلذا ياترقي بها كما ينبغي فالذي بنو خيرات انما خير من الذي يعمل به  
كل عبادة والى هذا اشار الباقر ع حيث كان يقول نية المؤمن خير من عمله وذلك لانه  
بنو خيرات لا يتركه ونية الكافر شر من عمله وذلك لان الكافر بنو شر وبما ملئ سره  
مالا يتركه وعن الصادق ع انه قيل له سمعتك تقول نية المؤمن خير من عمله فكيف يكون  
النية خيراً من العمل قال لان العمل انما كان رياءً للمخلوقين والنية خالصة لرب  
العالمين فيعطى عز وجل على النية ما لا يعطى على العمل ثم قال ان العبد لينور نهاره  
ان يصيب بالليل فيغلبه عينه فينام فينبت الله له صلوة ويكتب نفسه تسبيحاً ويجعل نومه  
صدقة وعنه ع ان العبد المؤمن الفقير ليقول يا رب ارزقني حسنة افعل كذا وكذا

احد ما ياتي بالفوز  
بالجنة وما ياتي  
بالنار من النار  
فاحتم هو

من البر ووجهه انخر فاذا علم الله عز وجل ذلك منه بعد في ونية كتب الله له من الاجر مثل ما يكتب  
 له لو علم ان الله واسع كريم وعنه نعم انه سئل عن احد العباد الترفع لها فاعلمها كان  
 مؤذيا ففاحسن النية بالطاعة يعني ان يكون له في طاعته نية حسنة فان يتسره الايمان  
 بما وافق النية والاقفال اذ ما عليه من العبادة بحسنة وعنه نعم انما خلد اهل النار  
 في النار لان نياتهم كان في الدنيا ان لو خلد فيها ان يعصوا الله فيها ابا وانما خلد  
 اهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو بقوا فيها ان يطيعوا الله ابا  
 فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته فمضى على نية وعنه  
 من سمع شيئا من الثواب على شئ كان فصنع له اجره وان لم يكن على ما بلغه وما قيل في  
 معنى الحديث المشهور ان النية انما تكون خيرا من العمل لتوقف نفع العمل عليها  
 دون العكس وكون الغرض الاصل من العمل يؤثر القلب بالميل الى الله تعالى الخ  
 كما قال الله عز وجل لن ينال الله المحومها ولادمانها ولكن ينال التقوى منكم الا انزل الله  
 الخ مع امرته على قصد الزيادة بخلاف المجامع غير على انها امرته والتاثر بصفة  
 القلب وبهذا يعرف معنى قوله عز وجل من هم بحسنة ولم يعملها كعبت له حسنة لانهم  
 القلب هو ميله الى الخير وانصرف عن الرهو وحب الدنيا وهو غاية الحسنات وانما  
 الاتمام بالعمل بنيتها كما لا يدركه المقصود من اراقه دم القران والدم واللحم بل ميل  
 القلب عن حب الدنيا وبذلها ايثارا لوجه الله عز وجل وهذه الصفة قد حصلت عند  
 جزم النية والهم وان عاق عن العمل عاقب فلن ينال الله المحومها ولادمانها ولكن  
 ينال التقوى منكم والتقوى في القلب ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج وغزوة  
 بتوك ان بالمدينة قوما قطعنا وادبا ولا وطننا موطننا يعيظ الناس ولا

انفقنا نفقه

انفقنا نفقه ولا اصابتنا محضه الا شاكرونا في ذلك وهم في المدينة قالوا وكيف ذلك  
 يا رسول الله وليسوا معنا ففاحسن النية العذر فكونا بحسنة فصل النية  
 اما واحدة كالقيام للكلام واما متعدده كالصدق للفقير والقرابة فاما لا يستقل  
 شئ ويعرف بالاعتناع عند الافراد المستقل منسوبا او صفا وتا ويعقد  
 اجزاء يتعدد ما غيرا كان كالدخل في المسجد لزيارة الله عز وجل فان المسجد  
 بيت الله وفي الحديث النبوة من دخل المسجد فقد زار الله تعالى حتى على  
 المزور اكرام زيارته ولا انتظار العلو والاعتكاف والازوا والحد  
 للذكر ونزك الذنوب او شرا كالعقد فيه للتحدث بالباطل وملاحظة النساء  
 والمناظرة للمبائات والمراية وجزء النية المباح عبادة كالتهذيب يوم  
 الجمعة لاقامة السنة وتبظيم المسجد واليوم ودرج الاذن بالناس واوضح  
 السرور بالعرف وسد باب الغيبة وربما يفضل على محضها بالقبول او دعائه  
 مباشرة لردت ط الصلوة افضل منها من الملل وشرا يجعله معصية كالطيب المبيات  
 للتفاضر باظهار الثروة للزنا الموشر للزنا والابو شقي احرم فلا يباح شرب الخمر ولو افقه  
 الاخوان فصل النية غير اذلة تحت الاختيار وذلك لما عرفت انها ابتعا  
 النفس توجهها الى ملائمة ظهرا ان فيه عرضها اما عاجلا او آجلا وما لم يعتقد  
 الانسان ان عرضه منوط بفعل من الافعال فلا يتوجه نحوه قصد ذلك مما لا يقدر  
 على اعتقاده في كل حين واذا اعتقد فانما يتوجه القلب اذا كان فارغا

قوله ولا انتظار  
 عطف على قوله لزيارة  
 الله عز وجل  
 في المسجد  
 وكذا قوله ولا اعتكاف  
 من قوله وسد باب الغيبة  
 المبيات المفارقة  
 دعاية  
 مؤثر  
 المستراح

غير صرف عنه بفرص شاغل اقوم منه وذلك لا يمكن في كل وقت والذواجي والصور  
 لها اسباب كثيرة بها يتجمع ويختلف ذلك بالاشخاص والاحوال والاعمال فاذا غلب  
 شهوة النكاح ولم يعتقد غرضاً صحيحاً في الولد لم يكن ان يتزوج عن غيبة الولد بل لا  
 يمكن الا غيبة فضاء الشهوة اذ النية بها اجابة الباعث والباعث الا الشهوة  
 فكيف ينور الولد نعم طريق اكتساب هذه النية مثلاً ان يقول اولاً ايماناً بالشرع ونور  
 ايمانه بعظم ثواب من سعى في كثيراته ثم صلح ويدفع عن نفسه جميع المنكرات  
 عن الولد من قفل المونة وطول التعب وغيره فاذا فعل ذلك فرمياً انبعثت من  
 قلبه رغبة لا تحصيل الولد للثواب فحكة تلك الرغبة وتحرك اعضاءه للعبادة  
 العقد واذا انتهت القدر المحركة للسالك بقبول العقد طاعة لهذا الباعث  
 الغالب على القلب كان نايماً واذا لم يكن كذلك فما يقدره في نفسه ويردده في  
 قلبه من قصد الولد وسواس وهديان ولهذا امتنعت من الطاعات اذ لم تخص من  
 النية وكانوا يقولون ليس تخص نية وذلك لعلمهم بان النية روح الاعمال وان  
 العمل بغير نية صادقة رياء وتكلف وبسبب مقت لا سبب قرب وعن الصادق  
 انه اتاه مولى له فسلم عليه فجلس فلما انصرف عليه السلام انصرف معه الرجل فلما  
 انشغل بالباب دار ودخل وترك الرجل فقالت ابنة سميع يا ابي اكنفت  
 عليه الدخول فقال لم يكن من شانك دخاله قال فهو لم يكن يدخل قال يا بنيت اكره  
 ان يكتم الله عرضاً وفي مصابح الشريعة قد الصادق عم صاحب النية الصادقة  
 صاحب القلب التليم لان سلامة القلب من هواجس المحذورات تخلص النية

النية هي القوة التي تدفع بها النفس نحو العمل الصالح وتباعد بها عن المعاصي  
 والنية هي التي تجعل العمل محضاً لله تعالى وليس لمخلوق ولا لشيء آخر  
 والنية هي التي تجعل العمل طاعة لله تعالى وليس لمخلوق ولا لشيء آخر  
 والنية هي التي تجعل العمل محضاً لله تعالى وليس لمخلوق ولا لشيء آخر

الله في الامور  
 ارضاءه المأمورة  
 الهاجس نظام اليع  
 الوهاجس في  
 من صدره  
 من صدره

لله في الامور كلها فامر الله بنعيمه ولا يرفع ما لا يرفع ما لا يرفع الا بتواضع  
 النبي صلعم نية المؤمن خزن علمه وقد ائنا الاعمال بالناس وانما لكل امرؤ ما نوى ولا بد  
 للعبد من خالص النية في كل حركة وسكون لانه اذ لم يكن بهذا المعنى يكون غافلاً  
 والغافلون قد وصفهم الله تع فقد انهم الاكلافام بل اضل سبيلاً وقد اولئك  
 هم الغافلون ثم النية تبدوا في القلب على قدر صفا المعرفة وتختلف باختلاف  
 الاوقات في معناها وضعف وصاحب النية الخالصة نفسها هو منع تفهوا  
 تحت سلطان عظيم الله والعبادة منه وهو من طبعه شهوة ومنته نفسه من في تعب  
 والناس منه في راحة فصل واما الاخلاق فهو تجريد النية عن الشوب والاعمال  
 ارادة وجهه نعم ويعرف بالتفكر في صفاته وافعاله والمجاناة ثم ارادة نفع الآخرة  
 فهو حفظ النفس وورد في حقيقة ان تقول رب الله ثم ستقيم كما امرت بعمل الله  
 لا تحب ان تحمدي علمه في الله تع وما امرؤ الا لعبه الله مخلصين له الدين الا الله  
 الدين الخالص وقد الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا واخلسوا دينهم لله  
 وعن امر المؤمنين في طوبى لمن اخلص لله العبادة والدعاء ولم يشغل قلبه عمار  
 عيناه ولم ينس ذكر الله بما سمع اذناه ولم يحزن صدره بما اعطى غيره وعمر البارئ  
 قد واخلص عبد الايمان بالله اربعين يوماً او فله ما جعل عبد ذكر الله اربعين  
 يوماً الا زهد الله في الدنيا وبقره دناها ودانها وانما ائتت الحكمة في قلبه وانطق  
 بها لسانه وعن الصادق في قول الله عز وجل ليلعلمكم انتم احسن عملاً فان لم  
 غير اكثر عملاً ولكن اصوبكم عملاً وانما الاصابة خشية الله والنية الصادقة

منه احد

الله في الامور

ثم قال لا يفتقر على العمل ثم يخلص شدة من العمل والعمل الخالص الذي لا يريد ان يجعل  
 عليه احد الا الله عز وجل قل كل يعمل على شاكلته بعينه على نيته والطريق الى الاخلص  
 كسقوط النفس وقطع الطمع عن الدنيا وتجرد للاخرة بحيث يغلب ذلك على  
 وكل من اعمر يتعب الانسان فيها ويظن انها خالصة لوجه الله نعم ويكون فيها كسب  
 لانه لا يدور وجه الاخرة فيه كما حكى عن بعضهم انه قد قضيت صلوات ثلثين سنة  
 ملتصقا في المحل جماعة في الصنف الاول لانها تحترت يوما بعد يوم وصلت في الصنف  
 الثاني فاعتدت في خلة من الناس حيث رؤيت في الصنف الثاني ففكرت ان النظر  
 الناس الى في الصنف الاول كان سريرا وكان سببا لسراة قلبه من ذلك من  
 حيث لا اشعر ويزداد يق غامض وقلما استلم الاعمال عن امثاله وقل من يقينه له والعالون  
 عنه يرون حسناتهم في الاخرة كما سياتي وباد لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وبدا  
 لهم سيات ما عملوا ولم يحسبون انهم يحسبون صنعا وقد مضت الاشارة الى  
 امثال ذلك في باب الغرور فصل اعلم انه قد ثبت اجماع الامة على ان من خرج  
 حاجا ومعه تجارة صح حجة وانيب عليه مع ان سفره ليس خالصا للرحمة والوجه فيه  
 ان التجارة تعرض للرزق وهو ايضا عبادة كما مضى بيانها وقد عرفت ان  
 نيته الخيرات المتعددة موجبة لتضاعف الثواب بحسبها وليس الامر كما ظن ان  
 التاجر انما يتاب على اعماله عند انتهائه الى مكة وتجارته غير موقوفة عليه  
 فهو خالص وانما المشرك طول المسافة ولانها ابغضها فاصد تجارة و  
 كما ظن ان من كان الحج هو المحرك للاصل وكان غرض التجارة كالمعين

اعلم ان من كان  
 في صفة من كان  
 في صفة من كان

والسابع

والسابع فلا يفتقر نفس سفر عن ثواب نعم اذا كان التجارة للرحمة واللاذخار من غير حاجته فلا يفتقر  
 عن ثوابه فكذلك وكذا اذا انفق على الحج والتفرغ عن التواضع عن الامل انفسا ما غير  
 مستقل ونحوه اذا انفق على الابنية الصوم قصد المحسنة وعلى نيته الوضوء  
 قصد التبرس وعلى نيته العتق سوء الخلق واخلاص عن المؤنة الى غير ذلك  
 اذا لم تكن المقصودات مستقلة واما ما لا يضرب بالاخلاص من انواع الرياء وغيره  
 فقد مر الكلام فيه في باب الرياء والكبر فلا يجمل اعادته فصل في مصباح الشريف  
 قد الصادق عم الاخلاص بجميع المحاصل الاعمال ويوعينا مفاضة القول  
 وتوقيع الرضا فمن تقبل الله منه ورضع عنه فهو المخلص وان قل عمله  
 ومن لا يتقبل الله منه فليس بمخلص وان اكثر عمله اعتبارا بادم عم والمبليس كمدون وبيان وتوقيع  
 وعلامة القول وجود الاستقامة ببذل كل الخائب مع اصحابه كل حركة  
 وسكون والمخلص ذائب روجه وبازل مبهجة في تقويم مابه العلم والاعمال  
 والعاقل والمعمول بالعمل لانه اذا ادرك ذلك فقد ادرك فقد  
 في التوحيد كما قال الاول يملك العالمون الا العابدون وملك  
 العابدون الا العالمون وملك العالمون الا العابدون وملك الا الصالحون  
 وملك الصالحون الا المتقون وملك المتقون الا المتقون وملك المتقون الا المتقون  
 المتقون الا الموقنون وان الموقنين لحاظ عظيم قد الله نعم لنيته واعبد

الطريق الى  
 حصول

توقيع ناموس وان  
 كمدون وبيان وتوقيع

هم يملكون وروى عن  
 من انفس

ويحتمل ان يكون المراد به  
 امر المؤمنين وروى عن

ربك حتى ياتيك اليقين وادخلك الاخلاص بذك العبد طاعة ثم لا يجعل لعله عن الله  
 قدر افيوجب به على ربه مكافأنا بعبه لعله انه لو طالبه بوفاء بحق العبودية لعجز و  
 ادنى مقام المخلص في الدنيا السلامة من جميع الآثام وفي الاخرة النجاة من النار و  
 الفوز بالجنة **الباب الثاني** في الطهارة والنظافة قد الله سبحانه رجا  
 يحبون ان ينظروا واللا يحب الطهارة وقد نعم ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج و  
 لانه يريد ليظركم وقد نزل صلعم الطهور ونصف الايمان وقد مضى الصلوة في  
 الطهور وقد نزل الدين على النفاضة وقد صلعم ببس العبد القاذورة وقد نزل اخذ  
 ثوبا فيلنظف وقد امر المؤمنين صلوا لله وسلامه في التنظيف من الثياب يذهب الهم  
 والحزن ويو طهور للصلوة فنظف ذوق البصائر هذه الطهارة الايمان انما يتم  
 بجارة العلوب والرائز وان المراد بقوله صلعم الطهور نصف الايمان ان عمارة  
 الظاهر بالنظر والتنظيف بافاضة الماء نصف الايمان والنصف الاخر عمارة  
 الباطن بالاعمال الصالحة والاخلاق الحميدة فالطهارة لقا اربع مرات الاولى  
 تطهير الظاهر من الاحداث والاصباث والفضلات والثانية تطهير الجوارح من  
 الجرام والذام والبعثات والثالثة تطهير القلب من مساوئ الاخلاق ورذائلها  
 بلحا والارابعة تطهير السر مما سوس الله جبل وعلى وهر طهارة الانبياء والصفين  
 والطهارة في كل مرتبة نصف العمل الذي فيها وهذه مقامات الايمان ولكل  
 مقام طبقة ولون ينال العبد الطبقة العالية الا ان يتجاوز الطبقة  
 السافلة فلا يصل الى طهارة السر مما سوس الله وعمارة بعبودية الله و

تتمه ان كل شئ خلق الله  
 من اجله فبما خلقه الله  
 وصطفى الاصل من جميع  
 الخلق

وانكشاف جلاله وعظمته سبحانه ما لم يفرغ عن طهارة القلب من الخلق المذموم وعمارة  
 بالمحمود ولان يصل ذلك من لم يفرغ عن طهارة اجوارح من المنابر وعمارتها بالافعال  
 وكلما عز المطلوب وشرف صعبت سلكه وطارت طريقه وكثرت عقباته ولا تظن ان هذا الامر  
 يدرك بالمنز وبنال بالهوي بنا نعم من عيب بصيرته عن تفاوت هذه الطبقات ولم يفرغ  
 من مراتب الطهارة الاربعة الاولى الترشيد كالقشر الاخير بالاضافة الى اللب  
 المطلوب فصار يعين فيه ويستقص في تجاربه والباطن حراب مشحون بجنائث  
 البكر والعجب والجهل والرياء والنفاق **فصل** ينبغي للعاقل ان يتكبر  
 بتجنيده لقضاء الحاجة نفسه وحاجته وما يشتمل عليه من الاقدار وبالاستقامة  
 نفسه عند اضراجها وسكون قلبه من دنسها وصلابته للوقوف على اسباب اخذ  
 والتأمل للمناجاة وان الدنيا ومصير عواقب شرفها تقا ولذا انها ونعيمها  
 وفي مصابح الشريعة قد الصادق ع ستم المستراح مستراحا للاستراحة  
 النفوس من افعال الجحاش واستفراغ الكشافة والقدر فيها والمؤمن  
 يعتبر عنها ان المخالف حطام الدنيا كذلك عاقبتها فيستريح بالعدل  
 عنها وتركها ويفرغ نفسه وقلبه عن سفلها ويستكف عن جمعها واخذها  
 استكفا عن الجحاش والغايط والقدر ويتفكر في نفسه المكرمة في  
 حرك كيف يصير ذليلته في صر ويعلم ان التمسك بالقناعة والتقوى  
 يورث له راحة الدارين فان الراحة في هوان الدنيا والفرار من التمتع

سنة كعبه اياخذ  
 الهوان في الضحك  
 بغض الله من ذلك  
 بالتمسك والهوان  
 108

١٠٨  
 بهما العلم وفي ازالة الحجة من احرام والشبهة فيغلق عن نفسه باب الكبريول معرفة اياها  
 ويفترق الذنوب ويفتح باب التواضع والندم والحيار ويحتشد في اداء او امره واجتناب  
 فواجبه طلبا لحسن المآب وطيب الزكوة فيسبح في بحن الخوف والعبء والكف عن الشهوات  
 لما ان يتقبل بالماله الله في دار القرار وينوق طعم رضاه فان العوول ذلك وما عداه لا يش  
 فصل عن البر صلح انه قراة قولهم طرق القرآن فيطوف بالسواك وفي صلح صلوة  
 على اثر السواك افضل من خمس صلوات بغير سواك وفي صلح الشريعة من الصادق  
 والبر السواك اسطرة للغم مرضاة للرب وجعلها من سنة المؤكدة وفيها منافع للظاهر  
 والباطن ما لا تحصى لمن عقل وكاتر بيل ما تلوث من اسنانك من مطعمك وما ملكك بالسواك  
 كذلك فازل محسرات ذنوبك بالتضرع والخشوع والتفجع والاستغفار بالاحجار  
 وطربا لمنك وظاهرك من كدورات الحافات وركوب المناير كلها خالصا لله فان  
 البر صلح اراد باستعماله مثلا للامل العظيمة وهو ان المسواك نبات لطيف نصف  
 وغصن شجر عذاب مبارك والاسنان خلق خلقه الله نعم في الخلق الة واداة للمفغ  
 وسببا لاشتهاء الطعام واصلاح المعدة وهو صافية تتلوث بعجنته فصبغ الطعام  
 وتغيره ما راحة الفم ويتولد منها الفساد في الدماغ فاذا استاك المؤمن العظمن بالنبات  
 اللطيف ومسحها على اجويرة الصافية ازال عنها الفساد والتغير وعادت الى  
 اصلها كذلك خلق الله القلب طاهرا صافيا وجعل غذائه الذكر والفكر والهيبة  
 والتعظيم اذ اشيب القلب الصافي معدلة بالخفلة والكدر فصل بعصقفة التوبة

من شرب يطور شوب الاثرب ينير  
 شيئا فنذكر حتى نطقكم

الكدر  
 بالحق كيت نظف  
 الصفو باح

ونضع بناء الالف ليعود الى حالته الاولى وصورة الاصلية الصافية وقد الله نعم ان الله  
 يحب التوابين ويحب المتطهرين وان البر صلح امرنا بالسواك ظاهر الاسنان واراد بهذا  
 المعنى المثل ونز اخذ تفكروا على باب العبوة في السخاخ مثل في الاصل والفرغ من فتح  
 الله له عبوب احكم والمزين من فضل الله والله لا يضيع اجر المحسنين **فصل في النثر**  
 من توشا وذكر اسم الله طبر جميع حسنة وكان الوضوء كغارة لما بينهما من الذنوب  
 ومن لم يسم الله يظهر من حسنة الماء وقد الصادق من ذكر اسم الله على وضوءه فكان  
 اغتسل وفي مصباح الشريعة من الصادق اذا اردت الطهارة والوضوء فتقدم الى الماء  
 تقدمك الى الماء رحمة الله فان الله نعم فاجعل الماء مفتاح قربة ومناجاة ودليلة  
 الى باب اخذته وكان رحمة تظهر ذنوب العباد كذلك نجاسات الظاهرة بظهورها الماء  
 لا يغزه وقد الله نعم وهو الذي ارسل الرياح برشايع رحمة وانزلنا من السماء ماء  
 طورا وافر عز وجل وجعلنا من الماء كل شئ حيا فكل شئ حيا من نعيم الدنيا كذلك  
 بفضلهم ورحمة هو العوول الطاهر وتغلق في صفاء الماء ورقية وطهور وركبة ولطف امرتهم  
 بخلق وفي كل شئ وسنعله في تطهير اعضاء التمر امرك الله بتطهير اوائت يا واهرا ابيته  
 وسنة فان تحت كل واحد منها فوائد كثيرة اذا استعملتها بالحكمة الفيت لك عجين  
 فوائد عتق بتم شام خلق الله نعم كاستخراج الماء بالاشياء تودد كل شئ حقه ولا يتغير  
 عنه نعمه معتبرا لقول رسول الله صلح مثل المؤمن كالحاصل كمثل الماء ولكن صفوتك  
 مع الله في جميع طاعتك كصفوة الماء حين انزل من السماء وظهر قلبك بالقول  
 واليقين عند طهارة جوارحك بالماء وقد الرضاء انما امر بالوضوء ليكون  
 العبد طاهرا اذا قام بين يدي حجار عذما وجسد على الوجه مناجاة اياه لطيفا

استباح  
 بقى اغتسل احل  
 استباح  
 استباح

عمن  
 من الدنيا  
 من الدنيا  
 من الدنيا  
 من الدنيا

له فيما امره فبقائه الاذناس والنجاسة مع ما فيه من ذبا الكسل وطرد النعاس وتركه  
 للقيام بين يدي الجبار وانما وجب على الوجه واليدنخ والراس والرجلين لان  
 العبد اذا قام بين يدي الجبار فانما يتكف من جوارحه ويظهر ما يوجب فيه الوضوء  
 وذلك بانه بوجهه يسجد ويخضع وبها يسال ويرغب ويرهب ويتسل وبراسه  
 يستقبل في ركوعه وسجوده وبرجليه يقوم ويقعد وامر بالغسل من اجنابة دون  
 الخلاء لان اجنابة من نفس الانسان وهو يخرج من جميع جسده واجنابة  
 ليس من غيره من نفس الانسان انما غدا يدخل من باب ويخرج من باب وفي رواية  
 اخرى عنه عليه السلام قد وعلة التحفيف في البول والغايطة انه اكثر واودم من  
 اجنابة فرضه بالوضوء لكثرة ومثقتة وجبته بغير ارادة منه ولا شهوة واجنابة  
 لا تكون الا بالاستلزام منهم والاكراه لانفسهم فصل في بعض اصحابنا ما لخصه  
 ان الدنيا والاخرة ضربان كلما قرنت من احديةما بعدت عن الاخر فلذلك امر  
 العبد بتطهير الاعضاء الظاهرة الدنيوية عند الاستغناء بعبادة الله تعالى والاقبال عليه  
 قائم فالوضوء يغسل الوجه الشريف اكثر الحواس الظاهرة الشريفة اعظم الاسباب  
 الباعثة على مطالب الدنيا ليتوجه ويقبل بوجه القلب على الله وهو من تلك  
 الاذناس ثم امر بغسل البدن لمباشرة ما اكثر امور الدنيوية والمستشهيات الطبيعية  
 المانعة من الاقبال على الاخرة ثم مسح الرجلين لان بهما يتوصل الى مطالبه ويتوصل  
 الى تحصيل ما به فيطرد جميعا ليسوع له الدخول بها في العبادة والاقبال عليها  
 وامر في الغسل بجسده جميع البشر لان حال الانسان واشتغالها تغلقها  
 بالملكات الشهوية حالة الوقوع وموجبات الغسل وتجميع بدنه مدخل في  
 ذلك الحارة

الوضوء في الاصل  
 الوضوء في الاصل

تلك الخلة ولها قد رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت كل شرة جبانة فحيث كان جميع بدنه بعيدا عن المرتبة  
 العلية معصفا مغسفا في الملكات الدنيوية كان غسله اجمع عن اتم المطالبات الشرعية  
 يستل الخلة الجنبلة الشرعية الشريفة والدخول في العبادة المنقبة وامرنا في التيمم  
 بمسح الاعضاء بالتراب عند تعذر غسلها بالماء وضعا لتلك الاعضاء الرئيسية و  
 مضمنا لها بتلقيها بارز التربة الخسيسة وقد لما كان للقلب من ذلك الحظ الاوفر  
 والنصيب الاكمل كان الاستغناء بتطهيره من الرذائل والتوجه الى المانعة من ذلك  
 الفضائل او من تطهير الاعضاء الظاهرة عند السبب العاقل واذ لم يكن تطهيره  
 من الاخلاق الرذيلة وتخليته بالاوصاف الجميلة فليقتضه مقام الضم و  
 اللزراء ويقتضه بساط الذل والاعضاء وعسى ان يطالع عليه مولا الرحم ويتك  
 الكريم ويؤنس تواضع فيجبهه نغمة ومن نفحات نوره اللامع فانه عند المنكسة  
 قلوبهم كما ورد في الاثر فترق من هذه الاشارات الى ما يوجب لك الاقبال وتلاف  
 سالف الالهي فصل في امر المؤمنين نعم البيت احكام يذكر فيه الذار  
 وينبه بالذن وفيه اشارة الى انه ينبغي للعاقل ان لا يعقل عن ذكر الا  
 في لحظة فانه مغيرة ومستقرة فتكون له في كل ما يراه من ماء او نار او غيرهما  
 عبرة وموعظة فان نظرا لطلعة اللحد وان نظرا لاجبة تذكر انما مع حرمه و  
 ان سمع صوتا ما تلا تذكر نغمة الصور وان را شيئا حسنا تذكر نغمة اجنبه  
 وان سمع كلمة ردا او قبول تذكر ما يتكفله في احرام بعد احساب من الرد

بهم كزود ارتقى  
 جزر وشكوة  
 اغصانها من وشدن  
 لذيبرها وشام كشدن  
 وعلم در زبون كذاني  
 القانون واما في الضلال  
 بعين حوايا اذن  
 وكما به از عام وتواضع  
 ويريد ان يركب  
 فانه فيهم من الهدى



والقول الى غير ذلك واشبهت جحيم النار تحت والظلام من فوق فينبغي ان يتذكر حر  
 النار بحرارة ويقدر نفسه محبوسا في البيت الحار ساعدا ويقسدهم لاجلهم ويستعيد  
 بالله منها قدر القادر ٤ فاذا دخلت البيت الثالث فقل نخوذ بالله من النار و  
 نسأله بحجة تردنا الى وقت خروجك من البيت الحار الباب الثالث  
 في الصلوة والذكر قال الله عز وجل الذين هم لهم صلواتهم خاشعون وقال الله نعم  
 فويل للمصلين الذين هم عن صلواتهم ساهون ذمهم على الغفلة عنها مع كونهم مصلين  
 لا اله الا الله هم عنها وتركوها وقد سحانتم الصلوة للذكر وقد لا تكثر من الغافلين و  
 فرموا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فية تنبيه على سكر الدنيا  
 اذ يبين فيه العلة وقد لم يصلح من صلواتك لم تجد شيئا ففشي الدنيا غفلة ما تقدم  
 من زينة وقد انما الصلوة تمسك وتواضع وتفرغ وتياسر وتواضع وتفتق تمد يدك  
 وتقول اللهم فملم يفعل فخر خلع وقد اذا صليت صلوة فرضية فصل الوقتها صلوة  
 متوعدة يخاف ان لا يعود فيها وقد صلح لا ينظر الله الى اصله لا يحضر الرجل فيها  
 قلبه مع بدنه وعن الصادق ٤ من قبل الله منه صلوة واحدة لم يعذب به ومن قبله  
 حسنة لم يعذب به وروى ان ابي ابراهيم الخليل كان يسمع نادمه على حد ميل وكان  
 في صلوة يسمع له ازير كازير المنزحل وكان يسمع من صدر سيدنا رسول الله صلح  
 مثل ذلك وقد بعض ازواجه كان النبي صلح جدينا ونحوته فاذا حضرت الصلوة  
 فكانت لم يعرفنا ولم تعرفه وكان امير المؤمنين ٤ اذا اخذ في الوضوء يتغير وجهه  
 الا بصوت من كازير المنزحل

الصلوة  
 الكسبية  
 من صلواتهم خاشعون  
 والظلام من فوق  
 فينبغي ان يتذكر  
 حر النار بحرارة  
 ويقدر نفسه محبوسا  
 في البيت الحار  
 ساعدا ويقسدهم  
 لاجلهم ويستعيد  
 بالله منها قدر  
 القادر ٤ فاذا  
 دخلت البيت  
 الثالث فقل  
 نخوذ بالله من  
 النار و نسأله  
 بحجة تردنا  
 الى وقت خروجك  
 من البيت الحار  
 الباب الثالث  
 في الصلوة  
 والذكر قال  
 الله عز وجل  
 الذين هم لهم  
 صلواتهم  
 خاشعون وقال  
 الله نعم فويل  
 للمصلين الذين  
 هم عن صلواتهم  
 ساهون ذمهم  
 على الغفلة عنها  
 مع كونهم  
 مصلين لا اله  
 الا الله هم  
 عنها وتركوها  
 وقد سحانتم  
 الصلوة للذكر  
 وقد لا تكثر  
 من الغافلين  
 و فرموا لا  
 تقربوا الصلوة  
 وانتم سكارى  
 حتى تعلموا  
 ما تقولون فية  
 تنبيه على  
 سكر الدنيا  
 اذ يبين فيه  
 العلة وقد لم  
 يصلح من  
 صلواتك لم  
 تجد شيئا  
 ففشي الدنيا  
 غفلة ما  
 تقدم من  
 زينة وقد  
 انما الصلوة  
 تمسك  
 وتواضع  
 وتفرغ  
 وتياسر  
 وتواضع  
 وتفتق  
 تمد يدك  
 وتقول  
 اللهم فملم  
 يفعل فخر  
 خلع وقد  
 اذا صليت  
 صلوة  
 فرضية  
 فصل  
 الوقتها  
 صلوة  
 متوعدة  
 يخاف ان  
 لا يعود  
 فيها وقد  
 صلح لا  
 ينظر  
 الله الى  
 اصله  
 لا يحضر  
 الرجل  
 فيها  
 قلبه  
 مع بدنه  
 وعن  
 الصادق  
 ٤ من  
 قبل  
 الله  
 منه  
 صلوة  
 واحدة  
 لم  
 يعذب  
 به  
 ومن  
 قبله  
 حسنة  
 لم  
 يعذب  
 به  
 وروى  
 ان  
 ابي  
 ابراهيم  
 الخليل  
 كان  
 يسمع  
 نادمه  
 على  
 حد  
 ميل  
 وكان  
 في  
 صلوة  
 يسمع  
 له  
 ازير  
 كازير  
 المنزحل  
 وكان  
 يسمع  
 من  
 صدر  
 سيدنا  
 رسول  
 الله  
 صلح  
 مثل  
 ذلك  
 وقد  
 بعض  
 ازواجه  
 كان  
 النبي  
 صلح  
 جدينا  
 ونحوته  
 فاذا  
 حضرت  
 الصلوة  
 فكانت  
 لم  
 يعرفنا  
 ولم  
 تعرفه  
 وكان  
 امير  
 المؤمنين  
 ٤  
 اذا  
 اخذ  
 في  
 الوضوء  
 يتغير  
 وجهه  
 الا  
 بصوت  
 من  
 كازير  
 المنزحل

ازير صار جوبند بار دريكه وقرعان عام وانه

الافاق الخوف

خفيفه اله

من خيفة الله وكان ٤ اذا حضر وقت الصلوة ينزلون فيقول له مالك يا امير المؤمنين  
 يقول جاء وقت امانه عرضها الله على السموات والارض والجحيم فابن ان يحملها  
 واشفقن منها وكانت فاطمة عليها السلام تنهج في الصلوة من خيفة الله وكان  
 اذا فرغ من وضوئه يقرئ لونه فيقول له في ذلك ففحق عا من اراد ان يدخل على  
 العرش ان يتغير لونه وروى مثل هذا عن السجاد ٤ وعنه ٤ انه اذا توضأ اصفر  
 لونه فيقول له امه ما هذا الذي يعنادك عند الوضوء فيقول ادرين بين يدي من اراد  
 ان اقوم قبله ورفيعة ٤ بصلا فقط رداه من منكبه ولم يسفر حشره من صلوة اعناه  
 فسألته عن ذلك فقالت انك ادرين بين يدي من كنت ان العبد لا تقبل منه صلوة  
 الا ما قبل فيها فقلت جعلت فداك ملكنا قد كلفنا ان الله نعم يتم ذلك بالتواضع  
 عن الصادق ٤ قد كان علي بن ابي طالب اذا قام الى الصلوة يغير لونه و  
 اذا سجد لم يرفع راسه حتى يرض عرفا وعنه ٤ قد كان ابي يقول كان علي بن ابي طالب  
 اذا قام الى الصلوة كأنه ساق شجرة لا يتحرك منه الا ما حركت الريح منه وعنه ٤ انه  
 سئل عن حالة محفة في الصلوة حشره معشيا عليه فلما افاق قيل له في ذلك فقال  
 ما زلت اردد منذ الالية على قلبه حتى سمعتها من المتكلم بها فلم يثبت حشره  
 قيل وكان لسان الامام ٤ في تلك الحاشية طوره حين قالت ان الله وعنه ٤  
 قد لا تجمع الرغمة والرهبة في قلب الا وصيت له اجتهت فاذا صليت فاقبل بوجهك  
 على الله عز وجل فانه ليس من عبد يقبل بقلبه على الله في صلوة ودعائه الا قبل الله

الصلوة  
 الكسبية  
 من صلواتهم  
 خاشعون وقال  
 الله نعم فويل  
 للمصلين الذين  
 هم عن صلواتهم  
 ساهون ذمهم  
 على الغفلة عنها  
 مع كونهم  
 مصلين لا اله  
 الا الله هم  
 عنها وتركوها  
 وقد سحانتم  
 الصلوة للذكر  
 وقد لا تكثر  
 من الغافلين  
 و فرموا لا  
 تقربوا الصلوة  
 وانتم سكارى  
 حتى تعلموا  
 ما تقولون فية  
 تنبيه على  
 سكر الدنيا  
 اذ يبين فيه  
 العلة وقد لم  
 يصلح من  
 صلواتك لم  
 تجد شيئا  
 ففشي الدنيا  
 غفلة ما  
 تقدم من  
 زينة وقد  
 انما الصلوة  
 تمسك  
 وتواضع  
 وتفرغ  
 وتياسر  
 وتواضع  
 وتفتق  
 تمد يدك  
 وتقول  
 اللهم فملم  
 يفعل فخر  
 خلع وقد  
 اذا صليت  
 صلوة  
 فرضية  
 فصل  
 الوقتها  
 صلوة  
 متوعدة  
 يخاف ان  
 لا يعود  
 فيها وقد  
 صلح لا  
 ينظر  
 الله الى  
 اصله  
 لا يحضر  
 الرجل  
 فيها  
 قلبه  
 مع بدنه  
 وعن  
 الصادق  
 ٤ من  
 قبل  
 الله  
 منه  
 صلوة  
 واحدة  
 لم  
 يعذب  
 به  
 ومن  
 قبله  
 حسنة  
 لم  
 يعذب  
 به  
 وروى  
 ان  
 ابي  
 ابراهيم  
 الخليل  
 كان  
 يسمع  
 نادمه  
 على  
 حد  
 ميل  
 وكان  
 في  
 صلوة  
 يسمع  
 له  
 ازير  
 كازير  
 المنزحل  
 وكان  
 يسمع  
 من  
 صدر  
 سيدنا  
 رسول  
 الله  
 صلح  
 مثل  
 ذلك  
 وقد  
 بعض  
 ازواجه  
 كان  
 النبي  
 صلح  
 جدينا  
 ونحوته  
 فاذا  
 حضرت  
 الصلوة  
 فكانت  
 لم  
 يعرفنا  
 ولم  
 تعرفه  
 وكان  
 امير  
 المؤمنين  
 ٤  
 اذا  
 اخذ  
 في  
 الوضوء  
 يتغير  
 وجهه  
 الا  
 بصوت  
 من  
 كازير  
 المنزحل

عليه قلوب المؤمنين والبايع مودتهم آياه بالحننة وعز البقرة من ان العبد ليرفع له من صلوة  
 نصفها وثلاثها ومن الغرضية فصل قبل المستفاد من بلايات والاحبار ان صلوة من يفعل  
 عما يقول فيها ويفعل ليست مقبولة الا بقدر ما اقبل عليه منها والفقه لم يشترطوا الاحضور  
 القلب عند التكبير والتوجه فكيف التوفيق وايضا ان المصطفى في صلوة ودعائه مناجاة ربه  
 كما هو معلوم وقد ورد في الخبر ايضا ولا شك ان الكلام مع الغفلة ليس بمناجاة  
 والكلام اعراب عما في الضمير ولا يقع الاعراب عما في الضمير الا بحضور القلب فاتي  
 سؤال في قوله هذا الصراط المستقيم اذا كان القلب غافلا ولا شك ان المقصود  
 من القراءة والاذكار الحمد والشه والتضرع والدعاء والمخاطب هو الله نعم  
 قلب العبد بحجاب الغفلة محبوب عنه فلا يراه ولا يشهد بل هو غافل عن المخاطب ولسانه  
 يتحرك بحكم العادة فما بعد هذا المقصود بالصلوة الترشيع لتفصيل وتجديد  
 ذكر الله ورسوخ عطف اليمان بها هذا والذكر واما الركوع والسجود فالمقصود التعظيم  
 بهما قطعاً والتعظيم كيف يجتمع مع الغفلة واذا ضاع عن كونه تعظيماً لم يبق الا  
 مجرد حركة الظهر والناس وليس فيه من المشقة ما يقصد الامتحان به ثم جعل عماد الدين  
 والفاصل بين الكفر والاسلام ويقوم على ساير العبادات ويجب القتل بسبب تركه  
 على الخصوص فاعلم ان بين القول والاجزاء فرقا فان المقبول من العبادة ما يترتب  
 عليه الثواب في الاخرة ويقرب الى الله تعالى والاجزاء ما يسقط التكليف عن  
 العبد وان لم يتب عليه والناس مختلفون في تحمل التكليف فالتكليف انما  
 هو بقدر حوصلة الخلق وقابليتهم في سعة وقصورهم فلا يمكن ان يشترط عليهم

111  
 لا يشترط في جميع  
 الاعراب  
 في جميع الاعراب  
 في جميع الاعراب

جميعاً

جميعاً احضار القلب في جميع الصلوة فان ذلك يعجز عنه كل البشر الا الاقلين واذا لم يمكن  
 اشتراط الاستيعاب للضرورة فلا مرد له الا ان يشترط منه ما يطلق عليه الامم ولو في  
 اللحظة الواحدة واولي اللغات به حنطة الكثير والتوجه فانص على التكليف بذلك  
 ونحن مع ذلك نرجو ان لا يكون حار الغافل في جميع صلوة مثل حار التارك بالكلية فانه  
 على الجملة اقدم على الفعل ظاهراً واحضار القلب لحظة وكيف لا والذم يصلح مع احد شائياً  
 صلوة باطله عند الله ولكن له اجر ما يجب فعله وعما قدر قصور وعذره وقد ذكرنا  
 في باب العقائد في الفرق بين العلم الباطن والظاهر ان حضور القلب احد الامور  
 المانعة عن التصريح بكل ما يتكف ومن اسرار الشريعة وحاصل الكلام ان حضور  
 القلب هو روح الصلوة وان اقل ما يفي به الوقوع الحضور عند التكبير فالانفصال منه  
 يملك ويقدر الزيادة عليه ببسط التوجه في اجزاء الصلوة ولم ينحصر في الحركات  
 به قريب من الميت فضلاً الغافل في جميعها الا عند التكبير حتى للحركات به فصل  
 واعلم ان المعاصر الدارسة الترشيعات حياوة الصلوة بجميعها ستعمل وحضور  
 القلب والتفهم والتعظيم والهيبه والتجاء والجماء فالاول حضور القلب والتفهم  
 به ان يفرغ القلب عن غير ما هو ملاس له ومتكلم به فيكون العلم بالفعل والقول  
 بهما ولا يكون الفكر حارياً في غير ما هو ملاس له ومنها انصرف الفكر عن غير ما هو فيه وكان في قلبه  
 ذكر لما هو فيه ولم يكن فيه غفلة عنه فقد حصل حضور القلب ثم تفهم التفهم لغرض  
 الكلام وهو امر وراد حضور القلب فربما يكون القلب حاضر مع اللفظ  
 ولا يكون حاضر مع معن اللفظ فاشتمال القلب على العلم بمعن اللفظ

الحركات  
 الحركات  
 الحركات

هو الذكر دنا بالتقوى ومقام يتفاوت فيه الناس اذ ليس يترك الناس في تقوى المعاصر  
للقران والتسبيح وكمن معان لطيفة يفهمها المصطفى انشاء الصلوة ولم يكن قد  
بقوله قبل ذلك ومن هذا الوجه كانت الصلوة ناهية عن الفحشاء والمنكر لانها تقم امر  
تلك تمنع عن الفحشاء والمنكر للحالة ثم التعظيم وهو امر وراء حضور القلب و  
التقوى اذ الرجل ربما يخاطب غيره بكلام هو حاضر القلب فيه ومتفهم لمعناه  
ولا يكون معظما له ثم الصعبة وزنايد على التعظيم اذ رعبا عن خوف  
منشاء التعظيم لان من لا يخاف لا يستحي بما ثم كل خوف لا يستمر مهابة الهبة  
خوف مصداق لا عمل ثم الرجاء فالجهد ينبغي ان يكون راجيا بصلوته  
ثواب الله كما انه خائف بتقصيره عقاب الله ثم الحياء ومستند استشعار  
بتقصيره وتوأم ذنب ولذا ذكر اسباب هذه المعان الستة فاعلم ان حضور القلب  
سببه الهبة فان قلبك تابع لهما فلا يحضر الا فيهما ثمك ومهما اتمك امر  
حضر القلب شاء ام ابر فهو مجبول عليه مستخفي به والقلب اذا لم يحضر في  
الصلوة لم يكن معتظلا بل كان حاضرا فيما الكرامة مصروفة اليه من امور الدنيا  
ولا صلبة ولا علاج لاحضار القلب الا بصرف الهمة الى الصلوة والهبة  
لانتقرف اليها لم يتبين ان الغرض المطلوب منوط بها وذلك هو  
الايان والتصديق بان الاخرة خير وابق وان الصلوة وسيلة اليه  
فاذا اضيف هذا الى حقيقة العلم بحجارة الدنيا ومراتبها حصل من  
مجموعها حضور القلب في الصلوة واما التقوى فسيببه بعد حضور القلب

الرضا والبرهان

ادمان الفكر

ادمان الفكر وصرف الذهن الى ادران المعنى وعلاجه ما هو علاج احضار القلب مع الاقبال  
مع الاقبال على الفكر ولتتمتع لرفع خواطر الشاعلة وعلاج وضع احوال الشاعلة قطع  
موادها عن التزويج عن تلك الاسباب التي تجذب احوال اليها وما لم تنقطع تلك  
المواد لا ينصرف عنها احوال احب شيئا اكثر فكله فذلك المحبوب يهجم على القلب  
بالضرورة ولذلك تنرم من اصبت غير الله لا تفضل له صلوة من احوال واما  
التعظيم فهو حالة للقلب تتولد من بين معرفتين احدهما معرفة جلال الله  
وعظمته ورئ اصول الايمان فان من لا يعتقد عظمته لا تدع عن النفس لتعظيم  
الثانية معرفة حقارة النفس وحسرتها وكونها عبدا مستخرا مربوبا حتى تتولد  
من المعرفتين الاستكانة والانسار والخشوع لله فيعبر عنه بالتعظيم و  
ما لم تتخرج معرفة حقارة النفس بمعرفة جلال الرب لا تنظم حالة التعظيم و  
الخشوع فان المستخسر عن غيره الاخر على نفسه يجوز ان يعرف من غيره  
صفات العظمة ولا يكون الخشوع والتعظيم حالة لان القينة الاخر  
ومعرفة حقارة النفس حاجتها لم تقدر اليه واما الهبة والخوف  
فحالة للنفس تتولد من المعرفة بقدر الله وسطوته ونفوذ امره فيه مع  
قلته الميلات به وانه لو ملك الاولين والآخرين لم تنقص من ملكة ذرة هذا  
مع مطالعة ما يجرى على الانبياء والاولياء من المصائب وانواع البلاء مع القدرة

سبب

على التفرغ وبالجملة كلما زاد العلم بالله زادت الخشية والهيبة واما الرخاء فبسبب معرفة لطف  
 الله وكرمه وعميم انعامه ولطائف صنعه ومعرفة صدقه في وعده اجتهت بالصلوة فاذا جعل  
 اليقين بوعده والمعرفة بلطفه انبعثت من مجموعها الرخاء والراحة واما الحيا وال  
 فاستشعار التقدير في العبادة وعلمه بالعجز عن القيام بعظيم حق الله وتوقره ذلك  
 بالمعرفة بعبودية النفس وافتقارها وقلة اخلاصها وخبث دخلتها وميلها الى  
 الحظ العاجل في اجمع افعالها مع العلم بجميع ما يقينه جلل الله والعالمية مطلع على  
 السريرة واخطرات القلب وان ذقت وخفيت وجهه المعارف اذا حصلت  
 يقينا انبعث منها بالضرورة حالة سمر الحياء فصل اعلم ان المؤمن لا بد  
 وان يكون معظما لله وخائفا منه وراجيا مستجيبا من تقديره فلا ينفك منه  
 الاحوال بعد ايمانه وان كانت قوتها بقدر قوة يقينه فانفكاكها عنها في الصلوة  
 لاسببه الا تفرق الفكر وتقسيم الخاطر وغيبته القلب عن المناجاة والغفلة عن  
 الصلوة ولانهم عن الصلوة الا الخواطر الودية الشاغلة فالدواء في احضار  
 القلب هو دفع تلك الخواطر ولا يدفع الشر الا بدفع سببه وسببه توارد الخواطر  
 اما ان يكون امرا خارجا او امراني ذائبا باطنا اما الخارج فابترجح السمع او  
 يظهر للبصر فان ذلك قد يختلف الهم حتى يتبعه ويتصرف فيه ثم يخرج منه  
 الفكر لا غيره ويتسلسل ويكون الابصار سببا للافكار ثم يصير بعض تلك  
 الافكار سببا لبعض ومن قويت ريبته وعلت همته لم يلهمه ما يجز على  
 حواسه ولكنه الضعيف لا بد وان يفرق به فكله قطع عنه الاسباب

بان يغض

انظروا الى...

بان يغض بصره وتجزم الصلوة على الشوارع وفي المواضع المنعقدة المصبوغة ولذلك كان  
 المنعقدون يتعبدون في بيت صغير مظلم سعة بقدر السجود ليكون اجمع للهم والاقرب  
 كانوا يحضرون المساجد يغضون البصر ولا يجاوزونه موضع السجود كما ورد الامر  
 به ويرون كل الصلوة في ان لا يعرفوا على من يمينا وشمالهم واما الاسباب الباطنة  
 فهي اشد فان من تشعبت الهموم به في اودية الدنيا لم يخلص فكره في فن واحد بل  
 لا يزال يطير بين جانب لا جانب وغض البصر لا يقينه فان ما وقع في القلب من قبل  
 كاف للشغل فهذا طريق ان يرد النفس قهرا الى افعالهم ما يقره وبشغلها به عن غيره  
 ويعينه على ذلك ان يستعد له قبل التحريم بان يتحدد على نفسه ذكر الاخرة وموقف  
 المناجاة وحظر الخلق بين يدي الله تعالى وبول المطلع ويفترغ قلبه قبل التحريم بالصلوة  
 عما به فلا يترك لنفسه شغلا يلتفت اليه خاطر وهذا طريق تسكين الافكار فان كان  
 لا يسكن افكاره بهذا الطريق فلا ينجح الا تسهل الذم يقع مادة الداء من اعماق العروق  
 وهو ان ينظر في الامور الشاغلة الصادقة له من احضار القلب ولا شك في  
 انها تعود الى مهماته وانها انما صارت مهمة بشهواته فليعاقب نفسه بالتردد  
 عن تلك الشهوات وقطع تلك العلابق فكل ما يشغله على صلوة فهو ضارة دينه  
 ووجدت اليه على فاساكه اضرت عليه من اخرجهم ولا يغتر غير ذلك فان ذكرناه من  
 التلطف بالتسكين والرد الى افعالهم الذكر انما ينفع في الشهوات الضعيفة والهم  
 التمر لا يشغل الاحواسر القلب واما الشهوة القوية المرهقة فلا ينفع معها  
 التسكين بل لا يزال تجازيها وتجارتها وتجارتك ثم تغلبك وينقض جميع

تعبارة في حق الهموم

المراد من العبارة...

المراد من العبارة...  
 الهموم...  
 الهموم...  
 الهموم...

صلواتك في شغل المجازبة ومثاله مثال جبل تحت شجرة ان يصفوه فكره وكانت  
اصوات العصافير تسوش عليه فلم تطير بأخشبته برقيين وبعود الى فكره فعود  
العصافير فيعود الى التنفير بأخشبته فقبل له ان هذا السوانر ولا ينقطع فان  
اردت الخلاص فاقطع الشجرة فذلك الشجرة الشهوة اذا استعنت وتفرقت  
اغصانها اتخذت اليها الافكار اخذت بالعصافير الا اشجار واخذت  
الذي ابط الاقدار والشغل بطول في دفعها فان الباب كذا ذرت آت  
ولاجله ستمد بابا وكذلك الخواطر ومنه الشروعات كثيرة وقلم تخلوا العبد بها الى الدنيا  
ويجمعها اصل واحد وهو حبت الدنيا وذلك راس كل خطيئة وساس كل  
نقصان ومنبع كل فساد ومن انظر باطنه على حبت الدنيا حتم الالى شئ  
منها لا ينزود منها ويستعين بها على الاخرة فلا يطعن في ان يصفوه لذة المناباة  
في الصلوة فان من فرح بالدنيا فلا يفرح بالله وبمجاهاة وبنمة الرجل مع قره  
عينه فان كانت قره عينه في الدنيا انصرف للمجاهلة اليها همه ولكن مع هذا  
فلا ينبغي ان يترك المجاهدة وردة القلب الى الصلوة وتقليل الاسباب  
الشاغلة فهذا هو الداء والمرارة استشبع الطبايع وبقيت العلة مزمنة  
وصارت الاعضاء لاحتران الالهة كراجهده وان يصلوا ركعتين لا يجتهدون  
انفسهم فيها بامور الدنيا فمجر واحنه فاذا لم استطع فيه لامثالنا وليت سلم  
لذات الصلوة شطرا او ثلثها عن الوسواس لتكون تمت خايطوا عملا صالحا  
واخر سببا وعلى اجمله فهمة الدنيا وهمة الاخرة في القلب مثل الماء  
صبت في قنح وفيه حل فيقدر ما يدخل فيه الماء يخرج منه اكل للمحالة و

هذا هو الذي يتردد في قلبه  
بين الدنيا والآخرة

هذا هو الذي يتردد في قلبه  
بين الدنيا والآخرة

لا يجتمع

فصل اذا سمعت نداء المؤذن فاحضري قلبك بول نداء يوم القيمة وتشم بظارك وبانك  
للحاجبة والمساعدة فان المساعدين الى هذا كثلثا لنداءم الذي ينادون باللفظ  
يوم العرض الأكبر فاعرض قلبك على هذا النداء فان وجدته مملوا بالفرح والاستبشار فحونا  
بالرغبة الى الابتداء فاعلم ان ياتك النداء باليسر والغفران يوم القضاء ولذلك فهد النبوة  
ارضا بالبلال اررضنا بها وبالنداء اليها اذ كانت قره عينه فيها واعتبر بفصول الاذان  
وكلماته كيف افتحت بالله واختمت بالله واعتبر بذلك ان الله جل جلاله هو الاول  
والاخر والظاهر والباطن ووطن قلبك بتعظيمه عند سماع التكبير واحضر الدنيا  
وما فيها لئلا تكون كاذبا في تكبيرك وانف عن خاطر كل يعبد سواه سبحانه  
واحضرت النبوة صلح وتادب بين يديه والشهادة بالرسالة مخلصا وصل عليه وآله  
وحرك نفسك بقلبك وقالبك عند الدعاء الى الصلوة وما يوجب الفلاح وما هو  
خير الهمم وجدد عهدك بعد ذلك بتكبير الله وتعظيمه واختمه بذلك كما افتتحت  
به واجعل مبدك منه وعودك اليه وقوامك به واعلم انك على حوله وقوته قائم  
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فصل اذا ثبتت بالطهارة في مكانك و  
هو طرفك الاعدت في ثيابك وهو غلافك الاقرب ثم في شربك وشرتك  
الادنى فلا تغفل عن لبك الذي هو ذاك وهو قلبك فاجتهد له تطهيرا بالتوبة  
والندم على ما فرط وتضميم العزم على الترك في المستقبل فطهرها باطنك فانه موضع  
نظر عبودك قبل الصلوة ثم وطه قلبك بالنفوس واليقين عند التطهارة  
جوارحك بالماء وقد مضى في باب الطهارة ثم اذا استترت فمجاهاة بديك

قوله كالعرض  
من الاعراض  
فقد تكرر

منه في  
ما امر به  
في التوبة

قوله وتساكن  
الاستقامة وتساكن  
ان تسكن الاستقامة  
الافتقار

عنه ابصار الخلق باللباس فاخطب اليك فضايح سريرة النظر لا يطلع عليها الا ربك وطالب نفسك بسرها يخفى  
وتحقق انه لا يستر عن الله سائر وانما يلفها سائر وانما يلفها النعم والحياء واخوف فيصنفها باحضارها  
في قلبك انبعث جنود اخوف واحياء من مكانها فتدلل بنفسك وتساكن تحت الخجلة  
وتقوم بين يدي الله تعظيم العبد المجرم المستر الا بق الذنوب فرجع الى مولاه ناكس الرأس  
من الحياء واخوف وفي مصباح الشريعة قد الصادق ١٢٤ عني اللباس للمؤمنين بالباس النقول  
وانعمه الايمان وقد الله عز وجل ولباس التقوى ذلك خير واما اللباس الظاهر فمخفية عن الله  
يستترها عورت بن آدم وكرامة اكرم الله بها عباده ذرية من آدم ما لم يكلم بها غيرهم و  
من المؤمنين الله لا اداء ما فرض الله عليهم وخير لباسك ما لا يشغلك عن الله بل يقرئك  
من شكره وذكره وطاعة ولا يحملك على العجب والنياحة والترنح والمفاخرة والخيلاء فانها  
من افات الدين ومورثة الفسوة في القلب واذا البست ثوبك فاذكر سر الله عليك  
ذوقك برحمته والباس باطنك بالصدق كما البست ظاهرك بثوبك ولكن باطنك في سر  
الروية وظاهرك في سر الطاعة واعتبر بفضل الله عز وجل حيث خلق سباب اللباس  
لستر عورات الظاهرة وفتح ابواب التوبة والانابة ليستر بها عورات الباطنة من الذنوب  
واضلاق السوء ولا تفضح احد حيث سر الله عليك اعظم منه وشغل يعيب نفسك  
فان نسيان الذنوب من اعظم عقوبة الله نعم في العاجل واوفر اسباب العقوبة  
في الاجل وما دام العبد مشغلا بطاعة الله ومعرفة عيوب نفسه وترك  
ما يبين في دين الله فهو معزل عن الافات خاضع بحرمته الله يفرح بجوارحه  
القوانين الحكمة والبيان وما دام ناسبا لذنوبه جامله بعبوبه الى حوله وقوته

الشيء العبد انما

محل الكفار وعباد

الذين هم رفقون وتوق

لا يفلح اذا ابان

لا يفلح اذا ابان فصل وفي مصباح الشريعة قد الصادق ١٢٤ اذا بلغت باب المسجد فاعلم انك  
قدت ملكا عظيما لا يطاير باطه الا المطهرون ولا يؤذن لمجالسة الا الصالحون  
وبت القدم للاب باخدمته هيبته الملك فانك عا خطر عظيم واعلم انه قادر على ما يشاء  
من العدل والفضل معك وبك فان عطف عليك بفضله ورحمته قبل منك يسر  
الطاعة واجزل لك عليها ثوابا كبيرا وان طالبك باستحقاقه الصدق والاخلاق  
عد لا بك حجيك ورد طاعتك وان كثرت وهو فعال لما يريد واعترف بعجزك و  
تقصورك وفقرك بين يديه فانك قد توجهت للعبادة له والمانسة به واعرض  
اسرارك عليه ولتعلم انه لا تخفي عليه اسرار الخلق اجمعين وعلانيةهم وكن كاهن  
عباده بين يديه واخل قلبك من كل شاغل يحجبك عن ربك فانه لا يقبل الا الاظهر  
الاخلص فانظر من ارد بان يخرج اسمك فان ذقت من حلوة مناجاته ولذيت مخاطبته  
وثرنت بكاس رحمة وكراماته من حسن اقباله عليك واجابته وقد صلحت لمختمه  
فادخل قلبك الاذن والامان والاقف وقوف مضطر قد انقطع عنه الخيل وقصر عنه  
الامل وقصر اللبيل واذا علم الله من قلبك صدق الاتجاه اليك نظر اليك بعين الرقة  
والرحمة والعطف ووفقك لما يجب ويرضفانه كرم يجب الكرامة لعباده المضطر  
اليه المحترقين غلبة الغلب مرضاة قد الله تم ام من يجب المضطر اذا دعاه فصل واما  
الاستقامة فهو صرف لظاهر وجهك عن سائر الجهات لاجهت بيت الله افتران  
صرف القلب من سائر الامور الى امر الله ليس مطلوب منك مهيات فلا مطلوب سواه  
وانما هي الظواهر تحريكات للباطن وضبط للكوارح وتساكن لها بالاثبات  
في جهة واحدة لا يغير عن القلب فانها اذا ابغت وظلمت في حركاتها الى جهاتها

الوطاء  
كلام نهاده  
وبالكذا نشن

استنعت القلب انقلب بعز وجه الله فليكن وجه قلبك مع وجه بدنك واعلم انه كما لا يتوجه  
 الوجه للجهة اليسرى الا بالصرف عن غيره فلا ينصرف القلب الى الله تعالى الا بالتفويض عما سواه  
 نعم وقد قرأ النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام العبد الى صلوة وكان يراه وقلبه الى الله انصرف كيوم ولدته  
 امه وقد قرأ صلى الله عليه وسلم انما يخاف الله الرجوع الى وجهه في الصلوة ان يخول الله وجهه وجه حمار ومناظر  
 اللغات عن الله وملا عظمة عظمتة في صلوة الصلوة فان الملقفت عينا وشمالا ملقفت  
 عن الله وغافل عن مطالعة انوار كبريائه ومن كان ذلك فهو شك ان تدوم تلك الغفلة  
 فيخول وجه قلبه كوجه قلب الحمار في قلبه عقلة لامور العلوية وعدم فهم العلوم الظاهرة  
 وفي مصابح السريعة قال الصادق ع اذا استقبلت القبلة فابس من الدنيا وما فيها  
 واخلق وما فيها واستفرغ قلبك من كل شاغل يشغلك عن الله تعالى وعين بسرك عظمتة  
 الله تعالى واذكر وقوفك بين يديه يوم تبلو كل نفس ما اسلفت ورددوا الى الله مولاهم  
 الحق وقف على قدم الخوف والرجاء فصل واما القيام فهو مشمول بالشخص والقلب  
 بين يدي الله فليكن راسك الذي هو ارتفاع اخفاك مطرفا متطابعا منكسا ولكن  
 وضع الراس عن ارتفاعه تنبها على الزام القلب التواضع والتذلل والترعة والترانس  
 والتكبر وليكن على ذكرك ههنا خطر المقام بين يدي الله في هول المطلع عند التعرض  
 للسؤال واعلم في احراز انك قائم بين يدي الله وهو مطلع عليك فقم بين يديه  
 قياما كقيام بعض ملوك الزمان ان كنت تعجز عن معرفة كنه جلالة بل قدر في  
 دوام قيامك في صلواتك لتلك ملحوظة ومرقوب بعين كالنية من رجل صالح من اهلك  
 او ممتحنته ان يعرفك بالصلاح فانه يهداه عند ذلك اطرافك ويخشع جوارحك

طافا ساكنا  
 في بيوتنا  
 من بين يديه  
 قولوا انقلب  
 قائما  
 اطرف الوجوه  
 انظر عينه بنظره  
 الا انظر

ديك  
 معناه هذا عند اركان

ويكون جميع اجزائك خفية ان ينسك ذلك العاجز المسكين الى الله الخشوع واذا استنعت من  
 نفسك التماسك عند ملاحظة عبدك من فاعية نفسك وقولها انك تدعي معرفة الله وجهته  
 افلا تحبين من اجزائك عليه مع توفيق عباده عبادته او تحبين الناس ولا تحشأ وهو الحق  
 ان يخشع فطالما سئل النبي صلى الله عليه وسلم كيف احبب الله من الله تعالى فقال تسخ منه كما تسخر من الرجل  
 الصالح من اهلك فصل واذا توجهت بالكلمات فاعظم الله سبحانه وصغر نفسك وخشع  
 عبادتك في جنب عظمتة واخطا طمعتك عن القيام بوظائف خدمته واستتمام حقايق  
 عبادته وتفكر عند قولك اللهم انت الملك الحق في عظيم ملكه وعموم قدرته واستلان  
 على جميع العوالم ارجع الى نفسك بالذل والانكسار والاعتراف بالذنوب والاستغفار  
 عند قولك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت واحضر عظمة  
 لك بالقيام بهذا احدية ومثل نفسك بين يديه وانته قريب منك يجيب دعوة الداعي  
 اذا دعاه ويسمع نداءه وان بينه وبين الدنيا والاخرة لا يبدل غيره عند قولك لبتك وسعدتك  
 واخرى بيدك ونزيمه من الظلم والشرا وابدله بها محض الهداية والارشاد عند قولك و  
 الشرب ليس اليك والمهد من هديت واعترف له بالعبودية وان قولم وجودك وبدق و  
 معاده فمن يقولك عندك وابي عبدك منك وبتك ولك واليك ارسلك وجوده وبتك  
 قولم ولك ملكك واليك معاده وهو الذي بيده الخلق ثم يعيدك فاحضر في ذمك هذا الخلق  
 وترقى منها الى ما يفتح عليك من الاسرار والدقايق وتلق الفيض من العالم الاعلى فصل  
 واما النية على اجابة الله تعالى في امثال امره بالصلوة واعمالها والكف عن نواقضها  
 ومفسداتها واخلاص جميع ذلك لوجه الله رجاء لتوابه وخوف من عقابه وطلبها

ديك

هذا هو سنة تقبل حدود الارض حيا  
والخطاب غلبه

مقدس عن ان تحدة الجحش حتر تقبل بوجه يدك عليه وانما وجه القلب هو الذي يتوجه  
بهلا فاطر السموات والارض فانظر اليه احوته هو اولى عا مانيته وبعينه في البيت  
والسوق وبيع الشروات ام قبل على فاطر السموات والارض ويا ان وان يكون  
اول ما تختك المنجا بالالكذب والاختلاف ولن ينصرف الوجه للاله الا  
باضرافه عما سواه فاجتهد في اخرا في صر فيه وان عجزت عنه على القوام  
ليكون قولك في اخرا صدقا واذا قلت حيفا لما ينبغي ان تخطر ببالك  
ان المسلم هو الذي سلم المسلمون من لسانه وبين فان لم تكن كذلك كفت كاذبا  
فاجتهد ان تعزم عليه في الاستقبال وتقدم على ما سبق من الاحوال وقلنت  
وما اناس المشركين فاخطر ببالك الشرك الخفي فان قوله نعم في كان هو لقا  
ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا نزل فيمن قصد بعبادته وجه  
الله وحمد الناس وكن متفيا من هذا الشرك فان اسم الشرك يقع على القليل  
والكثير منه واذا قلت محيا وممات فاعلم ان هذا احد عبد مفقود لنفسه موجود  
سيدا وانته ان صدر عن رضاه وخصبه وقيامه وقوده ورغبته في اخوة  
وربهته من الموت لامور الدنيا لم يكن ملائما للحل فصل اذا قلت اعوذ بالله  
من الشيطان الرجيم فاعلم انه عهد وكث ومتصد لصر فليكن عن الله صدك  
على مناجاتك مع الله وسجودك له مع انه لعن بسبب سجدة واحدة تركها ولم يوفق

117  
للقربة منه متقلدا باللمنة باذنه اياك في المناجاة مع سوادك وكثرة عصيانك وعظم في نفسك  
قد رما جنة وانظر من تاجر وكيف تاجر وماذا تاجر وعند هذا ينبغي ان تعرف صيدك  
من الخجلة وترى قدر البصك من الهيبة ويصفر وجهك من الخوف واما التكره فمجاهدة  
الله سبحانه اكبر من كل شئ او اكبر ان يوصف او ان يدرك باحوالك او يقاس بالناس  
فاذا نطق برلسانك فينبغي ان لا يلبذبه قلبك وان كان في قلبك شئ هو اكبر من الله نعم  
فالله يشهد انك كاذب وان كان الكلام صدقا كما شهد على المنا فقن في قوله ان  
النبي صلعم رسول الله فان كان هو اك غلب عليك من امر الله وانت اطوع له منك  
لله فقد اتخذت الهك وكبرته فتوشك ان يكون الله اكبر كلاما باللسان الجرد وقد تخلف  
القلب عن سعادته وما اعظم الخطر في ذلك لولا التوبة والاستغفار وحسن الظن  
بكبر الله وعفوه وفي مصباح الشريعة قد الصادق عم اذا كبرت فاستغفر ما بين  
العلم والشرك وكون كبرائه فان الله نعم اذا اطلع على قلب العبد وبوكيرة وفي قلبه عارض  
عن حقيقة كبره فبالكاذب اتخذ عن وعز من وجلالي لاصرك حلوة ذكر و  
لا مجيبك عن قرب والمتارة بما جاتر فاعتبر انت قلبك حلوتك فان كنت تجد  
حلواتها وفي نفسك سرورة وبهجتها وقلبك مسورا بما جاتر متلف ذابمنا طباته  
فاعلم انه قد صدقتك في كبرك والافقد عرفت من سلب لذة المناجاة وحرمان حلوة العا  
انته دليل على تكذيب الله لك وطردك عن بابيه فصل واما دعاء الاستفتاح  
فاول كلماته قولك وجهدت وجهي للذي فطر السموات والارض حيفا مسلما  
وليس المراد بالوجه الظاهر فانك انما وجهته للاهنة العجلة والله سبحانه

وقد ورد في قوله تعالى ان الله  
الذي لا اله الا هو  
الذي لا اله الا هو  
الذي لا اله الا هو

عذرتي



لها وان استغاذتك بالله بترك ما تحب وتبدله بما يحب الله لا بمجرد قولك وان قصده  
سبع او عدو وليفسره او يقتله فقد اعوذ منك بذلك المحصن اخصين و  
ثابت على مكانه ان ذلك لا ينفعه بل لا يجيزه الا بتبديل المكان وكذلك  
يتبع الشهوات التي يحجاب الشيطان ومكان الرحمن فلا يغنيه مجرد القول  
فليقرن قوله بالعزم على القعود بحصن الله عز وجل من شر الشيطان  
وحصنه لا اله الا الله اذ قد نعم لا اله الا الله حصن والمختص به من  
معبود له سوا الله فاما ان اتخذ الله هواه فهو ميدان الشيطان لا في  
حصن الله واعلم ان مكائيد الشيطان في الصلوة بفكر الاخرة وتدبير فعل  
الاجزاء لتمنع عن فهم ما تقرأ فاعلم ان كل ما يشغلك عن معاني القرآن فهو  
وسواس فان حركته غير مقصودة بل المقصود المعاناة واما القراءة فاناس  
فيها ثلاثة رجل يتحرك لسانه وقلبه غافل ورجل يتحرك لسانه وقلبه يتبع  
اللسان فيسمع ويفهم منه كانه يسمع غيره وهو درجة اصحاب اليمين و  
رجل يتبع قلبه المعاناة او لا ثم يتحرك اللسان قلبه فيترجمه ففرق بين  
ان يكون اللسان ترجمان القلب ويكون معلم القلب والمقرين المستتم  
ترجمان يتبع القلب وحصل واذا قلت بسم الله الرحمن الرحيم فانوبه  
البتك لا ابتداء القراءة للحمام الله وافهم ان معناه ان الامور كلها لله وان

المراد بالله

المراد بالامم منها المومنين واذا كانت الامور بالله فلا جرم كان الحمد لله ومعناه  
ان الشكر لله اذ النعم من الله ومن برئ من غير الله نعمه او يقصد غير الله شكره  
لان حيث انه مستخبر من الله ونفسه نسبية وتحمده يقصان بقدر التقاضة الى  
غير الله فاذا قلت الرحمن الرحيم فاحضري قلبك انواع لطف لتتضح لك  
رحمته فينبعث به رجاءك ثم استشعر من قلبك العظيم والخوف بقولك  
مالك يوم الدين اما العظمة فلانة لا ملك الا له واما الخوف فلهول يوم الجزاء  
والحساب الذي هو مالكة ثم حدد الاطلاق بقولك اياك نعبد وابدع العجز  
والاجتباب والتبر من الحول والقوة بقولك اياك نستعين وتحقق انه  
ما تيسرت طاعتك الا باعانتها وان له العنة او وفقك لطاعته وعقد قلبك  
لعبادته وجعلك املا لما جاتك ولو حركك التوفيق لكنك المطرود من  
مع الشيطان اللعين ثم اذ فرغت من التوضيح بقولك بسم الله والتحميد وعز اظهار الحاجة الى  
الاعانة مطلقا فعين سؤالك ولا تطلب الا انما حاجتك وقل اهدنا الصراط المستقيم الذي  
للمجاورين ويفضربنا بالمراضاتك وزده شحاً وتفصيلاً وتاكيداً واستشهاداً بالذبح انعم عليهم  
نعمه الهداية من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين دون الذبح غضب عليهم من الكفار  
والزانية من اليهود والنصارى والصائين واذا تلوت الفاتحة كذلك فتنبه ان يكون متم  
من الله نعمتهم بما اجره عنك من الصلوة بين يديهم وبين عبد ضعيف الى وضعها  
لعبد يقول الحمد لله رب العالمين فيقول الله حمدن عبدك واشترطه ويومع قوله سمع الله

المراد بالله

لمن علمها احد شيئا اخره فان لم يكن لك من صلواتك حظا سوى ذكر الله في جلاله وعظمته  
 فانا نبيك به غنمة فكيف ما رجوته من ثوابه ومصلحه وكذلك ينبغي ان تفهم ما تقرأ  
 من السورة كما ياتي في باب تلاوة القرآن فلا تغفل عنه امره ونهيهِ ووعد  
 وعيده ومواعظه واخبار انبيائه وذكر منته واحسانه فلعل واحد حق  
 فالرجاء حق الوعد والخوف حق الوعيد والعزم حق الامر والنهي والاتقان حق  
 المواعظ والشكر حق ذكر المنة والاعتبار حق اخبار الانبياء وتكون هذه المعاني بحسب  
 درجاتهم الفهم ويكون الفهم بحسب نور العلم وصفاء القلب ودرجات ذلك لا تخفى  
 والصلوة معنى القلوب فيما تنكشف سر الرار الكلمات اسحق القراءة وهو حق الاذكار  
 والتسبيح ايضا ثم نراعي الهيئته في القراءة فتزل ولا تسرد ولا تنجل فان ذلك امر  
 للكمال وتفرق بين نعمته في آية الرخصة والعذاب والوعيد والوعيد والتعظيم  
 كان بعضهم اذا مر بمثل قوله نعم ما اتخذ الله من ولد وما كان معناه اليه بغض صوته  
 كما يستخرج عن ان يذكره بكل شيء ويعلم لصاحب القرآن اقر واروق الحكماء قد يدرك آية  
 صعد درجة فصل واما عليهم دوام القيام فهو تفتية على اقامة القلب مع الله  
 على نعمت واحدة من حضور قلب التبر سلعم ان الله مقبل على المصطلح ما لم يلتفت  
 وكما يجب حرارة الوراثة العين عن الالتفات الى الجهات وكذا يجب حرارة  
 السرخ الالتفات الى غير الصلوة فان التفت لا غيرها فذكره باطلاع الله  
 عليك وفتح الرهاون بالمتاجر عند غفلة المناجر ليعود اليه والنزم اخشى  
 والنزم اخشى  
 والقلب

هذا هو  
 من جوار  
 من جوار  
 من جوار

الترتيب في القرآن  
 والتميز بين  
 الترتيب في القرآن

والزم اخشى القلب فان اعلم من الالتفات ظاهرا وباطنا ثم اخشى العاطل خشي الظاهر قد  
 مسلم وقد لا يصلحنا بحيث يلجئة اما هذا الخشع قلبه خشعت جوارحه فان الرعية بحكم الامر  
 ولهذا ورد في الدعاء اللهم اصلح الرأع والرعية هو القلب والجوارح وكل ذلك يقضيه  
 الطبع بين يدي من يعظم من ابناء الدنيا فكيف لا يتقانا بين يد ملك الموت عند  
 من يعرف ملك الموت ومن يظلم ان بين يد غير الله خاشعا ويضطرب اطرافه بين يد  
 الله فلذلك لقصور معرفته عن جلال الله ومن اطلع على عظمة وضيمه وتذبر قوله  
 نعم الذرير ان حين تقوم وتقلبك في الساجدين فصلك واما الركوع فينبغي ان  
 ان تجد عنده ذكر كبرياء الله وترفع يدك مستجيرا بعفو الله من عقابه ومتعبا  
 بنبيته ثم تساق له ذللا وتواضعا بركوعك وحتي ته في تزيق قلبك وتجد  
 خشوعك وتستشعر ذلك وعز مولك والضعفك وحلوت ربك وتستعين على  
 على نقر ذلك في قلبك بلسان فتسبح ربك وتشهد له بالعظمة وانه اعظم  
 من كل عظيم ومكر ذلك على قلبك لتلك بالتمكرا ثم ترفع عن ركوعك راجيا  
 انه راح ذلك وتوكل الرجا في نفسك بقولك سمع الله لرحمة ارجاب الله  
 لمن شكره ثم زد في ذلك بالشكر المتفاضل للمزيد فنقول الحمد لله رب العالمين  
 ثم تزيد في اخشوع والتذلل فنقول اهل الكبرياء والعظمة واجود والجرير  
 وعن امر المؤمنين انه سئل عن معز مد العنق في الركوع فقال ناوله  
 اعنت بك ولو ضربت عنق وفي مصباح الشريفة قد الصادق م لا يركع

عبد الله ركوعا على الحقيقة الأزيمنة الله بنور ربنا واظلم في ظلال كبرائه وكساه كسوة اصفا  
 والركوع اول والسجود ثان فمن انزعج الاول صلح للثاني وفي الركوع ادب وفي السجود قرب  
 ومن لا يجس الاوب لا يصلح للقرب فاركع ركوع خاضع لله بقلب متذل وجلس تحت سلطان  
 حاض له بجوارحه خفض خائفا من عظمة ما يفوته من فائدة الركوعين وحكى ان ربيع ابن  
 خنيم كان يسهر بالليل الى الفجر في ركعة واحدة فاذا اصبح تفرق وقت آه سبق المخلصون  
 وقطع بنا وسوف ركوعك باستواء ظهره واخط غزمتك في القيام بخدمة  
 الابوية وفر بالقلب من وساوس الشيطان وحذايه ومكانه فانه الله يرفع عباده  
 بقدر تواضعهم له ويلدبهم الى اصول التواضع والخضوع والخشوع بقدر اطلاع  
 عظمتهم على سرايرهم ففصل ثم فهو على السجود وهو على درجات الاستقامة فكل من اعز  
 اغضائك وهو الوجه من اذل الاشياء وهو التراب وان اعنتك ان لا تجعل بينها حاجزا  
 فتسجد على الارض فافعل فانه اجلب الخضوع واول على الذل واذا رضعت نفسك  
 موضع الذل فاعلم انك وضعتا موضعها ورددت الفرع الى اصله فانك من التراب  
 خلقت واليه رددت فعند هذا جدد على قلبك عظمة وقل سبحان الله رب الاعلى والارض  
 بالثقل فانه المرة الواحدة ضعيفة الانوار فان دق قلبك وظهر قلبك فليصدق رجائك  
 في رحمة ربك فان رحمتك تتسارع الى الضعف والذل لا الى الكبر والبطر  
 فارفع راسك فكلت او سائلا حاجتك وسقرا من ذنوبك ثم اكن التواضع بالتكرار  
 وعدك السجود ثانيا كذلك وعز امر المؤمنين انه تسئل عما مغرب سجدة  
 الاولى قد توبلها اللهم انك منها خلقتنا يعرض الارض وتاويل رفع راسك

د. محمد بن محمد  
 الزبير اغراق النفس في الله والرب  
 اول صوت اعجاز الشوق اظفر الارق  
 الزبير اغراق النفس والشوق في الله

ومنا ارضت

ومنا ارضتنا والحمد لله الثاني واليه ما تعبدنا وورع راسك من ما نحن صانعا في مصباح  
 نور الصادق ما ضمر الله من حقيقة السجود ولو كان في العمرة واحدة وما افان في خلا برية  
 في مثل ذلك احضرت بها محامد نفسه فاقبل له عما أعد الله للساجدين من الراس العاجل وراحة  
 الجبل والبعث من الله ابدا احسن بقرته في السجود ولا تقر اليه ابدا من اساء اذ يد وضوح  
 حرمته بتعلق قلبه بسواه في حب سجوده فاحس بسجود متواضع لله ذليل علم انه خلق من تراب  
 نطاه المخلوق وانه ركب من نطفة يستقدر على كل احد وقد جعل مغز السجود سبب  
 التقرب اليه بالقلب والسر والروح فمن قرب منه بعد من غيره الا ان في الظاهر  
 انه لا يستوحى من السجود الا بالثوار من جميع الاشياء والاجتناب عن كل ما تنك  
 العيون كذلك امر الباطن فمن كان قلبه متعلقا في صلوة بشؤون الله فهو قريب  
 من ذلك السر بعيد عن حقيقة ما اراد الله منه في صلوة فان الله نعم ما جعل الله لربك  
 من قبلي في جوفه وفارسول الله صلعم فان الله نعم لا اطلع على قلب عبد فاعلم فيمتد  
 الاضلاع لطاعة وجهه وانغاد رمضان الا تولى تقويمه وسياسة ومن اشتغل في  
 صلوة بغير فهو من المستهين بنفسه كمن في ديوان الخاسر في فصل اذا جلست  
 للمشهد بعد هذا الامر الدقيقة والاسرار العميقة المشتملة على الاضطرار بحسنة  
 فاستعطف الخوف الدام والرهبة والحياء والوجل ان يكون جميع ما سلف منك  
 غير واقع على وجهه فاجعل يدك صفرا من فوايدها الا ان يتداركك الله برحمته  
 ويقبل عليك ناقص بفضلهم وارجع الى عهد الامر واصل الدين واستمسك كلمة  
 التوحيد وحسن الله التمسك به كان آمنا ان لم يكن حصلنا في يدك غيره وشهد

له بالوحانية واحضر سوله الكريم ونبية العظيم وصل عليه وعلا اله محمد فاعبد الله باعادة كلتي  
 الشهادة متفرقا بها التأسيس مراتب العبادات فانها اول الوسائل واساس الفواضل مترقبا  
 لاجابة خط الله واوله لك بصلواتك عشر من صلواته اذا قيمت بحقيقة صلواتك عليه الترويض  
 اليك منها واحدة افلحت ابدا وفي صباح الربيعه قدر الصادق ٢٠ الشهد ثناء على الله فكل عبدا  
 له في الرضا ضغاله في الفعل كما انك له عبد له في القول والدعوى وصل صدق لسانك  
 بصفاة مركز فانه خلفك عبدا وامرك ان تعبد بقلبك ولسانك وجوارحك وان تحقق  
 عبوديتك لرب ربوبية لك وتعلم ان نواصر الخلق بيد فيلسوفهم نفس والخطبة الاثنية  
 ومثنية وم عاجزون عن اتيان اقل شرفي مملكة الابدان وارادته قد استعمل الجبوتية  
 في الرضا بحكمة وبالعبادة في اداء اوامر وقد امرك بالصلوة على نبين محمد صفا وصل  
 صلواته بصلواته وطاعة بطاعته وشهادته بشهادته وانظر ان لا تفوتك بركات معرفة  
 حرمة فخر عن فاي صلواته فصل فاذا فرغت من الشهد فاحضر نفسك بحضرة  
 سيد المرسلين والملائكة المقربين وبقية انبياء وائمة عليهم السلام والخطبة لك من الملائكة  
 المحصنين لاعمالك واحضرم جميعا في بالك وتل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته و  
 لا تطلق لسانك بصيغة الخطاب من حضور الخطاب في ذمك فتكون من العائنين و  
 اللاعبين وكيف نسمع الخطاب لمن لا تقصد الا لفضل الله نعم ورحمة الله الشاملة  
 وراثة الكاملة في اجترانه بذلك عن اصل الواجب وان كان بعيدا عن درجات  
 القبول من خطا عن اوج القرب والوصول وان كنت اما ما تقوم فاقصد بم السلام  
 مع تقديم من المقصودين وليقصدوا هم الرد عليك ايضا ثم يقصدوا

مفصل

مفصلك سلام ثان واذا فعلت ذلك فقد اديت وطيفة السلام واستقم من الله مزيد الاكرام وفي  
 صباح الربيعه قدر الصادق ثم تعز السلام في دبر كل صلوة الامان استاذ امر الله وسنة  
 نبية خالصا له خاشعا قلبه فله الامان من بلاد الدنيا وبراعة من عذاب الآخرة والسلام  
 من اسماء الله تع او دعج خلقه يستعملوا معناه في المعاملات والامانات والاضافات  
 وتصديق مصاحبهم فيما بينهم وصحة معاشرتهم وان اردت ان تضع السلام موضعه  
 وتؤد بعناه فاتق الله وليسلم نك دينك وقلبك وعقلك ان لا تدنسها بظلمة  
 المعاصر وليسلم حفظك ان لا تبترهم وتعلمهم وتوحيهم نك بسوء معايلتك معهم ثم صيد  
 ثم عدوك فان لم يسلم منه من هو الاقرب اليه فالابعد اولى ومن لا يضع السلام مواضعه  
 هذا فلا سلام ولا اسلام ولا تسليم وكان كاذبا في سلامه وان افشاه في الخلق لا  
 فصل اعلم ان تخليص الصلوة عن الالفات واخلاصها لوجه الله وادائها بالشروط  
 الباطنة التزكنا كمنه الخشوع والتعظيم والحياء سبب حصول انوار في القلب تكون تلك  
 الانوار مغايب للعلوم الباطنة قدر الله تع قد افلح المؤمنون الذين هم في صلواتهم خاشعون  
 فمداهم بعد الايمان بصلوة مخصوصة وراهم المصرفة بالخشوع ثم ضم اوصاف المفجلين  
 بالصلوة فقرا في احرف والذين هم على صلواتهم يحافظون ثم ذم في ذم تلك الصفات  
 اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون فوصفهم بالخلع اولاد  
 بوراثنهم الفردوس آخر وقت النبي صلواته اذا قام العبد المؤمن في صلواته نظرا لله اليه اذ  
 قد اقبل الله عليه حتى ينصرف واظلمة الرحمة من فوق راسه لافق السماء والملائكة  
 تحفه من حوله لافق السماء وتكل الله به ملكا قائما على راسه يقول ابراهم الوارثين  
 ينظر اليك ومن تناجر بالثقت وما زلت من موضعك ابدا فصل وتختص

صلوة الجمعة باستحضار ان يومها يوم عظيم وعيد شريف خص الله به هذه الامة وجعله  
وقتا شريفا لعباده ليقربهم فيه من جوارحه ويبعدهم من ظرته وناره وحشرهم فيه على الاقبال  
تصالح الاعمال وتلافي ما فرط منهم في بقية الاسبوع من الالامال وجعل اهم ما يقع فيه  
من طاعة مما يوجب الزكفي لانه صلوة الجمعة وعبر عنها في حكم كتابه الكريم بذكر الله  
وخصها من بين صلوات القران افضل القربات بالذكر فقلت سبحانه يا ايها النبي  
اسئوا اذا نودر للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذر والبيع ذالك  
خيركم ان كنتم تعلمون وفي هذه الآية الشريفة من التينهاات والاكيدات ما ينبغي  
له من له حظ من المعاني ومن اهم رمزها التعبر عن الصلوة بذكر الله فانه شبهه بها على ان  
الغرض الاقصر من الصلوة ذكر الله بالقلب واحضار عظيمنة بالبال فان الله وشاهاه  
هو الرتبة كونه الصلوة تامة عن الفحشاء والمنكر وهذا انما يتم مع توجه النام الى  
الله وملاحظة جلاله الذي هو الذكر الكبير والكثير على ما ورد في بعض التفسيرات  
بحسب ان يكون ذكرا مطلقا فلا يحرم وجب الاهتمام به زيادة على غير من الصلوات  
والتهنؤ والاسعداد للقادة لله والوقوف بين يديه والمنقول في حضرته و  
الفوز بما جلبته بعد الايمان بمقامات الصلوة من وضايف اليوم من التنظيف  
والتنظيف والتعم وطقن الراس وقص الشارب واللائظا ر وغير ذلك من  
السنن بقلب يقبل صاف وعمل مخلص ونية خالصة كما فعل ذلك في لقاد  
ملك الدنيا ولا تقصد هذه الوضايف حفظك من الرفايمه فحسب صفقتك و  
تظهر بعد ذلك حسرتك وكما امكنك كثيرا المطالب المتسرتب عليه الثواب اتملك  
فانصت بوضائف ثوابك بقتك ان املكك ذالك فصل اما صلوة

فبالله  
اراد الله ان يرفع  
منه الزاوية مع العيش  
الصلوات

العبد بين فاحضر في قلبك انفاق يوم قسمة الجوائز وتفرقة الرحمه وافاضة المواهب على من قبل موومه  
وقربانه وقام بوضايفها فكثر من الخشوع في صلواتك والابتهل الى الله تعالى فيها وقبلها و  
بعد ان يقول اعمالك والعوض عن تقصيرك واستشعر الحياء وانحله من حيرة الرد وانخذلان  
الطرد فليس ذلك اليوم بعيد من لبس الجدي وانما هو عيد من امنه الوعيد وسلم من العناش و  
والتهديد واستحق بصالح اعماله المزيد فاستقبله باستقبلت به يوم اجمع من الوضايف واسباب  
التهنؤ للاقبال بالقلب على ربك والوقوف بين يديه عسر ان تصلي المناجات وانخضع لادبه ولا تجعل  
فرحك فيه يلم تخلق لاجله من مطلق الدنيا بل بكرة عوايد الله فيه على من عامله بما جره الاخرة فصل  
واما الامايات فاستحضر عند اموال الاخرة وزلزلهما وتكوير الشمس والقمر وظلمة القيمة ورجل الخلق  
وضوضهم من الاضد والنكال والعقوبة والاستبصار فكثر من الدعاء والابتهل بمزيد الخشوع  
واخشوع والخوف والوجل في الجئات من تلك الشدايد ورذ النور بعد الظلمة والمسلمة  
على العفوة والزلة وتب الى الله من ذنوبك واحسن التوبة عسى ان ينظر اليك وانت  
منكر النفس مطرق الراس مستجيب التفسير فيقبل توبتك وحسنك ميساح مفضولك فالتسجد  
لا يفزع المائتين ولا يربب الآمن كان من شيعتنا فاذا كان ذلك منها ففزعوا الى الله وراحوا  
وقد الرضاية انما جعلت لك صلوة لانه من آيات الله نعم لا يدرك التوحمة ظلت ام  
لعذاب فاحب التبر صلح ان يفزع امته للاخلاقها وراحها عند ذلك ليصرف عنهم شره ويقدم  
مكرها كما صرف عن قوم يونس حين تفرغوا الى الله عز وجل فصل ينبغي للمصلد ان يعقب  
بالذكر والدعاء فقد ورد في فضائلها ولا سيما عقب الصلوات ما لا يحصر اما الذكر فالنافع منه  
هو الذكر على الدوام وفي اكثر الاوقات مع حضور القلب وبوغاية ثمة العبادات والذكر قول  
واخر فاو له يوجب الناس واحب واخره يوجب الناس واحب والمطلوب منه ذلك الال

الصلوات  
المناسبة والناجحة  
الاستعداد  
الاجابة  
على ما في  
الاصحاح

فان العبد في بداية الامر يكون متكلفا بصرف قلبه ولسانه عن الوسوس للذكر الله ثم  
 فان وفق للمداومة انس به وانعزس في قلبه حب المذكور ومنه احب شيئا اكثر ذكره  
 ومن اكثر ذكره وان كان تكلفا احبته ثم اذا حصل الانس بذكر الله انقطع عن غير الله وما  
 سواه الله بفارق عند الموت ولا يبقى الا ذكر الله فان كان قائل انس به فنتج به وتلفذ  
 بانقطاع العوايق الصارفة عنه اذ ضرورات الحيات في الحيوة تصد عن ذكر الله و  
 لا يبقى بعد الموت عائق فكان على بينة وبين محبوبه فحصلت غبطة وتخلص من حرج الله  
 كان ممنوعا فيه عما به انسه وهذا الانس يتلذذ به العبد بعد موته الى ان ينزل في جوار الله  
 وينتقى الذكر للقاء واما الدعاء فموج العباد كما ورد في الحديث النبوي عن الباري  
 في قوله نعم ان الذي يكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين قد هو الدعاء وفضل  
 العبادة الدعاء وقد فرغ في بيان ان ابراهيم لاواه حليم فبالاواه هو الدعاء وفضل  
 العبادة الدعاء وقاس في قوله سبحانه وشئ عم ان العبادة افضل فقد ما من شئ افضل من  
 عند الله من ان يسئل ويطلب بعنه وما من احد ابغض لى الله من ان يسئله عن عبادة ولا يسئل  
 ما عنده وقيل للمؤمنين احب الاعمى الى الله تعالى في الارض الدعاء وكان عم رجلا  
 دعاء وقد عم الدعاء مفاخر الخراج ومقاليد الفلاح وخير الدنيا ما صد عن صدره  
 وقبله نقر وفي المناجاة سبب النجاه وبالاضلال يكون الخلاص فاذا اشتد الفزع  
 قال الله المفزع وفي مصابح الشريعة قال الصادق اصغظ ادب الدعاء وانظر من تدعو  
 وكيف تدعو وماذا تدعو وحقق عظمة الله وكبريائه وعابن قلبك علم في ضميرك و  
 اطاعة على سرك وما يكن فيه من الحق والباطل واعرف طريق نجاةك وملكك  
 كيلا تدعو الله بشئ فيه هلاك وانت تظن ان فيه نجاةك قال الله نعم ويدعو الانسان

وينزل

اجابات القبول  
 الغواية الغي  
 من الضلالة  
 من دعاء

كفنة العباد الكفرة فهو يكون دلي الرزق  
 فهو سؤر صا

بالشهداء

بالشهداء بانجز وكان الانسان محملا ونفكر ماذا اسئل ولماذا اسئل والدعاء استجابة الكل  
 منك للحق وتذويب الجهل في شيا به الرزق وتذكر الاختيار جميعا وتسلم الامور  
 كلها ظاهرها وباطنها لى الله فان لم تات بشرط الدعاء فلا تنظر الاجابة فانه يعلم السر  
 واطرفي فلعلك تدعوه بشئ قد علم من بيبك بخلاف ذلك واعلم انه لو لم يكن امرنا  
 الله بالدعاء لكانا اذا اخلصنا الدعاء تفضل علينا بالاجابة وكيف وقد ضمن ذلك لمن اتر  
 برابط الدعاء فانها ايت بما ذكرت لك من شرائط الدعاء وخلصت ترك  
 لوجهه فابشر احد ثلثة اما ان يجعل لك اجمل شئ او يدعرك ما هو اعظم منه واما ان  
 يصرف عنك من البلاء ما ان لو ارسله عليك لملكك ورو عن الصادق انه قرأ من  
 يجيب المضطر اذا دعاه فسلم ما لذذ وهو لا يستجيب لنا فقال لا تك تدعون من الاقر فونه وتسلون  
 ما لا تقهون فالاضطرار عيب الدين وكثرة الدعاء مع العزم على الله من علامة الخذلان من لا يعرف  
 ذلة نفسه وقلبه وتره تحت يدك الله حاكم على الله بالسؤال وظن ان سؤاله دعاء وانحك على الله  
 من اجراء على الله الباب السبع في تلاوة القرآن قال النبي صلعم القرآن بعد سنة الضلالة  
 وتبين من العم واستقاله من العرة ونور من الظلمة وضياء من الاجداث وعصمة من الرهانة  
 ورشد من الغواية وبيان من الفتن وبلغ من الدنيا لا الاخرة وفيه كل ما ينكم وما عدل احد  
 عن القرآن الا لانا وقر صلعم انا اول عهد على العزيز اجبار يوم القيمة وكما به واهل  
 بيتي مني اسلم ما نعمت بكتاب الله واهل بيته وقد امر المؤمنين صلوات الله عليهم  
 في وصاياها لابنه محمد بن الحنفية وعليك تلاوة القرآن والعمل به ولزوم محكمه  
 وشرايعه وحلاله وحرامه وامره ونهيه وتحمي به وتلاوته في ليلك ونهارك فانه يهد  
 من الله نعم للاخلاق فهو واجب على كل مسلم ان ينظر كل يوم في عهد ولو خمسين آية

اجابات القبول  
 الغواية الغي  
 من الضلالة  
 من دعاء

واعلم ان درجات الجنة على قدر ايات القرآن فاذا كان يوم القيمة يقر الله بالقران  
 اقره واراق فلما يكون في الجنة بعد النبيين والصديقين ارفع درجة منهن ومن  
 الباقي من القرآن في احسن منظور اليه صورة فيمر بالسلمين فيقولون هذا  
 رجل منا فجا وزهمه الى النبيين فيقولون هو منا حتى ينزل من العزة عز وجل  
 فيقول يا رب فلا تنهني فلان اخطأت هو اجد وواشئت ليل في دار الدنيا وفلان  
 بن فلان لم اخطأ هو اجد ولم اسهر ليله فيقول الله اقم اذا دخلت الجنة على منازلكم  
 فيقوم فيبعون فيقول للمؤمن اقره واراق فيقره ويرقى حتى يبلغ كل رجل  
 منزله منزلة التزم لم ينزلها وعن النبي صلعم ما يقرب منه مع زيادات وعن  
 الصادق عم قريش حول الله اقره القرآن بالبحان العرب واصواتها واياكم و  
 يحون اهل الفسق والكبار فانه سبحانه بعد اقوم يرجعون القرآن ترجيح  
 الغناء والنوع والرومانية لا يجوز ترجمانهم فلوبهم مغلوقة وقلوب من يجبرهم  
 وعنه عم انه سئل عن قول الله تعالى ورتل القرآن ترتيلا فارتاب امر المؤمنين  
 نبيته نبينا ولا تهنأ من الشعر والاشتره نثر الزمل ولكن اقره عواقلهم القاسية  
 ولا يكن هم احدكم اخر السورة وفي رواية قد التزميل ويحفظ القرآن الوقوف  
 وبيان الحروف وعن الصادق م هو ان تملك وتحسن به صوتك وعنه م وت  
 القرآن نزل بالبحر فاقره بالبحر وعن النبي صلعم واتلوا القرآن وابتكوا وان  
 لم تبتكوا فبتكوا وعن الصادق قال من التزم صلعم لكل شحلية وحلية القرآن الصوت  
 احسن وعنه عم قد كان عابرا الحسين م احسن الله من صوتنا بالقران وكان السقاؤا من  
 يمزون فيقولون بيا به وسبحون قرآنه فصل في مصابح الشريعة قال الصادق م

م قرآن القرآن

من قرأ القرآن ولم يخضع اولم يرق قلبه ولم ينشزنا ووجلاني ففقد استهان بعظم شان الله وخسرنا  
 ميتا ففار القرآن يحتاج الى نعمة اشياء قلب شاع وبدن فانع وموضع خذ فاذا خشع للذلة قلبه  
 منه الشيطان الرجيم فالله ثم فاذا قرأت القرآن فاستقذ بالله من الشيطان الرجيم واذا انفرج  
 منه الاسباب تجرد قلبه للقراءة فلا يعترضه عارض فيجرحه نور القرآن وفوايه واذا اتخذ قلبك  
 خاليا واعتزل من الخلق بعد ان استراحت بخصليتين الاولين واستانس وجهه وستره بالله ووجد  
 حلاوة في طبات الله عباده الصالحين وعلم لطفهم ومقام اختصاصهم لهم بقبول ما كراماته  
 وديار اشارته فاذا شرب كما شرب هذا المشرب فيجند لا يختار على ذلك المحر حاله ولا على  
 ذلك الوقت وقتابل بوثره على كل طاعة وعبادة لان فيه المناسبات مع الرب بلا واسطة  
 فانظر كيف تقرأ كتاب ربك ومنشور ولا يتك وكيف تجيب اوامره ونواهيه وكيف  
 تحتل حده فانه كتاب عزيز لا ياتي به الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد قوله  
 ترتيلا وقف عند وعده ووعيدك وتفكر في امثاله وهو اعظم واحذر ان تقع من احوالك  
 حروفه في اصاعده ووه فصل في بيان القرآن من امور باطنة منها فهم عظيمة الكلام  
 وعلوه وفضل الله تعالى لطفه بخلقه فترجمه عن عرش جلالة الى درجة افهام خلقه  
 فليمنظر كيف لطف بخلق في ايصاعه من كلامه الذي هو صفة قائمة بذاته الى افهام  
 خلقه وكيف تجلت لهم تلك الصفة في طر حروف واصوات الصفات البشرية اذ يعجز  
 البشر عن الوصول للافهم صفات الله الا بوسيلة صفات نفسه ولو لا استراكته  
 جهات كلامه بسوة الحروف لما ثبت لسامع الكلام عرش والاشتر والاشتر ما بينهما من  
 عظيمة سلطانه وسجات نوره ولو لا تثبت الله موسيقا لما اطاق سماع كلامه

١٢٦  
 كالم يطبق بجبل مبادر عليه حيث صار دكا ومن كان الانسان لما اراد وان يفهموا  
 بعض الدواب والطيور ما يريدون من تقديمها وناجزها واقبالها وادبارها وراوا  
 الدواب يقصر تخميرها عن فهم كلامهم الصلابة عن انواع عقولهم مع حسنة وترتيبهم وبيد نطقه  
 فزولوا لادوية تمييز البهائم واصلوا مقاصدهم لما يواظن البهائم وباصوات  
 يضعونها لا يفة بهم من نغز والصغير والاصوات القديمة من اصواتهم التي  
 يطبقون حملها وكان اجساد البشر تكلم وتعز لكان الترويح فلذلك  
 اصوات الكلام تشرف للحكمة النريفها والكلام على المنزلة رفيع الذريرة  
 قاهر السلطانة في الحكم في الخي والباطل وهو القاض العادل وان شئت المرغفر  
 ويامر وينهى ولا طاقة للباطل ان يقوم كلام احكامه كما لا يستطيع الظل ان يقوم مقام  
 اشعاع الشمس ولا طاقة للبشر ان ينفذوا غور احكامه كما لا طاقة لهم ان ينفذوا  
 بابصارهم ضوء غير الشمس ولكنهم ينالون من عين الشمس ما تحجب به ابصارهم  
 ويستدلون به على حاجتهم فقط فصل ومنها التعظيم للمتكلم لقار عند  
 البداية بتلك العترة يحض في قلبه عظمة المتكلم ويعلم ان ما يقوله ليس من كلام  
 البروان في تلكه وكلامه كغاية اخطر فانه يقوم في الامتعة الا اعطه رون وكما  
 ان تظاير جلد المصحف وورقه محروس عن ظاهريه اللامس الا اذا كان منظره  
 في باطن معناه ايضا يحكم عزه وجلاله مجموع باطن القلب الا اذا كان منقطعا  
 عن كل ريس ومستنيرا بنور التعظيم والتوقير وكما لا يصلح لمس جلد  
 المصحف كل يد فلا يصلح لتلاوة حروفه كل لسان ولا لنيل معانيه كل قلب

وهما ظنور

ومنها ظنور القلب وترك حديث النفس وهذا يتولد من التعظيم فان العظيم للكلام الذي يتلو  
 يستشربه ويستأنس ولا يغفل عنه في القرآن ما يستأنس به القلب ان كان الذي امله  
 وكيف يطلب الناس بالفكر في غيره وهو في متنزه ومنفرد والذات يفرج في المنزلة لا يتفكر في  
 غيرها ومنها التدبر وهو اراء حضور القلب فانه قد لا يتفكر في غير القرآن ولكنه يقصر على  
 سماع القرآن من غير وهو لا يتدبره والمقصود من القراءة التدبر وقد الله تعالى فلا يتدبرون  
 القرآن ام على قلوب افعالها وكذلك سق في التزييل لانه التزييل في الظاهر يمكن من التدبر  
 في الباطن قد امر المؤمنين لاخري في عبادة لا فقه فيها ولا في قراءة لا تدبر فيها واذا لم يمكن  
 من التدبر الا بالقرآن فيلزمه من ابر ذر رض الله عنه وقام بما رسول الله صلى الله عليه  
 وآله في تدبره ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانهم نك انت العزيز الحكيم فصل  
 ومنها التقم وهو ان يتوخى كل آية ما يليق بها اذ القرآن يشتمل على ذكر صفات  
 الله تقم وذكر افعاله وذكر افعال انبياءه وذكر اسماوات الملكوت وانهم كيف الملكوا  
 وذكره او امره وزواجره وذكر الجنة والنار اما صفات الله فكقوله ليس كمثله شئ  
 وهو السميع البصير وكقوله الملك القدوس السلام العزيز اجبار المتكبر فليست كل  
 معاني هذه الصفات والاسماء لتكشف له السرار فاحتجها معان مدفونة لا تتكشف  
 الا للمؤمنين واليه اشار امر المؤمنين ثم بقوله ما اتر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا اتمه عن  
 الناس الا ان يؤتر الله تعالى عبدا فها في كتابه فليكن حرصا على طلب ذلك الفهم و  
 اما افعاله فكذكرة خلق الله السموات والارض وغيرها فليفهم الذن من صفات الله  
 وجلاله اذ الفعل تدل على الفاعل فيدل عظمة على عظمة فينبغي ان يشهد في الفعل



١٢٩ الفاعل دون الفعل في الحق في كل شيء اذ كل شيء منه واليه وبه وله ومنه لا يراد في  
 كل ما يراه فكل ما عرفه ومنه عرف ان كل شيء داخل الله باطل وان كل شيء ما كان الا  
 وجهه واما احوال الانبياء فاذا سمع منها كيف كذبوا وضربوا وقتلوا فليعلم منه  
 صفة الاستغناء لله تعالى عن الرسل والمرسل اليهم لو اهلك جميعهم لم يؤثر في ملكه  
 واذا سمع نصرته في اخرا لافليقهم فدية الله و ارادته لنصرة الحق واما احوال  
 الملكة بن كعاد وحمود وما جر عليهم فليكن فهم منه استعارة الخوف من سطوة  
 ونقمة وليكن حفظ منه الاعتبار في نفسه وانه من عقل و اساء الادب واعتز  
 بما اهل فرما تذكره النقمة وتنقد فيه القضية وكذلك اذا سمع وصف الجنة  
 والنار وسار في القرآن فلا يمكن استقصاء ما يفهم منه لان ذلك لانها بيانية له  
 واذا حل عبد منه بقدر رزقه فلا رطل ولا باس الا في كتاب بين فصل  
 ومنها التحريم من ارض الفهم فان اكثر الناس منعوا عنه فهم معاني القرآن لا سببا  
 وحجب اهلها الشيطان على قلوبهم فعميت عليهم عجائب اسرار القرآن فقل  
 النبي صلعم لولا ان الساطين يحرمون على قلوب بني آدم لنظروا الملكوت  
 ومعاني القرآن من جملة الملكوت لانها انما تدرك بنور البصيرة دون  
 الحواس وحجب الفهم اربعة اولها ان يكون الفهم منصرفا الى تحقيق الحروف  
 باخراجها من مخارجها وبهذا يتولى حفظه شيطان وويل للقران ليصرف الناس  
 عنه فهم معاني كلام الله لا يزال يحلم على ترديد الحروف بحيل اليهم انه لم يخرج

سئل في تفسيره انما تدرك لانها  
 انما تدرك بنور البصيرة دون  
 الحواس وحجب الفهم اربعة اولها ان يكون الفهم منصرفا الى تحقيق الحروف

منه

من غير خبره فذا يكون تأمله مقصورا على ما خارج الحروف فاني تنكشف له المعاني واعظم حكمه للشيطان  
 منه كان مطبقا له مثل هذا اليكس ثابته ان يكون مقلدا المذموم بالقليل وحمد عليه و  
 وثبت في نفسه التعصب لم يخرج الا اتباع للمسموع من غير وصول اليه ببصيرة ومشاورة  
 فهذا الشخص قد قينة معتقد عنه ان مجاوزة فلا يمكنه ان يحظر بيانه غير معتقد فان لمع  
 برق عليه وبيانه معني المعاني التي تباين مسموعه حمل عليه الشيطان التقليد حمله  
 وقد كيف يحظر منها بابلك وبما خلاف معتقد اباك انما ان يكون مصرا على  
 ذنب او متصفا بكبر او مبتلى على اجمله بهور في الدنيا مطاع فان ذلك سبب ظلمة  
 القلب وصداه وهو كما حدث على المرادة كذلك قد التبر صلعم اذا عظمتم في  
 الدتار والدرهم تنزع منها مبيته الاكلام واذا تركوا الامر بالمعروف حرموا بركة  
 الوحر وقد شرط الله الايات في الفهم والتذكير في نصرة وذكر الكعب منيب  
 فتر ما يتذكر الا من ينيب وقد من ينكر الا الوالد الباب والذات عز ورا الدنيا  
 على نعيم الاخرة فليس من ذور الالباب فلذلك لا يتكشف له اسرار الكتاب رابعها  
 ان يكون قد قرأ تفسير اظهر واعتقد انه لا معني الكلمات القران الا ما تنازل له  
 النقل وان ما ورا ذلك تفسير بالار وان من فسر القران برئيه فقد يتقوا بقعه  
 من النار وهذا لا يدرك ما معني التفسير بالار والافهم مغزول الامير المؤمنين عم الا  
 ان يؤمن الله العبد فهما في القران وانه لو كان الظاهر المنقول لما اختلف الناس فيه  
 فصل ومنها التخصص وهو ان بقدر ان المقصود بكل خطاب في القران فان  
 سمع امر او نهيا فدراته هو المأمور والمنهوان سمع وعدا او وعيدا

مبوءه اراسله ومنه الملك

سورة التوحيد قصة وافسانه  
در دعاب بنده اسطره  
افسانه احمد

فكفل ذلك وان قمص الاولين علم ان السر غير مقصود وانما المقصود الاعتبار واخذ ما يحتاج  
اليه فانه قصة في القران والاوسياقها لثابتة في حق التبرصع وامنه ولذلك قال الله  
نعم ما نشتت فزاده بما يقصه عليهم من احوال الانبياء وصبرهم على الابداء وثباتهم في الدين لانظار  
نصر الله وكيف لا يقدر هذا والقران ما انزل على رسول الله خاصة بل هو شفاه ومدد ورحمة  
ونور للعالمين ولذلك امر الله الكافة بشكر نعمته الكتاب فها ذكر نعمته الله عليكم  
وما انزل اليكم وما انزل من الكتاب والحكمة وقرآن وانزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم  
وانزلنا اليك الكتاب لنتبين للناس مما نزل اليهم كذلك يصير الله للناس امثالهم  
هنا بصائر للناس ومدد ورحمة لقوم يوقنون هذا بيان للناس ومدد ومعونة  
للمتقين واذا قصصنا بالخطاب جميع الناس قصد الاحاد فهذا الواحد القادر مقصود  
فقاله والسائر الناس فليقدر انه المقصود وقدر بعض الحكماء هذا القران رسائل  
الانسان من قبل ربنا بعهوده بتدبر في الصلوات وتقف عليها في الخلوات وتنقذ  
في الطاعات بالسنن المتبعات فصل ومنها التاثر وهو ان يتاثر قلبه بانوار مختلفة  
بحسب اختلاف الآيات فيكون له بحسب كل فهم حرك ووجد ووجد يتصف به  
قلبه من الحزن والخوف والرجاء وغيرها ومهما تمت معرفته كانت اخشية اغلب  
الاحوال على قلبه فان التضييق غالب على آيات القران فلذا تر ذكر المغفرة والرحمة  
الامر ترنا بشرط ويقصر الطارق من يلهها لقوله نعم وانزل لغفار ثم اتباعه ذلك  
باربعة شروط لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتد وقوله والحصر ان  
الانسان لفي خسرة الا الذي امن وعمل الصالحات ونواصوا بالحق و

نواصوا

بالصبر ذكر ان ربنا ايطو حيث اقصه ذكرنا بما عاقبنا ان رحمة الله قريب من المحسنين  
فالاحصاء يجمع الكل بمكانه يتصف القران من اوله لا آخره ومعنى ذلك نجد  
بان يكون حاله اخشية واخترن ولذلك قيل ما اصبحت اليوم عبد يملو بهذا القران  
يؤزيه الاكثر خزيه وقيل فخره وكثر بكاره وقيل حكمة وكثر نصبه وشغله وقيل راحته  
وبطالته فاشتر العبد بالقدرة ان يصير بصفه اللبنة المتلوة فقد الوعيد وتفيد  
المغفرة بالشرط يتصل من خيفة كانه يكاد يموت وعند التوسيع وورد المغفر  
بشتر كانه يطير في الفرح وعند ذكر صفات الله واسائه بظالمه خضوعا بحاله واستعما  
لعظمته وعند ذكر الكفار ما يستحيل على الله نعمه كذا كرم الله ولوا وصاحبه بفض صورته  
ويكسر في باطنه حياء من قبح مقالهم وعند وصف الجنة ينبعث باطنه شوقا اليها  
وعند وصف النار ترتعد فرايضه خوفا منها فالقران انما يراو لا استجلاب هذا  
الاحوال الى القلب والعلية والآفة المؤنة بتحكك اللسان بحروفه خفيفة  
بل التالى باللسان المعرض عن العمل جدير بان يكون هو المراد بقوله اعرض  
عني ذكر فان لم يعيشت ضنكا وخشية يوم القيمة امره بقوله نعم كذلك انتك  
آياتنا فنيستها وكذلك اليوم تنس اي نزلتها ولم تنظر اليها ولم تعبها بها  
فان المقصود بالامر بان تنس الامر وتلك القران حق تلوته ان يشترك فيها  
اللسان والعقل والقلب فخط اللسان تصحح الحروف بالترتيل وحفظ

العقل تفسير المعاني وحفظ القلب لا يعاين الذنوب بالانزجار والابتعاد <sup>الاشغال</sup> واللسان واعظ والقلب  
العقل يجمع والقلب متعظ فحصل ومنها الترفيع واعتراف ان يترقى الى ان يسمع الكلام  
منه الله لا من نفسه ودرجات القران ثلثة اذ ناهان بقدر العبد كانه يقرؤه على الله  
تعم واقفا بين يديه وهو ناظر اليه مستمع منه فيكون حاله عند هذا التقدير السؤال  
والتعلق والتضرع والابتهال ثم ان يشهد بقلبه كان ربه يخاطبه بالطافه ويناجيه  
بانعامه واحسانه فقامه احياء والتعظيم والاصغاء والفهم ثم ان يرب  
في الكلام المتكلم وفي الكلمات الصفات فلا ينظر الى نفسه ولا الى غيره ولا الى  
تعلق الانعام به من حيث انه ممنوع عليه بل يكون مقصورا اللهم على المتكلم موقوف  
الفكر عليه كانه تستغرق بمشاهدة المتكلم عن غيره وهذا في درجة المقربين  
وما قبله من درجات اصحاب اليمين وما خرج من هذه درجات العاقلين وعن  
درجة العبياء ٤٤ اخبر الصادق ٣ فقد والله لقد تجلى الله لخلق في كلامه  
ولكنه لا يبصرون وقد ايضا وقد سألوه عن حاله لحقته في الصلوة حتى ختر  
مغشيا عليه فلما سر عنه قيل له في ذلك فقد ما زلت اردد الالية على  
قلبي حتى سمعت من المتكلم بها فلم ينبت جسم لمعانيه قدرته وفي مثل هذا  
الدرجة تعظم اخللاوة ولذة المناجاة ولن لك قد بعض الحكماء كنت اقرأ  
القران فلا اجده حلاوة حتى تلوته كانه اسمع صلعم يتلو على اصحابه ثم  
رفعت

والله اعلم  
والله اعلم  
والله اعلم

رفعت لما مقام فوفه فكنيت انلوه كانه اسمع من جبرئيل ٤٤ يلقيه على رسول الله صلعم  
ثم جاد الله تم بمنزلة اخر فان الآن اسمع من المتكلم به فعند وجدته لذته و  
نعيمًا لا اصبر عنه فصل ومنها التبرع واعترافه انه يتبرع عن حوله وقوته و  
التفات على نفسه يعين الرضاء والتركية فاذا الله ايات الوعد والمدح للمصالحين  
فلا يشهد نفسه عند ذلك بل يشهد الموقنين والصدائق فيها ويشوق ان  
يلحقه الله بهم واذا الله اية المقت وذم العصاة والمقصيرين شهد نفسه هناك  
وقدرته الخاطب خوفا واشفاقا والى هذا امر المؤمنين في اخذية الشر  
يصف فيها المتقين بقوله ثم واذا امرت باية فيها تخوف اصغوا اليها صلعم  
قلوبهم وظنوا ان زفير جهنم في اذانهم فاذا رار نفسه بصورة التقصير في الفناء  
كان رؤيته سبب قرب به فان من شهد العبد في القرب لطف له بالخوف  
حتى يسوق الى درجة اخر في القرب ورائها ومن شهد القرب في  
العبد مكره باللامح الذكر يفضيه لدرجة اخر في البعد سفل ما هو فيه  
وهما كما شاهدت نفس يعين الرضاء صارت نحو بانفسه واذا جاوز حد اللغات  
للا نفسه ولم يشاهد الا الله في قلوبه انكشف له الملكوت بحسب احواله  
فحيث يتلو ايات الرحمة ويعيب على حاله الاستبشار ينكشف له صورت  
الجنة فيشاهد ها كانه يراها عيانا وان غلب عليه الخوف كوشف بالنار  
حتى يرب انواع عذابها وذلك لان كلام الله يشمل على التمثل اللطيف

والشديد العسوف والمرجو الخوف وذلك بحسب اوصافه اذ منها النقص واللطف  
والانتقام والبطش فبحسب مشابهة الكلام والصفات يتقلب القلب في اختلاف  
الحال ويجب كل منها يستعد للكاشفة بما يناسب تلك الحالة وقاربا  
اذ يستحيل ان يكون احد المستمع واحد والمسموع مختلف اذ فيه كلام راض  
وكلام غضبان وكلام منعم وكلام منقم وكلام جبار ومتكبر لا يبالي وكلام  
حنان متعطف لا يبهل **الباب الخامس في الزكوة والمعروف**  
**قد اللهتم واقبوا الصلوة واتوا الزكوة وقد التزمتم** واذا منعت  
الزكوة منعت الصلوة بركاتها وقد **الصلوة خير لكم ان الله تم**  
**قرن الزكوة بالصلوة وقد اقبوا الصلوة واتوا الزكوة فزاد الصلوة و**  
**لم يؤت الزكوة فلم يقيم الصلوة وقد الصادق ع ما فرض الله على امة**  
**شيئا اشد عليهم من الزكوة وفيها يهلك غائبهم وقد منع قراط من**  
**الزكوة فليس مؤمن ولا مسلم وهو قوله تعالى رجعون لعل اعمل صالحا**  
**فيما تركت وقد ما من ذر من ذنب او فضة يمنع زكوة ماله الا**  
**جسه الذي يوم القيمة بقاع فرقر وسلك عليه شجاعا اقرع يدين ويحيد عنه**  
**فاذا رانته لا يخلص منه امكنه من يدين ففضها كما يقضم الفجل ثم يهرطونا**  
**في عنقه وذلك قول الله تم سيطون ما جعلوا به يوم القيمة وما من ذر من**  
**ابل او غنم او بقرة يمنع زكوة ماله الا جسده الذي يوم القيمة بقاع فرقر يطا مكل**

الصلوة خير لكم ان الله تم  
الزكوة منعت الصلوة بركاتها  
قد اللهتم واقبوا الصلوة واتوا الزكوة  
وقد التزمتم  
وقد اشد عليهم من الزكوة  
وفيها يهلك غائبهم  
وقد منع قراط من  
الزكوة فليس مؤمن ولا مسلم  
وهو قوله تعالى رجعون لعل اعمل صالحا  
فيما تركت وقد ما من ذر من ذنب  
او فضة يمنع زكوة ماله الا  
جسه الذي يوم القيمة بقاع فرقر  
وسلك عليه شجاعا اقرع يدين  
ويحيد عنه فاذا رانته لا يخلص منه  
امكنه من يدين ففضها كما يقضم  
الفجل ثم يهرطونا في عنقه  
ذلك قول الله تم سيطون ما جعلوا به  
يوم القيمة وما من ذر من ابل او غنم  
او بقرة يمنع زكوة ماله الا جسده الذي  
يوم القيمة بقاع فرقر يطا مكل

ذات

تختلف في ذلك وكما في كونه  
تختلف في ذلك وكما في كونه  
تختلف في ذلك وكما في كونه

ذات تطلب بظلمها ونهت كل ذات تباب ببابها وما من ذر غلب او كرم وذرغ يمنع زكوة  
الا طوقه الله تم ربعة ارضه المربع الارضين طاب يوم القيمة وقد راعى انما وضعت  
الزكوة اختيار للاغنياء ومعونة للفقراء ولوان الناس اذوا زكوة اموالهم  
ما بقي مس فقرا محتاجا ولا استغنى بما فرض الله له وان الناس ما افتقر واو  
لا احتج به ولا جاع او لاعر او الا بذنوب الاغنياء وحقيق على الله ان يمنع  
رحمة ممن منح حق الله في ماله وبالن خلق الخلق وسبط الرزق ان  
انه ما ضاع مال في بر ولا بحر الا تبرك التسبيح في ذلك اليوم وان اجتمع  
الناس لله الله تم اسخام كفا واخى الناس من اذ زكوة ماله ولم يخل على المؤمنين  
بما افترض الله لهم في ماله وفي رواية قد ران الله حسب الاموال والمسكين  
فوجه ما يفهم من كل الف خمسة وعشرين درهما ولو لم يكفهم لزداهم وقد عا  
ليس الزكوة يحد بها صاحبها وانما يوشى طاهر انما حقن بها دم وسمت مسلما  
ولو لم يرد لم يقبل له صلوة وان عليك في اموالكم غير الزكوة فقيل اصلك  
الله وطما علينا في اموالنا غير الزكوة فقام سبحانه الله اما تسبيح الله نعم يقول  
في كتابه وفي امواله حق للسائل والمحروم قيل ذال الحق المعلوم الذي علينا وفي  
هو والله الشريعه التي جعل في ماله يعطيه في اليوم اوفى الجمعة اوفى الشهر  
قل او كثر غير ان يردوم عليه وقوله نعم يعطون الماعون قد هو القرض بقرضه  
والمعروف تصنعه ومناع البيت تغير ومنه الزكوة فقيل ان لنا جيرة نال اذا

تختلف في ذلك وكما في كونه  
تختلف في ذلك وكما في كونه  
تختلف في ذلك وكما في كونه

١٣٠ اذا اعزناهم تمناعا كرهه وافدوه فليتنا جناح ان نمنعهم فقل ليس عليك جناح ان  
 تمنعهم اذا كانوا كذلك قبل يطعمون الطعام على حبة مسكينا ويتياما ويراقون ليس من  
 الزكوة قبل قوله ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية ذر ليس من الزكوة  
 وقوله انما اعطاكم الله هذه الفصول من الاموال لتوجهوها حيث وخرها الله عز وجل  
 لتكثر واحاد <sup>عليها</sup> ولم يعطكم <sup>عليها</sup> لتكثر وانما <sup>عليها</sup> وسئل اني لم تجب الزكوة من المداق فماذا انظر اليه  
 في كل الف خمسة وعشرون واما الباطنة فلا تسأرن على اخيك بما هو احوج منك  
**فصل** المعروف هو الاتفاق على النفس والعار ثم صلته من  
 تحت صلته ثم انما الحق المعلوم الذي يفرض في المذموم كل صدقة عاقبة او رمة  
 اليه اولى غنى بالضيافة والهدية والاعانة ونحوها جلبنا للخير اود فعا  
 للشر وينبئنا اود ينوبين من اثنين عام او ابيض نفع عام بيننا وبينه ونحو  
 او خاص كارشاد الضال والتعليم وقران المرأة للتعفف والعدل وقضا  
 حاجة المؤمن وانظار المعسر والتحليل والقرض واحمل على اللبنة وطيب  
 الكلام والخطوة على الصلوة والتوسيع على العيب والنبذ في وجه  
 ابيه واعارة المتاع واطران الفحل وغير ذلك وقد <sup>بالتسليم</sup> الكلام بالصدق  
 سور المقامات وورد كل صدقة والبر يشتمل الجميع وربما يخص بما سور  
 الصدقة وورد البر والصدقة ينقيان الفقر ويزيدان في العز ويزيدان  
 عن صاحبها سبعين بليته <sup>سنة كذا نصح المصنف</sup> وورد حسنات المعروف في صراط السوء

ورزق الافاق

ورزق الافاق القوام لله الله عز وجل الذي انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك  
 قواما وعن الصادق ع انه تلا هذه الآية فاخذ قبضة من حصى وقبضها بيده ففزع  
 هذا الاقار الذي ذكره الله في كتابه ثم اخذ قبضة اخرى فارمى كفه كلها ثم فزع  
 هذا الاسراف ثم اخذ قبضة اخرى فارمى بعضها وامسك بعضها وقدم هذا القوام و  
 لباس الرجل اذا امسك ماله مراقبا لمواقيت احاجا وموام اجزات فيكون  
 قصده في المادخار الاتفاق على قدر الحاجة دون التعم وصرف الحاجة الفضل  
 عن الفاضل عن الحاجة <sup>المطلوب</sup> وجه البر ما ظهر وجوهه فالتسليم افضل  
 الصدقة صدقة عن ظهر غنى <sup>يعني على ما يكون</sup> بعد الغنى والمؤنة للثلاث يكون  
 القلب متعلقا بما يعطى وقد افضل الصدقة صدقة يكون عن فضل الكف  
 يعز عما يفضل عن الكفاف وقد ولا يلوم الله على الكفاف <sup>يعني على ما اقتناء</sup>  
 ما يلف به فضل اعلم ان السرى في الايجاب الزكوة واتفاق المار  
 امتحان العبد وفيه ثلاث معان الاول ان التلفظ بكلمة الشهادة التزام  
 للتوجه وشهادة بافراد المعبود وشرط تمام الوفاء بذلك ان لا يبقى للموحد  
 محبوب سوى الواحد الفرد فان المحبة لا تقبل الشركة والتوجه باللسان قليل  
 الجود وانما يعتمدن درجة المحبة بمعرفة المحبوبات والاموال محبوبية  
 عند الخلق لا رفا التي تمنعهم بالدينا وبسببها ياتسون بهذا العالم ويفترون  
 عن الموت مع ان فيه لقاء المحبوب فامتحنوا بصدق دعواهم في المحبوب  
 واستنزوا عن المال الذي هو موقوفهم ومعشوقهم ولذلك قال الله تع  
 ان الله اشترى المؤمنين اموالهم بان لهم اجرته والمغفر الثائر

الحق عليه  
 الاقتناء  
 والنشر  
 الحفظ

١٣١ التطهير عن صفة الجمل فانه من المهلكات فالبر صلح تلك المهلكات <sup>بني</sup> قطع  
 هو متبع واجاب المرء بنفسه في الله عز وجل ومن يوق شح نفسه فاولئك هم  
 المفلحون وانما يزيل صفة الجمل بان يتعود على ذلك المارحبت الشرايط  
 الايقار النفس على مفاصلة حصره في ذلك اعتمادا فالانفاق بهذا المعنى  
 يظهر صاحب عن حيث الجمل المهلك وانما طهارته بقدر بذله و  
 بقدر حزمه باظهاره واستبانه بصرفه الله نعم والمغفر <sup>الذي</sup> شكر النعمة  
 فان الله على عبده نعمة في نفسه وماله فالعبادات البدنية شكر لنعمة  
 البدن والمالية شكر لنعمة الماد وما اشترى ينظر الى الفقير وقد صدق  
 الرزق عليه واحوج اليه ثم لا يتسرع بشكر الله نعم في اغنائته عن  
 السؤال فصل ينبغي للمنفق ان يعتم الفرصة وما ظهرت داعيته الخير  
 من الباطن فاذا كتم الملك وقلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن  
 فما اسرع قلبه والشيطان بعد الفقر وبامر بالفحشاء والمنكر ولله عقيب  
 لمة الملك وان لا يحوج الفقير الى السؤال فوردته مكافات لوجهه  
 المبيد ولما اخذ منه وليس يعرف ويعين لغير الوقت وقتا  
 فاضلا كشر رمضان سبعا عشر ذراحيته وسبعا عشر اولم والغدير  
 بسرق المسحبت احييت لالدر شمله ما يعطى عيسى من الصادق عم الصفة  
 في السر والله افضل من الصدقة في العلاءية وكان اذا اعتم وذبح من  
 الليل شطرا اخذ جزاها في خبز وخبز والدرهم وحمله على الصنف ثم ذبح به  
 ارباب <sup>ع</sup> على الحائبة من اهل الجنة فقسمة فهم ولا يعرفون فلما مضى عليه السلام فقد وا

ذلك ففعلوا

فقد واذك فعلوا ان ابا عبد الله وعمر اعتم صفة العتمة وعن النبي صلح صدقة الرزق على غضب  
 الرحمن وقر الصادق كل ما فرض الله عليك فاعلانه افضل من اسراره وكل ما كان  
 نطقا فاسراره افضل من اعلانه فلوان رجل حمل زكوة ماله على عاتقه علانية كان ذلك  
 حسنا جليلا وقر في قوله عز وجل وان تحفوها ونوتها الفقراء فهو خير لكم قد <sup>سور الزكوة</sup>  
 وشل النبي صلح لمر الصلوة افضل وان تصدق وانت صحيح صحيح تامل البقاء  
 وتخشى الفاقة ولا تمهل حزا اذا بلغت <sup>الزكوة</sup> الخلق قلت لفلان كذا ولفلان كذا وينبغي ان  
 يتصغر الاعطاء ليعظم عند الله نعم ويوبئك التوفيق والثواب قد الصادق علم  
 رابت المعروف لا يصلح الا ابتلاء خصص تصغيره ويره ويجعله فانك اذا صغرته عظمت  
 عند من تصغره اليه واذا استرته تمته واذا جعلته هائلة وان كان غير ذلك محققة وتكذبة  
 ويعطى الاجود والاحب والابعد على الشبهة قد الله نعم ويجعلون ما يكونون وقد علم تناولوا  
 البر حتر تنفقوا ما يحبون وقد انفقوا من طبقات ما كسبتم وما اخذوا لكم من الارض <sup>لنصف زوجه</sup>  
 ولا يتحموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذير الا ان تمضوا فيه اى لا تأخذوا <sup>فراكتها كثر</sup>  
 مع كرايمه وجماءه ومغز الاغناس فلا تؤنوا به ربكم وان لغيبه ان قد رفرور اذا اعطيته  
 فاغنه ويقبل به بعد الاعطاء لانه يقع في يد الله نعم اولاً ومن امر المؤمن ان اذا نالتم  
 السائل فليرد الذا ناوله يد الالفية فيقبلها فان الله عز وجل ياخذ الصدقات ومن  
 رسول الله صلح ما تقع صدقة المؤمن في يد السائل حتر تقع في يد الله ثم تلا هذه الآية  
 لم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده <sup>عيا</sup> ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب

العلم والواجب  
 التفرقة العاتق ٥

١٣٢  
 الرجم وفي الصادق ع ان الله يقول ما من شئ الا وقد وكلت من يقبضه غير الا الصدقة  
 فانها تلقفها بعد تلقفها من الرجل ليصدق او المرادة لتصدق بالتمرة او بنق تمر  
 فارتبها له كما يرتب الرجل فلو ونفيله فتلقف نعيم القيمة ور مثل جبل احد واعظم من  
 احد وان يلتمس الدعاء من الاخذ لان دعاءه يستجاب فيه ويصرف ملا من يكثر باعطائه  
 اللجر يكونه فيفنا عالما صادقا بر النعمة من الله سائر الحاجته محصورا في سبيل الله  
 محبوبا في طريق اللخرة يرض او ينيق معيشه او اصلاح قلب او سبب من الاسباب  
 ولكن يرفع اهل العلم والايمان من الزكوة الواجبة والصدقات لانها اوساخ  
 الاموال فورد ايجبت احدكم ان يغسل به ثم يصيبه على اخيه المؤمن ان وسخ الذنوب  
 اعظم من وسخ البخر فيوسع عليهم بالهدايا والصلوة ويبدأ بمن يعول ثم الاقرب  
 واللاتم فاللتم وورد ان افضلها عاذ الرجم الكحل في غير المغض وكانه لمخالفة  
 الهوى وورد لا صدقة وذو رحم محتاج الصدقة بعشرة والقرض ثمانية عشر  
 وطلعة الرجم باربعة عشر من وان يتصدق في كل يوم ويذكرها ليبارك بها البلا  
 ولا يرد السائل الا بلطف فورد اكرم السائل ببذل يسير او برء جميل اطعمها  
 ثلاثة وان شئت ان تزداد وافازداد او الا فقد اتبع حق يومك وان يغتنم  
 السائل سيما راق له القلب فهو علامة صدق السائل وسير الظن بنف عيني  
 فقد ولا يحقر ما عنده فورد لا يستجوا من اعطاء القليل فان الحرمان اقل منه  
 وورد افضل الصدقة جهد المقل وان لا يملك ما تصدق به اختيارا

ويقسم صدقة

ويقسم صدقة الغر فورد انه اصل المعطين ويحبس المنة والاذن قال الله تعال بتطلوا صدقاتكم  
 بالمنة والاذن قول معروف ومغفرة خير صدقة يتبعها اذ ذكر والمنه ان ير نفسه محسنا ويعرف  
 بقوة استبعاد جناية القابض بعد العطاء والمحسن هو القابض لا يصله الى الثواب  
 واللاخا من العاقب وكونه نائبا عنه نعم وهو حق الله عز وجل احوال عليه الفقير  
 انجاز الما وعد من الرزق والاذن التعبير والتوسيع والقول التبر والقطوف  
 والاحتدام وبنك السنة والاحتفاف وسيره استنثار العطاء والتبر على القابض  
 النانيين من الجهل برحمان رخص الله نعم على خبيس فان وسياق فضل  
 الفقير وعزم الصادق قد كان امير المؤمنين يقول من علم ان ما صنع انما صنع  
 للنافس لم يستط الناس في شكره ولم يسترحم في مودته فلا تلمس من غيرك  
 شكر ما اتيتك نفسك ووفيت به عرضك واعلم ان الطالب اليك انما جاء  
 ليكرم وجهه عن وجهك فاكرم وجهه عن رزقه وعن الباقر ع انه قيل له الرجل  
 من اصحابنا من يستج ان ياخذ من الزكوة واعطيه من الزكوة لا اتم له انها من الزكوة  
 فقد اعطه ولا تشتم له ولا تنقل المؤمن فصل ينبغي لاحد ان يعلم ان الله  
 نعم امر المحط بصرفه اليه ليكفي مائة فخر للعبادة فيشكر الله ويشكر المعطي فيقول  
 ويشكر مع روية نعمته من الله سبحانه وقد التزم صلح من لم يشكر الناس لم يشكر الله  
 وقد الصادق ع لعن الله قاطع طريق سبيل المعروف قيل وما قاطعها جميل  
 المعروف فان الرجل يصنع اليه المعروف فكفره فبمع صاحب من ان يصنع  
 ذلك ملا غيره وان كان معروفا كافاه بما يستطيع ولو بالثناء والقول

قطب بورد

قوله لا يستط  
 الا ابتداء بحسن النية  
 ٩

الجميل فان ضحك كان شكوا ومنه شك كان كبريا وسير عيول صاحب العطاء ولا يحقره  
 ولا يذمه ولا يعيره بالمنع اذا منع ويفهم عند المنقش الناس صنعة بحيث لا يخرج  
 عنه كونه واسطة مثلا يكون مشركا وعن الصادق في قول الله تعام ما يفهم من  
 الكرم بالله وهم مشركون قد يقول الرجل لولا فلان لم املك ولولا فلان لما اصبحت  
 كذا وكذا ولولا فلان لضاع عيالي والارث ان جعل الله شركا في ملكه برزقه ويدفع عنه  
 قبل فنقول لولا ان الله منة على فلان لم املك قد نعم لا بأس بهذا ونحوه وان توقع  
 مواضع الرزية والشبهة في امله ومقداره فلا يخذل عن الجميل ماله ولا الزيادة على  
 قدر حاجته ولا يسئل عن ثروته على الملأ بمنزلة سحر الرد ويتوقع العالم من اذ  
 الزكوة مالم يضطر اليه تنزها لنفسه عن الاوساخ وان سيرا الاخذ بنيتة انه  
 ابغى لسر المروءة وكشف حاجته والتعفف واسلم للقلب الناس والسنة منهم المحمد  
 وسوء الظن والغيب واعانة المعطر على الاسرار واصوت لنفسه عن الاذلال  
 وعن شهمة الشكر فان احضار شكاية فيها او يظهر نية الاضلال والصدق والسلمة  
 عن تلمس المحرم واسقاط الاجاه والمنزلة واغلاها بالعبودية والمسكنة و  
 البرزخ عن الكبر واقامة سنة الشكر وغير ذلك فانه يختلف باختلاف البنات  
 والاصوال والاشخاص فليراقب ذلك فانه موضع الغرور فصل ينبغي  
 للمؤمن ان لا يسأل الناس من غير حاجة اضطره اليه بل يستعفف عن السؤال  
 ما استطاع فانه ذل في الدنيا وفقر مجمل وحساب طويل يوم القيمة وقد  
 النبى صلعم يوما للاصحابه الاتبايعون فقالوا يا يعياك يا رسول الله قد

يتابعون

يتابعون على ان لا تسألوا الناس شيئا فكان بعد ذلك تقع المحقرة من يد احد  
 فينزلها ولا يقول لاحدنا ولينها وقد صلعم لواحدكم ياخذ جبلا فياخذ بخرمه  
 حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه خير له من ان يسأل وقاتلنا سالنا  
 اعطيناه ومن استغفر اغناه الله وقد السجاد غمضت على ربه ان لا يسأل  
 احد احد من غير حاجة الا اضطرته حاجة المسئلة يوما الى ان يسأل من  
 غير حاجة ونظرنا يوم عرفه لا رجاء يستلون فقت هؤلاء شرار من خلق الله  
 الناس مقبلون على الله وهم مقبلون على الناس وقد الباقرة من انفسهم بالله وهو حق  
 ما فتح رجل على نفسه باب مسئلة الا فتح الله عليهم باب فقر وقد عم طلب  
 الحواجج الى الناس استبلا العزة ومنه بية للحياة والياس مما في ايدي  
 الناس عن المؤمن والطبع هو الفقر الاخضر وقد الصادق ع شيعتنا من لا يسأل  
 الناس شيئا ومات جوعا وقد ع لوييم السائل ما عليه من العذر ما سأل احد احد  
 ولو يعلم المستول ما عليه اذا تمنع ما تمنع احد احد وقد من سال من غير حاجة  
 فكانما ياكل الخمر وسال رجل النبى صلعم فقال سالك بوجه الله فامر النبى صلعم  
 ففرض خمسة اسواط ثم قد سل بوجهك اللين والاتساع بوجه الكريم فصل  
 اعلم ان الجسد زكوة كما ان في الملب زكوة وهو بقصه لمزيد الخبز والبركة اما اضطرارا  
 في الطاعة ومنع عن المحصية فعن الصادق ع قد قال النبى صلعم يوما للاصحابه  
 ملعون كل ملب لا يتركى ملعون كل جسد لا يتركى ولو في كل اربعين يوما مرة  
 قيل له يا رسول الله اما زكوة الملب فقد عرفنا فما زكوة الاجساد فقال لهم

ع

بان يصاب  
 بانة او اضنارا  
 بان يعرف ع



ان نصاب بافة فتعزرت وجوه الذبيح سمعوا ذلك منه فارتام  
 قد تعزرت الوانهم قاتل تدررون ما عنيت بقولي قالوا يا رسول الله  
 صلته قد انة الرجل غداش اخذته وينكب النكبة ويغير العثرة ويعرض  
 المرضة ويشاك الشوكة وما اشته هذا حتى ذكر في حديثه اخذت العين  
 وفي مصابيح الشريعة قد الصادق ع على كل جزء من اجزاءك زكوة واجبة  
 لله عز وجل بل على كل منبت شوك بل على كل لحظة فزكوة العين النظر  
 بالعبء والغض عن الشهوات وما ايضا مبرها وزكوة الاذن استماع  
 العلم والحكمة والقران وفوائد الدين من الموعظة والنبهجة وما فيه  
 نجاتك باعراض عما هو ضا من الكذب والغيبة وايشائها وزكوة  
 اللسان النصح للمسلمين والتقيظ للعافلين وكثرة التسبح والذكر  
 غيره وزكوة اليد البذل والتجا بما انعم الله به عليك وتخبرها بكنية  
 العلوم ومنافع ينفع بها المسلمون في طاعة الله تع والقبض عن الشر  
 وزكوة الرجل السعي في حقوق الله من زيارة الصالحين ومجالس الذكر  
 واصلاح الناس وصله الرثم واجرماد وما فيه اصلاح قلبك وسلامة  
 دينك هذا ما تحمل القلوب والنقور استتارها وما لا يشرف عليه الا عبادة  
 المقربون المخلصون اكثر من ان يحصر بهم اربابه وهو شعارهم ودارهم  
 وعزب النبي صلعم والحل ش زكوة وزكوة الابيان الصيام فصلي في الصوم  
 قد الله تع كتب عليكم الصيام كما كتب على النبي من قبلكم لعلم تتقون وقد

البر صلعم

البر صلعم الصوم جنة من النار وقد الصائم في عبادة وان كان النائم على فراشه ما لم يغيب مسلما  
 وقد قر الله تع الصوم لي وانا اجره به وللصائم فرحان حين يظفر وجهه بلقي ربه عز وجل  
 والنفس تحت يده مخلوف ثم الصائم عند الله اطيب من ربح المسك وقد  
 الباقية من الايام على خمسة اشياء على الصلوة والزكوة والنجح والصوم والولاية  
 وقد الصادق ع من صام لله عز وجل يوما في شدة الحر فاصابه ظمأ وكل الله به  
 الف ملك عيسجون وجهه وبشره من حر اذا افطره الله تع ما اطيب ربحك  
 وروحك يا ملائكة اشهدوا اني قد غفرت له والريح النفس بالتحريك وقد  
 يوم الصائم عبادة وصمته تسبح وعلمه تقبل ودعائه مستجاب وقد الكاظم ع  
 قبلوا فانه الله تبارك وقد يطعم الصائم ويسقيه في منامه قبل ولولم يكن في الصوم  
 الا الارتقاء من حضيض حظوظ النفس البهيمية الى ذروة التشبية بالملكوت  
 الروحانية لكفي به فضلا ومنقبة وانما كان الصوم حنة من النار  
 لانه يدفع حر الشهوة والغضب اللتين بهما يصلح نار جهنم في باطن الانسا  
 في الدنيا وتبرز له في الاخرة كان الجنة تدفع عن صاحبها حراجه وانهما  
 ما لم يغيب مسلما لان الغيبة اكل محمد الميته فهو نوع من الاكل يتقوت به البدن  
 وانما كان الصوم لله ومشرقا بالنسبة الى الله وان كان العبادة كلها له كما  
 شرف البيت بالنسبة لله والارض كلها له لمعينين احد انما ان الصوم  
 كفى وترك وهو في نفسه ترك ليس فيه عمل يشاهد فجميع الطاعات بمشاهدة الخلق

صوم

ومر في الصوم بالعلم الا الله فانه عمل في الباطن بالقبول بحمد خالص لله وجزائه  
 من عنده خاصة من غير مشاركة احد فيه والثانية من بعد الله فان وسيلة  
 الشيطان الشهوات وانما تقوى الشهوات بالاكل والشرب ولذلك قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليحرق من ابراهيم بحرق النار فضايقوا مجاريه بالجموع  
 فالشهوة مرتع الشياطين ومرعاهم فمادامت محضبة لم ينقطع ترددهم  
 وما داموا يتردون فللا يتكشف على العبد حلال الله وكان محجوبا عنه لقائه  
 فان رسول الله لو لا ان الشياطين يحرمون على قلوب بني آدم لتنظروا  
 لاما ملكوت السماء وسبب الفرح عند الاطعام اما الخواص فاستقام  
 التوفيق من الله عز وجل على اتمام الصيام وقيل للاجبر واما العوام فانقضاء  
 المقاسات وقيل المشبهات وسبب الفرح عند لقاء الرب اما الخواص  
 فلحصول نور القلب لهم المستفاد من انكسار قوت الشهوة والغضب  
 المظلمتين له بالجموع الباعث لهم ان يعبد الله عيانا كما نتم برونه وهو  
 المعنى باللقاء وخلو الفم بغيره وانما صار اطيب عند الله من ريح المسك  
 لانه سبب طيب الروح الذي هو عند الله من الانسان كما ان بانه  
 عند نفسه والله اشرف في قوله نعم ما عندكم ينفذ ما عند الله باق وان  
 طيب الروح من طيب المسك فان الاول روحا من عقلي والثاني  
 حسي سورة فصل اعلم ان للصوم ثلاث درجات صوم العموم

وصوم اخص

وصوم اخص من ذلك في الصوم والبصر واللسان واليد والرجل وسائر اجزاء عن الاثم من  
 الصادق ع اذا صمت فليصم سمعك وبصرك وشركك رجلك وعقد اشيائك غير ذنبا وقد  
 لا يكون صومك كصوم فطرته وزاد في جزاءه ودمع المرأة واذا اخادم وليكن عليك وقا  
 الصيام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع امرأة تسب جاريتها وصائمة فداها بطعام فقالت لها  
 كلي فقالت ان تصائمت ففعلت كيف تكونين صائمتة وقد تسببت جاريتك ان الصوم ليس  
 من الطعام والشراب فقط وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان الصوم جنة فاذا كان احدكم صائما  
 فلا يرفث ولا يجهل وان امرأة قاتله او شتمته فليقل الصائم وقت صلاته من اغتصاب  
 مسلما بطل صومه ونقض وضوئه وان مات او كذبت فمات وهو مسخّل لما حرم الله  
 وقد كتم من صائم ليس بصومه الا الجوع والعطش وقد الصادق ع ان الكذب يفسد  
 الصائم قيل واينما لا يكون ذلك منه فليس حيث تذهب انما ذلك الكذب على  
 الله وعلى رسوله وعلى الائمة عليهم السلام وبعض هؤلاء الصوم بالكذب والغيبة  
 وغيرهما ما لا يبيح الفقهاء من المحظرات عدم قبول الصوم وترتيب الثواب عليه  
 دون الاجزاء وانخرج عن هذه التكليف كما ترى تحقيقه في باب الصلوة و  
 لذلك شرطنا ذلك في صوم اخص دون العموم واما صوم اخص  
 فصوم القلب عن الهوى الدنيوية والافكار الدنيوية وكفه عما سوا الله بالكلمة  
 ويحصل الفطر في هذا الصوم بالفكر فيما سوا الله والى اليوم الاخر بالفكر في الدنيا

المراد بالامر المحض انما هو

الرفث  
 اجماع  
 ارضاء

١٣٦  
 الاذنين تزداد اللذبة فان ذلك زاد الاضرة ليس من الدنيا قد ارباب القلوب من تحركت  
 حقة بالتصرف في نهارة لند يبر ما يبطر عليه كسبت عليه خطيئة فان ذلك من قلة الوقت  
 بفضل الله وقلة اليقين برزقه الموعود وبه رتبة الانبياء والصديقين والمؤمنين  
 وفي مقابلها ان يتكثر من الحلال وقت الاضطرار بحيث يعتلى فورد ما من وعاد بعض الى الله  
 من بطون على من حلال وكيف يتفاد من الصوم فزعد والله وكسر الشهوة واذا را  
 تدارك الصائم عند غفلة ما فاتة ضحوة نهارة ورتما يزيد عليه في الوان الطعام حتى  
 سميت العادات بان يدخر جميع الاطعم لشهر رمضان فيؤكل من الاطعمة فيه ما  
 لا يؤكل في غيره ومعلوم ان مقصود الصوم اخور وكسر الحسد لتقوية النفس  
 على التقوى واذا رفعت المعدة ضحوة النهار وراح الى العشاء حتى حاجت  
 وقويت رغبتها ثم اطعمت اللذات واشبعت ذادت لذتها وتضاعفت  
 قوتها وانبعثت من الشهوات ما عساها كانت راحة لو تركت على عادتها فوج  
 الصوم ورتة تضعيف القوت التبر وسائل الشيطان في القود الى الشرور  
 ولن يحصل ذلك الا بالثقل وهو ان ياكل اكلته التركان بالكلية كل يوم  
 لو لم يمض واما اذا جمع ما كان ياكل ضحوة الى ما كان ياكل ليلة فلم يتفع بصومه  
 ولا يخف عليه مما تجده وليمة القدر عبارة عن اللبلة التي يتكشف بها  
 شئ من الملكوت ومن جعل بين قلبه وبين صدره محلاة من الطعام فزخمه  
 فزخم على ثم قدره الصالح خور المرادة فخور اخلاصها عن الولادة احمد  
 الحلال الخلات باي حقله مجبور

حقيقة انظار بعد الطبع الشهي  
 وارتبب شوق اليك في الضميمة

مجبور ومن اعلى معناه فلا يكفيه ذلك لرفع الحجاب حتمته عن غير الله نعم وذلك  
 الامر كله ومبناه ذلك ثقل الطعام فصلا في مصباح الربعة قد الصادق  
 قال رسول الله صلعم الصوم حبة ارتز من افان الدنيا وحجاب من عذاب الاضرة  
 فاذا صمت فانوبصومك كف النفس من الشهوات وقطع الهمة عن  
 الشيطان فانزل نفسك منزلة المرض لا تشترط طعانا وشرا ما موقعا في كل  
 لحظة شفاءك من مرض الذنوب وطهر باطنك من كل كدر وغفلة وظلمة  
 يقطعك عن مغز الاخلاص لوجه الله ثم قال رسول الله صلعم قد الله عز وجل  
 الصوم سلوانا اجرهم فالصوم عيب موارد النفس وشهوة الطبع وفيه صفاء  
 القلب وطهارة الجوارح وحرارة الظاهر والباطن وانكر على النعم والاحسان  
 على الفقراء وازيادة القصر واخشوع والبكاء وصل الى التجاؤد الى الله بسبب  
 انكار الهمة وتخفيف الحساب وتضعيف الحسنة وفيه الفوائد العجيبة  
 وكفى بما ذكرناه من علم عقل ووفق للاستعمال اللباس في الحج وزيارة  
 المشاهد والالتفات والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن  
 كفر فانه الله غمرته عن العالمين وقد التزم صلعم من مات ولم يحج فليمت ارساء  
 يهوديا وان شاء نصرانيا وقد الصادق ع من مات ولم يحج حجة الاسلام لم يموت من ذلك  
 حاجته تخفف به او مرض لا يطبق فيه الحج او سلطان يمنعه فليمت يهوديا او

والاجبار في فضل الحج والعمرة اكثر من ان تحصر وهو مذكور في مواضعها مع كيفية اعمالها  
واما بيان الشرف فيها فاعلم انه لا وصول الى الله تعالى الا بالستره عن الشهوات  
والكف عن لذات والاقتصاف على الفورات فيها وتجدد له سبحانه في جميع الحركات والركنات  
ولا حين هذا الفردان من ان يملأ الله على خلقه واخافوا الا على حاله واشتروا النوش  
لطلب الا الى الله فزوا اللذات كما فره والزوا انفسهم المجابرات انهم طموا والاعوه ونزوا  
لهم علمهم في كتابه تعالى ودعائه ابتداء ما كتبنا عليهم الا ابتغاء مرضات الله  
وقد ذكرك بار من قسرين ورباننا وانهم لا يتكبرون فلما اذرك ذلك واقبلت  
على اتباع الشهوات وبهجوا التجرد لعبادة الله وفتروا عنها بعث الله  
محمد اسلم لاجراء طريق الاخرة وتجدد سنة سيد المرسلين وسلوكها  
فاله اهل الملل عن الربانية والشيء حتر في دينه فقط صلح ابدنا  
بها الجهاد والكبر على كل شرف قبل بعث الحج وشدة عن الساجدين فقط  
هم الساعون فانعم الله على هذه الامة بان جعل الحج ربانية لهم فزوف  
البيت العتيق بالاضافة لانفسه ونصبه مقصد العبادة وجعل ما حواه  
حرما وبيته وتخيما لامره وجعل عرفات كالميدان على فناء حرمه واك  
حرمة موضع بحريم صلبه ونجوه ووضع على منة حرفة الملوك بقصد  
الزوار من كل حج عميق ومن كل اوب سحيق شعناء عزاء متواضعين  
لرب البيت وبسكنين له خضوعا جلالة واستكانة لعزته مع الاعتراف  
بتزهم عن ان يحوم بيت او يكشفه بل يكون ذلك ابلغ في  
الرفق

في رقتهم وعبوديتهم واتم في اذعانهم وانقيادهم ولذلك ونظف عليهم فيها اعمالا  
لا ياتس بها النفوس ولا يهتد الى معانيها العقول كرم الحجارة بالاجار و  
التردد بين الصفا والمروة على سبيل التكرار وبمثل هذه الاعمال يظهر كمال الرق  
والعبودية فان الزكوة ارفاف ووجهه معلوم وللعقل اليه هداهيل والصوم  
كسر للشهوة التبرع لله والقدح للعبادة بالكف عن الشواغل والروع  
والتجود في الصلوة تواضع لله تقرب بانواع منيات التواضع والنفوس  
انس بتعظيم الله فاما ترددات السعي ورمس الحجارة اجمار فلا حصر للنفس  
والانس للطبع فيها ولا اهتداء للعقل الى معانيها فلا يكون للاداء عليها  
باعث الا الامر المجرد مقصد الامتثال للامر من حيث انه امر واجب الاتباع  
فقط وفيه عزل العقل عن تصرفه ووصف النفس والطبع عن حمل  
انه فان كل ما ادرك العقل معناه مال الطبع اليه ميلا ما فيكون ذلك  
الميل معينا للامر وباعثا معه فلا يكاد يظهر به كمال الرق والانقياد  
ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحج على الخصوص لبيك بحجة حقا وتعبدا  
ورقا ولم يقل ذلك في صلوة وغيرها واذا اقتضت حكمة الله نعم رطل  
حجة اتخلق بان يكون اعمالهم على خلاف مور طبا عنهم وان يكون زماها  
ببدا الشرح فيترددون في اعمالهم على سنن الانقياد على مقتضى الاستيعاب  
كان ما لا يهتد الى معانيه ابلغ انواع التبعدات في تركيبة النفوس

انما زعمه  
ان الله وانما  
القوم انما

وقا والدار  
بالك ما امتد  
جوابها صفا

وصرفها عن مقتضى الطبع والاحتقان لما مقتضى الاسترقاق واذا انقطعت لها فتمت  
 ان تعجب النفوس من هذه الافعال العجيبة مصدرة الذبول عن الررار العقبات  
 وقد ظهر ما ذكر ان قاصد البيت قاصدا الى الله وزائر فيها حيران يعجز  
 بقاء الله في صيغته المضروب له والشوق الى لقاء الله مشوق الى ابواب  
اللقاء فيحصل غرضه خالصا الوجه الله بعيدا عن شوائب الرياء وغيره فصل  
 ينبغي للمحتاج عند زيارته الحاج وغيره من بلد ان يرد المظالم ويتوب الى  
 الله توبة خالصة ويقطع علاقة قلبه عن اللذات الامور لانه ليكون  
 متوجها الى الله بوجه قلبه ويقدر ان لا يعود ولا يكتب وجنته لاهله ولأولاد  
 وزوجاته سفر الاخر فان ذلك يبين بقاءه على قرب وان يتأدب بابواب  
 السفر كما مر في موضوعها ولا سيما توسع الزاد وتطهيره وطيب  
 الكلام ولينيه وحفظه اجتناب ما استطاع فورد بزجاج طيب الكلام و  
 اطعام الطعام وليس للحج الجبرور جزاء الا الجنة وعدم الاعتناء  
 بالانفاق وبما احبب في المداق درهم منه يعدل سبع مائة في سبيل الله  
 وان يكون قلبه مطمئنا صغرفا الا ذكر الله وتعظيم شعائر محضرا  
 عند كل حركة وسكون متذكرا به اذ اخرجها ويا يانسبه ويكون اشعث  
 اجزع غير مرتين ويمشي ان قد رخصوا بين المشاعر فورد ما عند الله  
 بشر افضل من المشي لتقليل النفقة مع اليسار فان الركوب حينئذ

افضل كما ورد

افضل كما ورد سيما لم ضعف بالمشروءا حلقه وقصفي العمل فورد تركزون احب الى فانه  
 ذلك اقول على الثناء والعبادة وكان حسن بزين على كلهما التمام بمشروءا مع المحامل  
 والوصد واذا حضرت الزاخرة فليتكبر الله بقلبه على شجرة له الدواب لتجمل عنه  
 الازر وتحفف عنه المشقة فاذا دخل البادية متوجها الى الميقات ومثابها  
 تلك العقبات فليتكبر فيها ما بين الخروج من الدنيا بالموت الى الميقات يوم القيمة  
 وما بينهما من الاموال والمطالبات وليتكبر من قول قطع الطريق هول سؤال  
 منكر وكبير ومن سماع البوادع غفارب القبر وديانته وما يفته من المفاعي والحيات  
 ومن انزاده عن اهله واقاربه وحشته القبر وكبريته ووصيته وليكن في هذا الخاف  
 في اعماله واقواله متزوذا للخواف القبر وليتكبر عند لبس ثوب الاحرام لبس الكفن  
 ولعنه فيه وانه سيلقى الله ملفوفا في ثياب الكفن لاجل انه فانه كما لا يلقي بيت  
 الله الا محالفا عادية في الزر والهيئة فلا يلقي الله بعد الموت الا في زر محالف  
 لزر الدنيا وهذا الثوب قريب من ذلك الثوب اذ ليس فيه مخيط كما لا يخاط  
 الكفن واما الاحرام والتلبية بالميقات فيلعل ان باجابه نداء الله فيرجع  
 ان يكون مقبولا وليخش ان يزل له لابسك ولا سجدك وليكن بين الرضا  
 واخوف مترددا عن حول وقوته مبتغرا وعن فضل الله وكرمه متكلما فان وقت  
 التلبية هو بداية الامر وهو محل الخطر وقد ورد ان السجادة لما احرم  
 وكنوت راحلته اصفر لونه وان تغض ووقع عليه الرعدة ولم يستطع

ان يلبس فيلدهم لا يلبس فقرا خشن ان يقول بل يرتب للبيك ولا سعدك فلما لبر غنر عليه  
 سقط من راحلته فلم يزل يعتربه ذلك حتى قضى حجه فصل اذا دخل مكة فليذكر عندها  
 انه اشهر احرم امره وليرج عنده ان يامر بدخوله من عقاب الله والخش ان لا يكون املا  
 للعرب فيكون بدخول الحرم خائبا مستحفا للمفت وليلبس رجا نثر في جميع الاوقات  
 غالبا فالكرم عظيم وشرف البيت عظيم وحق الزاير مرعى ومام المستجر اللانذ غير  
 مضجع فاذا وقع بصره على البيت فينبغي ان يحضر عنده عظمت البيت في قلبه ويقدار  
 كانه مثل كبريت البيت لشدة نظمه ويرج ان برزقه لقائه كبرزقه لقاء البيت  
 وليشكر الله على تليغه اياه هذه الرتبة واحاقه اياه بزعة الوافدين اليه واما الطواف  
 فانه صلوة فليحضر قلبه فيمنه التعظيم والخوف والرجاء والمحبة ما سبق في باب  
 الصلوة وليعلم انه في الطواف مشته بالملائكة المقربين الحاقين حول العرش الطاهرين  
 حوله ولا يظن ان المقصود طواف جسمه بالبيت بل المقصود طواف قلبه بذكر رب  
 البيت حتى لا يبتدئ الذكر الا به ولا يختم الا به كما يبتدئ الطائف الطواف من البيت  
 ويختم بالبيت وليعلم ان الطواف الشريف هو ان القلب يحضره الربوبية وان  
 البيت مثل ظاهر في عالم الملك لتلك الحضرة التي لا تشاهد بالبصر وهي عالم الغيب  
 وان عالم الملك والشهادة قدرته لا عالم الغيب والملكوت لمن فتح له الباب  
 والى هذه الموازنة وقعت الالفة بان البيت المعور في السموات بازاء الكعبة  
 وان طواف الملائكة بها كطواف الانس لهذا البيت ولما قدرت رتبة اكثر اتحاق

ح

ح مثل ذلك

عن مثل ذلك الطواف امره وبالتشبه به كالحج الا مكانه و وعد ابا بن من تشبهه يقوم منهم  
 واما استلام الحجر انه بمنزلة اليمين فكل من استلمه استلموا الركن فانه عين الله في خلقه  
 يصالح بها خلقه مصافحة العباد والذليل ويشهد لمن استلمه بالموافاة اراد بالركن الحج  
 الاسود لانه موضوع في الركن وانما تشبهه باليمن لانه واسطة بين الله وبين عباده  
 في النيل والوصول والتجيب والرضاء كاليمين حين التصالح والذليل الملتجئ  
 الصادق ان الله تبارك لما اخذ موثيق العباد امر الحج فالتصالح فلذلك يقال  
 اما تتر اذ تترها وميثاق تعاهدته لتشهد بالموافات وقيل الركن اليمان بيننا والذ  
 ندخل منه اجتهت وفيه نرضى اجتهت يلقى فيه اعمال العباد وانما تشبهه بيا اجتهت لان  
 استلامه وسليته لا دخولها وبالرغم لانه يغسل به الذنوب وليكن نيته في الاستلام  
 طلبا القرب حيا وثوقا للبيت ولدت البيت وتبركا بالممارسة ورجاء للتخص  
 عن النار في كل جزء لاقى البيت وليكن نيته في التعلق باستار البيت الاحام  
 في طلب المغفرة وسؤال الامان كما مذنب المتعلق بتياب من اذنب اليه المتفرغ  
 اليه في غفوه عنه المظهر لانه لا يجادل منه الا اليه ولا يعجز له الا عفوه وكرمه ولانه  
 لا يفارق ذيله الا بالعصم وينزل اللان في المستقبل فصل واما السبع  
 بين الصفا والمروة في فناء البيت فيضاهي تردد العبد بفناء دار الملك  
 جانيا وذاها مرة بعد اخر اظهار اللان في اخذ من رجاء للملا حفلة بعين  
 الرخصة من قبول اورد واما الوقوف بعرفات فليتكبر بما يحير من اذحام

كالذرى  
 على الملك  
 والذرى  
 في صفة  
 والذرى  
 والذرى  
 والذرى

وارتفاع الاصوات واختلاف اللغات واتباع الفرق اعنتهم في الترددات على المشا  
 عرسات القيمة واصراع الامم مع الانبياء والائمة واقفاة كل امة بينتها وطعمهم  
 في شفاعتهم وتخيرهم في ذلك الصعيد الواحد بين الرد والقبول واذا تذكر ذلك  
 فيلزم قلبه الضراعة والابتهال الى الله الحي في زعم الفانزين المرجوزين لتحقيق  
 رجائه بالاجابة فالوقوف شريف والرحمة انما تصل من حضرة الجلال الى  
 كافة الخلق بواسطة القلوب العزيزة من اوتاد الارض ولا ينفك الموقف  
 عن طبقة من الصالحين وارباب القلوب فاذا اجتمعت بهم وتجزت  
 للضراعة والابتهال قلوبهم وارتفعت الى الله ايديهم وامتدت اليهم  
 اليه اعناقهم وشخصت نحو السماء ابصارهم مجتمعين بئمة واحدة على  
 طلب الرحمة فيبعد ان يخيب املمهم ويضيع سعيتهم ولذلك قيل من اعظم  
 الذنوب ان يحضر عرفات ويظن ان اللدم يغفر له واما الوقوف بالمشرف  
 فيستحضر انه قد قبل عليه مولاة بعد ان كان مدبر اعنه طاردا للرحمة باب  
 فاذن لدني دخول حرمه فان المشعر من جملة الحرم وعرفات خارجة عنه  
 فقد اشرف على باب الرحمة واثبت عليه نسائم الرافة وكسى خلع القبول  
 بالاذن في دخول حرم الملك واما رمي الحجارة فليقصد به الانتقاد للامر  
 اظهار اللرق والعبودية وانها ضا مجرد الامتثال من غير حظ للعقل  
 والنفس ثم يقصد به التشبه بابراهيم آ حيث عرض له ابليس في هذا

الموقف

الموقف ليدخل على حجة بيته او فتنه فقام والله ان يرويه بالحجارة طردا له وقطعا لاصله  
 وليعلم انه في الظاهر من احصا الى الحجارة وفي الحقيقة بربريه وجه الشيطان  
 يقصم به ظهره اذ لا يحصل ارغام انفة الا بالامتثال امر الله تعظيما بحجزة الامر  
 من غير حظ العقل فيه واما ذبح الهدى فليعلم انه تقرب الى الله بحكم الامتثال  
 وليكل الهدى واجزائه ويرجع ان يعق بكل جزء منها جزءا منه من النار  
 كما ورد الوعد به فصل وقد فرغ مصباح الشريعة قد الصادق ع اذا اردت  
 الحج تجرد قلبك لله تقم من شغل كل شاعل وحجاب كل حاجب وقوض امرتك كلها  
 لا خالقتك وتوكل عليه في جميع ما نظره من حركاتك وسكناتك وسلم لقضائه و  
 حكمه وقدره ودع الدنيا والراحه والمخلق واخرج من صفوت نلتك من جهة الخلق  
 ولا تعتمد على زادك وراحتك واصحابك وقومك وشبابك وما لك مخافة  
 ان يصير ذلك عدا ووبالاقاف من اذع رضاه الله واعمله على ما سواه  
 صبره وبالا وعد فليعلم انه ليس للرفقة وصيلة ولا لاصد الا بصحة الله و  
 توفيقه فاسعد استعدا من لا يرجو الرجوع واصسن القهبة وراع اوقات  
 فرايض الله ومنه بغيته صلعم وما يجب عليك من الادب والاحتمال و  
 الصبر والشكر والشفقة والسخاوة واينار الزاد على درام اللواقات  
 ثم اغسل بقاء التوبة الخالصة ذنوبك والبس كسوة الصدق والصفاء  
 والخضوع والخشوع واصرم من كل شر يمنعك عن ذكر الله ومحبتك عن

طاعة ولبت بجزاها صادة صافية خالصت زكية لله تم في دعوتك مستكبا بالعبودية  
 ولف بقلبك مع الملائكة حول العرش كطوافك مع المسلمين بنفك حول البيت  
 وورول برولة من بواك وبترو من حولك وقوتك واضح من غفلتك وزلاتك  
 بخروجك للامن والانتقن مالاجل لك ولايحقه واعترف باخطايا بعرفات و  
 جدد عهدك عند الله نعم بوجدانية وتقرب اليه واتق بجزدلفه واسعد برحمتك  
 لا الملاء الاعلى بصعودك على اجبل واذبح حنوة الهوى والطعم عند الذبيحة  
 وارم الشهوات والخاسرة والذباية والذبيحة عند رمي الجمارات واصلق العيوب  
 الظاهرة والباطنة بخلق شعرك وادخل في امان الله وكفرت سره وطلانة من ضمايم  
 مرادك بنحول الحرم وذر حول البيت متحققا لتعظيم صاحبه ومعرفة جلاله و  
 سلطانه واستلم الحجر ضاربقة صفة وضوضوا العزبة وودع ما سواه بطواف الوداع  
 واصف روحك وسرك للقائه يوم لقاءه بوقوفك على الصفاء وكن بمرؤ من الله  
 نقيتا واصفاك عند المروة واستقم على شرط حجتك بنه ووفاء عهدك الذمير  
 عانيت به مع ربك واصلية له لا يوم القيمة واعلم بان الله يعلم بفضن الحج  
 ولم يخضه من جميع الطاعات بالاضافة لانفسه بقوله نعم والله على الناس حج البيت  
 من استطاع اليه سبيلا ولا شرع بنيت سنة في خلال المناسك على ترتيب ما شرعه  
 الا الاستغانة والاشارة لالموت والعبودية والعبادة والقيمة وفضل بيان  
 السابقة من الدخول في الحجة اهلها ودخول النار اهلها بشدة مناسك الحج

لنا اولها

منها اولها الى اخرها لا اولي الالباب واول النهز فصلك واما زيارة المدينة فاذا وقع بصره  
 على حيطانها فليستذكر انما البلدة الرضاها الله عز وجل لبيته صلعم وجعل البراهمة  
 وازها داره الترفيها شرع فرائض ربه وسنة وجاهد عدوه وظهر بدارينه الى ان توفاه  
 الله ثم جعل تربته فيها ثم ليمثل في نفسه اقدم رسول الله صلعم عند ترداية فيها  
 وانه عامر موضع قدم الا وهو موضع قدم العزيز فلا يضع قدمه عليه الا على  
 سكينته ووجل ولبنته وشبهه وتحطفي سلكها وليصوت خشوعه وسكينته في المشي  
 وما استودع الله قلبه من عظيم معرفته وفعليه ذكره حنق من يذكره واسبط من  
 همتك حرمة ولو برقع صوتة فوق صوتة فان ترك حرمة شريفة ولو في دقيقة  
 من الدقائق فلا يامن ان يحجر بينه وبينه بعد وله عز محجة وليعظم ذلك رجاءه  
 ان لا يحول الله بينه وبينه بعد ولله ان رزقه الايمان واخصه من وطنة الاجل  
 زيارته محبة له وتشوقا الى ان ينظر لانا اثاره والى حياطه وفاض بلوغ المسجد  
 فليفكر ان فرايض الله يتم اول ما اقيمت في تلك العرصة فليحفظ الله في الله  
 ان برحمه بدخوله اياه خاشعا معظما وما اجر ذلك المكان بان يستند  
 اخشوع من كل قلب مؤمن واما زيارته فينبغي ان يقف بين يديه وينوره  
 ميتا كما يزوره حيا ولا يقرب من قبره الا كما يقرب من شخصه الكريم لو كان حيا  
 وليعلم انه عالم بحضوره وقيامه وزيارته وانه يبلغه سلامه وصلوته ليمثل

بمعنى مكبر كوجوه



١٤٢ صورة الكريمة في خيال موضوعا بارائه ويجوز عظم رتبته في قلبه فقد ورد ان الله يوم وكل  
 بعبده ملكا يبلغه سلام من سلم عليه من امنته من لم يحضره فكيف عن فارق الوطن  
 وقطع البوادير نحو قال لقائه والكفا بشهادة الكريم اذ فاته مشايخ  
 عزته الكريم وقد الصادق ع اذا فرغت من الدعاء عند قبر النبي صلعم فانت المنبر  
 واصحبه يدك وضد برابنته وما السفلا وان واصح عينك ووجهك به  
 فانه يقربك شفاء للعين وتم عند فاحمد الله واثن عليه وسل حاجتك  
 فان رسول الله صلعم قد ما بين منبر وبيتر وضه من ياحي اجنته ومنبر  
 عا ترعد من ترع اجنته والترعة من الباب الصغير وسئل عمه يوم روضه اليوم  
 قد نعم لو كشف الغطاء لرايتهم فصل في النبي صلعم من زار قبره بعد موته كان  
 كمن هاجر الى في حيواته فان لم تستطعوا فابعدوا الى بالسلام فانه يبلغ  
 وقد صلعم لعل عم يا ابا الحسن ان الله جعل قبرك وقبر ولدك بقاعا من بقاع  
 اجنته وعصاة من عرصاتنا وان الله جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوة  
 من عباده حتى اليك وتتمل المذلة والاذر فيكم فيعمرون قبوركم ويكثرون  
 زيارتها تقربا منهم الى الله ومودة منهم لرسوله يا علي الخصوص شفا عنه والوارثون  
 وهم زوار و حيران عند في اجنته يا علي من غير قبورهم وقابله فكانا امان سليمان  
 بن داود على بناء النبيت المقدس ومن زار قبورهم عدل ذلك ثواب سبعين

محمد بن

سنة الفم بسقط من قبل الشعب  
 الحجة بالتمسك والتمسك من  
 والارز والتمسك من

تجر بعد حجة الاسلام وخرج من زو نوبه حشر جمع من زيارتكم ليوم ولدته امه فان زيارتها  
 وابشر اوليائك ومحبتك من النعيم بالاعين ملت ولا اذن سمعت ولا خطر  
 على قلب بشر ولكن مثله من الناس يعجزون زوار قبوركم كما يعجز زيارته بزناها اولئك  
 شرا امر لا تاتاهم شفاعته ولا يردون حوضه وقد الصادق ع لو ان احدكم حج وهو  
 لم يز حرمه ابن علي عليها السلام كان تاركا حقانه حقوق لرسول الله صلعم لانه  
 حق الحسين فريضه من الله واجبه على كل مسلم والاحبار في فضل زيارة الائمة  
 المخصوصين عليهم السلام وفضلها على الحج والعمرة والغزوة اكثر من ان يكفر محضر  
 ولعل الرقي فضل زيارتهم على تلك العباد ان في زيارتهم صلة وبر لهم  
 ورسول الله وامير المؤمنين وفاطمة وشيعتهم ومحبتهم بل سائر النبيين والصالحين  
 صلوات الله عليهم اجمعين وادخل سرور عليهم واجابة لهم وتجديدهم  
 لو لايتهم واحياء لامرهم وتبليكتنا لاعدائهم ذلك كله رجا ما عند الله الذي لا يخيب  
 من رجاوه وطلب رضاه سبحانه الذي رضاه لمراضاه وير مع ذلك كله عبادة  
 لله عز وجل مسترة عن ذكره من جهة ادخال السرور على رسوله وعلى ذريته واصحابه  
 ومن جهة الايمان بعبادته المأمور بها ومسترة لهم من هذه الجهة ايضا وقد ثبت  
 ونقر جلالة قدر المؤمن عند الله وثواب صلته وبره وادخال السرور عليه من جهة كونه  
 مؤمنا فحب ما نلتك بمن عصمه الله عن الخطاء وطهره من الرجس وجعله اماما  
 للمؤمنين وقدوة للمتقين وله خلق السموات والارضين وجعله صراطا  
 وسليما وعينه ودليله وبابه الذي يؤتمن وجعله المتصل بينه وبين

الماء باحسانه  
 والارز والتمسك من

توابعها الى انوار  
 ابي عبد الله واوصي  
 ارضائه

وبين عباده من رسل وانبياؤه منافع ان تقاربهم مشاهد ارواحهم العلية المقتضية  
 ويحل حضور اشباحهم البرزخية النورية فانهم هناك يشهدون وهم اصياد عند  
 ربهم يرزقون وبما انهم من فضلهم فرحون واما الحج والعمرة والعزوة وغير ذلك  
 فانها وان كان فيها انفاق اموال ورجاء اموال وانحاص ابدان وبعثان اوطان  
 وتحمل مشاق وتجدد ميثاق وشهود شعائر وحضور شعائر الا انزال بيت  
 بتلك المشايق في المشيئة لان هذه انما هي عبادة لله سبحانه واجابة لامره  
 عز ذكره ومسترة له ولا وليائه بالاتباع بالعبادة فحب ولييت فيها جميع  
 تلك الامور التي فيها عليها هناك مع انها تاتى من كل مدعى للاسلام وان  
 كان ناصيا بخلاف تلك فانها لا تاتى الا من كان يعرف قدره من قديم  
 وطرفا من منزلتهم ولو ناقضا من الرضا عليه السلام ان لكل امام عهد في  
 عتق اوليائه وضيعة وان من تمام الوفاء بالعهود وحسن الوفاء  
 زيارة قبورهم فمن زارهم وغنم في زيارتهم وصدق بما رغبوا فيه كان  
 اثمهم شفعا له يوم القيمة المقالة السادسة في سائر الاعمال الصالحة  
 وفيها خمسة ابواب الاول في التوبة وهو تبرئة القلب عن  
 الذنب والرجوع الى العبد لا القرب وبعبارة اخرى ترك المعاصي في حال  
 الخلال والعزم على تركها في الاستقبال وتدارك ما سبق من التقصير وهو  
 فرض على كل احد وعلى الفور ويعتبر بها ان يكون لله سبحانه لا اله الا هو  
 او خوف من سلطان او عدم اسباب وان يتقدم اما التوبه بغض قائم القلب

وحزنها على

وحزنها على الذنب الذي هو روح التوبة في غير مقدرو هو التوبة حقيقة وانما المقدور  
 تحصيل سبب من العلم والايان وتحقيقها في القلب كما ان التوبه هي التوبه  
 اذ لا تجلو الذنب عن علم او حبه فاشته وعزم يتبعه وتبلى فيكون التوبه نحوها  
 بطرفيه اعز ثمرته ومثمره والطريق اليها ذكر ما ورد في فضلها والعلم بفتح  
 الذنوب وثقة العقوبة وضعف النفس عن الاحتشام وشرف الاذوق  
 خسارة الدنيا وقرب الموت ولذة المعرفة والمنجاة وخوف الاملاء  
 بعدم الاخذ بالحاسب والاشد ليجر بالاحسان وقطع اسباب الاصرار وهو  
 الغرور وحب الدنيا وطول الامل في الله نعم وتوبوا الى الله جميعا  
 ايها المؤمنون لعلمكم بقلوبكم وقد بان ايها النبي امنوا بتوبوا الى الله توبة  
 نصوحا عسى ربكم غفر عنكم سيئاتكم الآية ومع النصوح الخالص للخالق  
 عن الشوائب وقد عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين  
 وقد رسول الله صلى الله عليه وسلم التائب حبيب الله والتائب من الذنب كمن لا ذنب  
 له وقد الباقر ع استند فرجا بتوبته عبده من رجل اضل راحلته وزاده في  
 ظلمة فوجدها قرب الصادق ع في قوله نعم وتوبوا الى الله توبة نصوحا  
 قد هو الذنب القدر للبعود فيه اذ قيل وانا لم نجد قد ياكل ان الله  
 يحب من عباده المفلح التواب يعين الكثير الذنب كثيرا التوبة وقد انا  
 تاب العبد توبة نصوحا حبه الله فستر عليه قيل وكيف يستعطف

١٤٢  
 ينسلكهم ما كانا يكتبان عليه ويوح الله الاجوار حرمه لابقاع الارض ان اكرم عليه ذنوبه  
 حذيقناه وليس في ذنوبه من الذنوب فصل اعلم انه منها اشرف فوز الايمان  
 على القلب اثم نار الله على الذنوب فيتام به القلب حيث يعبر به اشرف نور الايمان  
 انه صار محجواً عن محبوبه كمن يشرق عليه نور الشمس وقد كان في ظلمة فسطع عليه  
 النور بانفتاح صحاب واختر حجاب فرار محبوبه قد اشرق على اهل الكفر  
 فيشتعل نيران الحبه في قلبه فينفث بتلك النيران ان ارادته للاتراض  
 للتدارك فالعلم والندم والقصد المتعلق بالترك في اخراج الاستقبال والتلافي  
 للماضي فلهذا معان مترتبة يطلق اسم التوبة على مجموعها وكثيرا ما يطلق اسم التوبة  
 على الندم وحده ويجعل العلم كالسابق والمقدمة والترك كالثمره والتابع  
 المتأخر كما اثرنا اليه فخر نظرا ولا يغور البصير الى التوبة ما مرغم الى الوجود  
 ما معناه فلا يشك في ثبوتها وذلك بان علم ان معز الواجب ما هو واجب  
 في الوصول بلا سعادة الابد والنجاة من ممالك الابد وعلم انه لا سعادة  
 في دار البقاء الا في لقاء الله وان كل محبوب عنه شقى لا محالة محول بينه  
 وبين ما يشهده محترق بنار الفراق ونار جهنم وعلم انه لا مبعث عن لقاء  
 الله الا اتباع الشهوات والانس بهذا العالم الغاشي والاكباب على حب  
 ما لا يد من فرائده قطعاً وعلم انه لا مقرب من لقاء الله الا قطع علاقة القلب عن  
 زخرف هذا العالم والاكباب بالكلية على الله طالباً للانس برب واد ذكره وللحبه

ان الله تعالى  
 لا يهدي القوم  
 الضالين  
 ان الله تعالى  
 لا يهدي القوم  
 الضالين

معلوم بطلان

بمعرفة جلاله وجماله عاقد طاقته وعلم ان الذنوب التي اعرض الله وابتاع بها  
 الاعمال المبعثه عن حبه سبب كونها محجوباً مبعثاً عن الله وعنه كل علم يراد ليكون باعناً  
 على عمل فلا يقع النفع عند عهده مالم يعبر ما عناه فالعلم بضر الذنوب انما اراد ليكون  
 باعناً على تركها فخر لم يرتكها وهو فاقد لهذا الجزاء من الايمان وهو المراد بقوله النبي صلى الله  
 عليه وسلم لا ينزل الزلزال من غير زلزله وهو مؤمن وما اراد به نفي الايمان يكون الزنا مبعثاً عن  
 الله وموجباً للمقت وليس الايمان باباً واحداً بل هو كواورد نيف وسبعون باباً  
 اعلاء شهادته ان لا اله الا الله وادناها ما اطاعه الاذ عن الطريق ومثاله  
 قول القائل ليس الا ان موجوداً واحداً بل هو نيف وسبعون موجوداً اعلاها  
 القلب والروح وادناها اطاعه الاذ عن البشر بان يكون مفضول الشارب  
 معلوم الاظفار نفي البشره عن الحبه حتى يميز عن البهائم المرسله المملوثة بارواحها  
 المستكرمه الصور بطول مخالفتها واطفائها فالايان كالانس وقد شاهده  
 التوحيد بوجوب بطلان بالكلية كفقد الروح والذ ليس له الا شهاده  
 التوحيد والرساله هو كائن ان مقطوع الاطراف محقق العينين فاقد  
 لجميع اعضاءه الظاهره والباطنه الا اصل الروح وكان من هذا حاله قريب  
 من ان يموت فترائله الروح الضعيفه المنفردة التي تختلف عنها الاعضاء  
 التي عدتها وتقوم بها فكل من ليس للاصل الايمان وهو مقصر في الاعمال  
 قريب من ان ينقلع عنه شجرة ايمان اذ اصدمتها الرياح العاصفه المحركه

١٤٨  
 للايمان في مقدرة قدوم ملك الموت ووروده فكل ايمان لم يثبت في النفس اصله  
 ولم ينش في الاعمال فمنه لم يثبت على عواصف الاحوال عند ظهور ناصية ملك  
 وضيع عليه سوء الخاتمة الاتجا حتى جاء الطاعة على توالي الايام والساعات  
 حتى روي وثبت وهذا امر يظهر عند الخاتمة وانما تقطعت بناط العارفين خوفا  
 من دواير الموت ومقدامة الهائلة الترابية ثبت عليها الا الاقلوه مفصل  
 اعلم ان وجوب التوبة عام في الاشياء والاحوال فلديقك عن احد البنية  
 قد لا تعلم وتوكل الى الله جميعا فتم اخطاب ونور البصيرة ايضا برشد اليه  
 اذ مغز التوبة الرجوع عن الطريق المبعث من الله ثم المقرب الى الشيطان ولا يهوى  
 ذلك الا عن عاقل ولا تكمل عزيزة العقل الا بعد كل الشهوة والغضب وسائر  
 الصفات المذمومة التمر وسائل الشيطان للاغواء الا ان اذ طر العقل انما  
 يكون عند مقاربه الاربعين واصلة تامت عند مرافقه البلوغ ومبارية يظهر بعد  
 سبع سنين والشهوات جنود الشيطان والعقول جنود الملائكة واذ اجتمعا  
 قام القلب بينهما بالضرورة اذ لا يثبت احدهما الاخر فانها ضدان كما ان تقاطع  
 بين الليل والنهار والنور والظلمة ومهما غلب احدنا ارجح الآخر بالضرورة  
 واذ كانت الشهوات تمل في القبر والشباب قبل كل العقل فقد سبق  
 جنود الشيطان واستولى على المكان ووقع للقلب انس والفت لا محالة  
 مقتضيات الشهوات بالعادة وغلب ذلك عليه ونعمته عليه النزوع

عنهم

عنهم بلوح العقل الذي هو حزب الله وجنود ومنفذ اوليائه من ايد اعدائه شيئا فشيئا  
 على التدريج فان لم يقو ولم يكمل سلك مملكة القلب للشيطان وانجز اللعين مواعده  
 حيث قد لا تستمكن ذريته الا قليلا وان قور العقل وكل كان اول شغل في  
 جنود الشيطان بكسر الشهوات وفارقة العادات ورذ الطبع على سبيل  
 القهر والغلبة ملأ العبارات ولا مغز للتوبة الا انما وهو الرجوع عن طريق  
 دليله الشهوة وخيفه الشيطان الى طريق الله تعالى وليس في الوجود ادمت  
 الا وشهوة سابقة واعقله وعزيمته التمر بمغز للشيطان متقد متر على  
 عزيزة التمر بمغز الملائكة فكان الرجوع عما سبق اليه على مساعده  
 ضروريا في حق كل انسان واما بيان وجوبها على الدوام في كل حال فهو  
 ان كل بشر فلا يخلو عن معصية بجوارحه فان خلد في بعض الاحوال عن  
 معصية الجوارح فلا يخلو عن الهمة بالتوبة بالقلب فان خلا عن الهمة  
 فلا يخلو عن وسواس الشيطان بايراد الخواطر المتفرقة المذمومة عن ذكر الله  
 فان خلد عنه فلا يخلو عن غفلة ومضور في العلم بالله وبصفاته وبنائه  
 ومجرب طاقته وكل ذلك نقص وله اسباب وركز اسبابه بتشاغل اصداء  
 رجوع عن طريق الاضلة والمراد بالتوبة الرجوع ولا يتصور اخلو  
 في حق الادم عن هذا النقص وانما يتفاوتون في المقادير فاما الاصل  
 فلا بد منه الا ان الانبياء والاصفياء عليهم السلام ليس ذنوبهم

١٤٥  
 كذونها وانما تركت روم الله والاستغفار بالمبائت وطراهم زيادة الاجر بسبب ذلك قد  
 الصادق ع ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب الى الله ويتغفر في  
 كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب ان الله يخض او يلبس بالمصائب ليأجرهم  
 عليها من غير ذنب كذونها فان ذنب كل احد انما هو حسب قدره ومنزلة  
 عنده اللهم اعلم انه لا يكفى في تدارك الشهوات تركها في المستقبل بل  
 لابد من جوارها التي انطبعت في القلوب بنور الطمأنينة والنبر سلتم  
 اتباع السنة بالحسنة تمحها وينفر ان تكون الحسنة الماحية للسنة  
 مناسبة لتلك السنة فكيف سماع الملا من سماع القرآن ومجسود مجالس  
 الذكر وكيفية القعود في المسجد جنباً بالعبادة فيه ملا غير ذلك وليس  
 ذلك شرطاً وقد روي ان رجلاً قد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان عالجت  
 امره فاصبت منها كل شيء الا المسيب فاقض على حجة الله فقد  
 اما صليت معنا ففت بلى فقد ان احسنات يذهب الشيات و  
 لابق ان يكون عن قرب عهدك باخطيئة بان يتنم عليها ومحو اثرها  
 قبل ان يترامك الرب على القلب فلا يقبل المحو من الله نعم انما التوبة  
 على الله للذي يعملون التوبة بحالته ثم يتوبون من قريب ومعناه  
 عن قرب عهد به وقد وليست التوبة للذي يعملون الشيات  
 من ان حضر احداهم الموت قد لنت ثبت الا ان وقد الصادق ع

التوبة

ذلك لان

ذلك لان التوبة مقبولة قبل ان يعاين كما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ترك الميابة الى التوبة  
 بالتسوية كان بين خطيئة عشرين احد بما ان يترك الظلمة على قلبه من المعاصر حتى يصير ريباً  
 قطعاً فلا يقبل المحو والانشان يعاجله المرض او الموت فلا يجد مهلة للاشتغال  
 بالمحو ولذلك ورد انجز ان اكثر صياح اهل النار من التسوية فصل اعلم  
 انك اذا منعت مغز القبول لوتك في ان كل توبة صحيحة تفر مقبولة فالناظرون  
 بنور البصائر المستمدون من انوار القرآن علموا ان كل قلب سليم مقبول عند الله  
 ومتنقى في الاخرة جوار الله وعلما ان كل القلب خلق سليماً في الاصل فكل مولود  
 يولد على الفطرة وانما تقوته السلامة بكهولة ترحق وجره من غير الذنوب وظننها  
 وان نار الدم تحرق تلك العدة وان نور احسنه يحو عن وجه القلب ظلمة السنة  
 وانه لا طاقة لظلام المعاصر مع نور احسنات كاللا طاقة للظلم الليل مع نور  
 النهار بل كاللا طاقة لكهولة الوسخ مع نور احسنات بياض الصابون والماء  
 احار الا ان يترام الذنوب حتى يصير طبعاً وريماً وانما مثل ان يعوض الوسخ الطول  
 ترامه في تجاوب الثوب وخله فمثل هذا القلب لا يرجع ولا يتوب وان قد  
 بلسانه ثبت وهذا البيان كاف لقبول التوبة المتضمنة لشروطها فان الله ع  
 وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وقد غافر الذنب قابل التوب وقد النبر  
 صلتم ان احسنات يذهب الشيات كما يذهب الماء الوسخ وقد لو علمت ان خطايا  
 حتى يبلغ الساد ندمتم لتاب الله عنكم وقات الباقية الحمد لله

التوبة

علم

ذنوب المؤمن اذا تاب منها مغفورة لم فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة والمغفرة  
 اما والله انها ليست الا لاهل الايمان وقد علمت فان عاد بعد التوبة والاستغفار  
 في الذنوب وعاد في التوبة فقل ما محمد بن مسلم انتر العبد المؤمن يندم  
 على ذنبه ويستغفر الله منه ويتوب ثم لا يقبل الله توبته قلت فانه فعل ذلك  
 مرارا ثم يتوب ويستغفر الله منه ويتوب ثم فقل كما عاد المؤمن بالاستغفار  
 والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة والله غفور رحيم يقبل التوبة ويعفو عن  
 السيئات فاي اذن ان تقنط المؤمنين عن رحمة الله وقد الصادق عم  
 انه الرجل ليذنب الذنب فيدخله الله بهراجه - قيل يدخله الله به  
 اجتهة وقد نعم انه ليذنب الذنب فلانزال منه خائفا ما قد لنفسه في رحمة الله  
 فيدخله اجتهة فصل واعلم ان الذنوب ينقسم الى بين العبد وبين الله  
 ولما يتعلق بحقوق العباد والاول اما مغفور واما مرجو المغفوق  
 قال امير المؤمنين في الذنوب ثلاثة ذنوب مغفور وذنب غير مغفور  
 وذنب مرجو لا يغفر ويخاف عليه قيل يا امير المؤمنين في ذنوبها لنا وقد  
 نعم اما الذنوب المغفور فعبد ما قبله الله على ذنبيه في الدنيا والله تعاقبها والكرم  
 حتى ان يعاقب عبدين واما الذنوب التي لا يغفره الله فظلم العباد  
 بعضهم لبعض ان الله اذ ابرز الله للخليقة اقسام سماء على نفسه

فقد عجز

في الذنوب التي لا يغفرها الله  
 من الذنوب التي لا يغفرها الله  
 من الذنوب التي لا يغفرها الله

فقد عجز وجلالي لا يجوز في ظلم ظالم وكوفا بكف ولو سحبه كيف ولو سحبه ما  
 بين القرناء الى اجماع فيقتض العباد بعضهم من بعض حرا لا يفر للحد مظلمة ثم  
 بعثهم الله للحس واما الذنوب الثلاثة فذنب وزجره الترحم وخاف  
 عليه العقاب ولعله اراد بالتوبة التوبة المشكوك في شروطها لما عرفت  
 ان التوبة اجماع للشرائط مقبولة فاذا كانت مقبولة فالذنب لا يحال مغفورة  
 وبسبب ثمانية تنقسم الذنوب الى اصغائر وكبائر قال الله نعم ان يجتنبوا كبائر  
 ما تنهون عنه تكفر عنكم سيئاتكم وتدعوا عن ذنوبهم يجتنبوا كبائر الاثم و  
 الفواحش الا اللوم وقت الذنوب سبعة الصلوات الخمس واجمعة الى اجمعة  
 تكفر ما بينهن ان اجتنب الكبائر وقد كثرت الاقوال في تعيين الكبائر  
 واختلفت الروايات فيها فمن الصادق ع في قوله نعم ان اجتنبوا كبائر  
 ما تنهون عنه تكفر عنكم سيئاتكم من الكبائر التراجع الى الله عليه النار عنه  
 ع انه سئل عن الكبائر فقلت هي في كتاب الله عليه السلام سبع الكفر  
 بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين واكل الربوا بعد البينة والكلاب  
 التي يمشي عليها والفرار من الزحف وتعزب بعد الكهنة قيل لم فاعل درهم من  
 التي يمشي عليها اكبر ام ترك الصلوة فان ترك الصلوة قيل فما عدت ترك الصلوة  
 في الكبائر فقلت ان شئت اول ما قلت لك قد الكفر فان ترك الصلوة  
 كافر بعينه غير علمه وعن الكاظم ع انه سئل عن الكبائر كم هو وما هي  
 فقلت الكبائر من اجتنب ما وعد الله عليه النار ككفر عنه سيئاته اذا كان  
 مؤمنا والسبع المحجبات قتل النفس الحرام وعقوق الوالدين واكل الربوا

والغرب بعد الحجوة وقدف المحضنة والحل باليتيم والفرار من الزحف وعن  
 احوادهم قد سمعت ابريقول سمعت ابريقول سمعت ابريقول سمعت ابريقول دخل  
 عمر بن عبد الله على ابريقول فقال سلم وحلب ثلاثة الآيات التي يحبونها  
 كبار الاثم والفواحش ثم اسلك فقام له ابو عبد الله ع ما اسكتك  
 قد اصبحت ان اعرف الكبار من كتاب الله فقامت نعم يا عمر اكبر الكبار  
 الا انك بالله يقول الله المشرک بالله فقد حرم الله عليه الجنة و  
 بعد الاياس من روح الله لان الله جعل العاق جباراً شقيفاً وقتل  
 النفس التي حرم الله الا باحق لان الله يقول فجزاؤه جهنم خالداً  
 فيها لئلا يغفلوا عن الآيات وقدف المحضنة لان الله يقول لعنوا في الدنيا والآخرة  
 ولهم عذاب عظيم والحل باليتيم لان الله يقول يا كلون في بطونهم ناراً  
 وسجلون سجراً او مخرجاً الملائكة فقد باء بغضب الله ماواه جهنم  
 وبئس المصير والحل الزوال لان الله يقول الذين يا كلون الزبالا يقومون  
 الا كما يقوم الذين يتخبطه الشيطان من المس والتمس لان الله يقول ولقد  
 علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق والزنا لان الله لقم يقول  
 ومن يفعل ذلك يلق انا ما يصنع له العذاب يوم القيمة ويحلى  
 مهاناً واليمين الغموس الفاجرة لان الله يقول الذب بشترون <sup>بعهد الله</sup>  
 واما انهم ثمانية قليلاً او تلك للاخلاق لهم في الآخرة والغلول لان الله  
 يقول ومن يغفل يات بما غل يوم القيمة ومنع الزكوة المفروضة  
 لان الله يقول فتكون بها جبابهم وجنوبهم وشهادة الزور لان الله  
 يقول

خارج الله الذي يقول انه الاياس  
 ومفوض عقوبت الالوهي المازون

الغلول واليمين الغموس  
 تامة كالمثل

يقول من يمتها فانه اثم قلبه وشرب الخمر لان الله نهى عنها كما نهى عن عبادة الالوان  
 وترك الصلوة مستعداً او شيئاً مما فرض الله لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ترك  
 الصلوة مستعداً فقد برز من ذمة الله وذمة رسول الله ونقض العهد وقطعة  
 الرثم لان الله يقول لهم اللغة ولهم سواد الارف فخرج عمرو ولد صراف  
 من بكائه وهو يقول انك من قريش بن نعيم ونازلتكم في الفضل والعلم ان قبل  
 كيف ورد الريع بما لم يبيح حدنا ان كل ما لا يتعلق به حكم في الدنيا  
 جاز ان يتطرق اليه الابهام والكثرة على الخصوص للحكم لها في الدنيا حيث  
 انها كثيرة فان موجبات احدود معلومة باسمايتها واما حكم الكثرة ان  
 اجتنابها يكفر الصغار وان الصلوات الخمس لا يكفرها وهذا امر يتعلق  
 بالآخرة والارهام اليه حتى يكون الناس على وجل وحذر فله تجردون  
 على الصغار اعتماداً على الصلوات الخمس واجتناب الكبار ثم اجتناب  
 الكفر انما يكفر الصغرة اذا اجتنها مع القدرة والارادة كمن يتكلم  
 من امرة ومن موقعها فيكف نفسه على الوقاع ويقصر على قطر وليس فاة  
 مجاهدة نفسه الكف عن الوقاع اشد تاثيراً في تنوير قلبه من اقامه  
 على النظر في الظلام فهذا معنى تكفيره فان كان امتناعه لعجز او خوف  
 او نحو ذلك فلا يصلح التكفير وكذلك من لا يشتر الخمر ولو ابيع له لما يشتره  
 فاجتنابها لا يكفر عنه الصغار الترجم من مقدمة كسالم اعلمهم  
 والاولى فصل اعلم ان الصغرة قد تكفر باسباب منها الاصرار والمواظبة

١٤٩  
 قد الصادق ع لا يذوق الاصرار والاكبر مع التضرع والافتقار مثلك ذلك  
 قطرات من الماء تقع على الحجر على نوال فتؤثر فيه وذلك القدر من الماء  
 لو صب عليه دفعة لم يؤثر وقد الباقر ع في قوله نعم ولم يصير واعيا  
 ما فعلوا وهم يعلمون قد الاصرار ان يذنب الذنب فلا يستغفر  
 فلا يحدث نفسه بالتوبة فذلك الاصرار ومنها ان يستغفر  
 الذنب فان العبد كلما استغفر من نفسه صغره عند الله و  
 كلما استغفره كبر عند الله لان استغفاره يهد عن نفور القلب  
 عنه وكراهيته له وذلك النفور يمنع من شدة تأثره به واستغفاره  
 يهد عن الالف به وذلك هو جيب شدة الاثر في القلب و  
 القلب هو المطلوب بتغييره بالطاعة والمخدر وتسيده بالسبأ  
 ولذلك لا يؤخذ بما يجرح عليه في الغفلة قد الصادق ع ان  
 رسول الله صلعم اتقوا المحقرات من الذنوب فانها لا تغفر  
 قبل وما المحقرات قد صلعم الرجل يذنب الذنب فيقول طوبى  
 لي لو لم يكن غير ذلك وقد الصادق ع ان الله يحب العبد اطلب  
 اليه في الجرم العظيم ويبغض العبد ان يستخف بالجرم اليسير  
 وقد الماظم ع لا تكلموا الا تكلموا بالخير ولا تفتقروا الا قليل  
 الذنوب فان الذنوب تتجمع حتى تكون كثيرا وخافوا الله في  
 السر حتى تعطوا من انفسكم النصف ومنها الشرور بالصغرة  
 والنجس

والتبجح بها واعتداد التمكن من ذلك نعمة والغفلة عن كونه سبب شقاوة  
 فكلما غلبت حلوة الصغرة عند العبد كبرت الصغرة وعظم اثرها  
 في تسويد قلبه فان الذنوب مثل تلك واذ ارفع العبد اليها ونظر  
 الشيطان به في احملي عليها فيبغى ان يكون في مصيبة وتأسف ومن  
 سبب غلبته العبد ونظر الشيطان بسبب بعه من الله ومنها ان يتفكر  
 بستر الله عليه وحلمه عنه واهماله اياه ولا يدري انه انما تهمل مقابله ليزداد  
 بالاهمال انما فيظن انما علمته من المعاصر عنانية من الله به فيكون ذلك  
 لامنه عن مكر الله وجره له بمكانه الغرور كما قد نعم ويقول في انفسهم لولا  
 يعقبن الله بما نقول حسبهم جهنم يصلون لها ويبشئ المصير ومنها ان ياتر  
 بالذنب ويظنه بان يذكره بعد اتيانه او ياتيه في مشهه غيره فان ذلك جنابة  
 منه على الله الذي ارسله عليه وتحريك لرغبة الشر لمن سمعه ذنبه او  
 اشهره فعلمه انما جنابا ان انضمنا للجنابية فتغلطت به فان انصاف  
 لاذلك الترغيب للغير فيه والحميل عليه تهين الاسباب له صارت  
 جنابة الواجبة وتقاضى الامر وهذا لان من صفات الله سبحانه  
 ونعمه انه يظهر الجميل ويستر القبيح ولا يهتك السر فالظاهر كفران لهذا  
 النعمة قد الرضا ع قد رسول الله صلعم المستتر بالحسنة تعدل  
 سبعين حسنة والمذبح بالسبب محذول والمستتر بها محذور  
 وقد الصادق ع من جأنا بلسن الفقه والقران وتفسيره فدعوه ومن

من الله  
 ارشاد جليل



١٥٠  
ومن جاشا بعد عورة قدسره الله عليه فحجوه ومنها ان يكون المنقب عالما  
يقدر به فاذا فعله حيث يريد ذلك منه كبر ذنبه كلبسى الى العالم الالهي  
والذهب واخفاه مال الشبهه والطلاقة اللسان في الاعراض ومخوذ ذلك  
فقد ذنوب يتبع العالم عليها فيموت ويبقى شطه مستظير في العالم  
فقطور لمن اذا مات مات معه ذنوبه ففعل العالم وضيقان احد  
ترك الذنب والآخر اخفاه كما يتضاعف اوزاره فكل ذلك يتضاعف  
ثوابه على الحسن اذا اشبع فضل في الهدى النبوة ما من يوم  
طلع فجرها ولا ليلة غاب شفقها الا وملك ان يجاوبان باربعة اصوات  
يقول احدهما يا ليت هذا الخلق لم يخلقوا ويقول الاخر يا ليتهم اذا خلقوا  
علموا لماذا خلقوا فيقول الاخر يا ليتهم اذ لم يعلموا لماذا خلقوا علموا  
بما علموا ويقول الاخر يا ليتهم اذ لم يعلموا بما علموا تابوا بما علموا و  
قال اير المؤمنين على التبدية واصحة وقد علمت الاعمال الفاضحة  
ولا البينات وقد علمت السينات وفت البارحة ان الله  
فقد قضاه حتما ان لا ينفع العبد بنعمة فيسلبها اياه حتى يثبت  
العبد ذنبا يثبت بذلك النعمة وقد علم ما من شئ افسد للقلب  
من خطية ان القلب ليواقع الخطية فما تزال به حتى تغلب عليه  
فيصير اعلاه اسفله وقد علم ان العبد ليدنب الذنب فيثور عنه  
الرزق وقد الصادق ع اما انه ليس من عرق يضرب

ولابنة

ولابنة والاصابع والامراض الابواب وذلك قول الله نعم في كتابه الصالح  
من وصية فيما كتبت ايديكم ويعفو عن كثير وقد الصادق ع وما يعفو الله  
الكثير ما يؤاخذ به وقد الصادق ع ان الرجل يذنب الذنب فيحرم  
صلوة الليل وانه العمل المستسرع في جناحة من السليين في  
اللحم وهم عم يقول الله نعم ان ادنى ما اصنع بالعبد اذا اذنب  
فحبه كسوته على طاعة ان اصره لذنبه ما جاز وقت عم من هم  
سبحة فلديها فانها ترميها على العبد السبحة فيراه الرب  
تبارك وتعالى فيقول وعزتي لا يغفر لك بعد ذلك ابدا وقد  
الكاظم ع حق على الله ان لا يعص في راز الاضحاك للشمس حتى  
تظهرها وقد سول الله ان العبد الخامس على ذنبه من ذنوبه  
مائة عام وانه ليظلم الا زواجر في الجنة يتنقى وعنه اير المؤمنين  
ان الله وقت لقاتل بحضرة استغفر الله لكلك امك اندر الاستغفار  
ان الاستغفار درجة العليين وهو ام واقع على سنة معان  
اولها التمام على ما مضى الثاني العزم على ترك العود عليه ايا الثالث  
ان يؤدب ملك المخلوقين حقهم حتى تلقى الله املس ليس عليك تبعه  
والرابع ان تعلم لكل فرضة عليك ضيعتها تؤذ حقها و  
الخامس ان تعلم على الذنوب على السجدة فقد ين بالانفرا  
حتى يلقى الجسد بالعظم وينشأ منها لحم جديد والسادس

ولابنة

١٥١ ان يدق بحسب الم طاعة كما اذ قد حلاوة المعصية فعند ذلك تقول استغفر الله  
ثم تترك الخطيئة التي طلب التوبة فكم من شهوة ساءة اورثت حزنا طويلا  
والموت فضح الدنيا ولم يترك لذات فاحصل في مصابح الشريعة  
قال الصادق ع التوبة جبل الله وهدى عبايته ولا بد للعباد من اتمته  
التوبة على كل حال وكل فرقة من العباد لهم توبة فتوبة الانبياء من اضطلاع  
السر وتوبة الاولياء من تلوين الخطرات وتوبة الاصفياء من التفتيش  
وتوبة الاخيار من الاشتغال بغير الله وتوبة العام من الذنوب ولكل  
واحد منهم معرفة وعلم في اصل توبته ومنه امره وذلك بطول مشهده  
وهنا فاما توبة العام فان يغفل باطنه من الذنوب بما الحسرة والاعتراف  
بجنايته وانما واعتقاد الذم على ما مضى والخوف على ما بقى من عمره  
ولا يستغفر ذنوبه فحمله ذلك الى الكسل واليوم البكاء والالاف  
على ما فات من طاعة الله ويحس نفسه على الشرهات ويستغيث الى  
الله ليحفظه على فاد توبته ويعصمه من العود الى ما سلف وبروض  
نفسه في ميدان الجهاد والعبادة ويقضي الفوائت من الفرائض ويرد  
المظالم ويعتزل قرناء السوء ويسهر ليله ويظلم وينفكر دائما في عاقبته و  
يسيقن بالله سائله من الاستقامة في برائه وضرائه ويثبت عند  
المحن والبلد كليله يسقط عن درجة التواضع فان في ذلك طهارة  
من ذنوبه وزيادة في علمه ورفع في درجته فان الله عز وجل وليعلم

الله التوب

الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين الباب الثاني في المحاسبة والمراقبة قال الله عز  
وتضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان منكم  
مفسد فخذل <sup>بذرة</sup> اتيناها وكفى بنا حاسبين قد عز وجل ووضع الكتاب فتر  
الجريرين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لبغادر صغيرة ولا كبيرة  
الا احصاها ووجدنا ما عملوا حاشرا ولا ينظلم ربك احدا وقد يوم بعثهم الله  
جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله وشهوه والله على كل شيء قدير وقد  
يومئذ يصد الناس اثنا لير و اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن  
يعمل مثقال ذرة شرا يره وقد يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت  
من سوء تود لو ان تبخا وبينه وبينه عبيدا وقد واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم  
فاخذروه فعرف ارباب البصائر من جملة العباد ان الله عز وجل لهم المرصاد  
وانهم ينناقشون في الحساب ويطالبون بمناقبيل الذنوب من الخطرات  
واللحظات وتحققوا انه لا يخفيهم من هذه الاخطار الا لزوم المحاسبة  
وجدي في المراقبة ومطالبة النفس في الانفاس والحركات ومحاسبة في  
اخطا <sup>خطوات</sup> الخطرات والحظات فمن حاسب نفسه قبل ان يحاسب غيره خفي في القيمة  
حسابه وحضر عند السؤال جوابه وحسن منقلبه ومابه وراي محاسب نفسه  
دانت حسرته وطالت في عصبات وقفاية وقادته بلا الخبز سببانه وقد  
الشاقوقم اذ اراد احدكم ان لا يسأل ربه شيئا الا اعطاه فليبا من الناس  
كلهم لا يكون له رجاء الا من عند الله فاذا علم الله ذلك من قلبه لم يسأل شيئا  
الا اعطاه فحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا عليها فان للقيمة خمسين موقفا

١٥٢ كل موقف مقام النفس ثم تلاقى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فتفترق المحاربة  
 على الامر بالياس من الناس والرجاء من الله بدل عطاء الله انما يرجو الناس  
 من دون الله في عامة امرو وهو غافل عن ذلك وان عامة المحاسبات انما يرجو الله  
 وذلك وذكر الوقوف في مواقف القيمة بعد الامر بحاسبته النفس بدل عا  
 ان الوقفات هناك انما يكون للمحاسبين حاسب نفسه في الدنيا  
 يوما فيوما لم يحتج لمثل تلك الوقفات في ذلك اليوم وقد الله نعم ولتتظر  
 نفس قد تمت لغد وورد في الخبر ينبغي ان يكون للعاقل اربع ساعات ساعة  
 يحاسب فيها نفسه وفي مصابح الشريعة قد الصادق عم لولم تكن للحساب  
 الا لله العز وجل على الله عز وجل ووضيعة حرك السير على الحفريات بحق الله  
 ان لا يربط الا من روى اجيب ولا ياور للمعمران ولا يشرب ولا ينام الا غنى  
 اضطرار متصل بالتلف ومثل ذلك يفعل من يبر القيمة باهو الهاور شدائد  
 قاعة في كل نفس ويغايغ بالقلب القويين يدب الجبار حينئذ ياخذ نفسه  
 بالمحاسبة كانت تلاع صلاتها وعرف في عمراتها مستول وقد الله عز وجل وان كان  
 مشغل حجة من خردل ايتنا بها وكفا بنا حاسبين فصل في معنى المحاسبة  
 ان يطلب العبد نفسه او لا بالفريض التمر من ليرة راس ماله فان اذنتها  
 على وجهها شكر الله عز وجل عليه ورغبها في مثلها وان فوتها من اصلها  
 طارها بالعصاة فان اذنتها ما قصة كلفها الجران بالعواقل وان  
 لم تكن عصية اشغل بعناها ونغديها ومعاقبتها واستوفى منها  
 ما يتذكر به ما فرط كما يصنع الناجر بشريكه وكانه يقتس في حساب

يطالب

الدنيا

الدنيا عن احبته والقياد فحفظ مدخل الزيادة والزيادة من الاغنياء  
 منها فيبغي ان يتقى مخالفة النفس ومكرها فانها خداعة قلبه بمكره فليطلب  
 او لا يتصيح الجواب عن جميع ما تكلم به طول زمان وليتكفل بنفسه من اعجاب  
 ما سيتول عزه في صعيد القيمة ومكذ عن نظره بل عن خواطره وافكاره وقبائه  
 وعوده والكله وشبهه ونومه حشر عن سكونته لم يركب وعنه سكونه لم يسكن فاذا  
 عرف مجموع الواجب على النفس وصح عنده قدر ما اذ الحق فيه كان ذلك  
 القدر محسوبا له فيظهر له الباقي عليها فليست عليه وليكتب على صحيفة قلبه كما  
 يكتب الباقي الذي على شريكه على قلبه وعلى جريدته ثم النفس الغريم يمكن ان يستوفى  
 منه الدينون اما بعضها في الغرامته والضممان وبعضها برية عينيه و  
 بعضها بالعقوبة له على ذلك ولا يمكن شئ من ذلك الا بعد تحقيق المحاسبة  
 وغير الباقي من الحق الواجب عليه فاذا حصل ذلك اشغل بعد بالمطالبة  
 والاستيفاء قال الكاظم عم ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم  
 فان عمل حسنة استزاد الله وان عمل سيئة استغفر الله منها وتاب  
 اليه وقد الباقر عم لا يغرنك الناس من نفسك فان الامر يصل اليك  
 دونهم ولا تقطع نهارك بكذا وكذا فان معك من يحفظ عليك عملك  
 فاحسن فاشترط ارشينا احسن دركها ولا اسرع طلبا من حسنة محدثة  
 لذنب وقد الصادق عم ان رجلا اتر النبي صلعم ففقدت يا رسول الله او منير  
 فقد له رسول الله صلعم فضل انت مستوص ان انا اوصيتك حشر قد له

ذلك ثلثا وفي كل ما يقول له الرجل نعم يا رسول الله فقد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتر  
 اوصيتك اذ انت بميت بامره فندت عاقبته فان بك رشدا فامضه وان بك  
 غيا فانه عنه ومرة الوصية من محاسبة النفس بل من اسرها فصل يبغى  
 للعبدان يراقب نفسه عند الخوض في الامور ملاحظة بالعين المالكنة  
 فانها ان تركت طغت وفسدت ثم يراقب الله في كل حركة وسكون وذلك  
 بان يعلم بان الله مطلع على الصاير عالم بالسرائر رقيب على اعمال العباد  
 قائم على كل نفس بما كسبت وان شئ القلب في حقيقة مكشوف كما ان  
 ظاهر البشرة للحلق مكشوف بل اشده ذلك فان الله تعلم بان الله تعلم  
 يروى وقد ان الله كان عليكم رقيبا وقد انزل صلح الاحسان ان يعبد الله  
 كما نك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ويحكى ان زليخا لما حلت ب يوسف  
 قامت فغطت وجهه فتمها ففقر يوسف ما لك استحيين من مراقبة حماد  
 ولا استحيين مراقبة الملك اجبار وفي الحديث القدوس انما يسكن جنات  
 عدن الذين اذ انصوا بالمحاصر ذكر واعظته فراقبوا ناسحت اصلا بهم  
 من خشية وعزته وجلالة التام بعذاب اهل الارض فاذا نظرت لاهل الجحيم  
 والعطش من مخافتهم صرفت عنهم العذاب فهذه المعرفة اذا صارت  
 يقينا بعينها اذا ضلت عن الشك ثم استولت بعد ذلك على القلب استجرت  
 القلب فترت على مراعات جانب الرقيب وصرفت الهممة اليه والموقوفون  
 بهذا المعرفة مراقبتهم على درجتين احدهما مراقبة المقربين ومراقبة التعظيم  
 والاجلال وان بصير القلب مستغفرا ملاحظة ذلك الاجلال وتنسراحت

واعلم ان الله تعالى  
 يراقب كل نفس بما كسبت

الهيبة

الهيبة فلا يبقى فيه متسع للالتفات الى العزومنا هو الله صارا لله ما وجدنا  
 وكفاه الله سائر الهوم والثانية مراقبة الورعين من اصحاب البيمين وتم قوم  
 غلب عليهم اطلاع الله على ظواهرهم وبواطنهم وكوم يدوهم ملاحظة الخلال و  
 الجهر بل بقيت قلوبهم على حد الاعتدال متسعة للالتفات الى الاحوال  
 والاعمال والمراقبة فيها وغلب عليهم احياء من الله ولا يقدرون ولا  
 يحجون الا بعد التثبيت ويعتقون عن كل ما يفتنون به في القيمة فانهم  
 يرون الله مطلقا عليهم فلا يحتاجون الى انظار القيمة فان العبد لا يخلو  
 اما ان يكون في طاعة او معصية او مباح فمراقبته في الطاعة بالاخلاق  
 والاعمال ومراعات الادب وحراستها عن المافات ومراقبته في  
 المعصية بالتوبة والندم والافلاج واحياء والاشغاف بالتكفير و  
 مراقبته في المباح بمراعات الادب بان يعقد استقبال القبلة وينام  
 على اليسار المنعم يستقبله لا يعز ذلك فكل ذلك داخل في المراقبة  
 وشهوه المنعم في النعمة وبالسكر عليها وبالصبر على البلاء فانه الملك ذلك  
 حدود الابد من مراعاتها بدوام المراقبة ومن يعقد حدود الله فقد  
 ظلم نفسه الباب الثالث في التفكير والتدبر فان الله تعلم ويتفكرون  
 في خلق السموات والارض ربنا ما خلقنا هذا باطلا وان افلا يتدبرون  
 القرآن نام على قلوب اقلها وقد انزلنا من السماء سورة من عباد مسنة  
 وقد امر المؤمنين عم التفكير على البر والعمل به وقد عم نبيه بالتفكر

١٥٤ قلبك وجاني عن الليل جنبك واتق الله ربك وهذا الصادق ثم افضل العباد  
 اذمان التفكير في الله في قدرته ليس المراد بالتفكر في الله التفكير في ذات  
 الاله سبحانه فانه ممنوع منه لانه يورث الحيرة والذهيش واضطراب العقل بل  
 المراد منه النظر في افعاله ومعجزات صنعته وبيد امره في خلقه فانها تدل على  
 جلالة وكبريائه وتقدس وتعاليه وتدل على كمال علمه وحكمته وعظما قدرته  
 وقدرته واحاطته بالاشياء ومعنيته جعلها وهذا تفكر اولي الالهي  
 وقد الله عز وجل ان في خلق السموات والارض واخلاف الليل والنهار  
 لآيات لاولي الالباب الذين يفكرون الله قياما وقعودا وعلى  
 جنوبهم ويفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقنا هذا باطلا  
 سبحانه ففنا عذاب النار وقد عز وجل ومن آياته في مواضع كثيرة فتلك  
 الآيات من مجرار التفكير في الله وفي قدرته لاولي العلم لاني فانه  
 سبحانه في الحديث المشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قد تفكر في الاله الله  
 والتفكر في الله فانكم لن تقدروا وقدرة وقد انتم الباقية اياكم وتلك  
 في الله ولكن اذا اردتم ان تنظروا في اعظمته فانظروا في اعظم خلقه وقد  
 الصادق ع من نظر في الله كيف هو ملك واما التفكير في الاله عوا  
 للا البر والجل فهو اعلم من هذا فانه يشمل التفكير في الحسنات و  
 السيئات فان العبد اذا تفكر في حسنة لم يمتدحها او ناقصة موافقة  
 للسنة او مخالفة لها خالصة عن الشرك والسك او مشوبة بها يدعوه

للمحالة

للمحالة هذا التفكير في اصلاصها وتذكر ما فيها من الخلل وكذا اذا تفكر في سببها و  
 ما يترب عليها من العقوبات والبعث عن الله يدعوه ذلك لانه انتهاها وتذكر  
 ما اترب بها بالتوبة والندم واذا تفكر في صفات الله وافعاله من لطفه بعبا  
 واصسانه اليهم بسوايح النعماء وبسطه الالاء والتكليف دون الطاقة  
 والوعد والعمل قليل بثواب جزيل ونسخه له في السموات والارض وما  
 بينهما لا غير ذلك يدعوه ذلك للمحالة الى البر والعمل به والرغبة في الطاعة  
 والانتها عن المعاصر وهذا تفكر المتوسط واليه الاشارة بقول  
 الرضا ع ليس العبادة كثرة الصلوة والصوم انما العبادة التفكير  
 في امر الله وسئل الصادق ع عما روي ان الناس ان تفكر ساعة خير من  
 عبادة قيام ليلة كيف يفكر وقد يحجزه او بالذات يقول ابن سالك  
 ابن بانوك وما لك لا تتكلمين وهذا التفكير المفسر بالحديث النبوي  
 دون الاولين في الغض ولعل الحديث النبوي اعلم منه انما فسره الصادق  
 ع على قدرته الخاطبة فان تفكر كل احد انما يكون بحسب فهمه  
 ورتبه وقد اوردنا مجار التفكير بتفاصيلها في كتابنا الموسوم  
 بعلم اليقين من ارادنا الرجوع اليها فصل في صباح الشريعة هذا الصادق ع  
 اعتبروا بما مضى من الذنوب التي بقي على احد وهل فيها باق من الشرف و  
 الوضيع والغنى والفقير والولى والعدو وكذلك ما لهيات منها بما  
 مضى من الما بالما وقد روي في الاصل كفى بالموت واعظا وبالعقل

١٥٥  
 دليلاً وبالنفوس زادا وبالعبادة شغلاً وباللذة مونساً وبالقران بياناً وقد صلح  
 لم يبق من الدنيا الا بلاء وفتنة وما يجازيها الا بصديق الانبياء و  
 قاصد نوح عم وجدت الدنيا كسبت له بايان دخلت من احد ابوابها وخرجت  
 من الاخر منها حصر الله فكيف حصر من اطمان فيها وركن اليها واطاع  
 عمره في عمراتها ومزق دينه في طلبها والفكر مرآت الحسنات  
 وكفارة السيئات وضياء للقلوب ومسحة للخلق واصابة في صلاح  
 المعاد واطلاع على العواقب واستزاده في العلم وخصمه للعباد  
 بمثلها فان رسول الله فكرة ساعة خير من عبادة سنة والايال منزلة  
 الفكر الا من قد خصه الله بنور التوحيد والمعرفة فان الصادق ع  
 ابن ادم لو اهل قلبك طائر لم يشبعه وبصرتك لو وضع عليه خرقة ابرة  
 لفظاه تريد ان تعرف بها ملكوت السموات والارض ان كنت صادقا  
 فهذه الشمس خلق من خلق الله فان قدرت ان تملأ عينيك منها  
 فهو كما تقول اراد عم بالقلب اللحم السنوبر المعروف ولهذا جعل  
 ما كولا وظاهره لا يضح ان يعرف به ملكوت السموات والارض كما لا يضح  
 ان يعرف بالبصر لانها من عالم الملك فكيف يعرف بها الملكوت  
 فان خطاب خاص بمن لا يتجاوز درجة الحس والمحسوس من افراد بنو  
 آدم المشار اليهم بقوله سبحانه لهم قلوب لا يفقهون بها فاما من  
 جاوزها وبلغ لدرجة العقل والمعقول وهم اصحاب القلوب

الملكوتية

الملكوتية المشار اليهم بقوله عز وجل ان في ذلك لذكر لمن كان له قلب فلم  
 ان يعرفوا بقلوبهم ملكوت السموات والارض لان قلوبهم من الملكوت و  
 لهذا حث الله نعم عن النظر في الملكوت في غير موضع من كتابه قد سبحانه ولم ينظر  
 في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شئ وان عسى ان يكون قد نزل  
 اجلهم فيما تحدثت به بعد ما يؤمنون وقد نعم وكذلك نزل ابراهيم ملكوت الله  
 السموات والارض وليكون من الموقنين لا يزدك من الايات بلى ان ذاته  
 نعم لا يجوز ان يكتبه بالقلب كما لا يجوز ان يدرك بالبصر بل انما يجوز ان  
 يطلع بالقلب على شئ من عظمته فحسب باب الرابع في ذكر الموت وصورة  
 الامل قد الله نعم كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة  
 فمن زحزح عن الذكر فادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الفسور  
 وقد انبر صلحتم اكثر واكثر ما دم اللذات قبل وما هو بامر رسول الله وان  
 الموت فما ذكره عبد على الحقيقة في سعة الاضائق عليه الدنيا والاني  
 شنة الا ان شئت عليه من الموت كفارة لكل علم وقد تحفة الموت  
 وقد صلا الله عليه انه الموت الموت الا اولاد من الموت جاء الموت بما فيه  
 جاء بالروح والراحة والمرة المباركة تطلع الجنة عالية الماهل دار الخلود  
 الذي كان لها سحطهم وفيها رغبتهم وقد اذا استحققت والاية الله  
 والسعادة جاء الاجل بين العينين وذهب الامل وراء الظهر واذا  
 استحققت طاية الله الشيطان والشقاوة جاء الامل بين العينين

159  
 وذهب الاجل وراى الظهور وسئل الراسخين كيف اكرم ذكر الموت  
 واشتد له الحجاب استعدادا وقساير المؤمنين ثم ما انزل الموت حق منزلة  
 من عند الله من اجله وقت ما اطل عند الامم الناس العمل وكان يقول لو  
 دار العبد اجله وسرعة اليه للبعض العمل من طلب الدنيا وقيل للبار  
 عند شئ انتفع به فذكر الموت فان لم يكن ذكر الموت فانه لم يكن ذكر الانسان الا يزيد  
 في الدنيا وقت الصارق ثم اذا حملت جنازة فكلو كانت انت الحمول  
 وكانك سئلت ربك الرجوع الى الدنيا ففعل فانظر ما استأنف ثم  
 قد يجبا القوم جلس اولهم من اكرم ثم نود فيهم بالرحيل وهم يلججون  
 وقد ما خلق الله يقينا لا شك فيه اشبه بشك لا يقين فيه من الموت وفي  
 مصباح الشريعة ذكر الصادق ثم ذكر الموت بعيت الشهوات في النفس  
 ويقطع منابت الغفلة واليقور القلب بعباد الله ويرقى الطبع ويكسر  
 اعلام الهوى ويطبق نار اخرص ويحرق الدنيا وهو مفرح بما وثق البر منكم  
 فكر ساعة خير من عبادة سنة وذلك عند ما تجل الطناب الدنيا وتذنا  
 في الآخرة ولا تشك نزول الرحمة عند ذكر الموت بهذه الصفة ومن  
 يعتبر بالموت وقلة حيلته وكثرة عجزه وطول مقامه في القبر وتجره في القيمة  
 فلا خير فيه فان البر صلح اكثر واكثر نادم اللذات ثم ذكر تمام الحديث  
 كما مر في الموت اول منزل من منازل الآخرة واخر منزل من منازل  
 الدنيا فطوبى لمن اكرم عند النزول باولها وطوبى لمن احسن مشايعة

في اخرها

في اخرها والموت اقر الاشياء من بن آدم وهو بعد فما اجر الانسان  
 على نفسه وما اضعف من خلق وفي الموت نجات المخلصين وملاك المحررين  
 لذلك شاق من شاق وكره من كره فان البر صلح من احب لقاء الله  
 الله لقائه ومن كره لقاء الله كره الله لقائه ففصل اعلم ان الناس اما منهم  
 في فلا يذكر المحو في الدنيا ملكب على عزه وراحت لشهواتها واما ثاب مبتدئ  
 او عارف منته اما منهمك فلا يذكر الموت وان ذكره فليذكره ليتأسف على  
 دنياه ويشغل بذمته ويفر منه اولئك الذين قد الله نعم قل ان الموت  
 الذي تقرون منه فانه ملا فيكم ثم تردون الى عالم الغيب والشها  
 فينبئكم بما كنتم ومن ايزيد ذكر الموت من الله بعد الا ان يستفيد بذكر  
 الموت النجاني عن الدنيا ويتبعض عليه نعمة ويتكدر عليه صفو لذته  
 واما الثاب فانه يكثر ذكر الموت لينبعث من قلبه الخوف واخشيته  
 فيفي به تمام التوبة وربما يكره الموت خيفة من ان يخطئه قبل تمام التوبة  
 وقبل اصلاح الزاد وهو بعد ويرى كراهة الموت ولا يدخل هذا تحت  
 قوله ثم كره لقاء الله كره الله لقاءه لان هذا ليس بكرة الموت ولقاء  
 الله واما يخاف موت لقاء الله لقصوره وتقصيره وهو كالذي يتأخر  
 عن لقاء الله الحبيب مشغلا للاستعداد له لا شغل له سواه والما  
 والا الحق بالمنهك في الدنيا واما العارف فانه يذكر الموت واما لانه  
 موقع اللقاء حبيب والمحب لا ينسقط قط موعد لقاء الحبيب وهذا

ان يكون ذلك الاستعداد لهم  
 القارة على وجه بريء فلا يقبل كارة القارة ويطلب صفوة

١٥٧ في غالب الامر يستبطح الموت ويحب تحية المتخلص من دار العاصيين  
 وينتقل للجوار رب العالمين واعلا رتبة منها من يفوض امره الى الله  
 فصار لا يختار لنفسه موتا ولا حياة ولا شوق بل يكون احب الاشياء  
 اليه احبها الى مولاه فهذا قد انتبه بقرط الحسنة والولاء الى درجة  
 التسليم والرضا فصل اعلم ان الموت تأمل وخطره عظيم وغفلة  
 الناس عنه لقلة فكرهم فيه وذكرهم له ومن يذكره ليس يذكر قلبه  
 فارغ بل قلب مشغول بشهوات الدنيا فلا يتذكر الموت في قلبه  
 فالطريق فيه ان يفرغ العبد قلبه عن كل شئ الا ذكر الموت الذي بين  
 يديه كالذي يريد ان يسافر في سفارة المخطرة او يركب البحر فانه  
 لا يتفكر الا فيه فاذا باشر ذكر الموت قلبه فبئس ان يكون فيه  
 عند ذلك يقول فرجه وسروره بالدنيا وشكر قلبه وارتفع طريق فيه  
 ان يكثر ذكر امره الذي بين مضوا قبله فينتكر موتهم ومصرعهم تحت  
 التراب وينتكر صورتهم في مناصبهم واصوالهم وكيف تبددت  
 اجزائهم في قبورهم وكيف ازلوا انفسهم وايتيموا اولادهم  
 وضيعوا اموالهم وضلت منهم مساجدهم ومجالسهم وانقطعت  
 انارهم واوحشت ديارهم فهان ذلك رجلا رجلا وفضل في قلبه  
 حاله وكيفيته حيوته وتوأم صورته وتذكرت شاطره وتردده و  
 امله في العيش والبقاء ونسيان الموت واتخذ اعلم بموانع

في غفلة الناس عنه لقلة فكرهم فيه وذكرهم له ومن يذكره ليس يذكر قلبه

الاسباب

الاسباب ركوبها القوة والشباب وميلها الى الفسك والله غفلة  
 عما بين يديه من الموت الذريع والهلاك السريع وانه كيف كان يريد  
 والان قد تهدمت رجلاه ومفاصله وكيف ينطق وقد اكل اللسان  
 لسانه وكيف كان يفحك وقد اكل التراب اسنانه وانه كيف كان  
 يدبر لنفسه ما لا يحتاج اليه الى غير سنين في وقت لم يكن بينه وبين الموت  
 الا اثر وهو غافل عما يراد به من جوارحه الموت في وقت لا يحتسب فالكشف  
 له صورت ملك الموت وفتح سمعه النداء اما يا مجنون او يا فلان فقد  
 ذلك ينظر في نفسه انه مثلهم وغفلة كغفلتهم وسعيد من وعظ بغير  
 فله ملازمة هذا الافكار وامثالها مع دخول المقابر ومشاهدة المرضى  
 هو الذي يجرد ذكر الموت في القلب ثم يغلب عليه بحيث يصير الموت  
 نصب عينيه فعند ذلك يوسوس ان يستقل له ويجاني عن دار العزوب  
 والآقا لا تترك نظرها القلب وعذبة اللسان قليل الحذر في التحذير  
 والتنبية ومهما طاب قلبه من الدنيا فينبغي ان يتذكر في الحاضر  
 لا يتذكر في مفرقة فصل واما فصل الامل فقد قال النبي صلى  
 اذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث  
 نفسك بالصباح وخذ من دنياك لا تتركك ومن جهوتك لموتك  
 ومن صحبتك لسقمك فانك لا تدري ما اسسك غذا وقت ان اشتد  
 ما اخاف عليكم خصلتان اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى  
 فانه يعدل عن الحق واما طول الامل فانه يحبب الدنيا ثم والله



يعطى الدنيا من حيث ويغضب فاذا اصب الله عبدا اعطاه الليمان الا ان  
 للدين ابناء وللدنيا ابناء فلو نوا من ابناء الدين ولا تكونوا من ابناء الدنيا  
 الا ان الدنيا قد ارتحلت مولية والا ان الاخرة قد انت مقبلة الا انكم  
 في يوم عمل ليس من حساب الا وانكم يو شك ان تكونوا في يوم حساب ليس  
 فيه عمل وروى انه صلح قد اطعم ذات عشية ملا الناس فها انما  
 الناس اما تحيون من الله عز وجل قالوا وماذا كان يا رسول الله فها  
 يجمعون ما لا تاكلون وما تاكلون ما لا ترون وتبنون ما لا تكونون و  
 روي ان اسامة بن زيد اشترى من زيد بن ثابت ولية بمائة دينار  
 للا شه فقالت النبي صلعم الا تعجبون من اسامة المبتدع الى شهر ان  
 اسامة لطويل الامل والذ نفس سها ما طرفت عينار الا ظننت  
 ان شفرة لا يلتجان حتى يقبض الله روح فلما رفعت طرفي فظننت  
 ان طرفة حز اقض ولا تقبل لفة الا ظننت ان لا اسبغها  
 حز اغض بهان الموت ثم يا بن ادم ان كنتم تعقلون فعدوا  
 انفسكم من الموت والذ نفس من ان ما وعدون لآت وما انت  
 بعجز من فصل اعلم ان طول الامل له سببان احدهما الجهل  
 والاخر حب الدنيا اما حب الدنيا فهو انه اذا انس بها وشبهها  
 ولذاتها وعلا ثقلها انقلت عن قلبه ففارقها فانتج قلبه عن  
 الفكر في الموت الذي هو سبب مفارقتها وكل من كره شيئا دفعه عن  
 نفسه والان مشغوف بالامانة الباطلة فيمنع نفسه ابدا ما يوافق

مراده

مراده وانما يوافق مراده البقاء في الدنيا فلا ينزل بتوهمه ويقره في نفسه  
 ويقدر بتوابع البقاء وما يحتاج اليه من اهل ودار واصلد فاه  
 ودواب وسائر اسباب الدنيا فيصير قلبه عاكفا على هذا الفكر موقفا عليه  
 فيلهو عن ذكر الموت ولا يقدر يقرب فان خطر له في بعض الاحوال امر  
 الموت واما حجة الاستقلال لسوف ووعده نفسه وها الايام  
 بين يديك فالى ان تكبر ثم يتوب واذا كبر فيقول الى بصير شيئا واذا  
 صار شيخا قد علم ان تفرغ من بناء هذه الدار وعمار هذه الصنعة او  
 ترجع من هذه السفر او تفرغ من تدبير هذه الولد وجرها زه وندبير  
 مسكن او تفرغ عن هذه العود والذ شئت بك وللانزال اليوق  
 ويوتر ولا يخوض في شغل الآ ويتعلق بانام ذلك الشغل عدة  
 اشغال اخر وهكذا على التدريج يؤخر يوما بعد يوم ويفضت شغل الى  
 شغل بل لا اشغال الى ان يختطفه المنية في وقت لا يتسببها فيطو  
 عند ذلك حسرة واكثر اهل النار صنيا صهم من سوف يقولون واخرنا  
 من سوف والمسوف المسكين لا يدري ان الذر يدعوه الا التسويف  
 اليوم بومعه غدا وانما يزداد بطول المدق قوة ورسوخا ويظن انه يقبض ان  
 يكون للنخايض في الدنيا واما حظها فرائع قط وبسها ت ما فرغ منها  
 الا انه اطرحها فما مضى احد منها لباسته وما اشهر اربح الاله الارب  
 واصل هذه الحمايت كلها حب الدنيا والانس بها والغفلة عن قوله

ما أحب ما أحبته فانك واما الجمل فهو ان الانسان قد يقول على شابه  
 فيستبعد قرب الموت مع الشباب وليس يتفكر المكبر في ان مشايخه يهلك  
 لو عدوا وكانوا اقل من عشر اهل البلد واما قتلوا لان الموت في الشباب  
 اكثر لان موت شيخ يموت الف صبر وشباب وقد يستبعد الموت  
 لصحته ويستبعد الموت مجاعة ولا يدرك ذلك غير بعيد وان كان بعيدا  
 فامرض المجاعة غير بعيد فكل مرض فانما يقع مجاعة فاذا مرض لم يكن الموت  
 بعيدا ولو تفكر هذا العاقل وعلم ان الموت ليس له وقت مخصوص من  
 شباب وشيب وكهولة ومن صيف وشتاء وحريف وليل ونهار لعظم  
 اشتغالها بالاستعداد له استشاره ولكن الجمل بهذا الامور وصحت  
 الدنيا دعواه الى طول الامل وطلا الغفلة عن تقدير الموت القريب فهو  
 ابد يظن ان الموت يكون بين يديه ولا يقدر نزوله ووقوعه فيموت  
 اجنازة ولا يقدر ان يشيع اجنازة له لان هذا قد تكرر عليه والقوم وهو  
 موت غيره فاما موت بنفسه فلم يبالغه ولا يقصده بالغم فانه لم يقع فاذا  
 وقع لم يقع دفعة اضر بعه وهو الاقل وهو الاضر واذا عرفت ان  
 سبب طول الامل الجمل وصحت فعلاجه دفع سببه اما الجمل فيلزم  
 بالعكس الصافي من القلب الخاطر وسباع الحكمة البالغة من القلوب الطاهرة  
 واما حبت الدنيا فالعلاج في اضرابه من القلب شديد وهو الاصل  
 العضال الذي اعجز الاولين والاضرب علاج ولا علاج له الا بالاعمال

باليوم

باليوم الاخر وما فيه من عظيم العقاب وحزيب العذاب وهو حاصل اليقين  
 بذلك ارتحل عن قلبه الدنيا فان حبت الخطير هو الذي يحزن القلب  
 حبت الحجر فاذا راح حقارة الدنيا ونقاسة الاخرة استتلف اليقين  
 لا الدنيا كلها فكيف وليس لكل عبد من الدنيا الا قدر يسير مكدرا  
 منقوص فكيف يفرعها ويترشح في القلب حبتها مع الايمان باللاخرة  
 فسال الله تم يريدنا الدنيا كما اراد الصالحين من عباده الباب  
الحامس في الاخاء والالفة قال الله يتم في معرض الامتنان لو انفق  
 ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم وهدى عز وجل  
 فاصبحم بنعمة اخوانا بعضنا بالالف ثم ذم التفرقة وزجر عن غفلة في  
 اعتصموا بجبل الله جميعا ولا تفرقوا وقت لا تكونوا كالذين تفرقوا  
 واختلفوا ووالنبي صلعم اقم من حجتكم يوم القيمة احسنكم اخلاقا  
 الموطون الكفاة الذين يالفون ويؤلفون وقال المومن الف مالوف  
 ولا يجزئ منه لا يالف ولا يؤلف وقد في الشاة على الاخرة في الدين من  
 اراد الله به خيرا رزقه خيلا صالحا ان نسوة وان ذكر اعانه وقد في  
 احب اخواني الله رفع الله له درجته في الجنة لا ينالها بشيء من عمله ولا  
 ان الله تم يقول حقت محبتهم للذين يتزاورون من اجلي وحقت  
 محبتهم للذين يتناصرون من اجلي وحقت محبتهم للذين يتحابون من اجلي  
 وحقت محبتهم للذين يتباعدون من اجلي وقد انبأ غصنوا ولا تحاسنوا

١٩٠  
وللتقارير وكوفا عباد الله اخوانا ولاجل المسلم ان يجر اجاه فوق ثلاث  
وقد المؤمنون يمتون لمتون كاجل الانف ان قبا انفاد وان انج  
على صحة استماع وقول المؤمنين عم اعجز الناس من عجز الكس  
الاخوان واعجز من ضيع من ظفير وقت النبي صلعم او ثوق غرر  
الايان اجبت في الله والبعض في الله والتولى لاولياء الله والبرر  
عز اعداء الله وقت السجادة اذ اجمع الله الاولين والآخرين قام ضاد  
قنادر سبع الناس فيقولون اين المتحابون في الله قد فيقوم عنق  
من الناس فينت لهم اذ هو الى الاجتهت بغير حساب وقد تلقا الملائكة  
فيقولون نحن المتحابون في الله قد فيقولون وان شئت كانت اعمالكم  
قالوا لكت تحت في الله وبغض في الله قد فيقولون نعم اجر العالمين  
وقد البارعة اذ اردت ان تعلم ان فيك خير فانتظر الى ذلك فان  
كان يجبت اهل طاعة الله وبغض اهل عصية فيك خير والله يجبت  
واذا كان بغض اهل طاعة الله ويجبت اهل عصية وليس فيك خير  
والله يبغضك والمرمع من اجبت وقد الصادق اما النبي مؤمنان  
قط الا كان افضلها اشد اما حبا لخيريه وقد كل من لم يجبت في  
الدين ولم بغض على الدين فلا دين له فصل اعلم ان اجبت في الله  
والبغض في الله غامض وانما يتكشف الغطاء عنه بان يعلم ان الصفة  
تتقسم الى ما يقع بالاتفاق كالصفة بحسب اجوارا وبحسب

الاجتماع

الاجتماع في مدرسته او سوق او سفرا وعلما باب السلف او عز ذلك والى ما ينشاء اختيارا  
ويقصد وهو الذي يبعث على الاخر في الدين اذ لا غراب الا على الاغصم الاختيارية  
والترغيب لافها والصحبة عبارة عن المحالمة والمخالطة والمجاورة وهذا الاحور  
لا يقصد بها الانسان غير الا اذا اجبت فان غير المحبوب يجتنب ويباعد ولا يقصد  
مخالطة والذرية يجبت فاما ان يجبت لذاته لا يتوصل به الى محبوب ومقصود  
راوه واما ان يجبت ليتوصل به الى مقصود وذلك المقصود اما ان يكون مقصودا  
على الدنيا وحظوظها واما ان يكون متعلقا بالاخرة واما ان يكون متعلقا بالآخر  
فهذه اربعة اقسام اما القسم الاول وهو حبك الانسان لذاته وذلك ممكن  
وهو ان يكون هو في ذاته محبوبا عندك على معر انك تلتذ برؤيته ومعينته و  
مشابهة اخلا لا سخطك له فان كل جميل لذيقه حقه من ادرك جماله  
وكل لذيقه محبوب والذقة تتبع الاستحسان والاحسان يتبع المناسبة و  
الملائمة والموافقة بين الطباع ثم ذلك المستحسن اما ان يكون الصورة الظاهرة غير  
اخلة واما ان يكون الصورة الباطنة اعز كمال العقل وحسن وتيسر حسن الاخلاق  
حسن الافعال والمخالطة ويتبع كل العقل غزارة العلم وكل ذلك مستحسن عند الطبع  
السليم والعقل المستقيم وكل مستحسن مستلذ به ومحجوب بل في ايتلاف العقول  
امر غمض من هنا فانه قد يتحكم المودة بين شخصين من غير ملاحظة في صورة وحسن  
في خلق وخلق ولكن مناسبة باطنه فوجب الالفة والموافقة فان شبه الشئ  
يجذب اليه بالطبع والاشباه الباطنة خفية ولها اسباب دقيقة ليس في قوت  
البشر الاطلاع عليها وعنه عبر رسول الله بقوله لا رواج جنود مجتدة فاما قارن

191 منها يتلف وما تناكر منها اختلف فالتناكر نتيجة التباين والاختلاف نتيجة التباين  
 الذي عز عنهما بالتعارف ويدخل في هذا القسم المحبة للجهل اذ لم يكن المقصود  
 قضاء الشهوة حتى يستلذ بالنظر الى الفواكه والانوار والازرار والتفاح  
 المشوي بالحرارة والامداد الخفية من غير غرض سوى عينها وهذا المحبت لا يدخل فيه  
 المحبت للذبل هو المحبت بالطبع وشهوة النفس ويتصف بذلك من لا يؤمن  
 بالله الا اذ ان اتصل به غرض مذموم صار مذمونا والافوه مباح بوصف  
 محمدا ولا يحكم القسم الثاني ان يحبه لئلا من ذاته عز ذاته فيكون وسيلة  
 لا محبوب غيره والوسيلة لا المحبوب محبوب ولذلك محبت الناس الذميمة  
 والفضة من حيث انها الوسيلة لا المقاصد ومحبت خواصه لتحسين حاله  
 عنده وتمهيد امره في قلبه فالمتوسل اليه ان كان مقصورا لفائدة دينوية  
 لم يكن من جملة المحبت في الله ثم ينقسم ذلك الى مذموم ومباح والقسم الثالث  
 ان يحبه لثانته بل لغيره وذلك الغير يرجع لاحظوظه في الدنيا بل يرجع  
 لاحظوظه في الآخرة وهذا ايضا ظاهر لا غموض فيه وذلك كما محبت استاءه  
 وشحه لان يتوسل به للاحظوظ في العلم وتحسين العلم ومقصوده من العلم  
 والعمل الفوز في الآخرة فهذا من جملة المحبتين لله وكذا من محبت تلميذه لانه  
 يتلقف منه العلم وينبج واسطة رتبة التعليم ويرتقي به الى درجة التعظيم  
 في ملكوت السماء فيتمسك به كمن علم وعمل وعلم فذلك يدع عظيما في ملكوت  
 السماء ولا يتم التعليم الا بتعلم فهو اذن الله في تحصيل هذا الكلام فان  
 احبته لانه الله له اذ جعل صدره من ردة محبته فهو محبت لله بل نزيد ونقول

المحبة لله  
 المحبة لله  
 المحبة لله

الحق

المحبة لله  
 المحبة لله  
 المحبة لله

من جمع الضيفان ويزيد لهم الاطعمة اللذيذة تقر بالالله فاحبت طبيا كما يحسن صنفته  
 في الطبع فهو من جملة المحبتين في الله وكذا الواحيت من يتولى له ايصال الصلوة الى  
 المستحقين فقد احبته الله بل نزيد على هذا فنقول من احب من جند من نفسه في  
 غسل ثيابه وكسب سبحة وطبخ طعامه وتفرغ بذلك للعلم والعمل ومقصود اخذ  
 في هذه الاعمال الفراع للعبادة فهو محبت في الله القسم الرابع ان يحبت لله وفي  
 الله لا يمان منه علما او عملا او يتوسل به للاحظوظ او راد ذاته وهذا على الدراجة  
 و هو اذ قرأها واغضضا وهذا القسم ايضا ممكن فان من انا رغبة المحبت ان  
 يتقد من المحبوب الى كل من يتعلق بالمحور ويناسبه ولو من بعد فمحبت  
 احسانا صبا شديدا احب ذلك الانسان واحب محبوبة واحب من جند من  
 واحب من ينشر عليه محبوبه واحب من يتسارع لارضاه محبوبة فلا يجوز  
 امر على الديار ديار لي اقبل ذا الجدار وذا الجدار و فاحبت الذي يرفع قلبه  
 ولكن محبت من سكن الديار فاذا المشاهدة والتجربة قد انكح المحبت  
 يتقد من ذات المحبوب لانه متعلق به ولو من بعد ولكن ذلك خاصية فرط  
 المحبة فاصل المحبة لا يكفي فيه وقد مضى تمام الكلام فيه في باب المحبة ثم اعلم ان من  
 محبت في الله لا بد ان يفيض في الله فانك ان احببت انسانا لانه مطيع  
 لله ومحبوب عند الله فان عصاه لا بد وان يفضله لانه عاصو فيه ومحمود  
 عند الله وتبرح يظهر افوا المحبتين والمبغضين في المقاربت والمباغض

تدبر العيون الشفاف  
 عفاف القلب وهو بيان  
 دونه كالتحباب يفر  
 شفق المحبة ارض  
 شفقهم ارض  
 الجمع الموقر باختيار  
 جمعية الحفان  
 اليه امر تدمر الديار  
 التدايم

١٩٢ والموافقة والمخالفة فاذا نظرتي الفعل تنمو الالة ومعاودة وروران الله اوحى لا  
 ينز من الانبياء واما زهدك في الدنيا فقد تجملت الراحة واما انقطاعك الى فقد  
 تغزرت بر ولكن هل عادت في عقد او البيت في وليا وقت عيسى على تجبوا  
 لا الله يبغض اهل المعاصر وتقربوا الى الله بالتباعد عنهم والتمسوا رضا الله  
 بسخطهم قالوا يا روح الله من نجالس قد جالسوا من ينكركم الله روية  
 ومن يزيد في علمك كلامه ومن يريد في الآخرة عمله فصل من البقرة  
 قام رجل بالبصرة لأمير المؤمنين ٤ فقام يا أمير المؤمنين ٣ اجبرنا عن الاخوان  
 فقد اخوان صفوان اخوان الثقة واخوان المكارمة فاما اخوان الثقة  
 فهم الكرم والجنان والامل والملم فاذا كنت من اخيك على حد الثقة  
 فابدل له ما لك وبدتك وصاف من صافا وعاد من عاداه واكنم سره و  
 عيبه واظهر منه احسن واعلم ان السائل انهم اقل من الكبريت الاحمر  
 واما اخوان المكارمة فانك لذت منهم فلا تقطعون ذلك منهم ولا تطلبون  
 ما وراء ذلك عن خميرهم وابدل لهم ما بدلوهم من طلاقة الوجه وطلاقة  
 والكثرة البسم كما ذكره كرف له عن ابياه وقد الصادق ٤ قال أمير المؤمنين  
 لا عليك ان تصحب ذا العقل وان لم يجد كرمه ولكن انتفع بكرمه بعقلك و  
 احترس من سره اخلاقه ولان عن صحيفة الكرم فان انتفع بعقله ولكن  
 انتفع بكرمه بعقلك واغزر كل الفرار من اللئيم الاحمق وقد الصادق ٤

عليك باللذ

ان تصحب ذا العقل  
 وان لم يجد كرمه  
 ولكن انتفع بكرمه  
 بعقلك و احترس  
 من سره اخلاقه  
 ولان عن صحيفة  
 الكرم فان انتفع  
 بعقله ولكن انتفع  
 بكرمه بعقلك

عليك باللذ و اياك للحدث لا عهد له ولا امان ولا زنة ولا امان  
 وكون على حذر من اوثق الناس في نفسك فان الناس اعداء الصم وقد  
 عم الصلابة لا تجد دما في من كانت فيه من احد وداوش من فافا  
 لا الصلابة ومن لم يكن فيه فقره فلا تنسبه الا شئ من الصلابة لا  
 فاولها ان يكون سريرة وعلانية لك واحدة والثانية ان يبر  
 زينك زينة وشينك شينة والثالثة ان لا يتغير عليك ولاية والامر  
 والواقع ان لا يعنوك شيئا تاله قد رت واخامسة ومن تجع منك  
 انحصرت ان لا يملك عند التلبات وفي مصابح الشريعة قد الصادق  
 قد قل ثلثة اشياء في كل زمان الا في الله والزوجة الصالحة  
 الاليفة في دين الله والولد الرشيد ومن اصار احد الثلثة فقد  
 اصاب غير الدارين واحظ الا في الدنيا واحد بل ان تواخي من ارادك  
 لطبع او خوف او قسيل او شراب واطلب حياة الا تنجها ولوني  
 ظلمات الارض ولو اقينت عرك في ظلمهم فان الله عز وجل لم يخلق على  
 وجه الارض افضل منهم بعد النبيين وما انعم الله على العبد مثل  
 ما انعم به من التوفيق بصحبته فكل الله عز وجل الا خلا ليو من بعض  
 لبعض عدو الا المتقين واظن ان من طلب في زماننا هذا صديقا لا عيب فيه

١٩٣  
 بقوله صدق الاترسان اول كرامة الكرم الله بها النبياؤه عند اظهار دعوتهم  
 بصديق اثنين او وثي ولذلك من اجل ما كرم الله به اصحابه واولياده  
 وامانة صحبة ابيائه وهدى ليل عا ان ما في التاريخ نعمة اهل و  
 اطيب هو ازل من الصريح في الله والموانع لوجهم خاتمة الكتاب  
 اعلم ان ما اوردناه في هذا الكتاب وحققناه في هذه المعال والابواب  
 من الاررار الدينية والمعارف اليقينية وما ارشانا اليه من رموز العقائد  
 وما لبطنا الكلام فيه من بيان الاخلاق المحمودة والمذمومة ومن اررار  
 الاعداء المحسنة وسية قلما يوجد في غيره من الكتب بهذا التبعيض و  
 التمهيد وهذا التوضيح والترتيب مع ابتداء ما خذ جملها على  
 الاصول الاصلية التي لا اعتمدا الا عليها والاشوق الا اليها من الكتاب  
 والسنة واحاديث اهل بيت النبوة دون اراد الناس واصحاب  
 الوسايس الخناس التي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس  
 ولقد وفق الله تعالى جمعها وتاليفها في هذا اثر قلنا في سنة تسعين والى  
 الهجرة حين كنت اشرف على الرضيل وكان قد مضى من عمر ثلاثين  
 ثمانون ونيق قليل وكان قد اكشفت البواب اختلال الاحوال وشنت  
 اليب من امراض وعلل جسمانية غير موجبة الزوال وانما وفق الله

لذلك بسبب

لذلك بسبب ما انعم الله به على من العقائد الحقمة وما تفضل الله به على من حوالاته او اياته  
 ومعاداة اعدائه بعد ان عرفنا الله اوليائه واعلانه يوم من سبحانك لارسوله صلعم  
 وتبليغ رسوله لالعباد ونسليم له بمعونه وارشاده واما قابله بهذا الحجج و  
 التاليف وجدواه فهران بطلع عليه من كان من اهلهم ورزق التوفيق من الله  
 وقوت تمت ببلغ سعيته فاحمل عقضاه ثم يغور بمسناه ومن كان دون  
 يعمل بر بقدر مقدور وعلى حسب يسير وهكذا الى من ينفع به بشي يسير  
 وبوزن سبيل من بيد رحمة واما امثالنا من الذين يقولون ما لا يفعلون  
 وينسون انفسهم اذا كانوا بالبر يامرون فقايد يترقى صفتهم زيادة بصيرتهم  
 في تقصيرهم وقصورهم حتى يصير ذلك سببا لمقتهم انفسهم وذلة وانكسارهم  
 واطلاهم على بواطن عيوبهم وفضائح غيوبهم وانزجارهم فان الايمان  
 يقتض ان لا يرض العبد المؤمن لنفسه بالابرض الله به مولاه فاذا لم يرض به  
 يكون للحالة دائم الحزن والندم كثير الغم والالم فاذا كان كذلك برحمة الله  
 ان يتاركة الله بالرحمة والمغفرة فان الله غفور رحيم وقد ورد ان العبد  
 ليدب الذنب فلينزال منه ضائفا ما قات لنفسه في حرمه الله فيدخل الجنة و  
 ما خرج عبد من ذنب الاب لا قرار والاعتراف بالذنب كما كفارة له ومن  
 اذنب ذنبا فعلم ان الله مطلع عليه ان شاء عذبه وان شاء غفر له غفرا  
 له وان لم يستغفر ومن يعمل سوءا ويظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا  
 رحما ونحن نستغفر الله من كل ما زال به القدام او طغى به القلم ومن اقوالنا  
 الشرا لا يوافقها اعمالنا وما ادعينا اظهرناه من العلم والبصيرة ووجدنا الله

١٩٤ مع التقصير فيه ومن كل علم وعمل وتصنّف به وجهه الكريم ثم خالطه غيره ومن كل وعد  
 وعدنا بغيره انفسنا ثم قصرنا في الوفاء به ومن كل نعمة انعم الله بها علينا  
 فاستعملناه في معصيته ومن كل تبرع وتعرض بنقصان ناقص وتقصير  
 مقصر كنا متصفيين به ومن كل خطرة دعوتنا الى التصنيع وتكلف تنبنا للناس  
 في كتاب طرناه او كلام نظمناه او علم افدناه او استفدناه ثم نرجع اليه بعد  
 الاستغفار ومن جميع ذلك كله لنا ومن طالع كتابنا اذ او كته او سمعه  
 ان يتفضل علينا بالمعزة والرحمة والتجاوز عن جميع السيئات فان  
 اللرم عمم والرحمة واسعة واجود على اصناف الخلق فابيض ونحن  
 خلق من خلق الله لا وسيله لنا اليه الا فضله وكبره والطير والبهائم والحيوان  
 منها يتعاطفون وبها يترحمون واخر تسع وتسعين رحمة يرحم الله بها  
 عباده يوم القيمة الهدى والبر في تقرب الاموال ولكن بيت الالين  
 واخلفت العذاب الماعتك فانك وعدت مغفرة وفضل الامم  
 عا محمد وآل محمد واعظم من فضلك واعلم من النبيا الرحيم عا محمد  
 ومحمد عا عظمك واحلك والكرم احصاء المحصن وجعل عوالتك  
 عن وصف الواصفين كقولنا فضلك حلت عن خلقته من نطفة ولم يك  
 شيا فرتيه بطلب رزقك وانما تنفي نواتر نعمك ومكنت له في نهاد  
 ارضك ودعوتك لا طاعتك فاستجد عاصياك باحسانك وعبدك  
 في سلطانك كيف لو احلك اهلقت وقد شملت بسرك واكرمتك بمعرفتك  
 واطلقت لسانك بقلبك ومدبر الاسبيل لا طاعتك وسهلتن المسلك

لا ارايتك

في كتاب طرناه او كلام نظمناه او علم افدناه او استفدناه ثم نرجع اليه بعد الاستغفار ومن جميع ذلك كله لنا ومن طالع كتابنا اذ او كته او سمعه ان يتفضل علينا بالمعزة والرحمة والتجاوز عن جميع السيئات فان اللرم عمم والرحمة واسعة واجود على اصناف الخلق فابيض ونحن خلق من خلق الله لا وسيله لنا اليه الا فضله وكبره والطير والبهائم والحيوان منها يتعاطفون وبها يترحمون واخر تسع وتسعين رحمة يرحم الله بها عباده يوم القيمة الهدى والبر في تقرب الاموال ولكن بيت الالين واخلفت العذاب الماعتك فانك وعدت مغفرة وفضل الامم عا محمد وآل محمد واعظم من فضلك واعلم من النبيا الرحيم عا محمد ومحمد عا عظمك واحلك والكرم احصاء المحصن وجعل عوالتك عن وصف الواصفين كقولنا فضلك حلت عن خلقته من نطفة ولم يك شيا فرتيه بطلب رزقك وانما تنفي نواتر نعمك ومكنت له في نهاد ارضك ودعوتك لا طاعتك فاستجد عاصياك باحسانك وعبدك في سلطانك كيف لو احلك اهلقت وقد شملت بسرك واكرمتك بمعرفتك واطلقت لسانك بقلبك ومدبر الاسبيل لا طاعتك وسهلتن المسلك

لا ارايتك واحضرتك سبل فربتك فكان جزائك من ان كافاناك عن الاساءة  
 بالاساءة حرصا على ما اسخطك منتفلا بما اسحق به المزيد من نعمتك سرعا  
 لا اما بعد من رضاك بعظيمة الاصل معرضا عن زواج الاجل لم يقنع حلك  
 عن وقد انا نتوعدك باخذ القوة من حتر دعوتك على عظيم الخطية استزيد  
 في نعمك غير مناهب لما قد شوقت عليهم من نفعك مستبطا لمزيدك في منخطا  
 ليسور رزقك مقضيا جوارحك بعمل الفجار كما لم اصد رحمتك بعمل الابرار  
 مجزدا انتم عليك العظام كالمال الا من من قضاص الاجرام فاننا لله واننا اليه  
 راجعون مصيبة عظم رزقها وجل عقابها بل كيف لولا املى ووعدك الصغى  
 عن زالى ارجوا فالتك وقد جارتك بالكلية متخفيا عن اصغر خلقك فله  
 انا ارايتك وانت معرولا انا رايت حرمة سرك على بابي وجه القاك  
 وبار لسان انا جك وقد تقضت العهود والايمان بعد توكيدها وقد جعلتك  
 على كفيلا ثم دعوتك متحججا في الخطية فاجبتن ودعوتك واليك ففترت  
 اجب فواسواه وقبح صنعا اية جرته تجرأت وان تغرب عذرت نفسي  
 بحاكتك فبك انقرب اليك ومحقق اضم عليك ومنك اهرب اليك  
 بنفسك استخفت معصيتك لانفسك وجاهلي اغترت لاجلك وحفي  
 اضعت لا عظيم حقاك ونفس ظلمت ولرحمتك رجوت وبك اعنت  
 واليك ائنت وتضرعت فارحم اليك ففترت وفاقت وكونت محر وجر  
 وحررت في سواة ذنوبك ارحم الراحمين ولنعم الكلام حاملين لله ومبليا  
 بنيرة واهل بيت نبية عليه وعليهم الصلوة والسلام والى الله اولوا اشرافه

بنا المقالة نسخة كتبت من نسخة المكتبة المصنف روج الله رسمه بيده و  
 ارسلها الى القم لاسكتنا بها ورجع المصنف بجي نسخة الرسالة هذه المقالة  
 وقد وقع الفراغ في يوم الثلاثاء من احد وعشرين شهر جمادى الثاني بعد اقله الطلبة  
 الحقيق الفخر الجاني الفاضل علي محمد بن ابو الحسن الارداكان الذي رخص الله لها  
 والمؤمنين والمؤمنات ابيون رب العالمين والتمس من الاعداء الفتنج را  
 يد الكرونة ويتفقون منه ويدارونه ان يستغفرون له ولو اليه وايضا  
 التمس من اللذان يغفر لهم ويدخلهم  
 في الجنة  
 وقب نود وكرهت  
 في الحجة  
 وادارهم كذا

و طارت عينا عويصة يوم فتم تصدقوا القائلين حكمه ان على من  
 ذرارة من سلك سلك براطوط علوم توات ان جادوا في  
 نية به ي ساهم وعلمهم حبس فمضى بهم روح كسيك وشمه منى به قصد  
 كرونة توقيت خبا سبط تعقبت بعرفه في كتابه ان حسن وجميل  
 باولاد وبنين واولاد وبنين فمضى فمضى انما كذا انما كذا  
 وبقية اشياء كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا

صحب به حجب 1315





کتابخانه  
مجلس شیخ رازی  
تبریز ۱۳۲۶

الفرق بين الضد والنقيض ان النقيض لا يجتمع ولا يرتفع كالعدم  
والوجود والضد لا يجتمع لكن يرتفع كالسواد مع البياض والفرق  
بين الرفع والادفع ان الرفع يوجد الشر والادفع قبل وجود الشر  
الفرق بين الواحد والاحد ان الاحد لا يشترك في ذاته والواحد  
الاشراك في معانيه الفرق بين المشابهة والمثابرة ان المشابهة  
تقع في المحسوسات ويميزها المشابرة لا تقع الا في المحسوسات